تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم

علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي

حفظه الله

الجزء الثامن والعشرون

اول حديث ٥٧٥٩/ اول ترجمة ٣١٣٣

اخر حديث ٦٠٠٩ / اخر ترجمة ٣٢١٩

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

٣١٣٣ ـ عامر بن عَبْد الله المعروف بابن عبد قيس
ابن ناشب بن أسامه بن حُذَيفة بن معاوية بن شيطان
ابن معاوية بن أسعد بن جَوْنَ بن العَنْبَرِ بن عَمْرو
ابن تميم بن مُرّ بن أدّ بن طَابِخَة
أبُو عَبْد الله، ويقال: أبُو عَمْرو العَنْبَري البصري الزاهد(١)

قدم دمشق في خلاقة عثمان بن عفان لما سُعي به إليه.

روى عن عمر بن الخطاب، وسلمان الفارسي.

روى عنه: محمد بن سيرين، والحسن البصري، وأبو عبد الرَّحْمٰن الحُبُلي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا علي بن محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو حاتم محمد بن حِبّان البُسْتي، أنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا يزيد بن مَوْهَب الرّمْلي، نا ابن مَوْهَب الرّمْلي، عن أبي هانيء، أخبرنى أبو عبد الرَّحْمٰن الحُبُلي عن عامر بن عبد الله.

أن سلمان الخير حين حضره الموت غربوا عنه بعض الجزع، قالوا: وما يجزعك يا أبا عبد الله وقد كانت لك سابقة في الخير، شهدتَ مع رسول الله ﷺ مغازي حسنة، وفتوحاً عظاماً، قال: يجزعني أن حبيبنا ﷺ حين فارقنا عهد إلينا، قال: «**ليكفي الرجلَ منكم كزاد الراكب**» فهذا الذي أجزعني، فجُمع مال سلمان: فكان قيمة خمسة عشر ديناراً[٥٧٥٩](٢).

قال أبو حاتم: عامر هَذا هو عامر بن عبد قيس، وسلمان الخير هو الفارسي.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام الرازي، أنا أبو الحسن مُزَاحم ابن عبد الوارث بن إسماعيل البصري، نا محمد بن زكريا الغُلّابي، حدثتني حُمَيْدة بنت رزيق المُجَاشعية قالت: حدثني أبي قال: كان عامر يأتي الحسن فيجلس إليه ثم تركه فجاءه الحسن يوماً وأصحابه، فدخلوا عليه فقال له الحسن: يا أبا عبد الله لم تركت مجلسنا؟ أرابك منّا شيء فنعتبك؟ قال: لا، ولكني سمعت أصحاب النبي ﷺ يقولون: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ أطولكم حزناً في الدنيا أطولكم فرحاً في الآخرة، وإنّ أكثركم شبعاً في الدنيا لأكثركم جوعاً في الآخرة**»، فوجدت البيت أهلا لقلبي، وأقدر لي على ما أريدَ مني، فخرج وهو يقول: هو ـ والله ـ أفقه منّا[٥٧٦٠].

ورُوي أتم من هذا ولم يرفع إلى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسن البَرُوجَردي، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي

---

١ ـ ترجمة وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ٣٧٠ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٥٣ وحلية الأولياء: ٢ / ٨٧ .... وسير الأعلام: ٤ / ١٥ وتاريخ الإسلام «حوادث سنة ٦١ / ٨٠: ١٣٨».

٢ ـ سنن الترمذي كتاب اللباس ح ١٧٠٢ بتفاوت.

صَادق، أنا محمد بن عبد الله بن بَاكَوُيَة، نا عبدالواحد بن بكر الوَرَثاني، نا أبو بكر أحمد بن سعيد الخَزّاز ـ بمُوقان ـ نا عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن سعدان، نا أحمد بن المِقْدَام، نا حمّاد بن واقد، نا عبدالرَّحْمٰن الحداد، عن الحسن البصري قال: كان لعامر بن قيس مجلس في المسجد الجامع، فكنا نجتمع إليه، ففقدناه أياماً حتى حسبنا أن يكون قد صارع أصحاب الأهوَاء، فاتّبعناه في أهله، فقلنا: يا أبا عبد الله تركتَ أصحابك وجلستَ ها هنا وحدك، فقال: إنه مجلس كثير الأغاليط والتخليط، فلما كان هذا حققنا الذي كنا ظنناه به، فقلنا: يا أبا عبد الله وإذا كان هكذا فما تقول فيهم، قال: وما عسى أن أقول فيهم، لقيت ناساً من أصحاب محمد ﷺ فأخبروني أنّ أخلص الناس إيماناً يوم القيامة أشدّهم محاسبةً في الدنيا لنفسه، وإنّ أشد الناس فرجاً يوم القيامة أشدّهم حزناً في الدنيا، وإنّ أكثر الناس ضحكاً يوم القيامة أكثرهم بكاءً في الدنيا، وأخبروني أن الله عز وجل فرض فرائض، وسنّ سُنَناً، وحدّ حدوداً فمن عمل بفرائض الله و سُنِنه، واجتنب حدودَهُ أدخله الجنة بغير حساب، ومن عمل بفرائض الله وسُنّته وارتكب، حدوده ثم تاب، ثم ارتكب، ثم تاب ثم ارتكب ثم تاب ثم ارتكب استقبل أهوال يوم القيامة وزلازلها وشدائدها، ثم يدخله [الله] الجنة، ومن عمل بفرائض الله وسُننه وارتكب حدوده لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان، فإن شاءَ عذّبه، وإنْ شاءَ غَفَرَ له، قال: وقمنا من عنده وخرجنا.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل الباقلاني قالا: ـ أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط(١) قال: عامر بن عبد الله، وهو الذي يقال له: ابن عبد قيس بن عمرو بن شَطَن بن معاوية بن أسعد بن جَوْن بن كعب بن جُنْدُب بن العنبر بن عمرو بن تميم. أمّه: الحصيبة بنت كامل من بني الشُعَيْراء، هو بكر بن مُرّ بن أُدّ، يكنى أبا عبد الله، مات أيام معاوية بالشام.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمّد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يَحْيَىٰ بن معين يقول في تسمية أهل البصرة عامر بن عبد الله بن قيس.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، أبو نصر بن البنا، قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

ح وَأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، نا الحسين بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد ابن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قالا: نا محمد بن سعد قال(٢): في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة: عامر بن عبد الله بن عبد قيس العَنْبَري، روى عن عمر ـ زاد ابن الفهم: ويكنى أبا عمرو ـ

---

١ ـ طبقات خليفة بن خياط ص ٣٣٢ رقم ١٥٤٣. ٢ ـ طبقات ابن سعد: ٧ / ١٠٣.

ويقال أبو عبد الله ـ من بني تميم.

أَنْبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل السّلامي، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين الصّيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قال: أنا عبدالوهاب بن محمد بن موسى ـ زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، نا محمد بن إسماعيل قال[١]: عامر بن عبد الله هو ابن عبد قيس أبو عبد الله التميمي البصري، قال علي: حدثنا مُعْتَمِر عن أبي كعب: كان الحسن وابن سيرين يكرهان أن يقولان عامر بن عبد قيس، ويقولا عامر بن عبد الله، كنّاه عمرو بن عاصم.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٢]، قال: عامر ابن عبد الله ـ وهو ابن عبد قيس، أبو عبد الله العَنْبَري، روى عنه الحسن، و ابن سيرين، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا: أنا عُبَيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عيّاش: عامر بن قيس يكني أنا عبد الله.

حدثنا أبو بكر يَحْيَىٰ بن إبراهيم الواعظ، أنا نعمة الله بن محمد المَرَنْدي، نا أبو مسعود البَجَلي، أنا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني عمي أبو بكر، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: عامر بن عبد قيس أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، نا أبو سعيد بن حَمْدُون، قال: سمعت مَكي بن عَبْدَان يقول: سمعت مُسلم بن الحَجّاج يقول: أبو عبد الله بن عبد قيس العَنْبَري، روى عنه الحسن، وابن سيرين.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيِىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الله عامَر بن عبد الله بن عبد قيس العَنْبَري بصري.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن اياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي يقول: عامر بن عبد الله العنبري العَابد هو ابن قيس، يكني أبا عبدالله.

---

١ ـ التاريخ الكبير: ٦/ ٤٤٧.

٢ ـ الجرح والتعديل: ٦/ ٣٢٥.

أَخْبَرَنا أَبو جَعْفَر الهَمَذَاني في كتابه، أنا أَبو بكر الصّفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو عبد الله عامر بن عبد الله العَنْبَري التميمي البصري يقال له: عامر بن عبد قيس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الفضل عمر بن عُبَيد الله بن عمر البَقّال، أنا علي بن أحمد بن عمر، أنا إبراهيم بن أحمد الخياط، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح ابن حبيب يقول: عامر بن عبد الله بن عبد قيس العَنْبَري لا أعلم أنه لقي أحداً من أصحاب النبي ﷺ.

هذا وهم من نوح، فإن عامراً كان في زمن عثمان بن عفان رجلاً، وقد لقي جماعة من الصحابة، ولعل نوحاً أراد: لم يرو عن أحدٍ من أصحاب النبي ﷺ، فقال له: لم يلق أحداً وإنما لم يشتغل عامر بالرواية لاشتغاله بالعبادة، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأَنْمَاطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُّري، أنا الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا عَلي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي[1] قال: عامر بن عبد قيس العَنْبَري، بصري تابعي، **ثقة** من التابعين و عُبَّادهم، رآه كعب فقال: هذا راهبُ هذه الأمة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو بكر بن سيف، نا السّري بن يَحْيَىٰ، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن محمد، وطلحة قالا[2]: إنّ حُمْرَان بن أبان تزوج امرأة في عدّتها، فنكّل به عثمان وفرّق بينهما، وسيّره إلى البصرة، فلزم ابن عامر، فتذاكروا يوماً الركوب والمرور بعامر بن [عبد] قيس، وكان منقبضاً من الناس، فقال حُمران: ألا أسبقكم إليه فأخبره، فخرج، فدخل عليه وهو يقرأ في المصحف، فقال: الأمير أراد أن يمر بك، وأحببتُ أن أخبرك، فلم يقطع قراءته ولم يُقبلْ عليه، فقام من عنده خارجاً فلما انتهى إلى الباب لقيه ابنُ عامر فقال: جئتك من عند رجل لا يرى لآل إبراهيم عليه فضلاً، واستأذن ابنُ عامر فدخل عليه وجلس إليه، فأطبق عامر المصحف وحدّثه ساعة، فقال له ابنُ عامر: أَلَا تغشانا؟ فقال: إن سعد بن أبي العرجاء يحب الشرف، فقال: أَلَا نستعملك؟ فقال: حُصَين بن أبي الحرّ يحب العمل، قال: أَلَا نَزوجك؟ قال: ربيعة بن عِسْل يعجبه النساء، قال: إن هذا يزعم أنك لا ترى لآل إبراهيم عليك فضلاً، فَصَفَح المصحف، فكان أول ما وقع عليه وافتتح منه ﴿**إنّ الله اصْطَفَى آدمَ ونُوحاً وآلَ**

---

١ ـ تاريخ الثقات للعجلي: ٢٤٥ .

٢ ـ تاريخ الطبري: ٢ / ٦٣٩ (حوادث سنة ٣٣).

إبراهيمَ وآلَ عمرانَ على العَالمين﴾[١] فلما ردّ حُمران يتبع ذلك منه، فسعى به وشهد له أقوام فسيره الى الشام، فلما علموا علمه أذنوا له فأبى، ولزم الشام.

قال: ونا سيف، عن محمد، وطلحَة: أن عثمان سيّر حُمران بن أبان، أن تزوّج امرأة في عدّتها و فرّق بينهما، وضربه و سيّره إلى البصرة، فلما سُيّر أتى عليه ما شاء الله و أتاه عنه إذنٌ له، فقدم عليه المدينة، وقدم معه قوم سعوا بعامر بن عبد قيس أنه لا يرى التزويج، ولا يأكل اللحم، ولا يشهد الجمعة، وكان من عامر انقباض، وكان عمله كله خفية، فكتب إلى عبد الله بن عامر بذلك، فألحقه بمعاوية، فلما قدم عليه وافقه و عند ثريد، فأكل أكلاً غريباً، فعرف أن الرجل مكذوب عليه، فقال: يا هذا أترى فيما أخرجت، قال: لا، قال: بلغ الخليفة أنك لا تأكل اللحم، وقد رأيتُك وعرفتُ أن قد كُذب عليك، وانك لا ترى التزويج ولا تشهد الجمعة، قال: أما الجمعة فإنّي أشهدها في مؤخر المسجد، ثم أرجع في أوائل الناس، وأما التزويج فإنّي خرجتُ وأنا يخطب عليّ، وأما اللحم فقد رأيت ولكن كنت امرأ لا آكل ذبائح القصابين مذ رأيت قصاباً يجز شاةً إلى مذبحها، ثم وضع السكين على حلقها، فما زال يقول: النَّفاق النَّفاق حتى وجبت، قال: فارجع. قال: لا أرجع إلى بلد استحلّ أهله مني ما استحلّوا، ولكن أقيم بهذا البلد الذي اختاره الله تعالى وكان يكون في السّواحل، وكان يلقى معاوية، فيكثر، ويكثر معاوية أن يقول: حاجتك، فيقول: لا حاجة لي، فلما أكثر عليه قال له: تردّ عليّ من حرّ البصرة لعلّ الصوم أن يشتدّ عليّ شيئاً، فإنه يخفّ عليّ في بلادكم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن ابن عون، عن ابن سيرين قال: مَحَل حُمران مولى عثمان بن عفان بعامر بن عبد الله الذي يقال له: ابن عبد قيس إلى زياد، فقال: إنّه لا يأكل اللحم ولا ينكح النساء، وقيل له: يا شبيه إبراهيم، فسكت، فنازعه حُمران بين يدي زياد، فقال له حُمران: لا أكثر الله فينا ضربك، فقال له عامر: بل أكثر الله فينا ضربك حتى يكونوا خياطين، ودبّاغين، وأكّافين.

قال ابن سيرين: وذاك ضرب إذا تكلموا جاء منهم هذا ـ يعني إذا غضبوا ـ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يَحْيَىٰ بن محمد بن صَاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبدالرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، حدثني بلال بن سعد[٣].

---

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ٣٣.
٢ ـ في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٦٩.
٣ ـ المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٢ ـ ٧٣ وسير الأعلام: ٤ / ١٦.

أن عامر بن عبد قيس وَشَى به إلى زياد، وقال غيره : إلى ابن عَامر ـ فقيل له : إن ها هنا رجل، قيل له : ما إبراهيم خير منك، فسكت وقد ترك النساء، فكتب فيه إلى عثمان، فكتب إليه : أن أنفه إلى الشام على قَتَب، فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عَامر فقال : أنت الذي قيل له ما إبراهيم خير منك، فسكتَّ ؟، فقال : أما والله ما سكوتي إلّا تعجباً، لوددت أني كنت غباراً على قدميه، فيدخل به الجنة، قال : ولمَ تركتَ النساء ؟ قال : والله ما تركتهن إلّا أني قد علمتُ أنها متى تكون امرأة فعسى أن يكون ولد، و متى يكون ولد تشغبت الدنيا قلبي، فأحببت التخلّي من ذلك، فأجلاه على قتب إلى الشام، فلما قدم أنزله معاوية معه الخَضْرَاء، وبعث إليه بجارية، وأمرها أن تُعلمه ما حاله، فكان يخرج من السحر فلا تراه إلّا بعد العتمة، فيبعث إليه معاوية بطعامٍ فلا يعرض بشيء منه، ويجيء معه بكَسَر فيجعلها في ماء، فيأكل منها و يشرب من ذلك الماء، ثم يقوم ، فلا يزال ذلك مقامه حتى يسمع النداء فيخرج، فلا تراه إلى مثلها، فكتب معاوية إلى عثمان يذكر له حاله، فكتب إليه أن اجعله أول داخل، وآخر خارج، ومُرْ له بعشرة من الرقيق، وعشرة من الظهر، فلما أتى معاوية الكتاب أرسل إليه، فقال له : إن أمير المؤمنين كتب إليَّ أن آمر لك بعشرة من الرقيق، فقال : إنّ علي شيطاناً قد غلبني فكيف أجمع عليّ عشرة، قال : وأمر لك بعشرة من الظهر، فقال : إن البغلة واحدة، وإنّي لمشفقٌ أن يَسألني الله عن فضل ظهرها يوم القيامه، قال : وأمرني أن أجعلك أول داخل و أول خارج، قال : لا إرب لي في ذلك.

قال : فحدّث بلال بن سعد عن من رآه بأرض الروم على بغلته تلك، يركبها عُقْبَةً ويحمل المهاجرين عُقْبةً.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجِلّي، نا أبو يوسف محمد بن سفيان المَصِّيصي، نا سعيد بن رَحْمة الأَصْبَحي قال : سمعت ابن المبارك، عن عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، نا بلال بن سعد، عن من رأى عامر بن عبد قيس على بغلة يركبها عُقْبة ويحمل المهاجرين عُقْبة.

أَخْبَرَنا أبو غالب أيضاً، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يَحْيَىٰ بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الرَّحْمٰن بن يزيد بن جابر، نابلال بن سعد : أن عامراً كان إذا فصل غازياً بتوسّم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو غالب أيضاً، أنا أبو الحسين بن الابنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا محمد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة بن نُعَيم قال : سمعت ابن المبارك، أنا ابن جابر قال : و قال بلال ابن سعد.

ـ وكان ـ يعني عامراً ـ إذا فصل غازياً وقف يتوسم الرفاق، فإذا رأى رفقة توافقه قال : يا هؤلاء إنّي أريد أن أصحبكم على أن تعطوني من أنفسكم ثلاثَ خلال، فيقولون : ما هي؟ أكون لكم خادماً لا

ينازعني أحد منكم الخدمة، وأكون مؤذّناً لا ينازعني أحد منكم الآذان، وأنفق عليكم بقدر طاقتي، فإذا قالوا: [نعم،] انضم إليهم فإن نازعه أحدٌ منهم شيئاً من ذلك ارتحل منهم إلى غيرهم، وفي حديث ابن رحمة: رحل عنهم -.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أَبُو بَكْر ابن [سيف، نا أَبُو عبيدة التميمي، نا شعيب بن إبراهيم، نا] سيف بن عمر، عن هُبَيرة بن الأشعث، عن أبي عبيدة العُصْفُري، قال: لما هبط المسلمون المدائن وجمعوا الأقباض[1] أقبل رجل بحُقٍّ معه فدمعه إلى صاحب الأقباض، فقال الذين معه: ما رأينا مثل هذا قط ما يعدله ما عندنا، ولا يقارنه، فقالوا له: هل أخذت منه شيئاً؟ فقال: أما والله لو لا الله ما أتيتكم به، فعرفوا أن للرجل شأناً فقالوا: من أنت؟ فقال: والله لا أخبركم لتحمدوني ولا غيركم لتقرّظوني، ولكن أحمد الله وأرضى بثوابه، فأتبعوه رجلاً حتى انتهى إلى أصحابه، فسأل عنه، فإذا هو عامر بن عبد قيس.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن يَحْيَىٰ بن أبي منصُور، قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، أنا أبو عبدالله محمد بن عَقيل بن الأزهر البَلْخي، نا علي بن حرب، نا عمر - هو ابن أيوب المَوْصِلي - عن جعفر - هو ابن بُرقان - عن ميمون.

أن عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة فقال: إن أمير المؤمنين أمرني أن أسألك ما لك لا تزوّج النساء، قال: ما تركتهن وإنّي لدائبُ الخطبة، وما لك لا تأكل الجبن؟ قال: أنا في أرض بها مجوس، فما شهد شاهدان من المسلمين أنه ليس فيه ميتةٌ أكلته، قال: وما يمنعك أن تغشى الأمراء؟، قال: إذا أتى أبوابكم طلاب الحاجات فادعوهم فاقضوا حوائجهم، ودعُوا من لا حاجة له إليكم.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يَحْيَىٰ بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن مَعْقِل ابن يَسَار قال: كان أول ما عرفتُ عامر بن عبد الله العنبري أنّي رأيته، فوُصف لي قريباً من دِحْيَة بن سليم وهو على دابة، ورجل من أهل الذمة يُظْلَم، فنهى عنه، فلما أَبَوْا قال: كذبتم والله، لا تُظْلَمُ ذمّةُ الله اليوم وأنا شاهد قال: فتخلّصه فلما كان بعد ذلك أتيته في منزله، وكان الناس يقولون إنّ عامراً لا يأكل السمن ولا يأكل اللحم، ولا يتزوج النساء، ولا تمسّ بشرته بشرةَ أحدٍ، ويقول: إنّي مثل إبراهيم عليه السلام، فلما دخلت عليه أخرج يده من تحت البرنس حتى أخذ بيدي، فقلت: هذه واحدة، فلما تحدثنا قلت: إنّ الناس يقولون أنك لا تأكل اللحم، ولا تأكل السمن، ولا تتزوج

---

١ - الأقباض جمع قَبَض، وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسيم (اللسان).

النساء، وتقول إنّي مثل إبراهيم، قال : أمّا قولهم أني لا آكل اللحم فإنّ هؤلاء قد صنعوا في الذبائح شيئاً لا أدري ما هو، فإذا اشتهيتُ اللحم أمرنا بشاه فاشتريت لنا، فذبحناها فأكلنا من لحمها، وأمّا قولهم : إنى لا آكل السمن فأني لا آكل ما يجيء من هاهنا وآكل ما يجيء من هاهنا وأما قولهم: إني لا أني لا أتزوج النساء فإنما هي نفس واحدة، وقد كادت أن تغلبني، وأما قولهم: إني قلت : إني مثل إبراهيم، فإني قلت : إنّي لأرجو أن يجعلني الله مع النبيين والصدّيقيين والشهداء والصالحين.

أَخْبَرَ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب(١)، حدثني عيسى بن محمد، نا أزهر، عن ابن عون، عن محمد بن مَعْقِل بن يسار، قال : أوّل ما عرف بيني وبين عامر بن عبد الله لقيته عند مُكاري الرَّحْبة، وقد حُبس رجلٌ من أهل الذمة، فكلّمهم فيه أن يُخَلّوا عنه، فمال برجله، فنزل، فقال : كذبتم والله لا تُظْلَم ذمه الله اليوم و أنا شاهد، قال : فلم يزل به حتى أفلته، ورماه الناس بتلك الخصال، فقالوا : إنّه لا يأكل السمن، ولا يأكل اللحم، ولا يمسّ بشرته أحدٌ، ولا يصلي في المسَاجد، ولا يتزوّج النساء، ويقول : إنّي مثل إبراهيم، فأتيته وهو قاعد في المسجد، فأخذ بيدي وصافحني، فذكر نحوه، وزاد : فأمّا قولهم : إنّي لا أُصلي في المسَاجد فإنّي إذا كان يوم الجمعة انطلقتُ وصَلّيتُ مع الناس الجمعة، ثم أحبّ أن أصلي بعدها هنا.

الصّواب محمد بن مَعْقِل.

أَنْبَأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي.

وحدَّثنا أبو الحَجَّاج يوسف بن مكي الفقيه عنه، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو بكر بن شاذان، نا محمد بن أبي الأزهر، نا الرياشي قال : ذكر ابن عائشة عن عبيد الله بن عياش الحسني عن أبيه قال : كان السّبب الذي سُيّر به عامر بن عبد الله أنه مرّ برجلٍ من أعوان السلطان، وإذا هو قد علّق ذمياً يدعوه إلى دار الإمارة،قال : والذّمّي يستغيث قال : فمال إليه عامر فقال : ما لك وله ؟ قال : أذهبُ به إلى دار الإمارة يكنسها، قال : فأقبل عامر على الذميّ فقال : يطيب قلبك بهذا له؟ قال : لا يشغلني عن ضيعتي، فقال له عامر : أديت جِزْيَتك ؟ قال : نعم، فأقبل على عَوْن السّلطان فقال : إنّي أراه يذكر أنه قد أدّى جزيته، ولا أراك تنكر ذاك، وإنما يذهب بسخرةٍ، ولا أراه تطيب نفسه بذاك، فدعه، قال : لا أدعه قال: والله لتَدعَنّه، قال : والله لا أدعه، فقال : والله لا تُخْفَر ذمة محمد ﷺ وأنا حيّ، قال : فلهزه واستخرجه من يده، فكتب فيه إلى أمير البصرة ان يسيّره إلى الشام مع غيره ممن يذهب، مذهبه، قال : وكانوا يُرون يتكلُّمون ويُنكرون، قال : فأتاه الكتاب مع ابن عامر وهو في مسجد قومه وهو بالرابية قال : فقال : السلام عليكم، أدخل ؟ فقال له عامر بن عَبْد الله : على كل

---

١ ـ كتاب المعرفة والتاريخ : ٢ / ٧٢.

حال أنت أحمق، إن المساجد لا يستأذن فيها، قال: فقال له: هذا كتاب أمير المؤمنين، بلغه أنك لا تأكل اللحم، ولا تأكل السمن، ولا تتزوج النساء، وتطعن على الائمة، قال: فقال عامر: أما قولك إنّي لا آكل اللحم، فاني مررت بقصّاب وهو يذبح ويقول: النفاق النفاق ولم يذكر اسم الله عزّ وجل،فإذا اشتهينا اللحم ذبحنا نحن الشاة، ثم أكلنا. وأما قولك إني لا آكل السمن فإني آكل ما جاء من باديتنا هذه، ولا آكل ما جاء من ها هنا - يعني الجبل - لأنا رأيناهم في مغازينا يقطعون ألايا الشاء ثم يسلؤونها مع السمن. وأما قولك لا أتزوج النساء فإني قد خطبت إلى ربي من قبل أن تلدك أمك. وأما طعني على الأئمة فمعاذ الله أن أطعن؛ قال: فاشخص. فكان معاوية يقول: ما ورد علينا أحدٌ مثل عامر.

أَخْبَرَنا أَبو عَبْد الله مُحَمَّد بن الفضل، أنا أَبُو الحُسَيْن عبد الغافر بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو سُلَيْمَان الخطابى، نا الأصم، نَا أَبُو أمية الطَّرسوسي، نَا عبيد بن إسْحَاق، نَا زهير، عَن أَبي الجُوَيْرية الجَرْمي عن عامر بن عبد قيس: أنه عوتب في أكل اللحم فقال: إني رجل متقزز، وإني مررت بحزار يجرّ عجماء له وهو يقول: السمين الشّاح، حتى ذبحها ولم يذكر الله عليها.

الساح: هي الوافرة السمن.

أخبرنا أبوالحسين علي بن المُسَلّم الفقيه، أنَ أَبُوالقاسم بن أبي العلاء

ح ق أَخْبَرَنا أَبُو المعالي الحُسَيْن بن حمزة بن الحُسَيْن، نا أَبُو السرايا نجيب بن عمّار بن أَحْمَد الغنوي.

قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، أَنَا خيثمة بن سُلَيْمَان، نَا أَبُوبكر يَحْيَىٰ بن أَبي طالب.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو بَكْر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنَا عَبْد الله بن جَعْفَر، نَا يعقوب[1]، حَدَّثني أَحْمَد بن الخليل، قَالا: نا رَوحْ بن عُبَادة، نَا الحجَّاج بن الأسود - وفي رواية ابن الخليل: نا حجاج الأسود، وهو الصواب - قال: تمنى رجل فقال: ليتني بزهد الحسن، وورع ابن سيرين، وعبادة عامر بن عبد قيس، وفقه سعيد بن المّسَيّب.

قال رَوْح: وذكر مَطَرّفاً بشيءٍ لا أدري ما هو. قال: فنظروا في ذلك - زاد ابن الخليل: كله، فقالا - فوجدوه كله كاملاً في الحسن.

أَنْبَأنا أَبُو طالب عَبْد القادر بن مُحَمَّد بن يوسف، وأَبُو نصر مُحَمَّد بن الحَسَن، قالا: قُرِىء على أَبي مُحَمَّد الجوهري عن أَبي عَمَر بن حيُّويه، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد ابن سعد[2]، نَا عَمْرو بن عاصم الكلابي، حَدَّثني الصبّاح بن أَبي عبدة العَنْبَري، حَدَّثني رجل من

---

١ - كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٦١.

٢ - طبقات ابن سعد: ٧ / ١٠٥.

الحي، كان صدوقاً فأنسيت أنا اسمه قال: صحبت عامراً في غزاةٍ فنزلنا بحضرة غيضة، فجمع متاعه وطولّ لفرسه، وطرح له. قال: ثم دخل الغيضة، فقلت: لأنظرن ما يصنع الليلة. قال: فانتهى إلى رابية، فجعل يصلي، حتى إذا كان في وجه الصبح أقبل في الدعاء، فكان فيما يدعو: اللّهم، سألتك ثلاثاً فأعطيتني اثنتين ومنعتني واحدة، اللّهم فأعطينها حتى أعبدك كما أحب وأريد. قال: فرآني، فقال: ألا أراك كنت تراعيني منذ الليلة لهممت بك، ورفع صوته عليّ، ولهممت وفعلت، قلت: دع هذا عنك، والله لتحدثني بهذه الثلاثة التي سألتها ربك أو لأخبرن بما تكره مما كنت فيه الليلة. قال: ويلك، لا تفعل، قال: قلت، هو ما أقول لك، فلما رآني أني غير منتهٍ قال: فلا تحدّث به ما دمت حياً. قال: قلت لك الله عليَّ بذلك. قال: إني سألت ربي أن يُذهب عني حبّ النساء ولم يكن شيء أخوف عليّ في ديني منهن، فوالله ما أبالي امرأة رأيت أم جداراً، وسألت ربي أن لا أخاف أحداً غيره، فوالله ما أخاف أحداً غيره، وسألت ربي أن يذهب عنّي النوم حتى أعبده بالليل والنهار كما أريد ، فمنعني.

قال[١] : وأنا عَمْرو بن عاصم، نا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، عن مالك بن دينار، قال: لما رأى كعب عامراً بالشام قال: من هذا ؟ قالوا: عامر بن عبد قيس العَنْبَري البصري، قال: فقال كعب: هذا راهب هذه الأمة.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم مَحْمُود بن أَحْمَد بن الحَسَن، أَنَا أَبُو الفتح أَحْمَد بن عَبْد الله السُّوذَرْجَاني، أَنَا أَبُو نُعيم الحافظ[٢]، نَا أَبُو القَاسِم عُمَر بن مُحَمَّد بن حاتم، نَا جدي مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن مزروق، نَا عفّان بن مسلم، نَا جَعْفَر بن سُلَيْمَان، نَا سعيد الجُرَيري قال: لما سُيِّر عامر بن عَبْد الله شيّعه إخوانه، فلما كان بظهر المِرْبَد قال: أني داعٍ فأمّنوا، فقالوا: هات، فقد كنا نستبطىء هذا منك، قال: اللّهم، من أشى بي، وكذَّبَ عليّ، وأخرجني من مصري وفرّق بيني وبين إخواني، اللّهم أكثر ماله، وولده، وأصح جسمه، وأطل عمره.

أَخْبَرَنا أَبُوا القَاسِم عَلي بن إِبْرَاهيم، أَنَا أَبُوا الحَسَن رَشَأ بن نَظِيف، أَنَا الحَسَن بن إِسْمَاعيل، أَنَا أَحْمَد بن مروان، نَا يوسف بن عَبْد الله الحلواني، نَا عُثْمَان بن الهيثم أو مسلم بن إِبْرَاهيم عن الحَسَن ابن أَبي جَعْفَر قال: كان عامر بن عَبْد الله قد فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، فكان إذا صلّى العصر جلس قد انتفخت قدماه من طول القيام، فيقول: يا نفس، بهذا قد أُمرت، ولهذا خلقتِ، يوشك أن يذهب العناء؛ ثم يقرأ إلى المغرب، فإذا صلى المغرب، قام فصلى إلى العتمة، فإذا صلّى العتمة أفطر، ثم يقول: يا نفس، قومي ثم يقوم إلى الصلاة فلا يزال راكعاً وساجداً حتى يصبح، وكان يقول في جوف الليل: اللّهمّ، إن النار منع النوم مني فاغفر لي.

---

١ ـ طبقات ابن سعد : ٧ / ١١٠ .

٢ ـ حلية الأولياء : ٢ / ٩١ .

أَخْبَرَنا أبو القَاسِم زَاهِر بن طَاهِر، أَنَا أَبُو بَكْر البَيْهَقِي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو مُحَمَّد بن طاووس، أَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأخضر.

قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن بشران، أَنَا الحُسَيْن بن صفوان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، نا ـ وفي حديث ابن الأخضر: حدثني ـ سلمة بن شبيب عن سهل بن عاصم عن عَبْد الله بن غالب عن عامر بن يَساف قال: سمعت المعلّي بن زياد يقول: كان عامر بن عَبْد الله قد فرض على نفسه ـ زاد البيهقي: كل يوم ـ فقالا: ألف ركعة، وكان إذا صلى العصر جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام، فيقول: يا نفس، أُمرت، ولهذا خلقت، ويوشك أن يذهب العناء.

انتهى حديث البيهقي. وزاد ابن الأخضر: وكان يقول لنفسه: قومي يا مأوى كل سوأة، فوعزة ربي لأرجفن بك رجوف البعير، أويفصل لئن استطعت أن لا يمس الأرض من زهمك لأفعلن. ثم يتلوّى كما يتلوى الحب على القلي، ثم يقوم فينادي: اللّهم، إن النار قد منعني من النوم فاغفر لي.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيُّويه، أَنَا يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد بن صاعد، نَا الحُسَيْن بن الحَسَن، أَنَا عَبْد الله بن المبارك، أَنَا السري بن يَحْيَىٰ، عَن الحَسَن قال:

عامر بن عبد قيس لقوم ذكروا الدنيا: وإنكم لتهتمون! أما والله لئن استطعت. لأجعلنها همّاً واحداً، قال: ففعل ذلك، والله، حتى لحق بالله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(١)، حدثني سعيد بن منصور، نا خلف بن خليفة، نا أبو هاشم، عن عامر بن عبد قيس، قال: وجدت أمر الدنيا يصير إلى أربع: إلى المال، والنساء، ولا حاجة لي بالمال ولا بالنساء، والنوم والأكل، وأيّم الله لئن استطعت لأُضِرَّنَّ بهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو يَحْيَىٰ محمد بن سعيد بن غالب، نا زيد بن الحُبَاب، نا معاوية بن عبد الحكم الثقفي، نا يونس بن عبيد.

أن عامر بن عبد قيس قال: الدنيا أربعة أجزاء: المال، والنساء، والنوم، والطعَام، وأمّا المال والنساء فلا حاجة لي بهما، وأمّا الآخران وأيم الله لأُضرنّ بهما، وقال: لأجعلنّ الهمّ واحداً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البيهقي.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بَكر بن اللالْكائي، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان(٢)، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد، عن هشام عن

---

١ ـ كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٧٥.

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٦.

الحسن قال : قال عامر بن عبد الله : وجدت الدنيا أربع خصَال : النساء، واللبَاس، والطعَام، والنوم، فأمّا النساء فوالله ما أبالي امرأة رَأيت أو جداراً، وأمّا اللباس فوالله ما أبالي ما واريت به عورتي، وأمّا الطعام والنوم فقد غلباني إلّا أن أصبت منهما، والله لأضرنّ بهما ما استطعت.

قال الحسن : ففعل و الله.

أَخْبَرَنا بها عالية أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، قال : قُرىء على الحسن بن مكرم ـ وأنا أسمع ـ نا يزيد بن هارون، أنا هشام، عن الحسن قال : قال عَامر بن عبد قيس : العيش في أربع : اللبَاس، والطعَام، النوم، والنساء، فأمّا النساء فوالله ما أبالي رأيت امرأة أو جدار، وأمّا البَاس فوالله ما أبالي ما واريت به عورتي، وأما الطعَام والنوم فقد غلباني، والله لأضارنهما جهدي، قال الحسن : فأضرّ والله بهما.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين، قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو القاسم البغوي، نا قَطَن بن نُسَير، نا جعفر بن سليمان، نا حَوْشَب، عن الحسن قال : كتب معاوية إلى عبد الله بن عامر : انظر عامر بن قيس فأحسن إذنه، ومُره أن يخطب إلى من شاء، وأمهر عنه من بيت المال، قال : فأرسل إليه، أنّ أمير المؤمنين كتب إلى أن أُحسن إذنك، قال : ما أصنع بالأذن ؟ فأنتم أحوج إلى ذلك مني، وأمرني أن تخطب إليّ من شئت، وأمهرك من بيت المال، قال : أنا في الخطبة دائب، قال إلى من ؟ قال : إلى من يقبل منّي التمرة والعلقة، ثم أقبل على جلسائه فقال : إني سائلكم فأخبروني، قالوا : سلْ، قال : هل منكم أحدٌ إلّا لماله من قبله شعبة ؟ قالوا : اللّهمّ نعَم، قال : هل منكم أحدٌ إلّا لولده من قبله شعبة ؟ قالوا : اللّهمَّ نعم، قال : هل منكم من أحدٍ إلّا لأهله من قبله شعبة ؟ قالوا : اللّهمَّ نعم، قال : والذي نفسي بيده لأن تختلف الخناجر في جوارحي أحبّ إليَّ من أكون هكذا، أما والله لئن استطعت أن أجعل الهمّ هَمّاً واحداً لأفعلنّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابى، نا ابن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله، نا سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد قال : قال عامر بن عبد قيس : والله لئن استطعت لأجعلنّ الهَمّ هماً واحداً.

قال الحسن : ففعل وربِّ الكعبة.

قال أبو سعيد بن الأعرابي : وهذا أعلى ما قيل في الزهد أن يكون الهمّ هماً واحداً لله عز وجل، ليس ذكر دنيا ولا آخرة، وهو غاية الزهد، وهو خروج قدر الدنيا وقلتها من قبله أن يزهد فيها، وخروج قدر غيرها فيرغب فيها إذا كانت دون الله عز وجل، هذا لمن كان الله همه وحده خالصاً.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالاَ : أنا أبو الحسين بن الإبنوسي، أنا عثمان بن عمرو ابن محمد بن المُنْتَاب، نا يَحْيَىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك،

أنا محمد بن سليم أبو هلَال الراسبي، نا محمد بن سيرين قال: قيل لعَامر بن عبد قيس: ألا تتزوج قال: والله ما عندي من نشاط، وما عندي من مال، فيما أَغُرّ امرأة مسلمة.

قال: وأنا ابن المبَارك، أنا سلام بن مسكين، نا الحسن قال: كان ها هنا رجل يقال له أَلَا تتزوج فيقول: أنا حريصٌ. أنا حريصٌ.

قال الحسن: فأرجوا أن يكون قد أصَاب همّه، قال سلام بن مسكين - يعني عامر بن عبد قيس -.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا سعيد بن منصُور، نا خلف بن خليفة، حدثني رجل من أهل البصرة يقال له إسحاق عن عنبسة الخَواصّ قال: لما قدم عبد الله بن عامر على البصرة أميراً قال: يا أهل البصرة اكتبوا إليّ من كل خُمسٍ رجلاً من القراء أشاورهم في أمري، وأستعين بهم على ما ولّاني الله عز وجل، وأطلعهم على سري، فكتب له أبان بن مطر العَدَوي وكان قد بكي حتى ذهب بصره، وكتب له غَزْوَان - رجل من بني رقاش - وكان قد حَلف أَلاَّ يضحك حتى يَعلم حيث يُصيّره الله عز وجل، و كتب له جابر بن أسير من غطفان، وكتب له عامر بن عبد قيس العنبري، وكتب له النعمَان بن شوال العبدي، قال: فلما دخلوا عليه قال: أنتم القراء، قد أمرت لكم بألفين ألفين، وكذا وكذا من جَريب، فأجابه النعمان بن شوال - وخلَّوه والجَواب وكان من أسن القوم - فقال: أيها الأمير: ألنا خاصة أم لأهل البصرة عامة؟ قال: بل لكم خاصة؟ لا يسع هذا المال أهل البصرة، قال: فيقول صدقة؟ فإن كان صَدقة لا يدخل لنا بطوناً، ولا يعلو لنا جلوداً، وإنما يأخذ العامل من عمله، ولا حاجة لنا فيها، قال: ألا أراك طعاناً، اخرج من عندي، فقال: أما إنك ما عهدتني للأمراء زوّاراً، ثم أقبل على عامر فقال: قد أمرت لكم بألفين وكذا وكذا من جريب، فقال: انظر إلى المكاتبين الذين على باب المسجد فهم أفقر مني، قال: فإني قد أمرت ألّا تُحجب لي عن باب، قال: عليك بسعد بن قرحاء فإنه أغشى للأمراء مني، قال: انظر أي امرأة شئتَ حتى أزوّجكها، قال: أيها الأمير الرجل إذا كانت له المرأة والوَلد شغل ذلك قلبه، قال: نعم، قال: فلا حاجة لي فيها، أجعلُ الهمّ هَمّاً واحداً حتى أَلقى ربي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا يَحْيَىٰ بن محمد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبَارك، أنا همّام، عن قَتَادة قال: كان عامر ابن عبد قيس سأل ربه أن يهوّن عليه الطهور في الشتاء، قال: فكان يؤتى بالماء وله بخار.

قال: وسأل ربه أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يبَالي أذكراً لقي أم أنثى، وسأل ربه أن يمنع قلبه من الشيطان وهو في الصّلاة، فلم يقدر عليه.

---

١ - المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٧٤.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا عمرو بن عاصم، نا همّام، عن قَتَاده قال: سَأل عامر ابن عبد الله ربّه أن يهوّن عليه الطهور في الشتاء، فكان يؤتي بالماء له بخار، وسأل ربه عز وجل أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يبالي ذكراً لقي أم أنثى، وسأل ربه أن يحول بين الشيطان وبين قلبه في الصلاة، فلم يقدر على ذلك، وكان إذا غزا فيقال له: إن هذه الأجمة يخاف عليك فيها الأسَد، قال: إنّي لأستحي من ربّي أن أخشى غيره.

وقد رُوي أن ذلك ذهب عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا محمد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[2]، نا عبد الله بن عثمان، نا عبد الله بن المبَارك، أنا جعفر بن حَيّان، عن طريف بن شهاب قال: ذكرت للحسن قول عامر ـ يعني ابن عبد قيس ـ لأن تختلف فيَّ الأسنة أحبّ إلي من أن أجد ما يذكرون ـ يعني حديث النفس في الصّلاة ـ فقال الحَسن: ما اصطنع الله ذلك عندنا.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا يَحْيَىٰ بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا جعفر بن حَيّان، عن طريف بن شهاب قال: ذكرت للحسن قول عامر بن عبد قيس: لأن تختلف الأسنة فيَّ أحبَّ إليَّ من أن أجد ما يذكرون ـ أي في الصّلاة ـ فقال الحسن: ما اصطنع الله ذلك عندنا.

قال: وأنا ابن المبارك، أنا أبـو الحكـم مـروان ـ يـعني ابـن عـبد الواحـد ـ عـن أبـي الحسـين المجاشعي، قال: قيل لعامر بن عبد قيس: أتحدّث نفسك في الصّلاة؟ قال: نعم، فَلمّا ولّوْا قال للذين سألوه ـ أو قال لهم ـ: أحدّث نفسي بالوقوف بين يدي الربّ عزّ وجلّ، ومنصرفي من بين يديه.

خالفة غيره:

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ المكي، أنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا العبّاس بن عبد العظيم حَدَّثني عبد الله بن سنان، نا ابن المبارك، أنا مروان أبو الحكم، عن الحسن المـجاشعي، قال: قيل لعَامر بن عبد الله بن قيس: أتحدّث نفسك في الصّلاة؟ قال: نعم أحدّث نفسي بالوقوف بين يدي الربّ عز وجل ومنصرفي من بين يديه.

---

١ ـ المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٠.

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٠.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، أنا محمد بن عبد الله بن باكويه، نا ابن زيرك ـ بواسط ـ نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا أبو شعيب الحَرّاني، نا سعيد بن نصر الرَّقّي، نا إبراهيم، عن فَضَالة، نا زيد الضَّبّي : أن عامر بن عبد قيس كان في جيش فجاء أسد فأقام بالماء فتنحى الناس من بين يديه، فتقدم إليه عامر فقيل له : قد تقدمت إلى هذه العَدو، قال : إنّي لأستحي من الله أن أخاف شيئاً سواه.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا يَعْلَى بن هبة الله.

وَأَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن أبي منصُور، قالا : أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، أنا محمد بن عقيل، نا الجُرْجاني، نا عبد الرَّزّاق، عن جعفر، عن أبي عمران الجوني، قال : قيل لعامر بن عبد قيس : إنك تبيت بخارج، أما تخاف الأسد ؟ قال : إنّي لأستحي من ربّي أن أخاف شيئاً دونه.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد ابن العلّاف ـ إملاءً ـ نا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، نا الحسن بن أبي الربيع، نا عبد الرزاق، عن جعفر، عن أبي عمران الجوني، قال : قيل لعامر بن عبد الله بن قيس : انّك تبيت خارجاً أما تخاف الأسد ؟ قال : إنّي لأستحي من ربّي أن أخاف شيئاً دونه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا يَحْيَىٰ بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا همّام، عن قَتَادة قال : أُنبئت أن عامر بن عبد قيس تخلّف عن أصحابه، فقيل له : إنّ هذه الأجمة فيها الأسَد، وإنا نخشى عليك، فقال : إنّي لأستحي من ربّي أن أخشى شيئاً دونه.

أَنْبَأَنا أبو علي محمد بن عبد العزيز.

وَأَخْبَرَنا أبو الحجّاج يوسف بن مكّي الحارثي عنه، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ين شاذان، نا محمد بن مزيد الخزاعي،نا الرّياشي [نا] ابن عائشة قال : كان عامر بن عبد الله بن عبد قيس يدخل بيتاً يطيل فيه الصّلاة، قال : قال : وكان الرِّمث[1] نابتاً حَولهم، قال : والبصرة إذ ذاك شديدة الحرّ، قال : فانسابَ أسودُ سالخ فدخل البيت فيطوي في مصلّاه ما يشعر به فلمّا انحط للسجود رآه، فنفضه بيده، فانسابَ فخرج، فقال بعض من رآه من أهله : أما رهبتَ هذا، إنّه حتفٌ، فقال : لا والله، لولا أنّي قَذَرته لسجدت عليه، والله إنّي لأستحي من الله أن يطلع من قلبي على أنّي أرهب شيئاً سواه.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد الطِّهْراني،

---

١ ـ الرمث : من مراعي الإبل، وهو من الحمض (اللسان) .

وعبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، قالا: أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني محمد بن يَحْيَىٰ بن أبي حَاتم الأزدي، حدثني جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أبي جعفر السّائح، أنا أبو وَهْب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث.

أن عامر بن عبد قيس كان من أفضل العَابدين، ففرض على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم عند طلوع الشمس، فلا يزال قائماً إلى العصر، ثم ينصرف، وقد انتفخت ساقاه وقدماه، فيقول: يا نفس إنّما خُلقتِ للعبَادة، يا أمّارة بالسوء، فوالله لأعملنّ بك عملاً لا يأخذ الفراش منك نصيباً، وهَبْط وادياً يقال له وادي السّباع، وفي الوادي عابد حبشي يقال له: حُمَمَة فانفرد عامر في ناحية وحُمَمَة في ناحية يصليان، لا هذا ينصرف إلى هذا، ولا هَذا ينصرف إلى هذا أربعين يوماً وأربعين ليلة، اذا جاء وقت الفريضة صلّيا ثم أقبلا يتطوعان ثم انصرف بعد فجاء إلى حممة فقال: من أنت يرحمك الله؟ دعني وهمّي، قال: أقسمت عليك، قال: أنا حُمَمَة، قال عامر: لئن كنت أنت حُمَمَة الذي ذُكر لي لأنت أعبد من في الأرض، فأخبرني عن أفضل خَصلة، قال: إنّي لمقصر، ولو لا مواقيت الصّلاة تقطع عليّ القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راكعاً، ووجهي مفترشا حتى ألقاه، ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك، فمن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عامر بن عبد قيس قال: إنْ كنتَ عامر بن عبد قيس الذي ذُكر لي فأنت أعبد الناس، فأخبرني بأفضل خَصلة، قال: إنّي لمقصر، ولئن واحدة عظّمت هيبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيره فاكتنفته السّباع، فأتاه سبع منها، فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه، وعامر يتلو هذه الآية: ﴿**ذلك يومٌ مَجْمُوعٌ له النّاسُ وذلك يَوْمٌ مَشْهُودٌ**﴾[1] فما رأى السّبع أنه لا يكترث له ذهب، فقال حَمَمة: بالله يا عامر ما هالك ما رأيت؟ قال: إنّي لأستحي من الله أن أهاب شيئاً غيره، قال حُمَمَة: لولا أنّ الله ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بدّلنا من الحَدَث ما رآني ربي عز وجل إلّا راكعاً وسَاجداً، وكان يُصلي في اليوم والليلة ثمان مائة ركعة، وكان يقول: إنّي لمقصر في العبَادة، فكان يعاتب نفسه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي قالت: أنا أبـو طـاهر أحـمد بـن محمُود بن أحمد الثقفي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرىء، نا أبو الطّيّب محمد بن جعفر الزّرّاد المَنْبِجي، نا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزُهْري، نا ابن عائشة، نا عُقبة بن فَضَالة، عن شيخ له قال: أحسبه سُكَين الهَجَري، قال: كان عامر بن عبد الله إذا مرّ بالفاكهة قال: هذه المقطوعة الممنوعة.

رواه محمد بن سعد، عن ابن عائشة، فقال: عقيبة بزيادة ياء[2].

---

١ ـ سورة هود، الآية: ١٠٤.

٢ ـ طبقات ابن سعد: ٧ / ١٠٦.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سُكَيَنة، أنا أبو الفرج محمد بن فارس بن محمد بن محمود الغُوروي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد الدّقاق، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: كتب إليّ محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثّام الكِلَابي، قال: قال عامر بن عبد القيس: إذا عَقَلَك عَقْلُك عما لا ينبغي فأنت عاقل.

قال علي: وإنما سُمّي العقل عقلاً من عقل الإبل.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد السّراج، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، نا ابن أبي الدنيا حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني بكر بن محمد، نا السكن بن إسماعيل عن حَوْشَب، عن أبي المتوكل النَّاجي، قال: قال لي عامر بن عبد قيس: يا أبا المتوكل، قلت: لبيك، قال: عليك بما يرغّبك في الآخرة ويزهّدك في الدنيا، ويقرّبك إلى الله عز وجل، قلت: وما هو يا أبا عبد الله؟ قال: تقصر عن الدنيا همّك، وتسمو إلى الآخرة نيتك، وتصدّق ذلك، بفعلك، قلت: فكيف لي بما أستعين به على ذلك، قال: تُقَصِّر أملك في الدنيا، وتكثر رغبتك في الآخرة حتى تكون بالدنيا بَرِماً وبالآخرة كَرِثاً، وإذا كنت كذلك لم يكن شيء أحبّ إليك وروداً من الموت، ولا شيء أبغض إليك من الحياة، قال: قلت: أبا عبد الله ماكنت أحسبك تحسنُ مثل هذا، قال: كم من شيءٍ أحسبه وددت أني لا أحسبه، وكم من شيء [لا أحسبه] وددت أني أحسبه وما يغني ما أحسن من الخير إذا كنت لا أعمل به، والله لو جاءني النذير من ربي عند الموت وأخبرني أنّي من أهل النار، وأنه لم يبق من أجلي إلّا ساعة من نهار ما طابت نفسي عن نفسي بهلاكها، ولأجهدت نفسي فيما بقي من عمرها، ليكون أعذر لها عندي إذا نزل الموت.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالا: أنا أبو محمّد الجوهري ـ قراءةً ـ عن أبي عمر ابن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدّثني أبو الوليد الشَّيْبَاني، نا مُخَلّد قال: سمعت واصلاً ذكر أن عامراً غزا مع الناس، فنزل المسلمون منزلاً، فانطلق عامر و نزل في كنيسة، وقال لرجل: خُذْلي باب الكنيسة، فلا يدخلنّ عليّ أحد، قال: فجاءه الرجل فقال: إنّ الأمير يستأذن، فقال: فأذن له، فدخل، فلمّا دخل فكان قريباً قال له عامر: أنشدك الله، أذكرك الله أن ترغّبني في دنيا أو تزهّدني في الآخرة.

قال: وأنا أحمد بن إبراهيم، أنا سعيد بن عَامر، عن أسماء بن عُبَيْد، قال: كان عامر العَنْبَري في جيش، فأصَابوا جاريةً من عظماء العَدوّ، قال: فوُصفت لَعامر، فقال لأصحابه: هبوها يفصل لي، فإنّي رجل من الرجَال، ففعلوا وفرحوا بذلك، فجاءوا بها، فقال: اذهبي فأنت حُرّة لوجه الله، قالوا:

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٧ / ١١٠.

يا عامر والله لو شئت أن يعتق بها كذا وكذا لأعتقت، قال : أنا أحاسب ربي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن [طاهر]، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن سهل، نا إبراهيم بن مَعْقِل، نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، حدثني مالك.

أن عامر بن عبد قيس كان يمر بالخربة فينادي مراراً، فيقول : يا خَرِبُ أين أهلك، يا خرب ؟ ثم يقول : بادوا وعامر بالأثر. وأنه كان بالشام فأتاه أسد، فقال إلى جنبه حتى أصبح، فكلّمه راهب فقال :ما نبؤك ؟ فقال : معاوية [أخرجني] إلى ها هنا، فقال له الراهب : إنّ ناساً أنت شرّهم لخيار، وكان معاوية قال له :كيف أنت مذ قدمت هذه البلاد ؟ قال : بخير، إلاّ أنني فقدت هاهنا ثلاثاً،كنت بالعراق أسمع التأذين فأقوم لذلك بالأسحَار، وها هنا أسمع النواقيس، وكنت أصوم بالعراق فيصيبني الحرّ وشدة العطش، و هذه أرض باردة، و كنت أجلس مع قومٍ ينتقون الكلام كما ينتقى التمر، ولم أجدهم ها هنا.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا يَحْيَىٰ بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله، أنا مُجَالد، عن عَنْبَسة بن سعيد قال : قيل لعَامر بن عبد قيس : إنّ الجنة تُدْرَك بدون ما تصنع وتُتّقى النار بدون ما تصنع، فقال : إنْ استطعت أن لا أدخل النار إلّا بعد جُهدي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا : أنا أحمد بن الحسين، أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن عبيد الله الحُرْفي، نا أحمد بن سليمان، نا مُعَاذ بن المُثَنّى، نا عبد الله بن سَوّار، نا حمّاد، نا ـ وفي رواية زاهر ـ أخبرنا ـ ثابت البُناني أن عامر بن عبد الله قال لابني عم له : فوّضا امركما إلى الله تسريحاً.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الطِّهراني، وأبو عمرو بن منده، قالا : أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني ابن أبي مريم علي، عن محمد بن الحسين، نا شعيب بن مُحْرِز، نا سهيل أخو حزم قال : بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول : لقد أحببت الله حباً سهّل عليَّ كلّ مصيبة ورضّاني بكل قضية، فما أبالي مع حبي إياه، ما أصبحت، عليه وما أمسيتُ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس [نا] يَحْيَىٰ بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله، أنا مَعْمَر، حدثني محمد بن واسع، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله ابن الشِّخِّير، أنا ابن أخي عامر.

أن عامر بن عبد قيس كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ثوبه فلا يلقاه أحد من المساكين إلّا أعطاه، فإذا دخل بيته رمى به إليهم، فيعدّونها، فيجدونها سواء كما أُعطيها.

أَخْبَرَناه أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الصَّيْقَلي، أنا أبو الفتح المُظَفّر بن

حمزة بن محمد الجُرْجَاني، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرّزّاق، أنا مَعْمَر، عن محمد بن واسع، عن أبي العَلاء بن عبد الله بن الشِّخّير، حدثني ابن أخي عامر بن عبد قيس.

أن عامراً كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائه، ولا يبلغ أحداً من المساكين فيسأله إلّا أعطاه، فلما دخل رمى به إليهم، فعدّوها فوجدوها سواء كما أُعطيها.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّا، قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1] أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، عن هشام بن حسّان قال: أراه ذكره عن ابن سيرين قال: خرج عطاؤه ـ يعني عطاء عامر بن عبد قيس ـ قال: فأمر رجلاً يقتسمه، قال: فحسب، قال: فحسب قال: فزاد، قال: فقال: هذا يزيد أرى الأمير عرف أي شيء يصنع فزادك، قال: فألا ظننتَ به من هو أقدر من الأمير؟ أو قال: أحق من الأمير ـ قال: وقيل له فلانة امرأتك في الجنة، قال: فذهب في طلبها فإذا هي وليدة لأعراب سوء ترعى غنماً لهم، فإذا جاّءت سبّوها وأغلظوا لها، ورموا إليها برغيفين، قال: فتذهب بأحدهما إلى أهل بيت فتعطيهم إياه، قال: وإذا أرادت أن تغدوا رموا إليها برغيفين قال: فيذهب بهما إلى أهل بيت فتدفعهما كلاهما إليهم، فإذا هي تصوم فتفطر على رغيف، قال: فتبعتها فانتهت إلى مكان صالح، فتركت غنمها فيه، وقامت تصلّي، فقال: أخبريني ألك حاجة؟ قالت: لا، فلما أكثر عليها قالت: وددت أنّ عندي ثوبين أبيضين يكونان كفني، قال: لمَ يسبّونك؟ قالت: إنّي أرجو في هذا الأجر، قال: فرجع إليهم، فقال: لِمَ تسبُّون جاريتكم هذه؟ قالوا: نخاف [أن] تفسد علينا، قال: وقد جاءت لهم أخرى ليس مثلها لم تسبّوها، قال: تبيعونها قالوا: لو أعطينا بها كذا وكذا من المال ما بعناها، قال: فذهب فجاء بثوبين، وتصادفها حين ماتت، فقال: ولوّنيها قالوا: نعم، قال: فدفنها وصلّى عليها.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو العباس الطِّهْراني، وأبو عمرو بن منده، قالا: أنا الحسن بن محمد بن احمد، أنا احمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن يَحْيَىٰ بن أبي حاتم، حدّثني جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان الدَّارَاني، قال: قيل لعامر بن عبد قيس: النار قد وقعت قريباً من دارك، قال: دعوها فإنها مأمورة، قال: وأقبل على صلاته، فأخذت النار، فلما بلغت داره عَدَلَتْ عنها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[2]، نا عبد الله بن عثمان، أنا عبد الله ـ يعني ابن المبَارك ـ نا جعفر بن سليمان،

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٧ / ١٠٣.

٢ ـ كتاب المعرفة والتاريخ: ٢ / ٧٦.

عن الجُرَيري قال : أتى رجل إلى عامر بن عبد قيس، فقال : ادع [الله] لي، فقال : أتيت رجلاً قد عجز عن نفسه، ولكن أطع الله يا ابن أخي يغفر [الله] لك.

أَخْبَرَنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صَصْري، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهَمَذاني، أنا أبو بكر الخليل [بن هبة الله بن الخليل]، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدحداح، نا إبراهيم بن يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن سعيد الجُرَيري قال : رأى رجلٌ النبي ﷺ في المنام فقال له : استغفر لي، قال : ائت عامراً فقل له يستغفر لك، فأتاه الرجل فذكر ذلك له فبكى حتى سُمع نشيجُهُ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يَحْيَىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي، أنا عبد الله بن أحمد بن عبد السّلام، نا محمد بن يحيى، نا الحرّ بن مالك العَنْبَري أبو سهل، نا شعبة، عن نصر بن حسّان، عن حُصَين بن مالك قال الحر ـ وهو الحُصَين بن أبي الحرّ ـ قال : أتيت الشام، فقيل لي : إنّ عامر بن عبد الله ها هنا، قال : فأتيته، فسلّمت عليه و قلت له : ألا تسألني عن أهلك بالبصرة ؟ فقال : ما أسألك عن رجل ميت، أو آخر ينتظر ما ينزل بصاحبه، قال : وأتي بطعَام له فأكله، فلما فرغَ قلت له : أَلَا دعوتني إلى طعَامك فآكل معك ؟ قال : طعامي طعَام غليظ ليس من طعامك، فكرهتُ أن أدعوك إليه فتأكله و أنت له كاره.

أَنْبَأنا أبو نصر بن البنا، وأبو طالب بن يوسف، قالا : قرىء علي أبي محمد الجوهري ـ ونحن نسمع ـ عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[(١)]، أنا عمرو بن عاصم الكِلَابي، نا عبد الملك بن مَعْنَ النَهْشَلي، نصر بن حسّان العَنْبَري، جدّ مُعَاذ بن معاذ العَنْبَري، [القاضي، عن حصين بن أبي الحرّ العنبري] جد عبيد الله بن الحسن القاضى، قال : قدمت الشام فسألت عن عامَر بن عبد قيس قال : فقيل لي إنّه يأوي إلى عجوز ها هنا، قال : فأتيتها فسألتها فقالت : هو في سفح ذلك الجبل يصلّي فيه الليل و النهَار، فإن أردته فتجيئه في وقت فطوره، قال : فأتيته، فسلّمتُ عليه، فسألني مساءلة رجل عهدته مني بالأمس، ولم يسألني عن قومه، من مات منهم من بقي، ولم يسمّني العشاء، قال : فقلت لعامر : لقد رأيت منك عجباً، قال : وما هو ؟ قال : غبتَ عنك منذ كذا وكذا فسائلني مسألة رجل عهده بي بالامس، قال : قد رأيت صلحاً فعن أي شأنك أسألك قال : لم يسألني عن قومك من مات منهم ومن بقي، وقد علمتُ مكاني منهم، قال : ما أسألك عن قوم من مات منهم فقد مات ومن لم يمت فسيموت، قال : ولم يسمّني العشاء، قال : قد علمت أنك كنت تأكل طعام الأمراء، وفي طعَامي هذا خشوتة أو جشونة،

---

١ ـ طبقات ابن سعد ٧ / ١٠٩ .

قال: فدخلت بعد ذلك المسجد فأذا هو جَالس إلى كعب وبينهما سفر من أسفار التوارة، وكعب يقرأ، فإذا مرّ على الشيء يعجبه فسّره له، فأتى على شيء كهيئة الراء والزاي، قال: فقال: يا أبا عبد الله أتدري ما هذا؟ قال: لا، قال: هَذه الرشوة أجدها في كتاب الله تطمس البصر على القلب.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، أنا أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه، أنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، والحسن بن محمد بن يَوَه، وعبد الله بن عمر بن جعفر بن محمد ابن هانىء، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا عبد الله بن محمد بن عبيد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا علي بن بزيع، أخبرني أبو حمزة الميجمي، قال: دخل على عامر بن عبد الله خالات له عنبريات فجلسن حول رأسه فأذا هو في بيت من قصب، تحت رأسه لبنة، وعلى سوأته خرقة، فبكين بكاء شديداً، فقال: ما تبكين؟ فقلن: وكيف لا نبكي وقد نراك حياً كميت، فقال: لا تبكين، أَترين لي سَلامة فيما تَرين، ألست في بيت يَكنُّني ويسترني قلن: أوصنا بوصية نحفظها عنك، قال: أوصيكن باتقاء الله، وحمّلن حاجاتكن إليه، واتّخذنَ كتابَ الله إماماً.

أَخْبَرَنا أبو بركات محفوظ بن الحسن بن صصري، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهَمَذاني، أنا الخليل بن هبة الله، أنا الحسن بن محمد بن القاسم بن دَرَسْتويه، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد، نا إبراهيم بن يعقوب، نا سعيد بن عامر، عن همّام بن يَحْيَىٰ قال: قيل لعامر بن عبد الله، قال: ما يبكيك؟ قال: آية في كتاب الله، قالوا: فأية آية؟ قال: ﴿**إنّما يتقبّل الله من المُتّقين**﴾(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا محمد بن هبة الله، نا علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان، أنا الحسين بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا سعيد بن عامر، نا هَمّام بن يَحْيَىٰ قال: بكى عامر بن عبد الله في مرضه الذي مات فيه بكاءً شديداً، فقيل له: ما يُبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: آية في كتاب الله ﴿**إنّما يتقبّلُ الله من المُتّقين**﴾.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالا: قُرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٢)، أنا عمرو بن عاصم، نا همّام قال: قال قَتَاده: قال عامر: لَحَرْفٌ في كتاب الله أعطاه أحبّ إليّ من الدنيا جميعاً، فقيل له: وما ذاك يا أبا عمرو؟ قال: أن يجعلني الله من المُتّقين، فإنه قال: ﴿**إنّما يَتَقَبّلُ الله من المُتَقين**﴾.

قال، وأنا ابن سعد، أنا عارم بن الفضل، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلَابه أن رجلاً لقي عامر بن عبد قيس فقال له: ما هذا الذي صنعت؟ ألم يقل الله ﴿**ولقد أَرْسَلْنا رُسُلاً من قَبْلِكَ وجَعَلْنا**

---

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٢٧.

٢ ـ طبقات ابن سعد: ٧ / ١٠٦.

لهم أَزْواجاً وذُرِّيّة﴾[١] قال : أفلم يقل الله :﴿وما خَلَقْتُ الجِنَّ والإنسَ إلّا لِيَعْبُدُونِ﴾[٢].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عمر المُقَدّمي، نا نَهْشَل ابن قيس العَنْبَري، قال : سمعت صخر بن أبي صخر، قال : قال عامر بن عبد الله : أنا من أهل الجنة، أو أنا للجنة أو مثلي يدخل الجنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمر بن حَمْدَان، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا عبد الله بن أبي بكر المُقَدّمي، حدثني جعفر بن سليمان الضبعي عن مالك بن دينار قال :قيل لعامر بن عبد الله : ما لعامر بن عبد الله : مالي أرى الناس ينامون ولاتنام ؟ إني أخاف البيات.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد ـ وهو ابن الحسين ـ نا عبيد الله بن عمر، قال : سمعت عبد الجبّار بن النضر السلمي، قال : قيل لعَامر بن عبد الله : قد أضررت بنفسك، فأخرج جلدَ ذراعه فقال : والله لئن استطعتُ لا تنالُ الأرض من زُهْمِهِ شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا نصر بن داود، نا أبو عبيد القاسم بن سَلّام، نا يوسف بن عطية الصّفار، عن المُعَلّى بن زياد قال : قال عامر بن عبد قيس : أربع آيات من كتاب الله عز وجل إذا قرأتهن فما أبالي ما أُصبح عليه و أُمسي : ﴿ما يَفْتَحُ اللهُ للنّاسِ من رَحْمةٍ فَلَا مُمسكَ لها، ومَا يُمْسِكْ فَلَا مُرسِلَ له من بعده﴾[٣] ﴿وإنْ يَمْسَسْكَ الله بضُرّ فَلَا كاشف له إلّا هو وإنْ يُرِدْكَ بخير فَلَا رَادّ لِفَضْلِهِ﴾[٤] ﴿وسيجعلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾[٥] ﴿وما مِنْ دابّة في الأرضِ إلّا على الله رِزْقُها﴾[٦].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البَرُوجَرْدي، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، نا أبو الحسن الحَنْظَلي، نا فهد بن إبراهيم بن فهد، نا محمد بن زكريا بن دينار، نا الحسن بن حسان العبدي، نا صالح المري عن أبان قال : قال عامر بن عبد قيس : ما أبالي ما فاتني من الدنيا بعد ثلاث آيات ذكرهن الله تعالى في القرآن، فقيل : ما هن ؟ قال : ﴿وما من دابّة في الأرض إلّا على الله رِزْقُها﴾، قيل له : فما الثانية ؟ قال : ﴿ما يفتح اللهُ للنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لها﴾، قيل : فما الثالثة ؟ قال : ﴿وإنْ يردك بخيرٍ فَلَا رادّ لفَضْلِه﴾.

---

١ ـ سورة الرعد : الآية : ٣٨.
٢ ـ سورة الذاريات، الآية : ٥٦ .
٣ ـ سورة فاطر، الآية : ٢ .
٤ ـ سورة يونس، الآية : ١٠٧ .
٥ ـ سورة الطلاق، الآية : ٧ .
٦ ـ سورة هود، الآية : ٦ .

قال: وسمعته يقول رضي عن قومٍ فلم يقبل منهم الحَسنات.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الصوفي، وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، قالا: أنا أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن بُرْزَة الأَرْدِسْتاني بأصبهان ـ قال أبو سعد: وأنا حاضر ـ ونا أبو طاهر بن مِحْمَش ـ إملاءً ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو المحاسن عبد الرّزاق بن محمد بن أبي نصر، وأبو الفتوح عبد الصّمد بن المُظَفّر ابن محمد الطَّبَسيَان، قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسي، قالا: أنا أبو طاهر ابن مِحْمَش، أنا حاجب بن أحمد، نا عبد الرحيم بن منيب، نا مُعَاذ بن خالد، نا صالح المُرّي، عن سعيد الرَّبَعي، عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول: ثلاث آيات في كتاب الله اكتفيت، بهن [من] جميع الخَلائق أولهن: ﴿**وإنْ يَمْسَسْكَ الله بضُرّ فَلَا كاشفَ له إلّا هو، وإنْ يُرِدْكَ بخيرٍ فَلَا رادّ لفضلِهِ**﴾، والثانية: ﴿**ما يفتح اللهُ للنّاس مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وما يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ له من بعده وهو العزيز الحكيم**﴾، والثالثة: ـ وقال ابن بُرْزَة: والآية الثالثة ـ ﴿**وَما مِنْ دَابّة في الأرض إلّا على الله رزقُها ويعلمُ مُسْتَقَرّها ومُسْتَوْدَعَها كلّ في كتابٍ مُبين**﴾.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا مُعاذُ بن المُثَنّي، نا بِشْر بن المُفَضّل، نا عاصم الرّقاشي، عن يزيد الرّقاشي قال: دخلنا على عامر بن عبد الله وهو يبكي بكاء شديداً، فقلنا له: ما أبكاك؟ فقال: أبكاني الليلة التي صبيحتها يوم القيامة، فقلت: إنها لتمخضُ بأمر عظيم.

وكان عامر بن عبد الله يغدو فيقعد على قارعة الطريق الأعظم، والناس منصرفون في حوائجهم، فأذا رآهم ذاهبين يميناً وشمالاً، قال: يا ربّ غدا الغادون في حوائجهم، وغدوت، إليك أسألك المغفرة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إبراهيم، نا علي بن بزيع الهلالي، عن أبي حمزة الهجيمي، قال: قال عامر بن عبد قيس: إلهي خلقتني ولم تؤامرني، وتميتني ولاتُعْلِمُني، وخلقتَ معي عدواً وجعلته يجري مني مجرى الدم، وجعلته يراني ولا أراه، ثم قلتَ لي استمسك، إلهي كيف أستمسك إنْ لم تمسكني؟ إلهي، في الدنيا الهموم والأحزان، وفي الآخرة العقاب والحساب، فأين الراحة والفرج؟

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يَحْيَىٰ بن محمد بن صَاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن الوليد أبي بِشْر، عن سهم بن سفيان قال: أتيت عامر بن عبد الله فخرج عليَّ وقد

اغتسل، فقلت: كأنك تعجبك الغسل، قال: ربما فعلت، ثم قال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث، قال: أوَ عَهدك فيَّ أُحبُّ الحديث؟

قال ابن صاعد: لا أعلم روي هذا عن شعبة إلّا ابن المبارك.

قد رواه عن شعبة أيضاً الحسن بن موسى الأشيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة، نا الرّياشي، عن الأصمعي قال: سُئل عامر بن عبد الله فقيل له: ما تقول في الإنسان؟ فقال: ما أقول في شيءٍ كان أبوه أصله، وابنه فرعه، فما بقاءُ شيءٍ لم يبق فرعه و مات أصله؟

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر بن البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: قرأت بخطّ أبي عمرو المُسْتَمْلي، سمعت أبا أحمد الفراء يقول: سمعت علي بن عثّام يقول: إنما أُخذ العقل من عقال الإبل، وذاك أنها تنزع من أوطانها [وتشرد فترجع إلى أوطانها] فكذلك العقل يعقل صاحبه، قال عامر بن عبد قيس: إذا عَقَلَكَ عَقْلُك عما لا ينبغي فأنت عاقل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بَشْران، أنا أبو علي ابن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا داود بن المُحبّر، نا الحسن بن دينار، عن الحسن قال: دخل عامر بن عبد الله على رجل يعوده فرآه كأنه جزع من الموت، فقال: أتجزع من الموت، والله ما الموت فيما بعده إلّا كركضة عنز.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان:

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمر بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يَوَه، أنا أحمد بن محمد بن عمر قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا سعيد بن عامر، قال: قال رجل لعامر بن عبد قيس: أوصني، قال: احذر سقطتك بين يدي أهلك للموت لا يملكون لك ضُرّاً ولا نفعاً.

كتبت عن أبي نصر محمد بن حمد بن عبد الله، ولم يتفق لي سماعه منه وهو فيما أجازه لي، نا أحمد بن الفضل بن محمد، نا أحمد بن علي بن أحمد الشَّيْبَاني، نا علي بن إسحاق المَادَرَائي، نا عُمر بن مُدْرِك، نا مُسَدَّد، نا عامر بن جرهد القيسي، عن أبي عمران الجوني، قال: بكى عامر بن عبد قيس ليلةً حتى الصباح، فلما أصبح قالوا له: يا عامر أبكاك منذ الليلة؟ قال: أبكي لليلة صبيحتها يوم القيامة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، أنا أحمد بن محمد بن يوسف العَلّاف، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني المُثَنّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ، نا

بِشْر بن المُفَضّل، نا عاصم - وهو الرقاشي - عن يزيد الرقاشي، قال :

انطلق عَزْوَان وحُمَمَة إلى عامر بن عبد الله فوجدَاه مغلقاً عليه بابه، فسمعاه يبكي، فجلسا ببابه يبكيان لبكائه، فأذن لهما، فرأى أثر البكاء على وجوههما، فقال : ما أبكاكما ؟ قالا : سمعناك تبكي فبكينا لبكائك، قال : أخبركما ما أبكاني ؟ إنّي ذكرت الليلة التي صبيحتها يوم القيامة، فقلت : إنها لَتَمَخّضُ بأمر عظيم.

أَخْبَرَنا أبو المُطَهّر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن علي الشّامَكائي، قال : قُرىء على جدي أبي طاهر بن محمود اليقفي - وأنا حاضر، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المُعَدّل، نا أبو الفضل العباس بن الوليد بن شجاع، نا عبد الله بن عمر ابن يزيد، نا معاذ بن معاذ نا ابن عون، عن محمد بن سيرين قال : كتب أبو موسى الأشعري إلى عامر بن عبد الله : بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، من عبد الله بن قيس إلى عامر بن عبد الله الذي يدعى عبد قيس، سَلامٌ عليك، فإنّي أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلّا هو، أمّا بعد فإني عهدتك على أمرٍ فبلغني أنك تغيرت، فإنْ كنتَ على ما عهدتك فاتّق [الله] ودم، وإن كنت تغيرت فاتّق الله وعُدْ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللّالْكَائي، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أسد بن عمّار، حدثني مالك بن عبد الواحد، نا عمرو بن عاصم، عن مُعْتَمِر، عن أبيه قال : بكى عامر عند الموت، فقيل : ما يبكيك ؟ قال : ثلاث، ثنتان أخلفهما، وواحدة أمامي، فأمّا اللتان أخلفهما فمجالسة أهل الذكر، ولُقي الإخوان، وَأمّا التي أمامي فمفازة تقطع عُنُقَ من قطعها بغير زاد.

أخبَرَنا ابو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبوُ بكر البيهقي .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا : أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمد القُرشي، حدثني محمد بن الحسين، نا شُعَيْث بن مُحْرِز، نا صالح المُرّي قال : سمعت يزيد الرقاشي يقول : بلغنا أن عامر بن عبد الله لما احتضر بكى فقيل له : ما يبكيكَ ؟ قال : هذا الموت غاية الساعين، وإنّا لله وإنا إليه راجعون، والله ما أبكي جزعاً من الموت، ولكن أبكي على حرّ النهار وبرد الليل، وإنّي أستعين بالله على مصرعي هذا بين يديه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا الحسين، نا عبد الله، حدثني محمد بن الحسين، نا يعقوب بن إسحاق المقرىء، نا عبد المؤمن بن عبيد الله السَّدُوسي، قال : سمعت زياداً النُّمَيري يقول : بلغني أن عامر بن عبد الله لما نزل به الموت بكى ثم قال : لمثل هذا المَصرع فليعمل العاملون، اللّهمّ إنّي أستغفرك من تقصيري وتفريطي، وأتوب إليك من جميع ذنوبي، لا إله إلّا أنت، ثم لم يزل يردّدها حتى مات.

أَنْبَأنا أبو الحسن الفَرَضي وغيره، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن

الرَّبَعي، ورَشَاء بن نظيف، قالا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد الطَّرَسوسي، أنا محمد بن محمد بن داود الكَرْخي، نا عبد الرَّحْمٰن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، نا محمد بن إسحاق الصاغاني، نا سعيد بن عامر، عن سعيد بن أبي عروبة قال: بكى عامر بن عبد الله عن موته فقيل له: ما يبكيك؟ قال: قول الله تعالى: ﴿إنّما يتقبّل الله من المُتّقين﴾.

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن يَحْيَىٰ، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا حم بن نوح، نا عمر بن هارون، نا هشام الدَّسْتَوائي، عن قَتَادة بن دِعامة السّدوسي، أن عامر بن عبد قيس لما احتُضر بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: ما أبكي جزعاً من الموت، ولا حرصاً على الدنيا، ولكن أبكي على الظمأ في الهواجر، وعلى قيام ليلة الشتاء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أحمد بن الخضر الشافعي، نا علي بن محمد الطوسي، نا سهل بن إسحاق النيسَابوري، نا مكي بن إبراهيم، نا هشام، عن قَتَادة: أن عامر بن عبد قيس لما حضره الموت جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر، وعلى قيام الليل في الشتاء.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يَحْيَىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا هشام بن أبي عبد الله، عن قَتَادة: أن عامر بن عبد قيس لما حُضر جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: والله ما أبكي جزعاً من الموت، ولا حرصاً على الدنيا، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر، وعلى قيام الليل.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفَرَضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، نا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان، نا محمد بن جعفر السّامري، نا الحسن بن عَرَفة، نا روح، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قَتَادة: أن عامر ابن عبد قيس لما حُضر قال: ما أسأل على شيء إلّا على قيام الليل في الشتاء، وظمأ الهواجر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدّنيا، نا أحمد بن إبراهيم العبدي نا بِشْر بن عمر، نا هَمّام، عن قَتَادة: أن عامر بن عبد الله لما احتُضر جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر، وعلى قيام الليل الشتاء.

أَخْبَرَتنا به عالياً المباركة فاطمة بنت عبد القادر بن أحمد بن الحسين بن السماك، قالت: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن قَفَرْجَل، نا جدي أبو بكر محمد بن عبد الله بن الفضل بن قَفَرْجَل، نا محمد بن سعيد بن حمّاد بن سالم، نا محمد بن عبد الملك الدقيقي، نا بشر ابن عمر الزّهراني، نا همّام، عن قَتَادة أن عامر بن عبد الله لما حُضر فذكر مثله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نعير، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعة[١]، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن ضُمْرَة أن قبر عُبَادة بن الصامت بيت المقدس، وبها قبر عامر بن عبد قيس.

أخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعيد، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: قبر عُبَادة بن الصّامت وعامر بن عبد الله ببيت المقدس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبد الله بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عبد الملك بن عتاب الليثي، قال: رأيت عامر - يعني ابن عبد قيس - في المنام، فقلت: أي الأعمال وجدتَ أفضل؟ قال: ما أُريد به وجه الله عز وجل.

أَنْبَأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر، وأبو تراب حَيْدَرَة بن أحمد الأنصاري وغيرهما، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن أحمد ابن البراء، نا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو جعفر محمد بن عيسى، حدثني فَضَالة بن حُصَيْن، عن يزيد بن نعامة قال: رأى رجل حيٌّ ميتاً، فقال له الميت: يا فلان أخبر النّاسَ أنّ وجه عامر بن عبد قيس يوم القيامة مثل القمر ليلة البدر.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم[٢]، نا أبو أحمد محمد بن أحمد، نا عباس بن إبراهيم القَرَاطيسى، نا علي بن مسلم، نا سَيَّار، نا جعفر قال: سمعت [مالك] ابن دينار يقول: رأى رجلٌ في المنام كأن منادياً ينادي: أخبروا الناس أن عامر بن عبد الله يلقي الله يوم يلقاه ووجهه مثل القمر ليلة البدر.

٣١٣٤ ـ عامر بن عَبْد الله بن قيس
أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري
ويقال: اسمه الحارث، ويقال: اسمه كنيته[٣]

تابعي فقيه من أهل الكوفة، وولي القضاء بها.

وروى عن أبيه، وعلي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، والأغرّ المُزَني، وعوف بن مالك، وعبد الله بن عمر، وزِرّ بن حُبَيْش.

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٩٣.
٢ ـ حلية الأولياء: ٢ / ٩٢.
٣ ـ ترجمة في تهذيب الكمال: ٢١ / ٤٨ وتهذيب التهذيب: ١٢ / ١٨ ووفيات الأعيان: ٣ / ١٠ وتذكرة الحفّاظ: ١ / ٩٥ الوافي بالوفيات: ١٦ / ٥٩٠ وسير الأعلام: ٥ / ٥ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ١٠١ - ١٢٠: ٢٨٤.

روىٰ عنه : الشعبي، وأبو إسحاق السّبيعي، وأبو مِجْلِز لاحق بن حُمَيْد، وعمر بن عبد العزيز، و أبنه عبد الملك بن عُمَيْر وابنه سعيد بن أبي بُرْدة، وابن أبنه بُرَيد بن عبد الله بن أبي بُرْدة، وعاصم ابن كُلَيب، وقَتَادة، وثابت البُنَاني، وأبو حُصَين عثمان بن عاصم، ومحمد بن المنكدر، ويونس بن أبي إسحاق، وسالم أبو النضر، وبُكَير بن عبد الله الأَشَجّ، وغيلان بن جرير، وموسى الجُهَني، وحُمَيْد بن هلال، وعاصم بن بَهْدَلة، وعَدِي بن ثابت، والقاسم بن عثمان، وسليمان بن داود الخَوْلاني، والقاسم بن مُخَيْمرة، وطَلْحَة بن يَحْيَىٰ.

وقدم على معاوية يشكو شاعراً هجاه، وقدم على عمر بن عبد العزيز وكانت له بدمشق دار ما بين سوق البقل وسوق الجبن.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفِرْيابي، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا عبد الله ابن إدريس، عن عاصم بن كُلَيب، عن أبي بُرْدة، عن علي أن رسول الله ﷺ قال : «**اللّهمّ إنّي أسألك السّداد والهدى**، واذكر بالسداد سدادك السهم، والهدى هدايتك الطريق، ونهاني أن أجعل الخاتم في هذه أو هذه، الوسطى والتي تليها، ونهاني عن القَسّيِّ والميثرة » [٥٧٦١](١).

فأما القَسّيّ : فثياب يؤتى بها من قبل المغرب معلقة بالحرير، وأما المِيْثَرة : فشيء كان النساء يصنعنه لبعولتهن في الرحائل على العطائف.

قال: وأنا جعفر بن محمد، نا هنّاد بن السّري، نا أبو الأحوص، عن عاصم، عن أبي بُرْدَة قال : جاءنا علي وأبو موسى معنا، فأوصى أبا موسى بشيء من أمر الناس، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : «**اللّهمّ اهدني وسَدّدْني**» [٥٧٦٢]، وذكر الحديث.

أخرجه مسلم في صحيحه(٢) من حديث ابن إدريس وأبي الأحوص. وأخرج النسائي قصة الخاتم عن هنّاد هذا(٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا : أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو حامد محمد بن هارون الحَضْرَمي، نا عمرو بن علي، نا عمر بن علي المُقَدّمي، عن هشام بن زياد، حدثني من سمع أبا بُرْدَة يقول : قدمت المدينة فأتاني ابن عمر فقال : يا ابن أخ تدري لِمَ أتيتك ؟ قلت : فضلك وفضل أبيك، قال : فإنّي سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ : «**إنّ من برّ الرجل بأبيه أن يبرّ أهل ودّ أبيه**»، وإنّ أبي كان يحب أباك [٥٧٦٣].

كذا رواه عمرو بن علي، وقد وقع من وجهٍ آخر متصل أعلى من هذا بدرجتين.

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ١٧٦ .

٢ ـ صحيح مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار (٤٨)، ١٨ باب ح رقم ٢٧٢٥ .

٣ ـ سنن النسائي : ٨ / ١٦٥ .

أَخْبَرَناه أبو عبد الله الفُرَواي، وأبو المُظَفّر القُشَيْري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا هُدْبة بن خالد، نا حزم ـ هو ابن أبي حزم القَطعي ـ عن ثابت، عن أبي بُرْدَة قال: أتيت المدينة، فأتاني عبد الله بن عمر فقال لي: أتدري ـ وقال ابن حمدان: تدري ـ لِمَ أتيتك؟ قال: قلت: لا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحبّ أن يَصِلَ أباه في قبره، فليصلْ إخوان أبيه من بعده**» ـ وقال ابن حمدان: بعده ـ وأنه كان بين أبي عمر وبين أبيك إخاء، وودّ، فأحببت أنْ أصلَ ذلك [٥٧٦٤].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف [نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد] أنا عمرو بن عاصم الكِلَابي، وعفان ابن مسلم، قالا: نا سليمان بن المغيرة، عن حُمَيْد بن هلال، عن أبي بُرْدَة قال: دخلت على معاوية ابن أبي سفيان حتى أصابته قرحته، فقال: هلم يا ابن أخي تَحَوَّلْ فانظر، قال: فتحوّلتُ فنظرتُ فإذا هي قد نشرت ـ يعني قرحته ـ فقلت: ليس عليك بأس يا أمير المؤمنين، قال: إذ دخل يزيد بن معاوية فقال له معاوية: إنْ وليتَ من أمر الناس شيئاً فاستوصِ بهذا، فإن أباه كان أخاً لي ـ أو خليلاً، أو نحو هذا من القول ـ غير أني قد رأيت في القتال ما لم تَرَه.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكروية، ومحمد بن أحمد بن علي السّمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد، نا أبو عبد الله المحاملي، نا سعيد بن يَحْيَىٰ الأموي، نا أبي، نا طَلْحة بن يحيىٰ، عن أبي بُرْدَة، قال: دخلت على معاوية وهو يشتكي وبه قرحة في ظهره، قال: والطبيب يعالجها وهو يتأوه تأوه الصّبي، قال: فقلت: يا أمير المؤمنين إنّك تأوه، قال: قمْ فانظر [إليها]، قال: فقمتُ فإذا قرحة قبيحة، فقال: هذه تدعونها الراقية، وأهل العراق يزعمون أنها النقابة أو الثقابة، ويزعمون أنها قاتلي، قال: ثم قال: أما ما ذكرت من تأوهي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ مُسلمٍ يصيبه أذىً في جسده إلّا كفّر الله به خطاياه**»، ودون هذا يا أبا بُرْدَة أذى [٥٧٦٥](١).

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي الحسن العَارف، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الصفار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني إسماعيل بن أبي الحارث، نا زكريا بن عَدِي، عن القاسم بن مالك المُزني، عن طَلَحة بن يحيىٰ، عن أبي بُرْدَة قال: كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحة في ظهره، فهو متضوّر، فقلت له: لو بعض شبابنا فعل هذا لعبنا ذلك عليه،

---

١ ـ صحيح البخاري كتاب المرضىٰ ح ٥٢١٥ بتفاوت.

فقال: ما يسرني أنّي لا أجده، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ مُسْلمٍ يصيبه أذىً في جسده إلّا كان كفّارة لخطاياه**» [٥٧٦٦].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنا محمد بن علي الخياط، أنا أحمد بن عبد الله السُّوسنْجَرْدي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أنا أبي، أنا أبو عمرو محمد بن مروان السّعيدي، نا أبو بكر الخُزَاعي: أن سليمان بن أبي شيخ حدّثهم، نا محمد بن الحكم، عن عوانة قال: هجا عُقيبة الأسدي أبا بُرْدَة بن أبي موسى فقال:

وأنت امرؤ في الأشعريين مقابلٌ ... وبالبيتِ والبَطحاء أنت غريبُ
وما كنتَ زواراً لأمّك بالضُّحى ... ولا بمزكيها بظَهْرِ مَغيبِ
فإن عاد عُدْنا لابنِ طفيةَ مثلها ... وإنْ آبَ منهما فاللئيمُ يؤوبُ

فخرج أبو بُرْدَة إلى معاوية، فشكا إليه عُقَيبة، وقال: هنتك عِرضي، فقال له معاوية: ومَا قال لك؟ قال:

وأنت امرؤ في الأشعريين مقابلٌ ... وبالبيتِ والبَطحاء أنت غريبُ

وقد صَدق، وقال لك:

وما كنتَ زواراً لأمك، بالضُّحا ... لا بمُزَكِّيها بظَهْرِ مَغيبِ

ولم تكن زواراً لأمك، وقد قال لي ما هو أشد من هذا، قال:

فَهَبْها أُمّةً هَلَكَت ضيَاعاً ... يزيدُ أميرها وأبو يزيدِ
معاوي إنّنا بَشَرٌ فأسجحْ ... فلسنا بالجبَال ولا الحديدِ
أكلْتُم أرضَنَا فَجَرَدْتُموها ... فهل من قائمٍ أو مِنْ حصيدِ
ذَروا جَوْرَ الإمارةِ واسْتَقِيمُوا ... وتأميراً على الناس العبيدِ

ارفع يديك ندع عليه، فرفع، ورفع أبو بُرْدَة يده، فَدَعَوَا الله عليه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا أبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا أبو كُرَيب، نا يحيىٰ، بن يزيد، نا عبد الرَّحْمٰن بن سعيد، عن أبيه سعيد بن أبي بُرْدَة عن أبي بُردَة أنه قال: وفد إلى عمر، أو إلى سليمان قال: فقضى حوائجه حتى إذا كان في بعض الليل قال لي: قم، فقمتُ فانطلق إلى باب الوالي فدقه، قال: قال الحاجب: من هذا؟ قال: أبو بُرْدَة، استأذن لي عليه، قال: قد دخل، قال: أعلِمْهُ بمكاني، فأعلمه فخرج إليه، فأذن له، قال: خير يا أبا بُرْدَة قال: خير، قال: حاجتك، قال: قد فرغتُ من حوائجي، وذكرت حديثاً حدثني أبي قال: قال رسول الله ﷺ «**إذا جُمع الخلائقُ للحسَاب أُتي بيهودي أو نصراني قيل: يا مؤمن هذا فداؤك من النار**»، قال:

أنت سمعته؟ قال: سمعته من أبي [٥٧٦٧](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: أبو بُرْدَة ابن أبي موسى اسمه عامر بن عبد الله بن قيس، واسمه أبي بُرْدَة بن قيس أخي موسى: اسمه عامر ابن قيس. قال لي بعض ولد أبي موسى: إنما سُمّي أبو بُرْدَة بن أبي موسى على اسم عمه، وكني بكنيته.

قرأنا على أبي عبدالله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن بن خَرَفَة، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيثَمة، أنا المدائني قال: أبوُ بُردة بن أبي موسى ولد وأبوه على البقرة، فاسترضع له بالبادية فجاءوا به وعليه بُرْدَة، فكنّاه أبا بُرْدَة، واسمه عامر بن عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا علي ابن عيسى، نا الحسين بن محمد بن زياد، نا أبو جعفر، نا سعيد بن هُبَيرة، عن أبي عَوانة، عن أبي إسحاق، عن أبي بُرْدَة عامر بن عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البَلْخي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بُكَير النجار، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرَّزّاز، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غَيْلَان، قال: سمعت أبا أحمد يقول: أبو بُرْدَة بن أبي موسى اسمه عامر بن عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو يَعْلَى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا أبو الفرج الإسفرايني، وأبو نصر الطُرَيثيثي، قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن الهيثم، قال أبو نُعَيم الفضل بن دُكَين، أبو بُرْدَة بن أبي موسى عامر بن عبد الله بن قيس.

حدَّثنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم، نا نعمة الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد ابن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني عمي الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: أبو بُرْدَة بن أبي موسى عامر بن عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو القاسم الأزهري، أنا عبيد الله ابن أحمد بن يعقوب، أنا العبّاس، بن العبّاس بن محمد، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: قال أبي.

---

١ ـ مسند أحمد كتاب مسند الكوفيين ح ١٨٧٧٥ بتفاوت.

ح وَأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أبو عبد الله الفُرَاوي، قالا : أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر بن المُؤَمّل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل قال : أبو بُرْدَة عامر ـ زاد ابن خَيْرُون : بن أبي موسى ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السّلام، قالا : أنا أبو محمد الصِّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البغوي، قال : اسم أبي بُرْدَة عامر بن عبد الله بن قيس.

قال ذلك محمود بن غَيْلان، وحدّثني صالح بن أحمد، عن أبيه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصّواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدّثني أبي وعمي، قالا : أبو بُرْدَة بن أبي موسى عامر ابن عبد الله.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البَرْقَاني، أنا محمد بن عبدالله ابن خَميرويه، أنا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عّمار المَوْصِلي أراه قال : أو بُردة عامر بن عبد الله

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا احمد بن عبيد بن الفضل ـ قراءةً ـ أنا محمد بن الحسين الزّعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثَمة قال : سمعت يحيىٰ بن معين يقول : أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأكبر اسمه عامر بن عبد الله يقال : إنّ أبا بُرْدَة بن أبي موسى مات سنة ثلاث ومائة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه.

ح وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قالوا : نا محمد بن يعقوب الأصم، نا عباس بن محمد، قال : سمعت يحيىٰ بن معين يقول : أبو بُرْدَة اسمه الحارث.

وقال في موضع آخر : اسم أبي بُرْدَة : عامر.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد[1] قال في الطبقة الثانية من أهل الكوفة : أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري واسمه عامر بن عبد الله بن قيس.

قال محمد بن عمر : قد روى أبو بُرْدَة عن أبيه، وقد ولي قضاء الكوفة.

وقال محمد بن عمر وغيره : توفي أبو بُرْدَة سنة ثلاث ومائة.

---

١ ـ طبقات ابن سعد : ٦ / ٢٦٨ .

وقال الفضل بن دُكَين وسعيد بن جَميل عن أبان بن عمر بن عثمان بن أبي خالد: مات أبو بُرْدَة سنة أربع ومائة، وكان ثقة كثير الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله.

وَأَخْبَرَنا أبو البركات الأَنْمَاطي، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، وأبو طاهر أحمد بن علي ابن سِوَار، قالا: أنا الحسين بن علي بن عبيد الله، قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن عُقْبة، ناهارون بن حاتم، قال: كان اسم أبي بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري عامر بن عبد الله بن قيس.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي [ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي] ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: محمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن سليمان بن فارس، نا محمد بن إسماعيل[1] قال: عامر بن عبد الله بن قيس هو أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري، وقال عمرو بن علي عن أبي داود، عن سليمان بن مُعَاذ، عن أبي إسحاق قال: كان أبو بُرْدَة على قضاء الكوفة، فعزله حَجَّاج، وجعل أخاه مكانه، سمع أباه وعلياً، وابن عمر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصُور النَّهاوندي، نا أبو العبّاس النَّهاوندي، أنا عبد الله ابن محمد بن عبد الرَّحْمٰن، نا محمد بن إسماعيل قال: اسم أبي بُرْدَة عامر بن عبد الله بن محمد ابن قيس الأشعري أخو أبي بكر بن أبي موسى قاضي الكوفة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال ـ أنا أبوالقاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[2] قال: عامر ابن عبد الله بن قيس أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري، وكان يلي قضاء الكوفة، فعزله الحَجَّاج وجعل أخاه مكانه، سمع من علي ومن أبيه، ومن ابن عمر، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه الشعبي، وأبو إسحاق الهَمَداني، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الملك، بن عُمَيْر، وعاصم بن كُلَيب، وقَتَادة، وثابت [البناني] وابنه سعيد بن أبي بُرْدَة، والقاسم بن عثمان، وابن ابنه بريد بن عبد الله بن أبي بُرْدَة، وأبو حُصَين عثمان بن عاصم، ومحمد بن المنكدر، ويونس بن أبي إسحاق، وعَدِي بن ثابت، وسالم أبو النضر، وبُكَير بن عبد الله بن الأشجّ، وغَيْلَان بن جرير، وعاصم ابن بَهْدَلة، وموسى الجُهَني، وحُمَيد بن هلال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا

---

١ ـ التاريخ الكبير، ٦ / ٤٤٧.

٢ ـ الجرح والتعديل: ٦ / ٣٢٥.

عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: اسم أبي بُرْدَة بن أبي موسى عامر بن عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدُون، أنا أبو حاتم التميمي، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري، عامر ابن عبد الله بن قيس، سمع أباه علياً، روى عنه الشعبي وأبو إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكَرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد، وعبد العزيز بن محمد، وأحمد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا محمد بن عيسى الترمذي، قال: وأبوبُرْدَة بن أبي موسى اسمه عامر بن عبد الله بن قيس.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم، بن أبي عبد الرَّحْمٰن، أخبرني أبي قال: أبو بُرْدَة عامر بن عبد الله [بن قيس] الأشعري.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن الحسن.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الفضل، أنا أبو الفضل، أنا الحسن بن الحسين، نا جدي إسحاق بن محمد قالا: أنا أبو محمد المدائني، نا قَعْنَب بن المُحَرّر بن قَعْنَب، قال: أبو بُرْدَة بن أبي موسى اسمه عامر بن عبد الله بن قيس الأشعري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن التَّفَكُري، أنا الحسن بن علي بن بُنْدَار الزَّنْجاني، أنا القاسم بن علقمة الأبهري، أنا الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي، قال: أبو بُرْدَة بن أبي موسى اسمه عامر بن عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن [أبي] الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلَابي [١] قال: أبو بُرْدَة عامر بن عبد الله بن قيس، سمعت من يحكي عن يحيىٰ أنه قال: اسم أبي بُرْدَة بن أبي موسى عامر بن عبد الله بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت القاضي محمد ابن أحمد بن محمد المُقَدّمي يقول: أبو بُرْدَة بن أبي موسى اسمه عامر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قال: قال لنا عيسى بن علي: قال لنا بدر بن الهيثم القاضي: اسم أبي بُرْدَة عامر بن عبد الله بن قيس.

---

١ ـ الكنى والأسماء للدولابي : ١ / ١٢٦ .

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد بن الحاكم قال: أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري الكوفي[1] واسمه عامر، ويقال: الحارث ابن عبد الله بن قيس، قاضي الكوفة، سمع علي بن أبي طالب، وأباه عبد الله بن قيس، أبا موسى، روى عنه أبو عمرو الشعبي، وعمرو بن عبد الله أبو إسحاق السّبيعي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: عامر بن أبي موسى، واسمه عَبْد الله بن قيس أَبُو بُرْدة الأشعري الكوفي قاضيها، سمع أباه، وابن عمر، وعبد الله بن سلّام، و عائشة، روى عنه الشعبي، وعبد الملك بن عَمَيْر، وأبو إسحاق الهَمْداني، وأبو إسحاق الشَّيْبَاني، وحُمَيْد بن هلَال، وغَيْلان بن جرير، وابنه سعيد بن أبي بُرْدَة، وابن أبنه أبو بُرْدَة بريد بن عبد الله في الأيمان غير موضع.

قال البخاري: قال أبو نُعَيم: مات سنة أربع ومائة، وقال ابن سعد: قال أبو نُعَيم مثله، وقال الذُهْلي فيماكتب إلى أبو نُعَيم مثله، وقال ابن أبي شيبة مثل أبي نُعَيم ـ وزاد وهو ابن نيف وثمانين سنة ـ وقال ـ يعني ابن سعد ـ قال الهيثم: توفي سنة ثلاث ومائة، وقال: قال الوَاقدي مثل الهيثم، وقال ابن نُمَير: مات قبل موسى بن طَلْحة بأيام، وقال: مات موسى سنة ست ومائة.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، أنا أبو بكر الخطيب، قال: أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري واسمه عامر بن عبد الله بن قيس، سمع علي بن ابي طالب، وأباه أبا موسى، روى عنه عامر الشعبي، وأبو إسحاق السَّبيعي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: أبو بُرْدَة بن أبي موسى قضى للحجّاج، واسمه الحارث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي قال: قال يحيى.

وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبار السكري ـ ببغداد ـ نا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر، نا المُفَضّل بن غسان الغَلّابي عن يحيىٰ قال: أبو بُرْدَة بن أبي موسى، اسمه الحارث.

أَخْبَرَنا أبو السّعود بن المُجْلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلَي، قالا: أبو القاسم الصَّيْدَلَاني، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو: حدثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عياش في

١ ـ الأسامي والكنى للحاكم: ٢ / ٣٣٩ رقم ٨٧٢.

تسمية الحُول : أبو بُرْدَة بن أبي موسى الأشعري.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، قالا : أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا حنبل بن إسحاق، نا عبيد الله بن عمر القَوَاريري، نا سهل بن أسلم، نا حُمَيد بن هلال، عن أبي بُرْدَة قال : كتبت حديث أبي موسى أنا ومولىً لنا، قال : فظنّ أني أكتب حديثه، فقال : يا بني أتكتب حديثي ؟ قلت نعم، قال : جئني به، قال : فأتيته به فنظر فيه فمحاه وقال : يا بني احفظ كما حفظتُ.

أَخْبَرَنا أبو الفضل الفُضَيلي، وأبو المحاسن أسعَد بن علي، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ، قالوا : أنا أبو الحسن الدّاودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه، أنا عيسى ابن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبدالرَّحْمٰن الدّارمي، أنا أسد بن موسى، نا شعبة، عن أبي موسى، عن حُمَيد بن هلال، عن أبي بُرْدَة أنه كان يكتب حديث أبيه فرآه أبو موسى فمحاه.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو بكر الخطيب، أنا ابن رزقويه، قالا : أنا ابن السّماك، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو هلال، نا حُمَيد بن هلال، عن أبي بُرْدَة قال : كان أبو موسى يحدثنا فأقوم أنا ومولىً لنا فنكتب ما يقول، فحدثنا ذات يومٍ بحديث فقمنا لنكتبه فظنّ أنا نكتبه، فقال : تعالوا، فلما جئنا قال : أتكتبان ما تسمعان منّي ؟ قلنا : نعم، قال : ائتوني به، قال : فأتيناه به، فدعا بماءٍ فغسله، وقال : احفظوا كما حفظنا، أو كما نحدثكم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبي أبو طاهر قالا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، نا أبو عبد الله المحاملي، نا علي بن مسلم، نا روح ـ يعني ابن أسلم ـ نا أبو طَلْحة، عن غَيْلان بن جرير، عن أبي بُرْدَة قال : كتبت عن أبي كتباً كثيرة فمحاها، وقال : خذعنا كما أخذنا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله يحيىٰ بن الحسن، قالا : أنا أبو محمد الصِّرِيفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خَيْثَمة، نا وكيع، عن طَلحة بن يحيىٰ، عن أبي بُرْدَة قال : كتبت عن أبي كتاباً، فظهر عليّ فقال(١) فَأَمَرَ بمِرْكَنٍ بكتبي فيها، فغسلها.

---

١ ـ قال : قلب .

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدوية، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن بَشّار، نا إبراهيم بن أبي سويد، نا حمّاد بن سَلَمة، عن حبيب بن الشهيد ، ويونس بن عبيد، عن أبي بُرْدَة بن أبي موسى قال: كنت آتي أبي، فلما حدّث بحديث عن النبي ﷺ قمت فكتبته، ففطن لي، فقال: أتكتب كلما أحدّث به؟ قلت: نعم، قال: اذهب فجىءْ بكتابك، فجمعه فدعا بماء فغسله فيه.

أَخْبَرَنا أبو الفضل الفُضَيلي، أنا أحمد بن محمد، أنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، نا الهيثم بن كُلَيْب، نا أبو قِلَابة عبد الملك بن محمد، حدثني رجاء بن سَلَمة بن رجاء، حدثني أبي، نا قيس بن الربيع، عن أبي حصين قال: لما قدم الحَجَّاج العِرَاق استعمل عبد الرَّحْمٰن بن أبي ليلى على القضاء قال: عزله واستعمل أبا بُرْدَة بن أبي موسى و أقعد معه سعيد بن جُبَير.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الحسين بن الطّيُّوري، أَنَا الحسين بن جعفر بن محمد، وابن عمه محمد بن الحسن.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أَحْمَد بن زكريا، نا صلاح بن أحمد قال: قال أبي[١]: أَبُو بُرْدَة بن أَبي موسى الأشعري كوفي **ثقة**، كان على قضاء الكوفة، ولي بعد شُرَيح، وكان كاتبه سعيد بن جُبَير.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري، حدّثني عمرو، نا أبو داود، عن سليمان بن معاذ، عن أبي إسحاق قال: كان أبو بُرْدة على قضاء الكوفة فعزله الحَجَّاج وجعل أخاه مكانه[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي أنا أَبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[٣]: لمّا اجتمع الناس على عبد الملك عند قتل مُصْعب أعاد شُرَيحاً ثم قدم الحَجَّاج فأقرّه على القضاء، ثم استعفاه فأعفاه، واستقضى أبا بُرْدة بن أَبي موسى الأشعري، فلم يزل قاضياً [ثم استعفاه فأعْفاه بعد الجماجم، فاستقضى أبا بكر بن أبي موسى الأشعري، فلم يزل قاضياً حتى مات] ثم استقضى عامر بن شَرَاحيل الشعبي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أَبي مُحَمَّد الجوهري، أَنا أَبو عمر بن حيُّويه، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٤]، أنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمي، نا أبو عوانة عن مهاجر أبي الحسن قال: كان أبو وائل وأبو بُرْدة على بيت المال.

وقال أبو نُعَيم: قد تولى أبو بُرْدة قضاء الكوفة بعد شُرَيح.

---

١ ـ تاريخ الثقات للعجلي: ٤٩١.
٢ ـ التاريخ الكبير للبخاري: ٧ / ٤٤٧.
٣ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ٢٩٦.
٤ ـ طبقات ابن سعد: ٦ / ٢٦٨.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرَّحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمّد بن هارون الرُّوياني، نا أَحْمَد بن عبد الرَّحمن، نا عمي ـ يعني ابن وَهْب ـ حَدَّثني عبد الله بن عيّاش، عن أَبيه.

أن يزيد بن المُهَلّب لما ولي خراسان قال : دُلُّوني على رجلٍ كاملٍ لخصالِ الخيرِ فدُلّ على أَبي بردة بن أَبي بردة بن أَبي موسى الأشعري، فلما جاءه رجلاً فائقاً فلما كلّمه رأى مَخْبَرته أفضل من مرآته، قال إني وليتك كذا وكذا من عملي فاستعفاه، فأبى أن يعفيه، فقال : أيها الأمير أَلَا أخبرك بشيءٍ حَدَّثَنيه أَبي أنه سمعه من رسول الله ﷺ ؟ قال : هاته، قال : إنه سمع النبي ﷺ يقول : «**مَنْ تَوَلّى عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل بأهلٍ فَلْيَتَبَوّأ مَقْعَدَهُ من النَّارِ**»، قال : وأنا أشهد أيها الأمير أنّي لست بأهلٍ لما دعوتني إليه، فقال له يزيد : ما زدت على أن حرّضتني على نفسك، رغبتنا فيك، فاخرج إلى عهدك، فإنّي غيرُ معفيك، فخرج ثم أقام فيه ما شاء الله أن يقيم، فاستأذن بالقدوم عليه، فأذن له فقال : أيها الأمير أَلَا أحدثك بشيء حدّثنيه أَبي أنه سمع من رسول الله ﷺ قال : هاته، قال : «**مَلْعُون من سأل بوجه [الله] وملعون من يُسل**[1] **بوجه الله ثم مَنَع سائله ما لم يسأله هُجراً**» أنا أسألك بوجه الله إلّا ما أعفيتني أيها الأمير من عملك، فأعفاه.

أخْبَرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبوُ الحُسَين بن الّطيُّوري، أنا أبوُ الحسن العتيقي .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر قالا : أنا الوليْد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدَّثني أَبي قال : أَبُو بُرْدَة وأبو بكر ابنا أَبي موسى الأشعري كوفيان تابعيان ثقتان.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنا أبو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي، ورَشَأبن نظيف، قالا : أنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد، أنا محمّد بن محمّد بن داود، نا عبد الرَّحمن ابن سعيد بن خِرَاش قال : أبو بُرْدَة اسمه عامر بن أَبي موسى، **صدوق**.

قرأت على أَبي القاسم بن عبدان، عن محمّد بن علي بن أحمد الفراء، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا محمّد بن إبراهيم، أنا محمّد بن محمّد الكَرْخي، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد قال : أبو بكر ابن أَبي موسى الأشعري **ثقة**، وأخوه أبوُ بردة ثقة أبو بردة اسمه، وأَبُو بكر أجلّ الرجلين.

أَنْبَأنا أَبُو الغنائم محمّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين الصَّيْرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل وأبو الحسين الأصبهاني قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أَنا محمّد بن إسماعيل[2] قال : قال علي : سمعت سفيان : قال عمر بن عبد العزيز لأبي بردة : كم أتى عليك ؟ قال : أَشُدّان ثمانين سنة.

---

١ ـ سئل .

٢ ـ التأريخ الكبير ٦ / ٤٤٨ .

أَخْبَرَنا أَبُو بكر بن المزرفي، أنا أَبُو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أَبُو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أَبُو الحسين ابن بِشْرَان، قالا: أنا عثمان بن أحمد السّماك، نا حنبل بن إسحاق، نا هارون - يعني ابن معروف - نا سفيان قال: سأل عمر بن عبد العزيز أبا بُرْدة بن أَبي موسى: كم أتى عليك؟ قال: أَشُدّان - يعني أربعين وأربعين -.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر البَاقِلَاني، زاد الأَنْمَاطي، وأَبُو الفضل بن خَيْرُون قالا: - أنا أَبُو الحسين محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن الأصبهاني، نا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[1]، قال: أبو بُرْدة بن أبي موسى الأشعري اسمه عامر بن عبد الله بن قيس، مات في آخر سنة ثلاث أو أربع ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، أَنا محمّد بن سعد قال في الطبقة الثانية من أهل الكوفة: أبو بُرْدة بن أبي موسى الأشعري، قال الوَاقدي والهيثم بن عَدِي، عن ابن عيّاش توفي سنة ثلاث ومائة، وقال أبو نُعَيم: توفي سنة أربع ومائة، وذكر الواقدي في موضع آخر: أن أبا بُرْدة مات في ولاية عمر بن عبد العزيز، ومات عمر سنة إحدى ومائة، فالله أعلم.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد بن الغمر، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر قال: قال الهيثم: وفيها - يعني سنة ثلاث ومائة - مات أَبُو بُرْدة بن أَبي موسى.

وقال المدائني: مات أَبو بُرْدة و طاوس سنة ثلاث، وفيها ولد مَنْدَل بن علي.

قال: ونا الهَرَوي، نا محمّد بن محمّد، نا عثمان قال: سمعت أبا نُعَيم يقول: مات الشعبي وأَبُو بُرْدة بن أبي موسى، وموسى بن طَلحة سنة أربع ومائة، وذكر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن الهيثم والمدائني بذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمّد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص - إجازةً - نا عبيد الله بن عبد الرّحمن، أخبرني عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة، حدَّثني أَبُو عبيد قال: سنة ثلاث ومائة فيها مات أبو بُرْدة، واسمه عامر بن أبي موسى الأشعري.

وقال أبو عبيد: سنة أربع ومائة توفي فيها أَبُو بُرْدة، ويقال: مات سنة ثلاث.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا محمّد بن الحسن، أنا أحمد بن الحسين نا عبد الله بن محمّد نا محمد بن إسماعيل.

ح وأَخبَرنا أبوُ عبد الله الفُراوي، أنا أبوُ بكر البيهقي.

---

١ - طبقات خليفة بن خياط: ٢٦٧ رقم ١١٥٣.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللَالْكَاني، قالا: أنا محمّد بن الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قالا: قال أبُو نُعَيم: ومات الشعبي ـ زاد أبو الحسن عامر بن شَرَاحيل وقالا: ـ وموسى بن طَلْحة وأبُو بُرْدة سنة أربع ومائة.

أَخْبَرَنا أبو يَعْلَى حمزة بن الحسن، أنا أبو الفرج سهل بن بِشْر، وأبو نصر أحمد بن محمّد بن سعيد، قالا: أنا محمّد بن أحمد بن عيسى السّعَدِي، أنا منير بن أحْمَد بن الحسن الخَلّال، أنا جعفر ابن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نُعَيم.

ح **وَأخْبَرَنا** أبُو البركات، أنا أبُو الفضل، أنا أبُو العلاء: أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أَبي، نا أبُو نُعَيم.

ح **أَخْبَرَنا** أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، أنا أبُو زُرْعة[1]، قال: وقال أبو نُعَيم.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحمد بن حنبل بن إسحاق، حَدَّثَني أبو عبد الله قال: قال أبو نُعَيم.

ح **وَأَنْبَأنا** أبو سعد المُطَرّز، وأبُو علي الحداد، وأبُو القاسم غانم بن محمّد بن عبيد الله ثم.

أخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد، أنا أبو علي، قالوا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حَدَّثَني أبو نُعَيم.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصّفار، أنا أبُو إسماعيل السّلمي، قال: سمعت أبا نُعَيم يقول: مات أبُو بُرْدة سَنة أربع و مائة.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن محمّد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثَني أَبُو عبد الله فيما بلغه قال: مات أبو بُرْدَة سنة أربع ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمّد بن أحمد الجواليقي.

ح **وَأخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، وأبُو طاهر بن سِوَار، قالا: أنا الحسين بن علي، أنا أبو عبد الله الأنصاري، أنا أبُو جعفر الشيبَاني، نا هارون بن حاتم، نا الفضل بن دُكَين، قال: مات طلحة بن مُصَرّف سنة ست ومائة، ومات أبو بُرْدة قبل طَلْحَة بأيام.

قال: ونا محمّد بن عبيد الطَّنَافيسي، قال: مات الشّعبي وأَبُو بُرْدَة في سنة واحدة، سنة أربع ومائة، وقال آخرون: سنة سبع ومائة.

---

١ ـ تاريه أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٩٤.

٣١٣٥ ـ عامر بن عبد الأسود العِجْلي الكوفي

وفَد على معاوية في وجوه أهل الكوفة حين أراد أن يأخذ لابنه يزيد البيعة بالعهد [تقدم] ذكر وفوده في ترجمة سويد بن مَنْجُوف.

٣١٣٦ ـ عامر بن عُمَارة بن خُرَيم الناعم بن عمرو ابن الحارث بن خارجة بن سِنان بن أَبي حارثة ابن مُرّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرّة ابن عَوْف بن سعد بن ذُبيان بن بَغيض ابن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قَيْس عَيْلان أَبُو الهَيْذَام المُرّي والد أَبي عامر موسى بن عامر [١]

أحد فرسَان العرب المذكورين و شجعانهم المشهورين، وهو زعيم قيس في الفتنة التي وقعت بينهم و بين اليمن بدمشق في أيام الرشد حتى تفاقم الأمر واستحكم الشرّ، وله أشعار في تلك الوقائع مشهورة، وأخبار في الحروب مذكورة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن كامل قال: كتب إليَّ أبو جعفر بن المَسْلَمَة يذكر أن أبا عبيد الله محمّد بن عِمْرَان المَرْزُباني أجاز لهم قال.

أبو الهيذام: عامر بن عُمَارة بن خُرَيم المُرّي شامي نزل سِجِسْتان، وأخوه عثمان بن عُمَارة صاحب أبي يعقوب الحرسي الشاعر، وقتل عاملُ الرشيد سجستان أخاً لأبي الهَيْذَام، فخرج أَبُو الهَيذَام بالشام وجمع جمعاً عظيماً وقال يرثي أخاه:

سأبكيكَ بالبيض الرّقاقِ وبالقَنَا ... فإنّ بها ما يُدركُ الطالبُ الوِتْرا
ولسنا كَمَن يبكي أخاه بعبرةٍ ... يعصرها من ماءِ مُقْلِتهِ عَصْرا
وإنا أناسٌ ما تفيضُ دموعنا ... على هالك منا وإنْ قَصَمَ الظّهْرا
ولكنني أشفي الفؤادَ بغارةٍ ... أُلَهّب في قُطرَيْ كتائبها جمرا

وغلط أمره واشتدت شوكته، وأعيت الرشيد الحيل فيه، فاحتال عليه بأخ له كتب إليه فأرغبه، فشدّ على أبي الهَيْذَام فقيّده وحمله إلى الرشيد بالرقّة، فلما دخل عليه أنشدَه أبياتاً منها:

فأحْسِنْ أميرَ المؤمنينَ فإنّه ... أَبى اللهُ إلّا أنْ يكونَ لكَ الفَضْلُ

فمنّ عليه الرشيد فأطلقه.

---

١ ـ أخباره في تاريخ اليعقوبي وتاريخ الطبري والكامل لابن الأثير: ٤ / ٣٤ والنجوم الزاهرة.

وقد ذكرت الأبيات الرائية لغير أَبي الهَيْذَام لصادر بن كامل بن برز يرثي بها أخاه ثور بن كامل بن بدر العَبْسي، وقيل في فتنة أَبي الهَيْذَام، والصحيح أنها لأبي الهَيْذَام.

أَنْبَأنا أَبُو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز.

وَأَخْبَرَنا أَبُو الحَجَّاج يوسف بن مكي بن يوسف عنه، أَنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي، أَنا أَبُو بكر أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان، نا أبو بكر محمّد بن مَزْيَد بن أبي الأَزهر، أنشدنا الزُّبير بن بَكَّار لأبي الهَيْذَام المُرّي في أخيه:

سأبكيك بـالبيض الرّقـاق وبـالقَنَا ... فإنّ بها ما يـطلبُ المـاجدُ الوِتْـرا

ولستُ كـمن يـبكي أخاه بـعبرةٍ ... يعصّرها مِـنْ جَـفْنِ مُـقْلَتِهِ عـصرا

وإنّـا أنـاسٌ مـا تـفيض دمـوعنا ... على هالكٍ منا وإنْ قرصم الظهرا

قرأت بخطّ أَبي الحُسَيْن الرازي، أخبرني أَبُو العبّاس محمود بن محمّد بن الفضل، أَنا حَبَش بن موسى، نا علي بن محمّد بن أبي سيف المدائني، قال: كان أول خبر أَبي الهَيْذَام عامر بن عُمَارة بن خُرَيم المرّي، وأول ما هاج الحرب بالشام في ذلك أن رجلاً من بَلْقَيْن خرج بحمارين عليهمَا حنطة له يريد به الرَّحَا بالبلقاء، فمرّ بحائط رجل من جُذَام أو لخم وفيه بطيخ وقثّاء، فتناول القَيني منه، فقال صاحب الحائط: إليك عن متاعنا، فشتمه القَيني واتّخذا، فمضى القيني، فطحن ما كان معه، ثم انصرف وقد أعدّ اليماني قوماً ليضربوا القيني، فلما مرّ بهم بارزوه فقاتلهم، وأعانه قوم فقُتل رجلٌ من اليمانية، فطلبوا بدمه، واجتمعوا وانضمّ بعضهم إلى بعض والأمير بدمشق عبد الصّمد بن علي، فما خاف الناس أن يتفاقم الأمر خرج رجالٌ من أهل الحجى والفضل ليصلحوا بينهم، فخرج من قريش ثلاثةُ نفرٍ ومن قيس ثلاثة، ومن قُضَاعة ثـلاثة، ومـن أهـل اليـمين ثـلاثة، فأتـوا القَـيْنَ فكلّموهم، فقالوا: الأمر إليكم، أعطوا عنا ما أحببتم، فأتوا اليمانية، فكلمّوهم فقالوا: انصرفوا حتى ننظر فيما جئتم له، فانصرفوا إلى رحالهم، فلم يشعر القَيْنُ إلّا بالخيل تدوسهم، فنا شدهم الله الوفدُ الذين سَفَروا بينهم فلم يقبلوا فقتلوا من القين ستمائة، ويقال ثلاثمائة، وأصيب معهم رجل مـن قيس يقال له البُهلول، مرّ بنسوةٍ على فرسه فقلن له: يا فتى إنّك لحسن اللِّمّة والعدّة، كريمُ الغَرس، فإلى من تدعنا، فنزل فقاتلهم عنهم فقتل فاستنجدت القين قُضاعة وشليح فلم ينجدوهم، فأتىٰ قيساً فاستنصرهم، فأجابه، وأجابه خمسون رجلاً من كلب من بـني عـامر بـن عـوف، وأعـانوه، فخرجوا إلى العواليك من أرض البلقاء، فقتلوا من اليمانية ستمائة وأتوا الربّة فقتلوا من اليمانية ثمان مائة ثم انصرفوا، وكثر القتال بينهم، فالتقوا مرات، وعزُل عبد الصمد بن علي عن دمشق، وقدم إبراهيم بن صالح عاملاً عليها، وهم على ذلك الشرّ، فكان ذلك نحو من سنتين، والتقوا بالبثنية فقتل من اليمانية ثمان مائة، ثم تداعى القوم بعد شرّ طويل إلى الصّلح، فاصطلحوا.

ووفد إبراهيم بن صالح إلى أمير المؤمنين، فقدم عليه وهو بالكوفة ومعه عشرون ومائة رجل

من أهل الشام، وكان كاتبه أيوب بن سليمان مولى لنبي سُلَيم، ثم ادّعى إلى الأنصار فاستمال إبراهيم ومناه، وقال: أنت قحطان اليمن، وإنما القحطان رجل من قريش، وقال لهم: إنّما ظهر مروان ابن الحكم على الضحاك بن قيس باليمن، وأنا أجمعهم لك، فلم يزل به حتى صار صغوه مع أهل اليمن، فقدموا الكوفة وصغوه مع اليمن، وقد جَنَف على قيس، فدخلوا على أمير المؤمنين هارون بالحيرة، وقد أعدّ خطيباً من أهل اليمن للكلام، وكان يُدعى به كل يوم فيتكلّم عنده، فلما صاروا عند أمير المؤمنين أمره إبراهيم بالكلام فقام فتكلم ساعة، نهض عبد الواحد بن بُشر النصري فتكلّم وقطع على اليماني كلامه، وقال: يا أمير المؤمنين إنّا لم نأتك وافدين، ولكنا أتيناك مذنبين، مقرين بالإساءة معترفين، قد تحملنا الدّماء، فإنْ يعاقبنا أمير المؤمنين يعاقب مستخفين للعقوبة، وإن يعفُ فاهلٌ ذلك أمير المؤمنين لقرابته من رسول الله ﷺ ومكانه الذي جعله الله به وأخذ في هذا النحو، فأُعجب أمير المؤمنين به وأثبته في صحابته، ووصل الوفَد وانصرفوا، وكان في الوفد من قريش ثلاثة: إبراهيم بن واثلة بن عمر بن المُطّلب، والوزير بن يعقوب من ولد الضحاك بن قيس الفِهْري، ومن قيس أَبُو الهَيْذَام عامر بن عُمَارة المُرّي، وأَبُو الورد ووزر ابنا جابر بن فراس المُرّي، وخالد بن مجاشع المُرّي، وابن الصّلت بن مسلم بن عُقْبة المُرّي، ومخلد بن علاط المُرّي، ومن بني كلاب الريان وابن العُذَافر النُمَيريان، وعبد الواحد بن بِشْر النصري ومن ثقيف: عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الرَّحمن بن أم الحكم الثقفي.

ومن اليمن: مّحَمَّد ويزيد ابنا معترف الهَمْدَانيان، وعلي بن الحارث الحرشي، وبشر بن كعب ابن حامد العنسي، وعبد العزيز بن هشام اللّخْمي، ومن كلب: عاصم بن عمر بَجْدَل، وخالد بن يزيد، وسليمان بن منظور، والفيض بن عقفان، وابن عصمة بن عصام من بني عامر بن عوف من كلب، وجمع كثير، فوصلهم أمير المؤمنين ورجعوا.

واستخلف إبراهيم بن صالح ابنه إسحاق على دمشق، وضم إليه رجلاً من كِنْدة كاتباً يقال له: الهيثم بن عوف، فغضب الناس، وحبس رؤساً من قيس وأخذ أربعين رجلاً من محارب فضربهم بالسّياط، وحَلق رؤوسهم ونحّاهم، ضرب كل رجل ثلاثمائة وحبسهم وضرب مولىً لثقيف يقال له قَطَن بالسياط حتى مات، فنفر الناس، وخرج غلام من ولد قيس بن العنبسي إلى زراعة له بالبثنيه ومعه رجل من ولد المِسْور، فلما كان في قرية لغسان عرفه ابنُ الخَزْرَج الغسَّاني فأخذه وذبحوه، وقتلوا صاحبه، فهاج الناس، وجاء أخو المقتول إلى ناس من الزواقيل بحوران فاستنجدهم فخرج دعامة بن عبد الله، ودَحْمان بن محمّد في عصابة من موالي قريش بعد أيام إلى الغوطة، فأتوا قرية تسمى كوكباً إلى جنب داريّا، فخرج ابن عامر بن حَيّان العنسي - وكان فارساً بطلاً - يريد تلك القرية، فلما دخل القصر أخذه دعامة، فأسره ثم تلوّم فإذا رجل من طيّىءٍ قد كان أصاب دماً بحوران فهرب فدخل القصر، فأخذه دِعامة، فقتله وقتل العنسي وخرج هو وأصحابه فطلبتهم خيل إسحاق بن

إبراهيم ففاتهم وبلغ الخبر القيسيين عتمة، فقال لهم وريزة بن سماك بن وريزة العنسي تركتُ كليبَ ابن عمر بن الجنيد بن عبد الرَّحمن في بستان له، وعنده ضيفان له من قريش يشربون، فخرجوا اليهم فقتلوهم واصبح الناس نافرين، وجاءت أم الغلام إلى أَبي الهَيْذَام بثيابه بدمائها وهو بحوران، فألقتها بين يديه، فقال لها : انصرفي حتى أنظر، فلستُ أريد أمراً على ظُلْمةٍ، ولا أخبط خبط العشواء، نأتي الأمير ونرفع إليه دماءنا، فقد عرفناها، فإن نظر فيها وإلّا فأمير المؤمنين ـ يعني ينظر في ذلك ـ وأرى رأيي، وأرسل إسحاق بن إبراهيم إلى إبراهيم بن حُميد المَرُّورّوذي، وهو عامله على حوران، أن أحمل إليّ أبا الهَيْذَام، فقال له أَبُو الهَيْذَام : إنما يريد القوم عنتي، فكتب إبراهيم بن حميد إلى إسحاق يعذر أبا الهَيْذَام.

فكتب إليه أن أحمله ومخلد بن علاط، وخَرَيْم بن أَبي الهَيْذَام، وناس من بني مُرّة فحملهم، فقدموا عليه، فلم يأذن لهم فأقام أَبُو الهَيْذَام في منزله، فقيل له : لو أتيته، قال : قد فعلت فلم يأذن لي وظننته مشغولاً فقلت : يخلو وجهه، وخرج ناس من الزواقيل فلقوا رجلاً يقال له : غُنَي وابنيه كان مولىً لعبد الملك فادّعته جرش وزوّجوه وكان من فرسانهم، فقتلوه وقتلوا ابنيه في النصف من المحرم ليلة السّبت، فيخرج ناس من كلب من ليلتهم إلى الحُرْجُلة[1] فقتلوا فيها رجلاً من بني سُلَيْم أو من بني كلاب .

وأصبح أهل اليمن فغدوا أربعمائة من أهل دارياً فدفنوا غنيّاً وابنيه فقال ابن حمية وهو ورأس القوم : والله لا أبرح حتى أدرك بثأري، وأغار على أهل تلفياثا[2] وهم جيران محارب أو غُنيّ فقتل ثلاثة رهط من محارب، واحرق فيها وأنهبها، فأقبل أهل تلفياثا إلى أَبي الهَيْذَام يركضون، فركب أَبُو الهَيْذَام في أربعة فوارس ومنه عشرة من الرجالة، فأتى باب إسحاق فنادي : أعزلْ عنا ابن عوف فسرح إليه إسحاق بن زياد بن جعفر العُقَيلي أبا الوجيه فقال له : مالك يا أبا الهَيْذَام أخلعتَ ؟ قال : لا ولكن أعزل عنا ابن عوف، قال : لا نعزله، قال : ياكلب أما والله لولا شماتتهم بك لضربتُ عنقك، والله لا أضعها على أنفي حتى تعزله أو أموت، ووضع يده على أنف البيضة، فرجع زياد إلى إسحاق فأخبره ثم خرج فقال : قد عزله واستعمل عليكم زياداً مولاه، فقال وَصَلَتْه الرحم وجزاه الله عن رعيته خيراً، وانصرف فأرسل إسحاق إلى أهل اليمن : زعمتم أنكم أهل العدد والعز، وقد صُنع بصاحبكم ما صنع، فاجتمعوا وأتوا أبا الهَيْذَام من باب الجابية، فخرج أَبُو الهَيْذَام في عشرة فوارس، فقيل له : القومُ جمعٌ كثير، ومعك فتيان عزل لا يدرون ما القتال، ما لايدرون ما القتال، قال : ما يدريكم أَبَلَوْتُمُوهم ؟ قالوا : لا.

قال : فعند هؤلاء موت ناقع، قالوا : عدد القوم كثير، قال : يعين الله، وخرج إليهم، فحمل رجل

---

١ ـ الحرجلة : من قرى دمشق (معجم البلدان) . ٢ ـ تلفياثا : قرية من قرى غوطة دمشق (ياقوت) .

من قريش يقال له عبد الرَّحمن يلقب طُون، وغلام لأبي الهَيْذَام فصرعا رجلين وأخذا فرسين وانهزم اليمن، فلم يتبعهم أَبُو الهَيذام، وحال بينهم الليل فأتى أَبو الهيذام السجون فأخرج من فيها من قيس ومن اليمن، فأتاه رجل من جرش وابن رمل السكسكي فرحب بهما أبو الهيذام وقال: أنتم الأصهَار والأكفاء، وإن ابن غوث ظلم عشيرتي وحبسهم، فأخرجتُ الناس جمعياً لم أخصّ أحداً، وهذا شيء أقدمتُ عليه فيما بيني وبين أمير المؤمنين، فإن عفا عني فبفضله وإن عاقبني فذاك، قالوا: نخاف أن تغير علينا، قال: ماذافي دهري أن يركب، فانصرفا وقالا: ما على أبي الهيذام سبيل إلّا أن نظلمه.

فقالت اليمانية: نحن أهل الثروة والعدد والعزّ فتخرج مُضَر من الشام، فلا يدعوا لهم داعية، فاجتمعوا واستنجدوا، وهم أجمع داراً من قيس، قد ملت كلب البقاع والجَوْلان، وهما من دمشق على صدر يوم، فأسرعوا إليهم وجاءوا بعدد كثير وأرسل أبو الهيذام إلى المُضَرية، فكان أول من أتاه بنو نُمَير قد عقدوا لبشر بن أزهر الجدلي، وكان قد قدم من العراق، فبلغه الخبر وهو في محلة بني نمير، فعقدا له وهو من الأبطال عليهم، فأتى أبا الهيذام يوم الأحد عند العصر، فلم يكن بينهم قتال، وبعث أبو الهيذام وهم بناحية سعارة مما يلي القين، فأتوه يوم الاثنين وأتاه من مسرعاتهم أربعة فوارس: دعامة مولىً لقريش، والمُعْتَمِر بن حرب، فأتوه وأهل اليمن يقاتلون أبا الهيذام عن باب تُوما، فحملوا على الناس، فقتلوا أربعة، قتل كل رجل رجلاً، فانهزموا واتّبعوهم حتى انتهوا إلى ساباط، وقد قطع الطريق لكنيسة تُوما، وقد كانت اليمانية خلفوا عندها رجالة ومُرامية، فرموا خيل أبي الهيذام، فقال أبو الهيذام: أحرقوها، فأحرقوا الكنيسة، وحالت النار بين القوم، فانصرفوا وعدت اليمانية إلى قرية لَقِيْس يقال لها حَلْق بَلْتَا بالقرب من دمشق، فأرسل أبو الهيذام الزواقيل وقد توافوا عنده، فقاتلهم فهزموه، ثم ليمانية ثم انصرفوا، فلقوا ابن معتوف عند حب الأحمر فقاتلهم فهزموه، ثم أتاهم الصريخ، أدركوا باب تُوما، فأتوهم فهزموهم يومئذ في أربعة مواطن، ثم رجعوا إلى أبي الهيذام.

فلما كان يوم الأربعاء أرسل إسحاق إلى أبي الهيذام ابن أبي شيبان العَنْسي: أقسمتُ عليك أَلّا كففت اليوم، فقال أبو الهيذام: ما أكره القتال إليّ أن تركت، وانصرف، وأرسل إسحاق إلى اليمَانية قد رددته عنكم فدونكم فأغيروا فإنه غارّ، فأقبل القوم منسلين حتى أتوا باب الشرقي والمسلحة لبني نُمَير يومئذ، عليهم غلام من بني عَبْس يقال له ابن كامل، [فقتل ابن كامل] وانهزم النُمَيريون وقتل أبو العوجاء وابنه من بني مازن بن صَعْصَعَة، ودخلوا المدينة، فأحرقوا داراً وعليهم يومئذ ابن بَحْدَل، وابن معتوف، وأتى الصريخ أبا الهَيْذَام نصف النهار، وهو قابل فركب فزعاً في فوارس من الزواقيل من قريش: المُعْتَمِر بن حرب، ودِعامة ودَحْمَان، ومن بني مرة: خُرَيم بن أبي الهَيْذَام، ووَزَر بن جابر، ومُخْلَد بن علاط، ومولىً لحبيب بن مُرّة، وأحمد بن أيوب وإخوته وفرسان بشر بن

أزهر، وبُطَيط الفَزَاري، ومُرّة العكّي، وكعب الأَسَدي، ومُصْبح الأسدي، وحَمْدُون ومرحباً ومنقذ السّلميون، فلما لقوهم حملوا عليهم، وأعتزوا وانتموا فقتل كل رجل رجلاً، فانهزم أهل اليمن واتبعهم أبو الهيذام في فوارس من فوارسه حتى انتهوا إلى بيت البِلَاط[1] على فرسخ من دمشق، وقتل من فرسانهم يومئذ الحارث الهَمَداني، ورجع أبو الهيذام فقيل له : إنّ لهم جمعاً على باب تُوما، فأتاهم فهزمهم، حتى انتهوا إلى بيت لهيا[2]، وقُتل منهم أربعة و عشرون رجلاً ثم رجع إلى باب الجابية يريد المدينة فأحرق اليمانية دوراً على باب الجابية، فلم يقدر أن يقدم عليهم لمكان النار، وقد أخذت جَنَبَتَي الطريق فوقف أبو الهيذام حتى اختلط الظلام، ثم دعا دعامة، فقال : احمل عليهم، فحمل عليهم ناساً عن يمينه وشماله ومعه فرسان حتى خالطوا القوم، فصرعوا منهم ناساً، وأخذوا ستة أفراس وقتلوا رجلين، فانهزموا، وأفلتَ ابن الحارث بن عبد الرّحمن الحرشي بطعنة . وأقام الناس من يوم الخميس إلى يوم الاثنين .

فلما كان يوم الاثنين جمعت اليمن وجاءهم أهلُ الأردن وأهل الجَوْلان والبقاع وجاءت معهم كلب : بنو عُليم وبنو عبد الله، وبنو بلخ، وهم متاسندون، وجاء وريزة بن مالك العنسي، وأحمد ويزيد ابنا معتوف، وابن الحارث الحرشي، وابن عصمة بن عصام الكلبي، وابن الغَمر السَّكْسَكي، ورئيسهم وريزة، وأتى الخبرُ أبا الهيذام، فأرسل في الوجه الذي كان يرى أنهم يأتونه منه، فلم يروا أحداً وأقبلوا من ناحية بستان إبراهيم بن صالح، وفيه شجرُ جوزٍ دوحٌ عظامٌ تظلّ الشجرة مائتي رجل، فاسندوا رماحهم في أضعاف الشجرة، فلم يرهم ربيئة أبي الهيذام، وأَبو الهيذام قد أمن ذلك الوجه لأنه سدّو بناء فلما انتصف النهار ولم يَرَ شيئاً أمر أصحابه فدخلوا المدينة، ودخل معهم وخلف دعامة في سبعة فوارس، وإسحاق في قبة له ينظر، فلما رآه قد دخل أمر بذلك السدّ فهُدم، وأرسل إلى اليمانية : دونكم، فخرجوا من السدّ، فحملوا على دعامة فدخل المدينة، وأبو الهيذام واقف عند باب الصغير، ودخل اليمانية المدينة، فصاحوا بالنساء، اخلفن وحمل على أبي الهيذام، فلم يتحلحل، وقال أبو الهيذام لبَيْهس ودعامة : اخرجا في رفق لعلكم تأتونهم من ورائهم، فخرجا في فوارس فلم يشعروا بهم إلّا وأعلامهم من ورائهم، فتنادوا : الكمين الكمين، فانهزموا وتلقى أبو الهيذام رجلاً من حجور، صاحب علمهم فضربه فوقع سيفه في مُعَذَّرة فرسه، فأسرع فيه وشبّ الفرس فضربه أبو الهيذام ففلق هامته، وانهزموا حتى انتهوا إلى بستان عاتكة عند دار الحجَّاج، فدخلوا البستان وبقي خمسون من حُمَاتهم، فنادوا أين يا أبناء الحرائر ؟ فحمل عليهم دعامة في خمسة فوارس فانهزموا فأقحموا ثغرة البستان، واتبعهم فانتهوا إلى ثغرة أخرى، فناداهم : ألقوا أنفسكم، فألقوا أنفسهم، فأخذ ثمانية عشر فرساً، وقوي أبو الهيذام، وأقام الناس إلى يوم السبت،

---

١ ـ من قري دمشق بالغوطة (معجم البلدان) . ٢ ـ قرية مشهورة بغوطة دمشق (ياقوت) .

ولم يعرض لإسحاق .

فلما كان يوم السّبت لمتسهل صفر قدم إبراهيم بن حُمَيْد المَرْوَرُّوذي من حوران في جنوده، وضم إليه إسحاق جنداً، فعسكر عند قصر الحجَّاج من موقف الإبل إلى مضمار أهل دمشق، فأقاموا إلى يوم الاثنين، وأوقد أبو الهيذام على مانع خلاطه وهو جبل، وأوقد أهل اليمن على جبل دير مران، فلما كان يوم الثلاثاء جاءت القَين تنصر أبا الهيذام، وجاء عطية السّعَدِي مدداً لأبي الهيذام من حوران.

فلما كان يوم الخميس جاء ابن حِمْيَر في اليمن من الأردن، فنزل داريّا وإلى جانبهم قرية لقيس يقال لها : بلاس[١]، فآغار عليهم، وقد كان أهل داريا أعطوهم ذمة فأغار وأحرق، وجاء أهل بلاس يركضون إلى أبي الهيذام معهم دروع النساء ونواصيهن، فدعا ابنه خُرَيْماً فعقد له ووجّهه إليهم، وكانت القين نزلت رواية[٢] قرية لقيس عليهم ابن الرُّميح، فبلغهم خبر أهل بلاس، فخرجت القين مبادرة لخيل خُرَيم فتوافوا جميعاً فحمل خُرَيْم من الشرقي وابن الرُّميح من الغربي على ابن حِمْير، فانهزم ابن حِمْير وقتل أصحابه وأحرقوا في داريا فانتهبوها وسقط يومئذ وزر بن جابر عن فرسه، فمات، وكان من فرسَان قيس، فرجعوا فأقامت القين إلى يوم الاثنين ثم انصرفوا ولم يشهدوا مع أبي الهيذام وقعة غيرها، وقد أصابوا من داريا، فلم يسألهم أبو الهيذام عن شيءٍ منه، فلما انصرف القين أغار ابن معتوف على قصر لعثمان بن عُمَارة أخي أبي الهيذام في قرية يقال لها القطيعة، فأحرقه وهدمه.

فسار أبو الهيذام يوم الثلاثاء إلى بيت الآبار فيه أشرافهم، فهزمهم وأحرق ما حوله .

ثم سرح يوم الأربعاء إلى عين ثرماء على فرسخ من دمشق، وأخرب قرى ابن معتوف وقصوره وانصرفت خيله تريد بيت لهيا، فلقيهم بنو معتوف، وابن المعتصم الكلبي، وبنو الحارث الحرشي على قنطرة يقال لها : المَيْطَرون على خيل أَبي الهيذام ابنه خُرَيم، غلام حين خرج وجّهه فقاتلهم فقتل من فرسان اليمن رجلاً يقال له أسعد، وأقام الناس خمساً، ثم إن ابن معتوف، وابن المعتصم أتوا ربضاً من دمشق يقال له الفراديس، وأتاهم أبو الهيذام فقاتلهم بمرج الدحداح، فانهزموا وأحرق أبو الهيذام الأوزاع ومَقْرَى[٣] وخمس قريات وأقام الناس ثلاثاً ثم عادت اليمانية، فأتاهم أيضاً أبو الهيذام، فهزمَهم وأحرق ما بقي من بيت لهيا، وأنهبها، فأرسلت إليه ابنه الضحاك بن رمل السكسكي : إن رأيتَ أن نكتب لي ولأهل بيتي أماناً، فقال : لرسولها ـ وهو مولّيً لها ـ مِلْ لها : نعم ونعمة عَيَن وددتُ أن طلبتك كانت في قومك جميعاً، ودعا ابنه خُرَيماً فقال : يا بني لا تحقرن

---

١ ـ بلاس : بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال (ياقوت) .

٢ ـ رواية : قرية في غوطة دمشق (ياقوت) .

٣ ـ مقري قرية بالشام من نواحي دمشق (معجم البلدان) .

دمي، فخرج خُرَيم فذكر لواءه على بابها، فلم يذهب لها ولا لأحد من أهل بيتها قليل، ولا كثير، فأصبح من الغد، فأرسل دعمة إلى ابن بَحْدَل فقاتله، فانهزم ابن بَحْدَل حتى أتى حمص وسرح بشر بن أزهر الجَدَلي، إلى عَقْرَباء[1] فأحرقها وسرّح حَمْدُون السّلمي إلى قرى حَكَم فأنهبها فلما رأت ذلك اليمن أتاه ابن خارجة الحرسي وأبو عزرة الخشني، فسألاه أماناً لقري جُرَش فكتب أماناً بالبيت البلاط، وبيت قوفاً والحَديثة وجسرين وأتاه الأوزاع، والأوصاب ومقرى وساجد وكفر سُوسيّة والحرجية والحميريون، وصنعاء[2]، فسألوه الأمان فأمن نيفاً وثلاثين قرية، وكتب لهم كتاباً.

من عامر بن عمَارة لأهل قرية كذا وكذا: أن عليكم العتاق والطلاق، إنْ غششتم مَعَديّا في سرّ ولا علانية، وأن توالوا من والاهم، ويعادوا من عاداهم، ويقاتلوا معهم من ناوأهم، فإنْ نكثتم أو غيّرتم أو نقضتم فقد وجبت عليكم الأيمان، وسفك الله دماءكم ولا عهد لرجل منكم ولا ذمة عندي.

فمكثوا خمسة عشر ليلة أو قريب من ذلك قد أمنوا، وسكن الناس وفرّق أبو الهيذام جنوده، فانصرف بشر بن أزهر إلى حوران، ومَخْلَد بن علاط، وابنه خُرَيم بن أبي الهَيْذَام فانصرف أهل حوران وأهل القرى وبقي في نفر يسير من أهل دمشق، فطمع فيه إسحاق والجنود، وجاء أهل الأردن وفلسطين إلى إسحاق بكتاب أمير المؤمنين، وقيل لإسحاق: لم يبق مع أبي الهيذام أحدٌ فأعطى القواد السلاح والأموال ليواقع أبا الهيذام، فأتاه العُذَافر رجل من الأزد وخاله عليّ السكسكي، فقال لإسحاق: أنا أكفيك الأمر، فأجازه بثلاثمائة دينار ليلاً، وكان من فرسان أهل خُرَاسَان، ثم أصبح الناس وهم لا يرون أنه يكون بينهم قتال، فخرج تسعة فوارس لأبي الهيذام الى الراهب، فأتوا منزل رجل يقال له ابن عقيبة، ادعى إلى اليمن، فنذر بهم، فخرج إلى عسكر إبراهيم ابن ضمير، فتلقاه العذافر فقال: ارجع أنا أكفيك، فرجع فنادا العُذافر في أهل خراسان فاتبعه نحو من ثلثمائة، فخرج الى فوارس أبي الهيذام الذين بالراهب، فلما لقوهم شدّو عليهم فانهزم العُذَافر وأصحابه، ورجع فوارس أبي الهيذام إليه، ونشبت الحرب بين أبي الهيذام والجند من صلاة الظهر حتى أمسوا، وشدت فوارس لأبي الهيذام على الجند فجالوا طويلاً، ثم تراجع القوم، وانصرف الجند عن أربعمائة جريح، ولم يكن بينهم قتل وذلك يوم الجمعة النصف من صفر، ثم أصبحوا يوم السبت، لم يكن بينهم حرب حتى أصفرّت الشمس، فلما اصفرّت خرج إسحاق فناهض المدينة، وأبُو الهيذام في سبعة وستين فارساً، فقاتله عامة الليل، وأوقد أبو الهيذام على مانع خلاطه وأرسل الى محلة لقيس فأصبح أبو الهيذام يوم الأحد وقد أتاه ثلاثة فوارس، وناداه إسحاق في اثني عشر

---

١ ـ عقرباء: كورة من كور دمشق (ياقوت).
٢ ـ قرى: على باب دمشق دون المزة (ياقوت).

ألفاً وخيل أبي الهَيذام سبعون فارساً، وجاءت اليمانية مع الجند بما لا يحصى عدده، فأتاه إسحاق من باب الشرقي، وجاء العُذَافر من باب الجابية، فأحرق مسجداً على باب الجابية، فقيل ذلك لأبي الهيذام، فقال: دعوهم حتى يستوجبوا الخزي والعذاب، وحلف العُذافر بالطلاق والعتاق أَلّا يذوق طعاماً ولا شراباً حتى يدخل دمشق، وتقدم حتى لزق بالباب، فخرج أبو الهَيْذَام وقال لفرسانه: انزلوا، فنزلوا ومشوا، فضاربوهم على الباب حتى أزالوهم عنه، ونزل العُذافر فخرج إليه دِعامة، ورمى رجلٌ من أصحاب أبي الهيذام بحجر فأصاب رجل العُذافر فاضطرب وطعنه دعامة في حلقه فصرعه، وحملت الخراسانية واليمانية ليحملوا العذافر فرمي دعامة بالرمح وشدّ عليه بالسيف ودخل بين رماحهم، فلم يزل يقاتلهم حتى انفرجوا، وجرّ برجل عُذافر حتى أدخله إلى أبي الهيذام، فقال له أبو الهيذام: يا ابن اللخناء أحلفت أنك لا تطعم ولا تشرب شراباً حتى تدخل دمشق بالسّيف؟ قد لعمري بريت يمينك، أجهزوا عليه، فقتلوه، فأرسل إليه إسحاق وصاحب السكة وهو خال عُذَافر: بعنا جثته بعشرة آلاف، او واره، فقال: أما والله حتى تعرقه الكلاب فلا، فانصرفوا.

فلما كان يوم الاثنين قدم عبد العزيز العُمري من ولد عمر بن الخطاب دمشق في أربعين رجلاً من قريش وغيرهم يريدون الغزو، فقالوا: لو أصلحنا بين هؤلاء كان أعظم أجراً، فأتى العُمري أبا الهيذام، فكلّمه فقال له: الأمر إليك فاحكم بما شئت، وإنْ لزمني الضيم، فأتى اليمانية فكلّمهم، فقالوا: الأمر إلى إسحاق، فأتى إسحاق يكلّمه، فأبى، ثم أجابه فمشى بينهم وبانت خيل أبي الهَيذام، فأقام العُمري يختلف بينهم، وأقبل ابن بَجْدَل من حمص قد استنجدهم وعليهم ابن مُعَمّر الطادئي، فنزل داريا، والعُمري في الصّلح حتى يكتبوا بينهم كتاباً، فيخرج ابن المُعَمّر بأهل حمص فيغير على قرية لتغلب يقال لها حمنا مع الفجر فقتل من أدراك، وأحرقها، فأعانه ناس من بني نُمَير فهزمهم ابن المُعمّر واتبعهم كلّ من مرّ به حتى انتهى إلى حَوْلان قرية لغسان، وخرج شيوخ من بني تغلب إلى أبي الهيذام قد غمسوا دروع النساء في الدماء فحملها أبو الهيذام إلى العُمري، فألقاها بين يديه، فقال: هذا فعلهم، ونحن في الصلح، فركب العُمري ومضا، ودعا أبو الهيذام ابنه خُرَيماً فعقد له وقال: لا ترجعن إليّ حتى تلقى جمعهم الأعظم فتموت أو تظفر، ودعا ابنه الهيذام فعلا جبلاً يقال له برزة، ودعا دِعامة مولىً لقريش فقال: إنّما كنت أُحسيك الحَساء لمثل هذا اليوم، وضمّ إليه مُرّة العكبي وقال لابنه خُرَيم: أعاهد الله يا ابن اللّخْناء لئن رجعت إليّ منهزماً لأضربن الذي فيه عيناك، فسار دِعامة في ميدان دمشق، وسار أبو الهيذام من ناحية برزة، ومضى خُرَيم فانتهوا إلى حولان عند العصر، وسبقهم خُرَيم والقوم بحولان على ميمنته نصر بن غالب الأشجعي وعلى ميسرته سوار الكلابي، فخرج خمسة وعشرون من الزواقيل فيهم كعب الأسَدي ومُعْتَمِر القُرَشي، فحملوا عليهم فقتلوا منهم أربعين رجلاً، وانهزمت اليمانية فصاروا إلى حصون أربعة في

حولان ففتح خُرَيم حصناً في يومه ذلك، ثم باتوا في صَكّا، وغاداهم خُرَيم وقد هرب منهم ناس كثير، وجاءهم الهيذام حين أصبحوا، وقد تخيّر ناس كثير ممن كان هرب فقتلوا، وأشرف على الهيذام أهل الحصون، فقالوا : يا حسن الوجه، الأمان، قال : من خرج إلي فهو آمن، فخرج إليه ناس كثير، فمن كان في ناحية الهيذام أمن، ومن كان في ناحية خُريم قتل، وولي القتلَ التغالبيون وهم موتورون فلم يُبقوا على شي، وكان القتلى في أهل حمص، وقتل ابن المُعَمّر الطائي، وعبد الرَّحمن ابن عطية الغساني، وحرقت الحصون، وانصرفوا، ووجه أبو الهيذام حَمْدُون السّلمي فأحرق قرى اليمن في الغوطة داعية، وبيت سوا، وحمورية، وحِجْراء، وزَمْلَكا، وجواره، وعربيل، أرزونا، وَدَقانية وبيت قوفا، وبيت أبيات، وقرى كثيرة، ثم عادوا إلى داريا، فدمّر عليها ولم يدع فيها شيئاً، وأراد أن يحرق ما حولها فجاءت عامر بن عوف والقين وسليح فسألوه بالرحم، فكف عنهم ثم مكثوا خمسة وسبعين يوماً .

فلما كان مستهل ربيع الآخر قدم السّندي في الجنود فنزل على ليلتين من دمشق، فأتاه أهل اليمن بالقريتين(١)، قالوا : قد خُلع أبو الهيذام فأقبل على بعثته حتى نزل مرج عذراء فأتاه بنو نُمَير، فأخبروه أن أبا الهيذام على الطاعة، وسرّح أبو الهيذام حَمْدون السّلمي، ومحفوظاً المحاربي، إلى السِّنْدي، فأخبروه بطاعة أَبي الهيذام، فأقبل حتى دخل دمشق من ناحية الجبل، وإسحاق في دار الحجّاج فأتاه السندي فدسّ إسحاق قوماً من الجند لينشبوا الحرب ويُغري السّندي بأَبي الهيذام، وقال لهم : إذا خرج السندي فشدّوا على أبواب المدينة، وأرسل أبو الهيذام خمسين رجلاً من مشيخة قيس ليخبروا السِّنْدي بعذره، فأقام السندي ملياً عند إسحاق وذلك بعد العصر، وأصحاب السّنْدي على بعثته وكان في عشرين ألفاً فلما خرج السندي عند إسحاق شدّ القواد الذين أمرهم إسحاق على أَبْواب المدينة، وعَلَوا الحيطان، فرجع الخمسون الذين وجّههم إلى أبي الهَيْذَام، فقال حَمْدُون ومحفوظ لأبي الهَيْذَام : دعنا نشدّ عليهم، فقال : لا تفعلوا فإن هذا ليس عن أمر السّندي، هذا شيء فعله إسحاق واليمانية، فلا تعجلوا، فأمر بمصلّي فألقي له واضطجع عليه، فإذا رسول السندي قد أتاه، فقال : إني لا اريد قتالك، ولم أومر بذلك، فكف أصحابك، فقال ابو الهيذام لرسوله : ونحن أيضاً لا نريد قتالك، فرجع رسول السّندي وقال أبو الهيذام لأصحابه : كيف تَرَون ؟، وكفّ السندي الجند وقد قتل منهم خمسة وأقام ليلته.

قرأت بخطّ أبي الحُسَيْن الرازي، أخبرني أبو العبّاس محمود بن محمّد، أنا حبش بن موسى، نا علي بن محمّد المدائني، في خبر أبي الهَيْذَام قال : فلما أصبح أرسل السِّنْدي قائداً من قوّاده يقال له بسطام بن ربيعه في ثلاثة آلاف فأخرج أبوُ الهيذام ألف رجل كلهم مُعْلَم قد أقبلوا البَيْض، فلما

---

١ ـ القريتين : قرية كبيرة من أعمال حمص (ياقوت) .

رآهم القائد رجع إلى السّندي، فقال: أعطِ هؤلاء ما أرادوا، فلا والله ما رأيت [مثل] هيئة هؤلاء قط، قد رأيت قوماً الموتُ أحبّ إليهم من الحياة، فأرسل السّنديُّ إلى أبي الهيذام إني معطيك ما اردت، فبعث أبوُ الهَيذام إلى أهل دمشق، اختاروا لانفسكم إن شئتم خرجتُ حتى أردّ عنكم السّندي أو أموت، وكان أبو الهيذام في أيام الفتنة داخل مدينة دمشق، متغلب عليها، وإسحاق بن إبراهيم بن صالح خارج باب الجابية في قصر الحجّاج، فقال أهل دمشق لأبي الهيذام: نحن على الطاعة، وإنما بغى علينا قوم فقاتلناهم، والعافية أحبّ إلينا، قال أبو الهيذام: فخذوا لأنفسكم، وأرسل ابنه الهيذام إلى السندي ليتوثق منه، فقالوا له: لا ترسل ابنك فإنا لا نأمنه عليه، قال: أمّا والله إنّه لأعزّ الخلق عليّ ولكن أُغرّر به لأحتاط لكم، فإن وفى له القوم فذاك وإن غدروا ناصبتهم الحرب، فأرجوا أن يقتل الله السّندي وإسحاق وأبا إسحاق وأم إسحاق، وقال لابنه: انطلق، فأتى الهيذام السندي فرحب به وأدناه، وردّه إلى أبيه فجاء أهل دمشق إلى السندي، فأعطاهم ما أرادوا فتجهز أبو الهيذام يوم الأحد الى الأحد الآخر، ثم خرج يوم الاثنين ضحوة في عدة لم يَرَ الناس مثلها، معه خيوله، معه تسعة آلاف فارس مُعْلَم، فاجتمعت خيوله ثم أتى قرية لفزارة يقال لها رواية فنزلها وهي على فرسخ من دمشق.

وولي السنديُّ دمشق بأحسن ولايةُ فأتته اليمانية فقالوا: خرج أبُو الهَيْذَام بدمائنا وأموالنا سالماً، قال: فما أصنع به ؟ لا أقوى على محاربته، فإن أردتم قتاله لم أمنعكم، فدونكوه، فلعمري إنه لمضجر لكم، فلم تقاتلوه، وأتى أبو الهيذام قرية لقيسٍ يقال لها: بِرَاق[1] ثم سار إلى حوران، وأقام السِّندي ثلاثة أيام، وقدم موسى بن عيسى والياً على دمشق فولّى شُرطه إبراهيم بن حُمَيد المَرْوَرُّوذي، وأقام بدمشق عشرين يوماً، وأبو الهيذام بحوران يظهر أحياناً، ويختفي أحياناً فبلغ عيسى بن موسى فخرج إلى حوران في أشراف أهل دمشق ومعه من قواد خُرَاسان هَرْثَمة بن أَعْيَن والسندي رجاء أن يأخذ أبا الهيذام وحذره أبو الهيذام فلم يظهر وطلبه موسى بن عيسى طلباً معذراً، وقال للهَيْذَام: لو كان أبُوك تحت قدمي ما رفعتها عنه وألطف موسى الهيذام فكان أول داخل و آخر خارج، فأقام خمسين يوماً بحوران ، فطلب أبا الهيذام طلباً معذراً رجاء أن يصيب منه غرة فلم يقدر عليه، فانصرف إلى دمشق واستعمل على حوران سعد الطلائع، وخلّف معه ثلاثة آلاف من الجند وفرّق أبو الهيذام أصحابه، ورجع الناس إلى عشائرهم، وبقي أبو الهيذام في فوارس من حّماة أصحابه. فجاء أبو الورد بن رياح بن عثمان المُرّي إلى موسى بن عيسى فقال: ولنّي حوران وأجيئك بأَبي الهَيذام، فولاه وأمره سعد الطلائع بطاعته، فطلب أبو الورد أبا الهيذام طلباً سديداً فخرج أبو الهيذام إلى بلاد كلب حتى بلغ ماءً يقال له الأحوى، وسرّح موسى في طلب

---

١ ـ موضع بالشام (ياقوت: جبا براق).

ابن منظور الزهيري، وبلغ ذلك أبا الهَيذام فرجع إلى حوران ثم دخل إلى منزله ليلاً في بُصرى، وجاء قوم فأخبروا أبا الورد وسعداً، فساروا في ثلاثة آلاف وأبو الهيذام في داره معه ابنه خُرَيم وغلام له أسود، فقال لجاريته : جيئيني ببَدْرة أقسمها بين أهلي فإنه قد حضرني رأيي السّاعة، وقال لابنته : يا بنية طيبيني، فجاءته بغالية، فجعلها في رأسه، وقال لها : يا بُنية كم من متمن لرأس أبيك وجاءته الجارية ببدرة، فقال : إنّي لأسمع صوت طبل، قال : قائد ركب، فلم يشعر إلّا بمحمّد الخُتَّلي على الحائط قد تسوّر عليه والجنود قد أحاطت بداره، وقام إلى سيفه، وقال : عذراً يا بني اللخناء، وجاءت ابنته بالدرع فألقتها في عنقه وحمل على الخُتّلي وكان من أشدّ فرسان أهل خُرَاسان فاختلفا ضربتين فضرب أبو الهيذام وجهه فصرعه، ووقعت ضربة الخُتّلي في علقه فلم يُغْن شيئاً، وقال لابنه خُريم احتز رأسه، فاحتز خُرَيم رأسه، ورمى [به] إلى الجند، فولّوا هاربين، قالوا : لم يصنع هذا أبو الهيذام إلّا ومعه فرسانه، وقال أبوُ الهِيذام لاهله : ارفعوا رايات، فرفعوها وأظهروا السلاح، وخرج أبو الهيذام الى دارٍ له أخرى فيها دوابّه، فركب وركب ابنه وغلامه، وخرجوا على الناس وهم منهزمون فاتبعوهم حتى انتهو إلى ملعب الروم، حصنٍ في مدينة بُصرى، وتسامعت خيل أبي الهيذام فجاءوا من كل وجه حتىٰ تكامل عنده عدة فحاصرهم في ذلك الحصن يومه كله فلما امسى مضى إلى حوران وكان أبو الورد ليلة سار إلى أبي الهيذام كتب إلى موسى بن عيسى بالخبر، فأرسل ابنه في ألف فارس وقال له اقبل دوابّك حتىٰ تصبح بُصرى، فتأخذ أبا الهيذام فيكون لك ذكره، وكتب موسى من ساعته إلى أمير المؤمنين هارون الرشيد إني قد قتلت أبا الهيذام وأنا باعث برأسه، فلما أصبح موسى أتاه الخبر، ثم لم يلبث إلّا عشرة أيام حتى عزل، واستُخلف عبد السّلام بن حميد المورّوذي، وسار أبو الهيذام الى أبي الورد فأرسل أبو الورد إلى أهل بيته إلى عبد الواحد بن مجاشع، وخالد بن مجاشع، وأبي الورد بن الوليد بن عثمان وجماعة من أهل بيته، قال : اخرجوا إلى أبي الهيذام فكلّموه، فخرجوا إليه وطلبوا إليه وسألوه أن يعفو عنه، فقال : إن جَاءني فوضع يده في يدي رأيت رأي، قالوا : فإنا نأتيك به، فسار أبو الهيذام إلى بُصْرى وجاء أبو الورد في خمس مائة من أهل خُرَاسان فلماكان بينه وبين بُصْرى نصف فرسخ لقيته خيل أبي الهيذام ودنا هو وابنه خُرَيم وغلامه وفارسان معه، وجاء أبو الورد وجعدة، وكثير بن الأشعث المُرّي عليهم السّلاح، وكان في نفس أبي الهيذام عليهم شيء، فوقفوا بين يديه فقال : يا جعدة ضعْ سيفك قال : نعم، جُعلت فداك، فما تقلدنا السيوف إلّا بك وبأهل بيتك، ثم قال لأبي الورد : يا مسرق بني رياح أقلت أنّ رياحاً محل بحبيب بن مرة أيام فعل ما فعل، فأحببتُ أن تخلف أباك في لؤمه، أحجم أهل اليمن عن طلبتي وتكرم أهل الفضل من غيرهم، وتجرّدتَ أنت لي يا مسروق بني رياح ؟ ضع سيفك، قال : نَبَطي أنا فأضع سيفي، قال : يا ابن اللخناء وترادّني أيضاً، اعقرْ فرسه فعقر به، وضربه فقتله، ثم قال : يا سَكين، خذ ثأرك من جعدة فقام سكين بن ربعي بن

سَلاَّم، فقتل جعدة بن عبد السلام بن سَلاَّم، ثم قال لكثير: يـا ضبع فَزَارة أمـا والله لولا شأنك لالحقتك بصاحبيك، ومضي أبو الهيذام إلى دمشق فنزل صكّا، وأرسل إلى عبد السّلام بن حميد: إنك آمن، إنما خفتُ على أهل دمشق أن يغير اليمن عليهم، فإذا رأيتُ قوتك وضعفهم فأنا منصرف.

قال: وجاء ثلاثمائة من أهل خُرَاسان إلى سعد الطلائع وإلى عبد السلام فقالوا: سرّحا معنا خيلاً فنحن نقتل أبا الهيذام فسرّحا معهم جنداً في عشر من شهور رمضان، فلحقوا أبا الهيذام قبل أن يدخل حوران في قرية يقال لها: جمّرين في طرف اللجاه، فقاتلوه فقتل منهم ثمانية عشر نفساً، وقتل يومئذ غلام أبي الهيذام ورجل من محارب، فدعا دعامة القرشي، وبيهس الفزاري، فعهد إليهم وأوصاهم بما أراد ومضى. وذلك لعشر بقين من شهر رمضان سنة سبع و سبعين ومئة. وقال قوم: أتاه كتاب من أخيه مع أولئك الفرسان يناشده الله إلّاكفّ عن القتال ولم يحدث حدثاً، ففعل، ومضى مع أولئك النفر إلى أخيه، وأمر أصحابه بالتفرق فكان آخر العهد به.

قال: وكان غلام يقاتل مع القيسية، فكانت أمه تنهاه، فكان يأبى، فأتاها يوماً وقد شُدخ رأسه فجعلت تولول وتصيح، فقال لها ابنها: ليس عليّ بأس، قد رقاني أبُو الهيذام.

قال: وكان أبو الهيذام يخرج إلى الجماعات الكثيرة يباشر القتال بنفسه، فقيل له: لا تفعل، فقال: اسكتوا إني رأيت في المنام إبليس وضع بُرْنُسه على رأسي فأنا لا أُقتل.

قال: وقتل مع أبي الهيذام برز بن كامل القيسي وكان من فرسانه.

قال أبو الحسين الرازي: هذه رواية المدائني في أمر أبي الهيذام.

وأمّا في رواية الدمشقيين ففيه زيادات كثيرة على ما حكى المدائني: ذكروا أن في اليوم الذي قاتل فيه أبو الهيذام حتى بلغ قصر الحجّاج وفيه الأمير إسحاق بن إبراهيم، قالوا: فشدّ عليهم الهيذام، وخريم ابنا أبي الهيذام ومولى لبني أمية يقال له: عبد الرَّحمن بن سعيد، وعبدٌ لأبي الهيذام أصغر يقال له: سابق. فهزموا اليمانية حتى بلغوا دار الحجاج وفيها إسحاق بن إبراهيم، وقتلوا منهم فأثخنوا في القتل، فقال في ذلك عَمْرو بن واقد مولى ابن أبي سفيان:

لم أر كالهيذام في الناس فارساً صريحاً ولا عبداً شبيهاً بسابقِ
كأنهما صقران حلاّ حمائما أتيحا لها في الجو من رأس حالق
فولت بنو قحطان عنّا كأنهم هنا لك ضأن جُلْنَ من صوت ناعق

ثم جمعت اليمانية جمعاً كثيراً ثم ساروا إلى دمشق حتى أتوها من ثلاثة أبواب منها: باب الجابية، وباب توماء، وباب كيسان، وخرجت المضرية، فاقتتلوا قتالاً شديداً [حتى كثر القتل والجراح في الفريقين، ثم انهزمت اليمانية، وتبعتهم مضر دخلت بعض قراهم، فأنهبوها وحرقوا، ثم إن اليمانية جمعوا جمعاً عظيماً، ورأسوا عليهم عاصم بن بحدل الكلبي، ثم أتوا مدينة دمشق من

بابها الذي يدعى باب كيسان، وخرجت إليهم المضرية، فاقتتلوا قتالاً شديداً] وقتل ملأ من الفريقين ـ وأصيب يومئذ فارسان من قيس كلاهما كان قائداً : برز بن كامل بن صادر القيسي من ولد قيس بن زهير، ورجل من بني مازن، ثم انهزمت اليمانية، وكان ممن قتل منهم يومئذ نحو من عشرين رجلاً من بني بحدل والحارث بن سعيد الحَجُوري من همدان وعم معتوف بن يحيىٰ وكان فارساً قائداً في نحو من ثلاثمائة من أفناء قبائل اليمن، وهرب رأسهم عاصم بن محمّد بن بحدل، فلحق بالخليفة ببغداد .

ثم جمعت اليمانية جمعاً آخر ورأسوا عليهم وريزة بن سماك العَنْسي ثم أتوا دمشق من باب الجابية قد نشروا راية عَنْس التي يقال لها : العروس، فخرج إليهم أبو الهيذام في المضرية، فاقتتلوا قتالاً شديداً، ثم إن اليمانية علوا على ثغره من السور، ونصبوا عليها رايتهم ونحّوا عنها من كان عليها من المضرية، وترجّل وريزة في فرسان من أهل اليمن، وإسحاق بن إبراهيم الوالبي يشرف عليهم من دار الحجاج ومعه رجل من أهل اليمن يقال له : ابن غوث على شره وهو يقول له : كيف ترىٰ أصلحك الله فرسان قحطان ؟ فأقتتلوا قتالاً شديداً على تلك الثغرة حتى قُتل وزيرة بن سماك، فزعمت اليمانية أنه إنما مات في الزحام ولم يقتل بسلاح، وزعمت المضرية أنه قتله فتى من بني ليث بن بكر بن كنانة من ولد جثامة بن قيس يقال له : محمّد، وأنه أدركه حين انهزم، وقد وثب في متن فرسه فاعترضه بعمود على صدره فقتله . ثم أتبعهم أبو الهيذام في المضرية حتى أتوا قرية لأهل اليمن يقال لها : داريّا هي أعظم قرى أهل اليمن بغوطة دمشق. فخرجوا إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم انكشف اليمانية عن قريتهم، ولحقوا بالجبل، ودخلها المضرية فانتهبوا وأحرقوا، وقتل بينهم قتلى كثيرة، وكان أكثرهم في اليمانية، وكان ممن قتل يومئذ من المضرية برز بن حاتم المري، وكان من فرسان قيس .

ثم إن المعمر بن أيوب الطائي من أهل حمص خرج في ستمئة فارس من أهل القوة والجلد من يمانية حمص حتى تغير على غوطة دمشق مما يلي ثنيّة العُقاب[1]، فأتى قرية لبني تغلب ابنة وائل يقال لها دُومة فقتل فأكثر القتل، وأنهب حتى ملأ يديه هو وأصحابه من الغنائم، ثم انصرف راجعاً إلى حمص حتى مرّ بقريه لأهل اليمن يقال لها حرلان، فلقيه وجوه من بها من غسان وغيرهم، فسألوه أن يكرمهم بأن ينزل عليهم، ففعل، فأكرموه ومن معه، وبلغ الخبر أبا الهيذام فوجه في أثر المعمر بن أيوب ابنه خريماً في خيل من المضرية، وأمره باغذاذ السير حتى يلحقه، فلم يدر المعمر وأصحابه حتى هجم عليهم خريم بحر لان من آخر يومه ذلك ، وحر لان من دمشق على عشرين ميلاً فخرج إليه المعمر بن أيوب وأصحابه ومن بحر لان من غسان وقبائل اليمن فاقتتلوا

---

١ ـ ثنية العقاب : ثنية مشرفة على غوطة دمشق يطؤها القاصد من دمشق إلى حمص (ياقوت) .

قتالاً شديداً، ثم إن خريماً شدّ على المعمر وهو يرتجز ويقول:

لا ردني الله إذا فررتُ

ولا أراني النصر، إن حملت

إلّا على الكبش، وإن هلكت

فطعنه في مركع كتفه، فقتله، وولّت اليمانية منهزمين، فقتلهم خريم مقتلة عظيمة، واستنفذ ما كان في أيديهم لأهل دومة، فألحقه أبوه أخاه هيذاماً، فلحقه وقد فرغ، فاستنقذ منه ناساً كان أخوه خريم أسرهم من اليمانية من أهل دمشق أهل حرلان. فأما الحمصيون فلم يرجع منه مخبر، ولم يقتل من اليمن أكثر مما قتل منهم في ذلك اليوم.

ثم إن السكاسك جمعوا جمعاً عظيماً، ثم أتوا مدينة دمشق مما يلي باب توما فخرج إليهم أبو الهيذام في المضرية فاقتتلوا قتالاً شديداً، وكانت السكاسك [أصبر من لقيهم تحت ظلال السيوف، حتى كثرت القتلى من الفريقين، ثم انهزمت السكاسك] واتبعتهم المضرية حتى أخرجوهم من قريتهم التي يقال لها: بيت لهيا، وكانت من أحسن تلك القرى وأكثرها قصوراً فانتهبوها، وأحرقوا قصورها إلّا لابني الضحاك بن رمل، فإنهم استأمنوا أبا الهيذام، فأمّنهم ولم ينتهب لهم شيئاً، ولم يهدموا لهم بناء.

ثم إن أبا الهيذام خرج حتىٰ أتى قرية حجور من همدان التي تدعى عين ثرماء، وفيها ولد معتوف بن يحيىٰ وغيرهم من قبائل اليمن، فاقتتلوا قتالاً شديداً ثم شدّ خريم بن أبي الهيذام على أسعد الغساني، وكان فارس أهل اليمن، فقتله [وأنهزم أهل اليمن] وخلوا عن القرية فدخلتها المضرية، فانتهبوها، وأحرقوا قصوراً كانت فيها معجبة لمعتوف بن يحيىٰ وولده.

قال أبو الحسين الرازي: وكان مما قيل في تلك العصبية من الأشعار والأراجيز مما أفادنيه بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المرّيين من ذلك ما قال أبو الهيذام المري:

لما رأيت غداة المرج ظلمهم ... أنهضت من جانب القصباء أشبالا

بيضاً بهاليل من قيس إذا ركبوا ... للروع زلزلت الأرضون زلزالا

فيهم خريم غلام قد كثرت له ... حتى أضرّ به جنًّا وأغوالا

فاحمرت العين [منه] من شراسته ... فمن رأى وجهه من خوفه بالا

فانصاع نحو بغاة من ذوي يمنٍ ... يجوب نحوهم سهلاً وأجبالا

لولا تطول هيذام على يمنٍ ... أمست نساء بني قحطان أثقالا

أنا ابن خير بني ذبيان قد علموا ... وحامل الثقل عنهم بعدما مالا

لو لا الخليفةُ والإسلام ما تركت ... خيلي بأرض بني قحطان جوالا

وقال أبو الهيذام في يوم باب الجابية وقتل وريزة بن سماك العنسي:

لما رأيت حماة القوم قد دلفوا وقدموا رَايَتَيْ عنس وخولانا
وجالت الخيل أم كادت تجول بنا ناديت مستنجداً: يا قيس عيلانا
فبات جمعهم حولي كأنهم غلب الأسود التي تعدو بخفانا
وقلت لا يغلبن معشر قزم صفر الجلود، بني الشيطان قحطانا
فجاؤوهم بأسياف مفلّلة وراثة عن أبينا الشيخ عدنانا
أردتْ وريزة في قتلي معددة أصلاهم الله يوم البعث نيرانا

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا محمّد ابن أحمد بن أبي حامد البخاري، نا إسماعيل بن محمّد بن أبي كثير.

ح قال ابن منده: وأنا محمّد بن عبيد الله بن أبي رجاء ـ بمكة ـ نا موسى بن هارون، قالا نا قتيبة بن سعيد، أنا عبد المؤمن بن عبد الله أبو الحسن، نا عبد الله بن خالد العنسي، عن عبد الرَّحمن بن مُقَرّن المُزَني، عن غالب بن أبجر، قال: ذكرت قيس عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ «**رَحِمَ اللهُ قيساً، رَحِمَ الله قيساً**».

قيل: يا رسول الله تترحم على قيس؟ قال «**نعم إنّه كان على دين إسماعيل بن إبراهيم خليل الله عز وجل، يا قيس حيّ يمناً يا يمن حيّ قيساً، إن قيساً فرسان الله في الأرض، والذي نفسي بيده ليأتينّ على الناس زمانٌ ليس لهذا الدين ناصرٌ غير قيس، إنّ لله فرساناً في الأرض موسومين وفرساناً في الأرض مُعْلَمين، ففرسان الله في الأرض قيس، إنما قيس بيضة تفلّقت عنها أهل البيت، إنّ قيساً ضراء الله في الأرض**» [٥٧٦٨] ـ يعني أسد الله ـ.

رواه الطبراني (١) عن موسى بن هارون، وقال: من أهل السماء مسوّمين، وقال: تعلقت عنا أهل البيت، وذلك الصّواب.

وأبو الهيذام فارس قيس في زمانه، ولا أراه داخلاً في هذا الحديث، لأنه استعمل فروسيته في قتال المسلمين، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمّد، أنا أبو علي بن الصّواب، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا عبد الله بن إدريس، وجرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن سفيان قال: دخلت أنا وعمرو بن صُليع على حُذَيفة قال: فقال: يا عمرو بن صُليع أخبرني عن محارب، أهي من قيس؟ قال: قال: نعم، قال: فإذا رأيت قيساً قد توالت بالشام فخذ حذرك.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن سعدوية، أنا عبد الرَّحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر

---

١ ـ المعجم الكبير للطبراني ١٨ / ٢٦٥ رقم ٦٦٣.

ابن عبد الله بن يعقوب، نا محمّد بن هارون الرُّوياني، نا محمّد بن بَشَّار، وعمرو بن علي قالا: نا ابن أبي عِدَي، عن هشام، عن قَتَادة، عن أبي الطفيل قال: انطلقت أنا وعمرو بن صُليع إلى حُذَيفة بن اليمَان وعنده سماطان من الناس، فقلنا: يا حُذَيْفة أدركتَ ما لم ندرك، وعلمت ما لم نعلم، وسمعت ما لم نسمع، حَدَّثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا، فقال: لو حدثتكم بكل ما أسمع ما انتظرتموني هذا الليل القريب، قلنا: لسنا عن هذا نسألك، ولكن حَدَّثنا بشيء لعَل الله أن ينفعنا، فقال: لو حدثتكم أن أحدكم، يغزو في كتيبته حتى يضرب بالسّيف ما صَدقتموني، قلنا: لسنا عن هذا نسألك، ولكن حَدِّثنا بشيء لعل الله أن ينفعنا، فقال حُذَيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ هذا الحي من مُضَر لا يزال بكل عبد صَالح يقتله، ويفنيه، ويهلكه حتى يركبهم الله بجنودٍ من عنده، فيقتلهم حتى لا يمنع ذئب تلعة**» قال عمرو بن صُليع ثكلته أمه، [ثكلته أمه] أهرب عن الناس إلّا عن مُضَر، قال: ألستَ من مُحارب خَصَفة؟ قال: بلى، [قال] فإذا رأيت قيساً قد توالت الشام فخذ حذرك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل ابن زياد القطان، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم الواسطي، نا محمّد بن أبي نُعَيم، نا ربعي بن عبد الله ابن الجارود، نا سيف بن وَهْب مولىً لبني تميم قال: قال لي أبو الطّفيل: ألا أحدثك بحديث عن حُذَيفة بن اليمان: كان رجل يقال له عمرو بن صُليع، وكانت له هيبة وكان بسني يومئذ، وكنت بسنك يومئذ، فأخذ بيدي، فأتينا حُذَيفة وهو بالمدائن في مسجد محصوب - يعني فيه حصا - قال: فأما أنا فمنعتني الحداثة، فقعدت في أدنى القوم، وأما عمرو بن صُليع فمضى حتى قام بين يدي حُذَيفة فسلم عليه، فقال: كيف أصبحت يا أبا عبد الله، أو كيف أمسيت؟ قال: أحمد الله، فقال له عمرو بن صُليع: ما هذه الأحَاديث التي تبلغنا عنك؟ قال: وما يبلغك عني يا عمرو بن صُليع؟ قال: أحاديث لم نسمعها، فقال: والله لو حدثتكم بما أعلم ما انتظرتم بي جنح هذا الليل المظلم، ولكن يا عمرو بن صُليع إذا رأيت قيساً نزلت الشام فالحذر الحذر، فوالله لا يدع قيس عبداً موالياً إلّا أخافته أو قتلته، والله ليأتين عليهم زمان لا يمنعوا فيه ذئب تَلْعَة، قال: فقال له عمرو بن صُليع: ما ينصبك على قومك يرحمك الله؟ قال: هو ذاك الآن، ثم قعد عمرو بن صُليع.

ذكر أبو عبد الله محمّد بن يوسف الهَرَوي، أنا ابن عبد الحكم - يعني محمّداً - قال: رأى رجل أبا الهيذام في المنام راقداً في قطيفة فرعون الحمراء، فأوّله قوم أنه يملك مُضَر، وأوّله قوم أنه يدخل النار، قال: فقال مالك ما أبعد من أوّل دخول النار.

قال محمّد: وكان أبو الهيذام رجلاً من أهل الشام رئيساً في الفتن.

قرأت بخطّ بعض أهل دمشق: وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة توفي أبو الهيذام عامر بن عُمَارة المُرّي.

٣١٣٧ ـ عامر بن غيْلان بن سَلَمة بن مّعْتِب بن مالك ابن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف واسمه قَسيّ بن مُنَبّه بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس عَيْلان الثقفي(١)

أسلم قبل أبيه، وهاجر إلى النبي ﷺ وصحبه، وقدم مع خالد بن الوليد في الفتوح، وكان شاعراً، ومات في حياة أبيه في طاعون عَمَوَاس.

ذكر هشام بن محمّد بن الكلبي فيما حكاه أبو الفرج علي بن الحسين، حدّثني أبي قال: تزوج غيلانُ بن سَلَمة خالدةَ بنت أبي العاص، فولدت له عمّاراً، وعامراً، فهاجر عامر إلى النبي ﷺ، فلما بلغه خبره عمد خازن كان لغَيْلَان إلى مالٍ له فسرقه، فأخرجه من حصنه، فدفنه، وأخبر غَيْلَان أن ابنه عامراً سرق ماله وهرب منه، فأشاع ذلك غيلَان وتشكاه إلى الشيء، وبلغ خبره عَامراً فلم يعتذر إلى أبيه، ولم يذكر له براءته مما قيل فيه، فلما شاع ذلك جاءت أمةٌ لبعض ثقيف إلى غَيلَان، فقالت له: أي شيء لي عليك إنْ دللتك على مالك؟ قال: ما شئتِ، قالت: تبتاعَني وتعتقني، قال: ذلك لك، قالت: فاخرج معي، فخرج معها، فقالت: إني رأيت عبدك فلاناً قد احتفر هاهنا ليلة كذا وكذا، ودفن شيئاً، وإنه لا يزال يراعيه ويفتقده في اليوم مرات، وما أراه إلّا المال، فاحتفر الموضع فإذا بماله، فأخذه وابتاع الأمة فأعتقها، وشاع الخبر في الناس حتى بلغ ابنه عامراً، فقال: والله لا يراني غيلان أبداً، ولا ينظر في وجهي، وقال:

حلفت لهم بما يقول مُحَمَّدٌ ... وبالله إنّ اللهَ ليسَ بغافلِ
لبرئت من مالي الذي قد مشوا به ... أُبرّىءُ نفسي أن الطّ بباطل
ولو غير شيخي من معدّ يقولُهُ ... تيمّمته بالسّيف عمّ الاحاول
وكيف انطلاقي بالسّلاح إلى امرىءٍ ... تبشر بي يبتدرن قَوَابلي

فلما أسلم غَيْلان خرج عامر وعمارة مغاضبين مع خالد بن الوليد، فتوفي عامر بعَمَوَاس وكان فارس ثقيف يومئذ وهو صاحب شنؤة يوم تثليث، ويقال: يوم ثنية، وهو قاتل سيدهم جابر بن سنان، فقال غَيْلان يرثي عامراً:

عينيَ جُودي دمعك الهتان ... سَحّاً وبَكّي فارسَ الفرسَان
يا عامر من للخيل لمّا أحجمتْ ... عن شدّةٍ مرهوبةٍ وطِعان

---

١ ـ ترجمة واخباره في جمهرة ابن حزم: ٢٦٨ وأسد الغابة ٣ / ٣٢ والاستيعاب ٣ / ١٤ هامش الإصابة، والإصابة ٢ / ٢٥٥ والأغاني ١٣ / ٢٠٠.

لو أستطيعُ جَعَلْتُ مني عامراً ... بين اللَّهاةِ وبين عَقْدِ لساني
ولو أستطعت جعلت مني عامراً ... تحت الظلوع وكلّ حيّ فان
يا عينُ فابكي ذا الحَزَامة عامراً ... للخيل يوم تواقُفٍ وطِعَان
وله بتثليثان شَدّة مُعْلَم ... منه وطعنةُ جابر بن سِنَان
وكأنّما صافي الحديدة مِخْذَمٌ ... مما يُحير الفُرْسُ للباذان

ورُوي أن غَيْلَان قال هذه الأبيات في ابنه نافع، وسيأتي ذلك في حرف النون إن شاء الله .

٣١٣٨ ـ عَامر بن لُدَينْ، ويقال: عمرو، وعامر أصح أبُو سهل ـ ويقال: أبُو بِشْر ـ الأُرْدُنيّ القاضي(١)

ولي القضاء لعبد الملك بن مروان .

وحدث عن : بلال بن رَبَاح، وأبي هريرة وأبي ليلى الأشعري .

روى عنه : سليمان بن حبيب المحاربى، وأبو بشر القِنّسْريني مؤذن مسجد دمشق، وعُروْة بن رُوَيم اللّخْمي، والحارث بن معاوية .

أنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطّبَراني .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو منصور عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد الواحد بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفرج عبد السّلام بن عبد الوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا : أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العبّاس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى، أنا ابن وَهْب، قالا : أنا معاوية بن صَالح، عن أبي بِشْر، عن عامر بن لُدَين الأشعري، أنه سأل أبا هريرة عن صيام يوم الجمعة فقال : على الخبير وقعتَ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «**إنّ يومَ الجمعة يوم عيدٍ وذكرٍ، فلا تجعلوا يومَ عيدكم يومَ صَوْمِكُم** ـ وفي حديث ابن وَهْب : يوم صيامكم ـ **ولكن اجعلوه يوم ذكرٍ، إلّا أن تَخْلِطوه بأيام**» [٥٧٦٩](٢).

أَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ .

---

١ ـ ترجمته واخباره في أسد الغابة ٣ / ٣٤ والتاريخ الكبير ٦ / ٤٥٣ والجرح والتعديل ٦ / ٣٢٧ والكنى والأسماء للدولابي ١ / ١٩٧ وتاريخ الإسلام للذهبي (حوداث سنة ٨١ ـ ١٠٠): ٣٩٦ والاكمال لابن ماكولا ٧ / ١٩٣ .

٢ ـ مسند أحمد كتاب باقي مسند المكثرين ح ٧٦٨٢ بتفاوت .

ح **وَأَخْبَرَناه** أبو محمّد بن طاوس، أنا عبد الرزاق بن عبد الكريم، أنا محمّد بن إبراهيم، قالا: نا أبو العباس الأصم.

ح **وَأَخْبَرَناه** أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم الطيان، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيذ قوله، أنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن زياد، قالا: نا بحر بن نصر، نا ابن وَهْب، نا معاوية، عن أبي بِشْر، عن عامر بن لُدَين الأشعري أنه سأل أبا هريرة عن صيام يوم الجمعة فقال: على الخبير وقعتَ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ يومَ الجمعة يوم عيدٍ وذكرٍ، فلا تجعلوا عيدكم يوم صيامكم، ولكن اجعلوه يوم ذكرٍ إلّا أن تَخْلِطوه بأيّام**» واللفظ لحديث الأَصَمّ [٥٧٧٠](١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا عبد الله بن محمّد بن يعقوب، نا إسماعيل بن بِشْر، نا مكي بن إبراهيم، عن الهَيّاج بن بِسْطَام، عن عُتْبة بن عبد الله، عن محمّد بن شعيب الشامي، عن سليمان بن حبيب، عن عامر بن لُدَين، عن أبي ليلى الأشعري أن النبي ﷺ قال: «**تَمَسَّكوا بطاعة أئمتكم**» [٥٧٧١](٢).

وهذا مختصر من حديث طويل.

أَخْبَرَناه بطوله أبو الفضل محمّد بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمّد بن محمّد، أنا علي بن أحمد ابن الحسن، أنا الهيثم بن كُلَيب الشّاشي، نا عيسى بن أحمد بن عيسى بن وردان العسقلاني، نا مكي بن إبراهيم، ناالهَيّاج بن بِسْطَام، عن عتبة، عن محمّد بن سعيد الشامي، عن سليمان بن حبيب المحَاربي، عن عامر بن لُدَين الأشعري قال: أخبرني أبو ليلى الأشعري صاحب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**تَمَسَّكوا بطاعةِ أئمتكم لا تُخَالفوهم، فإنّ طاعتهم طاعةُ الله، وإنّ معصيتهم معصيةُ الله، وإنّ الله إنّما بعثني أدعوا إلى سبيله بالموعظة، فَمَن خالفني في ذلك فهو من الهالكين، وقد برئتْ منهم ذمّة الله وذمّة رسوله، ومن ولي من أمركم شيئاً فعمل بغير ذلك فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناس أجمعين، وسَيَلِيكُم أمراءُ إنْ استُرحموا لم يرْحموا، وإنْ سُئلوا الحقوق لم يُعطوا، وإنْ أُمروا بالمعروف أنكروا، وسيخافوهم ويفترق ملؤكم فيهم حتى لا يحملوكم على شيءٍ إلّا احتملتهم طوعاً أوكرهاً، فأدنىٰ الحق عليكم أن لا تأخذوا منهم العطاء، ولا يحضروهم في الملأ**» [٥٧٧٢](٣).

قال سليمان: فقلت لعَامر: أتخشى أن يكون أئمتنا هؤلاء منهم؟ قال: هؤلاء يحسنون ويرحمون.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدَّثَنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن،

---

١ ـ المصدر السابق.
٢ ـ تفسير الدر المنثور: ٤ / ١٣٥.
٣ ـ مجمع الزوائد: ٥ / ٢٢٠.

والمبارك بن عبد الجبار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني قالا : ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال : عامر بن الدين الأشعري، سمع أبا هريرة، روى عنه معاوية بن صَالح، عن أَبي بشر.

ـ كذا في الأصل بخط أبي الغنائم ـ وهو وهم، وصوابه : عامر بن لدين.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الخلّال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازةً ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قالا : أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال : عامر ابن لُدَين الأشعري، ويقال : عمرو بن لُدَين قاضي عبد الملك، سمع أبا هريرة، روى معاوية بن صالح، عن أبي بشر عنه، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثالثة عامر بن لُدَين الأشعري أُردنّي قاضي لعبد الملك، سمع من أبي هريرة.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد الأنباري، أنا هبة الله ابن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد[1] قال : أبو سهل بن عامر بن لُدَين، عن بلال يحدث مكحول عن الحارث بن معاوية عنه.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَير قال : أبو بشر عامر بن لُدَين الأشعري.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد قالا : أنا أبو نُعَيم الحافظ، قال : عامر بن لُوَين الأشعري مختلف في صحبته، وهو معدود في تابعي أهل الشام، ذكره بعض المتأخرين.

ـ كذا في النسخة ـ ابن لُوَين هو تصحيف وإنما هو ابن لُدَين.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحمن بن محمّد بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب قال : عامر بن لُدَين الأشعري الشامي، سمع أبا هريرة، وأبا ليلى الأشعري، روى عنه سليمان بن حبيب المحَاربي وغيره.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[2]، قال : وأما لُدَين بالدال فهو عامر بن

---

١ ـ الكنى والأسماء للدولابي ١ / ١٩٧.

٢ ـ الأكمال لابن ماكولا ٧ / ١٩٣.

لُدَين الأشعري، سمع أبا هريرة، وأبَا ليلى، حدّث عنه سليمان بن حبيب المحاربي وغيره.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمّد بن الحسن، وأحمد بن محمّد العتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمَد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: عامر بن لُدَين الأشعري شامي تابعي **ثقة**.

٣١٣٩ ـ عَامر بن محمّد بن يزيد بن عِكْرِمَة بن يونس أبو عمرو الخُشَني البِلَاطِي

روى عن محمّد بن الخليل البِلَاطي، ومحمّد بن الوزير السُّلَمي، والوليد بن عبد الملك بن خالد ابن يزيد الخُشَني المنيحي.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد البِلَاطي، وأبو علي بن شعيب، وأبو بكر محمّد ابن عُمير الرازي، وأبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن مروان.

قرأت على أبي محمّد بن السُّلَمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو علي محمّد بن هارون بن شعيب، حدَّثني أبو عمرو عامر بن محمّد الخُشَني البِلَاطي، نا محمّد بن الخليل الخُشَني البِلَاطي، نا إسماعيل بن عيّاش، نا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً**» الحديث **[٥٧٧٣]**(١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، وأبو محمّد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو علي محمّد بن هارون بن شعيب، حَدَّثني أبو عمر البِلَاطي الخُشَني، ومُحمَّد بن بشر القَّزاز، قالا: نا مُحمَّد بن الخليل الخُشَني، نا الحسن بن يحيى الخُشَني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً**» فذكر الحديث(٢).

كذا قال والصواب: أبو عمرو.

٣١٤٠ ـ عامر بن محمّد بن يعقوب بن عبد الملك الطائي

حدّث عن جده لأمّه محمود بن خالد.

روى عنه ابنه أحمد بن عامر.

---

١ ـ صحيح البخاري كتاب العلم ح ٩٨.

٢ ـ صحيح البخاري كتابِ العلم ح ٩٨.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، حدّثني أحمد بن عامر، نا أبي عامر بن محمّد، حدّثني جدي محمود بن خالد بن يزيد السّلمي، نا أبو خُلَيد الحَكَمي، نا سعيد بن بشير، عن قَتَادة، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «**يهرمُ ابن آدم وتِشبّ منه اثنتان: الحرصُ على الدنيا، والحرصُ على العمر**»[٥٧٧٤](١).

٣١٤١ ـ عَامر بن مالك بن أُهيب ـ ويقال: وُهَيب ابن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كِلَاب قُصَي القُرَشي الزُّهري(٢)

أخو سعد بن أبي وقاص له صحبة، وهو من مهاجرة الحبشة، وقدم دمشق والمسلمون محاصروها بكتاب عمر بن الخطاب بعزل خالدٍ وتأمير أبي عُبَيدة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر ـ قراءة ـ أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد(٣)، أنا محمّد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد بن أبي وقّاص، عن أبيه قال: أسلم عامر بن أبي وقاص بعد عشرة فكان حادي عشر، فلقي من أمّه ما لم يلقَ أحدٌ من قريش من الصياح به والأذي [له] حتى هاجر إلى أرض الحبشة.

قال(٤): وأنا محمّد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمّد بن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: جئتُ من الرمي فإذا الناس مجتمعون على أمي حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس، وعلى أخي عامر حين أسلم، فقلتُ: ما شأن الناس؟ قالوا: هذه أمّك قد أخذت أخاك عامراً تعطي الله عهداً ألّا يُظلها ظل، ولا تأكل طعَاماً، ولا تشرب شراباً حتى يدع الصَّبَاوة، فأقبل سعد حتى تخلّص إليها فقال: علي، يا أُمّة فاحلفي، قالت: لِمَ؟ قال: لأن لا تستظلي في ظلٍّ، ولا تأكلي طعاماً، ولا تشربي شراباً حتى تَرَي مقعدك من النار، فقالت: إنمّا أحلف على ابني البرّ، فأنزل الله عز وجل: ﴿**وإنْ جَاهَدَاك على أن تُشْرِكَ بي ما ليس لكَ به علم فلا تُطِعْهُما وصاحِبْهُما في الدنيا معروفاً**﴾ إلى آخر الآية(٥).

قرأت بخط أبي الهيذام عبد المنعم بن إبراهيم، نا أبو الفضل محمّد بن يحيى بن محمّد بن عبد الحميد السَّكْسَكي البَتْلَهي، أخبرني أبي، نا أبو حسان الزّيادي ـ يعني الحسن بن عثمان البصري ـ

---

١ ـ صحيح مسلم كتاب الزكاة ح ١٧٣٦ بتفاوت.
٢ ـ ترجمة وأخبارة في جمهرة ابن حزم: ١٢٩ وأسد الغابة ٣ / ٣٦ والاستيعاب ٣ / ٤ هامش الإصابة، والإصابة ٢ / ٢٥٧ وطبقات ابن سعد ٤ / ١٢٣.
٣ ـ طبقات ابن سعد ٤ / ١٢٣.
٤ ـ المصدر السابق: ٤ / ١٢٣ ـ ١٢٤.
٥ ـ سورة لقمان، الآية: ١٥.

قال: فكان أوّل ما أحدث - يعني عمر بن الخطاب - أنْ عزل خالَد بن الوليد عن جنده، واستعمل أبا عُبيدة بن الجرّاح، وبعث بعهده مع عامر بن أبي وقّاص.

وكذا ذكر سعيد بن كثير بن عُفَير.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أحمد بن علي الخطيب، أنا محمّد بن الحسن بن الفضل، أنا محمّد بن عبد الله بن حباب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن موسى بن عُقْبه قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة وأقام بها إلى بعد بدر من بني زُهرة بن كِلَاب: عامر بن أبي وقّاص.

أَخْبَرَنا أبو محمّد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، أنا عمّار بن الحسن، نا سَلَمة بن الفضل، عن ابن إسحاق.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو الحسين رضوان بن أحمد - إجازة - نا أبو عمر أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق[١] قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة عامر بن أبي وقّاص - وأبو وقاص مالك - بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد أبي وقاص فذكر سعداً وعُمَيراً، ثم قال: وأخوهما: عامر بن أبي وقاص وكان من مهاجرة الحبشة، وأمّهم جميعاً حَمْنَة ابنة سفيان بن أمية ابن عبد شَمس.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[٢] قال في الطبقة الثانية: عامر بن أبي وقاص بن وُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة بن كِلَاب، وأمه حَمْنَة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس، هو وأخو سعد لأبيه وأمّه، وقد شهد عامر بن أبي وقاص أُحُداً.

ذكر أبو بكر [أحمد بن] يحيى البَلَاذُري[٣]: أن عامر بن أبي وقاص استُشهد يوم اليرموك قال: وهو الذي كان قدم الشام بكتاب عمر بن الخطاب إلى أبي عُبيدة بولايته الشام، ويقال: بل مات في الطاعون، وقال بعض الرواة: إنه استُشهد يوم أجنادين.

قال البَلَاذُري: وليس ذلك بثبت.

---

١ - سيرة ابن إسحاق: ٢٠٦ رقم ٣٠٢.
٢ - طبقات ابن سعد ٤ / ١٢٣ و ١٢٤.
٣ - الخبر في فتوح البلدان: ١٥٨ (تحت عنوان: يوم اليرموك).

٣١٤٢ ـ عَامر بن مالك بن جعفر بن كِلاب بن ربيعة ابن عامر بن صَعْصَعة بن مُعاوية بن بَكْر ابن هَوَازن بن منصور بن عِكْرَمة ابن خَصَفة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر أبُو براء المعروف بملاعب الأسنة(١)

وفد على النبي ﷺ فلم يسلم، وسأله أن يبعث معه رجالاً إلى قومه يدعونهم إلى الأسلام، فإنْ أسلموا أسلم معهم، فبعث جماعة فأُصيبوا ببئر معونة، ثم أسلم بعدُ.

وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

روى عنه: خَشْرَم بن حسّان، وعبد الرَّحمن بن كعب بن مالك.

ووفد عامر على الحارث بن أبي شِمِر الغَسّاني، وكان منزل الحارث بأعمال دمشق، تقدم ذكر وفده في ترجمة دُريد بن الصّمة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا عمرو بن محمّد بن إبراهيم البزّاز، نا محمّد بن عبد الله بن سليمان، نا إسماعيل بن بهرام، نا الأشجعي، عن مِسْعَر، عن خَشْرَم بن حسّان، عن عامر بن مالك أنه بعث إلى النبي ﷺ يلتمس دواءً، فبعث إليه بعُكة من عسلٍ.

أَخْبَرَناه أبو طالب بن أبي عقيل، أنا علي بن الحسن الخِلَعي، أنا عبد الرَّحمن بن عمر، أنا أحمد ابن محمّد بن زياد بن الأعرابي، نا إبراهيم بن إسماعيل الطَّلْحي، نا إسماعيل بن بهرام الخزّاز، نا الأشجعي، عن مِسْعَر، عن خَشْرَم، عن عامر بن مالك قال: بعثت إلى النبي ﷺ من وَعَكٍ بي أَلْتمسُ منه دواءً وشفاءً، فبعث إليّ بعكّةٍ من عسلٍ.

تابعه موسى بن نصر عن الفرات بن خالد، عن مِسْعَر مرفوعاً ورواه غيرهما عن مِسْعَر مرسلاً:

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا هارون بن إسحاق، نا وكيع، عن مِسْعَر عن خَشْرم الجعفري قال: بعث ملاعب الأسنة إلى النبي ﷺ يسأله الدّواء من داءٍ كان نزل بهم، فبعث النبي ﷺ بعسلٍ، أو بعُكّة من عسلٍ.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو علي المدائني، نا أحمد بن عبد الله بن عبد الرَّحيم، نا يوسف بن

---

١ ـ ترجمته وأخباره في الأصابة ٢ / ٢٥٨ وأسد الغابة ٣ / ٣٦ والشعر والشعراء ١ / ٢٣٥ والروض الأنف ٢ / ١٧٤ وطبقات ابن سعد ٢ / ٥١.

عِدَي، نا ابن المبارك، عن يونس، ومَعْمَر عن الزهري، عن عبد الرَّحمن بن كعب بن مالك، عن عامر بن مالك ملاعب الأسنة قال: قدمت على رسول الله ﷺ بهدية، فقال: «**إنّا لا نقبلُ هدية مُشْرِكٍ**» **[٥٧٧٥]**(١).

وحَدَّثَناه أبُو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا محمّد بن عبد الله بن حَمْدُون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا محمّد بن يحيى الذهلي، نا عثمان بن عمر، أنا يونس، عن الزهري، عن عبد الرَّحمن.

أن عامر بن مالك ملاعب الأسنة قدم على النبي ﷺ وهو مشرك، فعرض عليه أن يُسلمَ، وأبى، وأهدى له، فردّها وقال: «**لا أقبلُ هدية مُشْرِكٍ**» **[٥٧٧٦]**.

ورُوي من وجهٍ آخر عن عبد الرَّحمن، عن أبيه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، وعلي بن محمّد المَصّيصي، والحسين بن محمّد بن طَلّاب، وعلي بن الخَضِر بن عَبْدَان، وغنائم بن أحمد.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن أحمد بن منصُور، أنا أبي أبو العباس المالكي، وأبو محمّد الكَتّاني، وأبو القاسم بن أبي العَلاء، وغنائم بن أحمد، والحسين بن محمّد بن أبي الرضا.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن الحسن بن البري، أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي.

ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسى، وأبو العشائر محمّد بن الخليل، وأبو يَعْلَي حمزة بن علي، [قالوا:] أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن أبي ثابت، نا أحمد بن بكر البَالِسي، نا محمّد بن الحسن، نا الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن عبد الرَّحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: جاء ملاعب الأسنة إلى النبي ﷺ بهدية، فعرض عليه النبي ﷺ الإسلام، فأبى أن يسلم، فقال النبي ﷺ: «**فإنّي لا أقبلُ هَديةَ مشركٍ**» **[٥٧٧٧]**(٢).

وقد روي: أن المستهديَ عُكّة العسلِ عامرُ بن الطُّفَيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا شَيْبَان، نا عُقْبَة الرفاعي، نا عبد الله بن بُرَيدة، حَدَّثني عمّ عامر بن الطُّفَيل العَامري: أن عامر بن الطفيل أهدى إلى رسول الله ﷺ فرساً، وكتب إليه عامر: أنه قد ظهرت بي دُبَيلة فابعث إلى دواءً من عندك، قال: فردّ النبي ﷺ الفرس لأنه لم يكن أسلم، وأهدى إليه عُكّة من عَسلٍ، وقال: «**تدَاوَ بها**» **[٥٧٧٨]**(٣).

قال: وأنا عبد الله بن محمّد، حدّثني أبو عتبة، وابن حَنَان، نا بقية، حدّثني عيسى اليَشْكُري، نا

---

١ ـ المعجم الكبير: ١٩ / ١٨.
٢ ـ دلائل النبوة للبيهقي: ٣ / ٣٤٣.
٣ ـ كنز العمال: ح ١٤٤٨٣ بلفظ: تداووابها.

عُقْبَة بن عبد الله اليَشْكُري، نا عبد الله بن بُرَيدة، عن عامر بن الطفيل أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ فرساً، وذكر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات وأحمد بن الحسن بن خَيْرُون قالا: ـ أنا محمّد بن الحسن بن أحمد، أنا محمّد بن أسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[1] قال في تسمية الصّحابة، قال: ومن بني جعفر ابن كِلَاب بن ربيعة: أبُو بَرَاء عامر ملاعب الأسنّة بن مالك بن جعفر بن كِلَاب.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الآبنوسي.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو علي المدائني، نا محمّد بن عبد الله بن البَرْقِي، قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ من قيس عَيْلَان بن مُضَر من بني كِلَاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة: أبو بَرَاء عامر بن مالك ملاعب الأسنة.

أَنْبَأنا أبو الفضل بن ناصر، أبو الحسن سعد الخير بن محمّد وغيرهما، قالوا: أنا أبو الحسن علي ابن الحسين بن أيوب، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الواحد بن جعفر، أنا أبو الحسن محمّد بن العباس بن أحمد بن الفرات، أنا أبو القاسم يحيى بن محمّد بن يحيى القَصَباني، نا أبو أحمد محمّد ابن موسى بن حمّاد البَرْبَري، أنا أحمد بن إبراهيم الكاتب، أنا هشام بن محمّد بن الشائب الكلبي، قال: قال أوْس بن حَجَر التميمي لطُفَيل بن مالك، وفرّ عن أخيه عامر بن مالك بن جعفر:

فررتَ وأسلمتَ ابن أمّك مالكاً … تلاعبُ أطراف الوشيج المزعزعِ

فسُمّي عامر ملاعب الأسنة، فهو أول يوم سُمّي فيه، وقيل: إنّما سُمّي ملاعب الأسنة لقول أَوْس بن حجر فيه:

يلاعبُ أطرَافَ الأسنة عامرٌ … فَرَاحَ له خطُّ الكتائب أجمع

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا محمّد بن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن عمه موسى ابن عُقْبة قال: وكان ابن شهاب يقول في هذا الحديث: حدّثني عبد الرَّحمن بن عبد الله بن كعب ابن مالك السلمي ورجال من أهل العلم: أن عامر بن مالك بن جعفر الذي يُدعى ملاعب الأسنة قدم على رسول الله ﷺ وهو مشركٌ، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلامَ، فأبى أن يُسْلمَ، وأهدى لرسول الله ﷺ هديةً، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّي لا أقبلُ هدية مشركٍ**»، فقال عامر بن مالك: يا رسول الله ابعث معي من شئتَ من رسلك فأنا لهم جار، فبعث رسول الله ﷺ رهطاً فيهم: المنذر بن عمرو السّاعِدَي ـ وهو الذي يقال: أَعْتَقَ ليَموت ـ عيناً له في أهل نجد فسمع بهم عامر بن الطفيل

---

١ ـ طبقات خليفة بن خياط: ١١٤ رقم ٤١٤.

فاستنفر بني عامر، فأبوا أن يطيعوه، وأبو أن يخفروا عامر بن مالك فاستنفر بني سُليم، فنفروا معه، فقتلوهم ببئر معونة غير عمرو بن أمية الضَّمْري، أخذه عامر بن الطفيل [فأرسله، فلما

قدم عمرو بن أمية على رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ: «أمن بينهم» فلما قال حسان بن ثابت تخفير] عامر بن مالك ما قال من الشعر طعن، زعموا، ربيعةُ بن عامر بن مالك ابنَ الطفيل في تخفيره عامر بن مالك في فخذه [طعنةً] فعذّر أن يشويه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهاب ابن أبي حَيّة، أنا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر[1]، حدّثني محمّد بن عبد الله، وعبد الرَّحمن ابن عبد العزيز، ومَعْمَر بن راشد، وأفلح بن سعيد، وابن أبي سَبْرَة، وأبو مَعْشَر، وعبد الله بن جعفر، فكلّ قد حدّثني بطائفة من هَذا الحديث، وبعض القوم كان أوعى له من بعض، وغير هؤلاء المُسَمّين، وقد جمعت كلّ الذي حدثوني قالوا:

قدم عامر بن مالك بن جعفر أبو البَرَاء مُعب الأسنّة على رسول الله ﷺ، فأهدى لرسول الله ﷺ فرسين وراحلتين، فقال رسول الله ﷺ: **«لا أقبلُ هدية مُشْرِكٍ»**، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلامَ فلم يُسلم، ولم يبعد وقال: يا محمّد، إنّي أرى أمرك هذا أمراً حسناً شريفاً، وقوي خلفي، فلو أنك بعثت نفراً من أصحابك معي لرجوتُ أن يُجيبوا دعوتك ويتبعوا أمرك، فإن هم اتّبعوك فما أعزّ أمرك، فقال رسول الله ﷺ: **«إنّي أخاف عليهم أهل نَجد»**، فقال عامر: لا تخف عليهم أنا لهم جارٌ أن يعرض لهم أحدٌ من أهل نجد، وكان من الأنصار سبعون رجلاً شببة يُسَمُّون القراء، كانوا إذا أمسوا أتوا ناحيةً من المدينة فتدارسوا وصلّوا، حتى إذا كان وجاه الصبح استعذبوا من الماء، وحطبوا من الحَطَب، فجاءوا به إلى حُجَر رسول الله ﷺ فكان أهلوهم يظنون أنهم في المسجد وكان أهل المسجد يظنون أنهم في أهليهم، فبعثهم رسول الله ﷺ فخرجوا، فأُصيبوا في بئر مَعونة، فدعا رسول الله ﷺ على قتلتهم خمس عشرة ليلة.

وقال أبو سعيد الخُدْري: كانوا سبعين، ويقال إنهم كانوا أربعين، ورأيت الثبت على أنهم أربعون، وكتب رسول الله ﷺ معهم كتاباً، وأمّر على أصحابه المنذر بن عمرو السّاعَدِي، فخرجوا حتى إذا كانوا على بئر مَعونة، وهو ماء من مياه بني سُلَيم وهى بين أرض بني عامر وبني سُلَيم كلا البلدين يعدّ منه.

قال: وأنا محمّد بن عمر قال[2]: فحدّثني مُصْعب بن ثابت، عن أبي الأسود عن عُروة، قال: خرج المنذر بدليل له من بين سُلَيم يقال له المُطّلب، فلما نزلوا عليها عسكروا بها وسرّحوا ظهرهم، وبعثوا في سَرْحهم الحارث بن الصّمة، وعمرو بن أمية، وقدّموا حَرام بن مِلْحان بكتاب

---

١ ـ مغازي الواقدي ١ / ٣٤٦ وما بعدها. ٢ ـ مغازي الواقدي ١ / ٣٤٧.

رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل في رجالٍ من بني عامر، فلمّا انتهى حرام إليهم لم يقرءوا الكتاب، ووثب عامر بن الطفيل على حرام فقتله، واستصرخ عليهم بني عامر، فأَبُوا، وقد كان عامر ابن مالك أبو بَرَاء خرج قبل القوم إلى ناحية نجد، فأخبرهم أنه قد أجار أصحاب محمّد، فلا يعرضوا لهم، فقالوا : لن نُخْفِرَ جوار أبي بَرَاء، وأبت عامر أن تنفر مع عامر بن الطُّفيل، فلما أبت بنو عامر عليه استصرخ عليهم قبائل من سُلَيم : عُصَيّة ورعل ـ فنفروا معه، ورأسوه عليهم، فقال عامر ابن الطفيل : أحلف بالله ما أقبل هذا وحده، فاتُّبعوا أثره حتى وجدوا القوم، قد استبطؤوا صاحبهم، فأقبلوا في أثره، فلقيهم القوم والمنذر معهم، فأحاطت بنو سُلَيم بالقوم وكاثروهم، فقاتل القوم حتى قُتل أصحاب رسول الله ﷺ، وبقي المنذر بن عمرو، فقالوا له : إنْ شئت أمّناك، فقال : لن أُعطي بيدي، ولن أقبل لكم أماناً حتى آتي مقتل حرام، ثم بريء مني جواركم، فآمنوه حتى أتى مصرع حرام، ثم برئوا إليه من جوارهم، ثم قاتلهم حتى قُتل، فذلك قول رسول الله ﷺ : «**أعْتَقَ ليموتَ**» .

وأقبل الحارث بن الصِّمة، وعَمْرو بن أمية بالسرح، وقد ارتابا بعكوف الطير على منزلتهم أو قريب من منزلتهم، فجعلا يقولان : قُتل والله أصحابنا، والله ما قتل أصحابنا إلّا أهل نجد، فأوفى على نَشَزِ من الأرض، فإذا أصحابهم مقتولون، وإذا الخيل واقفة، فقال الحارث بن الصّمّة لعمرو بن أمية : ما ترى ؟ قال : أرى أن ألحقَ برسول الله ﷺ فأخبره الخبَر، فقال الحارث : ما كنتُ لأتأخر عن موطنٍ قُتل فيه المنذر، فأقبلا، فلقيا القوم فقاتلهم الحارث حتى قتل منهم اثنين ثم أخذوه فأسروه وأسروا عمرو بن أمية، وقالوا للحَارث : ما تحب أن نصنع بك، فإنّا لا نحب قتلك، قال : أبلغوني مصرع المنذر وحَرام، ثم برئت مني ذمتكم، قالوا : نفعل، فبلغوا به، ثم أرسَلوه فقاتلهم، فقتل منهم اثنين ثم قُتل، فما قتلوه حتى شرعوا له الرماح، فنظموه فيها، وقال عامر بن الطفيل لعمرو بن أمية وهو أسير في أيديهم، ولم يقاتل : إنه قد كانت على أمه نَسَمَة فأتت حرٌ عنها وجزّ ناصيته .

فلما جاء رسول الله ﷺ خبر بئر معونة جاء معها في ليلة وَاحدة مصابهم و مصاب مَرْثَد بن أبي مرثد، وبَعْثُ محمّد بن مَسْلَمة فجعل رسول الله ﷺ يقول : «**هذا عمل أبي بَرَاء، قد كنت لهذا كارهاً**».

ودعا رسول الله ﷺ على قَتَلَتْهم بعد الركعة من الصّبح في صبح تلك الليلة التي جاءه الخبر، فلما قال : «**سمع الله لمن حمده**»، قال : «**اللّهم اشدُدْ وطأتك على مُضَر، اللّهم عليك ببني لحيان وزعْبٍ ورِعلٍ وذَكْوان وعُصَيّة، فإنهم عَصَوا الله ورسوله، اللّهمّ عليك ببني لحيان وعَضَل والقارة، اللّهمّ أنجِ الوليدَ بن الوَليد، وسَلَمة بن هشام، وعيّاش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين، غِفَارٌ غفر الله لها، وأسلم سَالمها الله**» ثم سجد فقال ذلك خمس عشرة، ويقال أربعين يوماً حتى

نزلت هذه الآية ﴿ليسَ لكَ من الأمرِ شيءٌ أو يتوبَ عليهم﴾ الآية[١]، وكان أنس بن مالك يقول: يا ربّ سبعين من الأنصار يوم بئر مَعونة، وكان أبو سعيد الخُدري يقول: قُتلتْ من الأنصار في مواطن سبعين سبعين، يوم أُحد: سبعون، ويوم بئر معونة: سبعون، ويوم اليمَامة سبعون، ويوم جسر أبي عُبيد: سبعون، ولم يجد رسول الله ﷺ على قَتْلى ما وجد على قَتْلَي بئر معونة، وكان أنس يقول: أنزل الله فيهم قرآناً قرأناه حتىٰ نسخ: بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه.

قالوا: وأقبل أبو بَرَاء سَائراً وهو شيخ كبيرٌ هِمٌّ[٢]، فبعث من العيص[٣] ابن أخيه لبيد بن ربيعة بهديةٍ فرس. فردّه النبي ﷺ وقال: «**لا أقبل هدية مشرك**»، فقال لبيد: مَاكنتُ أظنّ أن أحداً من مُضَر يردّ هديةَ أبي براء، فقال النبي ﷺ: «**لو قبلت هدية مشركٍ لقبلتُ هدية أبي براء**»، قال: فإنه قد بعث يستشفيك من وجع به وكانت به الدُّبَيلة، فتناول النبي ﷺ جَبوبةً من الأرض فتفل فيها ثم ناوله وقال: «**دُفّها بماءٍ ثم اسقها إياه**».

ففعل، فبرأ، ويقال: إنه بعث إليه بعُكّة عسل، فَلم يزل يلعقها حتى برأ، فكان أبو بَرَاء يومئذ سائراً في قومه يريد أرض بَليّ، فمرّ بالعيض فبعث ابنه ربيعة من لبيد يحملان طعَاماً، فقال رسول الله ﷺ لربيعة: «**ما فعلتْ ذِمةُ أبيك؟**» قال ربيعة: نَقَضَتْها ضربةٌ بسيفٍ أو طعنةٌ برمح، فقال رسول الله ﷺ: «**نعم**»، فخرج ابن أبي بَرَاء فخبّر أباه، فشقّ عليه ما فعل عامر بن الطُّفَيل، وما صنع بأصحاب النبي ﷺ ولا حَرَكَة به من الكبر والضعف، فقال: أخفرني ابن أخي من بين بني عامر، وسار حتى كانوا على ماءٍ من مياه بَلّي يقال له: الهَدْم[٤]، فركب ربيعة فرساً له وتلحّق عامراً وهو على جملٍ له، فطعنه بالرمح فأخطأ مقاتله، وتصايح الناس، فقال عامر بن الطفيل: إنها لم تضرّني، إنها لم تضرّني، وقال: قُضيتْ ذِمة أَبي بَرَاء، فقال عامر بن الطفيل: قد عفوتُ عن عمّي، هذا فعله، وقال رسول الله ﷺ: «**اللّهمّ اهدِ بني عامر واطلب خُفْرَتي من عامر بن الطُّفَيل**» [٥٧٧٩](٥).

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُبَير بن بَكّار قال: إنّما أنجدت بنو رعلٍ وذَكوان وهم حلفاء بني رِعْل، وبنو ذكوان من بني سُلَيم، فأنجدوا عامر بن الطفيل على أَصحاب رسول الله ﷺ الذين قَتلوا ببئر مَعونة من أجل طُعَيمة - يعنى ابن عَدِي بن نَوْفل - وأمه فاختة بنت عبّاس بن عامر بن حي بن رِعْل بن عَوْف بن امرىء القيس بن بُهثَة بن سُلَيم بن منصور، وكان الذي أنجد عامراً أنس بن عباس و هو الأصم، فنفر مع عامر بني رِعْل وبني ذَكوان وبني عُصَية، وهؤلاء كلهم من بني سُلَيم، وأبتْ عامر بن صَعْصَعة أن يعينوا عامر بن الطفيل لأن أبا بَرَاء عامر بن مالك

---

١ - سورة آل عمران، الآية: ١٢٨.
٢ - الهم: الشيخ الفاني (عن الصحاح).
٣ - موضع ببلاد بني سليم (انظر ياقوت).
٤ - الهدم: وراء وادي القرى (ياقوت).
٥ - تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٠٢.

كان خفير أصحاب رسول الله ﷺ الذين قتلهم عامر يوم بئر ولذلك قال حسان بن ثابت :

أَلَا أبْـلغْ ربـيعةَ ذا المسَـاعي　　فما أحدثتَ في الحَدَثان بعَدِي
أَبُـوك أبُـو الفـضول أبـو بَرَاءٍ　　وخالك ماجدٌ حكـمُ بـنُ سَـعْدِ
بَـني أمّ البـنين ! ألم يَـرُعْكُم　　وأنـتم مـن ذَوَائِبِ أهـلِ نَـجْدِ
تَـهَكُّمَ عـامرٍ بأَبِـي بَـرَاءٍ　　ليُـخْفِرَ، ومـا خَـطأٌ كـعَمْدِ

ربيعة بن عامر مالك، وحكم بن سعد الذي ذكر هو حكم بن سعد بن أبي عمرو بن حُذَيفة بن غزية بن عُصَية بن هصيص بن حُنّ، وهو بيت بني القَيْن بن جَسْر.

وقال أيضاً حسّان بن ثابت :

ألَا أبـلغْ جـميع بَـني هـلالٍ　　وعـامرَهاوكعباً أجـمعينا
بأنّ الغـدرَ عـمّ بـني كِلَابٍ　　وخُـصّ بـه بـنو أم البـنينا
فـلو مـدُّوا بـحبلٍ من عُـقَيلٍ　　لألفـوا حَـبْلَهم صُـلْباً مـتيناً
أو القُـرَطاء ما إن أخـفروهم　　وقِـدْماً مـا وَفَـوا إذْ لا يـفُونا

وقال أيضاً حسَّان بن ثابت في ذلك :

لقـد ذهـبتْ شـناراً كـلّ وجـهٍ　　خـفارةُ مـا أجَـار أبُـو بَـرَاءِ
فَـمَا كُـنْتُم كـجار أَبـي داود　　ولا الأسدي جارِ أبـي العـلاءِ
ولا جـارِ السَّـمَوْأل إذ فـداه　　جِـهَاراً بـابنِهِ عـرض البَلاءَ

فكان رسول الله ﷺ يدعو على رِعْل وفالج وذَكوان وعُصَيّة عصت الله ورسولَهُ، وهؤلاء كلهم من بني سُلَيم، وأقبل أصحاب بئر معونة، دعا عَليهم رسول الله ﷺ أربعين ليلة حتى نزل عليه : ﴿ **ليسَ لك من الأمر شيءٌ أو يتوبَ عليهم أو يُعَذِّبَهُم فإنَّهُم ظالمُون** ﴾ [١] فأمسك عنهم.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا محمّد بن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقْبة قال : ثم غزوة ابن أبي العَوْجَاء السَّلَمي في ناس بعثهم رسول الله ﷺ إلى أرض بني سُلَيم، فقُتل هو وأصحابه.

و بعث رسول الله ﷺ سرية قِبَلَ أرض بني سُليم، وهو يومئذ ببئر مَعُونة، وبئر مَعُونة بين الأرْحضيّة [٢] وفدان، ويقال بل أميرهم يومئذ المنذر بن عمرو أخو بني ساعدة، ويقال : أميرهم مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغَنَوي، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعثوا حَرَام بن مِلْحان أخا بني عِدَي بن

---

١ ـ سورة آل عمران، الآية : ١٢٨.
٢ ـ الأرحضية : موضع قرب أبلي وبئر معونة، بين مكة والمدينة (ياقوت).

النجار إليهم بكتاب رسول الله ﷺ ليقرأه عليهم، فلقيه عامر بن مالك أخو بني عامر، فأجَازه حتى يقرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ، فلما أتاهم انتحى له عامر بن الطفيل فقلته، ثم قال: والله ما أقبل هذا وحده، فاتّبعوا أثره حتى وجدوا القوم مقبلين هم والمنذر، فقالوا: إنْ شئتَ أمّناك، فقال: لن أعطيكم بيدي، ولن أقبل أمانكم إلّا أن تؤمنوني حتى آتي مقتل حَرَام بن ملحان، ثم بريء مني جواركم، فقاتلهم حتى قُتل فقال: رسول الله ﷺ: «**أعْتَقَ ليموتَ**».

فقال عروة بن الزبير: لم يوجد جسد عامر، يَرَوْن أن الملائكة هي وارته، وقتل يومئذ من المسلمين من قريش ثم من بني تَيْم: عامرُ بن فُهيرة، ومن بني مخزوم: الحَكَم بن كيسَان ومن الأنصار، ثم من بني النجار: حَرَام بن ملحَان وَأَوْس بن مُعاذَ، وأبو شيخ بن ثابت بن المُنْذر، وسهلُ ابن عامر بن سعد، والطُّفَيل بن سعد، والحارث بن الصّمّة، وقُطْبة بن عبد عمرو بن مسعود بن كعب، وأميرهم المنذر بن عمرو أخو بني سَاعدة، ومن بني زُرَيْق مُعَاذ بن ماعص، ومن بني عمرو ابن عوف: عروة بن الصّلت بن أسماء السُّلَمي عُرض عليه الأمان، فأبى أن يقبله، فقتلوه، وارتثّ في القتلى كعب بن زيد، قُتل يوم الخندق، قتله عامر بن الطفيل ومن معه من بني عامر و بني سُليم.

قال موسى بن عُقبة وكان عمرو بن أمية الضَّمْري في سرح القوم فأخذه عامر بن الطفيل فأعتقه، وقال له: ارجع إلى صاحبك فحدّثه، فرجع عمرو إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، فقال حسان بن ثابت، وهو يذكر جوار عامر بن مالك:

أَلَا أبلغْ ربيعةَ ذا المسَاعي ... فما أحدثتَ في الحَدَثان بعَدِي
أَبُوك أبُو الفضولِ أبو بَرَاءٍ ... وخالك ماجِدٌ حَكَم بن سعدِ
بني أم البنين ألم يَرُعْكُم ... وأنتم من ذَوَائِبِ أهلِ نَجْدِ
تَهَكّم عامرٍ بأَبي براءٍ ... ليخفره وما خَطَأ كعَمْدِ

وكان ثلاثة نفر من سرية المنذر بن عمرو، تخلفوا على ضَالّةٍ يبغونها، فإذا الطير يرميهم بالعلق، فقالوا: قُتل والله أصحابنا، إنّا لنعلم ما كانوا ليقتلوا عامراً أو بني سُلَيم وهو النّديّ، ولكن إخواننا هم الذين قتلوا، فماذا تأمرون، قال أحدهم: أما أنا فلا أرغب بنفسي عنهم، فانطلق نحوهم فقتل، وأما الآخران فأقبلا إلى رسول الله ﷺ بعهدٍ فنزلا منزلاً واحداً، فلما نام الكِلَابيان قتلاهماو لم يعلما أنّ لهما عهداً من رسول الله ﷺ.

٣١٤٣ ـ عَامر بن مالك ذو القَصّة الجُرَشي من بني الجُرَيْش ابن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صَعصَعة بن معاوية بن بكر بن هَوَازن

وفد على عبد الملك بن مروان، وفاخر زُفَر بن الحارث الكِلَابي عنده.

٣١٤٤ ـ عَامر بن مسعود
أبو سعد ـ ويقال: أبو سعيد ـ الزُرَقي[١] صاحب رسول الله ﷺ

ويقال : لا صحبة له. سكن دمشق، وروى عن النبي ﷺ وعن عائشة .

روى عنه : يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، ومكحُول .

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا ابراهيم بن محمّد بن إبراهيم الطَيان، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرّشيذ قوله، أنا أبو بكر بن النيسَابوري، نا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، أخبرني ابن شعيب، أخبرني سعد بن عبد العزيز، عن يونس بن مَيْسَرة الجُبْلاَني، أنه حدثهم قال : خرجت مع أبي سعد الزُرَقي صاحب رسول الله ﷺ إلى شِرَى الضحايا .

قال يونس : فأشار لي أبو سعد إلى كبش أدغم ليس بالمرتفع ولا بالمتّضع، قال : اشتره لي كأنه شبهه بكبش رسول الله ﷺ .

قال سعيد : قوله ليس بالمرتفع ولا بالمتضع يعني في جسمه، قال : والأدغم : الأسود الرأس .

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا خَيْثَمة ومحمّد بن يعقوب قالا : نا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، حدّثني أبي عن محمّد بن شعيب بن شابور، وحدّثني به محمّد بن شعيب، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس قال : خرجت مع أبي سعد الزُرَقي، وكانت له صحبة إلى شِرَى الضحايا فأشارإلى كبش أدغم الرأس ليس بأرفع الكباش، فقال : كأنه الكبش الذي ضحى به رسول الله ﷺ وأمرني فاشتريته .

أَخْبَرَناه أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٢]، حدَّثني عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا محمّد بن شعيب، نا سعيد بن عبد العزيز، نا يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس قال : خرجت مع أبي سعيد الرزقي صاحب النبي ﷺ إلى الضحايا، فأشار لي أبو سعد إلى كبش أدغم ليس بالمرتفع ولا بالمتضع ـ يعني في جسمه ـ فقال : اشترِ لي هذا، كأنه شبّهه بكبش رسول الله ﷺ .

قال : وحدّثني عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال : أرسل عبد الملك إلى أبي سعد الزُرَقي، واسمه عامر بن مسعود .

قال أبو زُرْعة فنرى، والله أعلم ـ أن أبا سعد بن أبي فَضَالة هذا، هو عامر بن مسعود الذي أرسل إليه عبد الملك .

---

١ ـ ترجمته واخباره في تهذيب الكمال ٢١ رقم ٧٩٩٠ وتهذيب التهذيب ١٢ / ١١٠ والإصابة ٤ / ٨٦ وأسد الغابة ٥ / ٢٠٩ والاستيعاب ٤ / ٩٢ والوافي بالوفيات ١٦ / ٥٨٦ وتاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠: ١٤٣ .

٢ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٥٦٦ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمّد البغوي، نا علي بن مسلم، نا أبو داود الطيالسي، نا شعبة، عن أبي الفيض قال: سمعت عبد الله بن مُرّة يحدّث عن أبي سعيد الزُّرَقي: أن رجلاً من أشجع سأل النبي ﷺ عن العزل فقال: «**ما يُقَدَّر في الرّحِم يَكنْ**» [٥٧٨٠](١).

قال البغوي سعد بن عُمَارة: أبو سعيد الزُّرَقي.

وهذا يدل على أنهما رجل واحد اختلف في اسمه وفي كنيته، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد بن محمّد التميمي، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد بن عبد الله بن جعفر الرازي، انا أبوُ عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان القُرَشي، نا أبو أيوب سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، نا دُحَيم.

ح قال: ونا عبدالعزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، حدّثني أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة عبد الله بن عمرو البَصْري نا إبراهيم بن دُحَيم، نا أبي [نا] الوليد، نا سعيد - زاد ابن مروان: بن عبد العزيز - عن مكحُول قال: أرسل إليّ عمر بن عبد العزيز في أرض الروم وقد حضر الأضحى، فخرجتُ إلى مجمع الناس، وقد واعد البُدن أن تُنحر عنه - زاد ابن أبي دُجانة: بمكة، وقالا: فسألني عما كان - وفي حديث ابن مروان: كيف كان - يصنع الناس من - وقال ابن مروان: في - الإحرام؟ فقلت إنْ شئتُ حدثتك عن أبيك، وإنْ شئت حدثتك عن - زاد ابن مروان: عمك - وقالا: عبدالملك، قال مكحُول: أرسل عبد الملك إلى أبي سعد عامر بن مسعود - زاد ابن أبي دُجانة: الزرقي، وقالا: - وأراد عبدالملك أن يُحْرم، وكانت بهم علية جِدَّةٌ في أمر عثمان، فجاءه وبه فَرَق شديد، فلم يزل عبد الملك يكلمه حتىٰ ذهب بعض ما يجده، ثم سأله وقال ابن مروان: فسأله - عبدالملك عن ذلك، فقال أبو سعد: فعن ذاك ما أرابك؟ فقال عبد الملك: نعم، قال: فإن عائشة قالت: كنت أقبل قلائد هدي رسول الله ﷺ فلا يحرم من شيء، - وقال ابن مروان: فما يحرم شيئاً -.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم أخبرني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرْعة الدمشقي عبد الرَّحمن بن عمرو، نا أبو مُسْهِر، نا محمّد بن مهاجر [عن أبيه مهاجر بن دينار].

أن أبا سعد الأنصاري مرّ بمروان بن الحكم يوم الدار وهو صريع، فقال أبو سعد: لو أعلم يا ابن الزرقاء انك حي لأجزتُ عليك، فحقدها عبد الملك بن مروان، فلما استُخلف عبدالملك أتى به فقال: أبو سعد: احفظ فيّ وصية رسول الله ﷺ قال: وما ذاك؟ قال: أقبلوا من محسنهم وتجاوزوا

---

١ - كنز العمال: ح ٤٤٩٢٥.

عن مسيئهم .

وكان أبو سعد زوج أسماء بنت يزيد بن السكن .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال : وأبو سعد الزُرَقي عامر بن مسعود .

حدَّثني محمود بن خالد، عن محمّد بن شعيب، عن سعيد، عن ابن حَلْبَس قال : خرجت مع أبي سعد الأنصاري الزُرَقي صاحب رسول الله ﷺ إلى شِرَى الضحايا وحدَّثنيه دُحَيم .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أحمد بن عُمَير قال : سمعت محمود بن إبراهيم بن سُمَيْع يقول : وأبو سعد الزُرَقي دمشقي عامر بن مسعود .

وقال ابن عتّاب : أبو سعيد، وقال ابن سعد : وهو خطأ في الموضعين .

ثم أعاد ابن سُمَيع ذكره في الطبقة الثالثة من التابعين فقال : عامر بن مسعود الزُرَقي .

قال عبدالرَّحمن : يكنى أبا سعد، أحسبه صاحب النبي ﷺ .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال : أبو سعد عامر بن مسعود .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد، أنا أبو القاسم الصَّواف، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد قال في التابعين : أبو سعد عامر بن مسعود الزُرَقي .

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد الحاكم قال :أبو سعد عامر بن سعد، ويقال : ابن مسعود، الزُرَقي، عن عائشة زوج النبي ﷺ : لا أعلم له راوياً غير مكحُول، وقد حدث يونس بن مَيْسَرة عن أبي سعد الزُرَقي وذكر أنه صحابي، هذا تابعي وذاك صحابي .

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال : أبو سعد الزُرَقي له صحبة، حدث عنه يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، وعبد الله بن مُرّة الزُرَقي .

٣١٤٥ ـ عَامر بن المُعَمَّر الأَزْدي

حدَّث عن وكيع . **روى** عنه : ابنه أبو العبّاس أحمد بن عامر بن المُعَمَّر .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن

عَوْف، أنا أبو علي الحسن بن منير، أنا أبو العبّاس أحمد بن عامر بن المُعَمَّر، نا أبي، نا وكيع بن الجَرّاح، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن عُبَادة بن الصّامت قال: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿لَهُم الْبُشرى في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وفي الآخرة﴾(١) قال: «**هي الرؤيا الصّالحة يراها المسلم أو تُرى له**» [٥٧٨١](٢).

٣١٤٦ ـ عَامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمَير ابن جابر بن خُمَيس بن حُدَي بن سَعْد بن لَيْث ابن بكر بن عبد مناة بن كِنَانة بن خُزَيمة أبُو الطُّفَيل الكِنَاني(٣)

صاحب رسول الله ﷺ وآخر أصحابه موتاً

وروى عن النبي ﷺ أحاديث، وعن علي بن أبي طالب، وكان من شيعته.

روى عنه الزُّهْري، وحبيب بن أبي ثابت، ومعروف بن خَرَّبوذ، ويزيد بن بلال، وسعيد بن إياس الجُرَيري، وعبد الله بن أبي زياد، وعُمَارة بن ثَوْبان، وابن أبي حسين، وفِطْر بن خليفة الخياط، والوليد بن عبد الله بن جُمَيع، ويوسف بن وَهْب، وجابر بن يزيد الجُعْفي، وعلي بن زيد بن جُدْعان، وعبد الله بن عطاء المكي، وعثمان بن عبيد، وأبو الزبير، وإسماعيل بن مسلم، وجرير بن حَازم، ومهدي بن عِمران البصري، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا عبيد الله بن عمر القَوَاريري، ونصر بن علي، قالا: نا عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ، نا جرير، حدّثني أبو الطفيل قال: رأيت رسول الله ﷺ ولم يبقَ على الأرض أحدٌ رآه غيري، قال: قلت له: كيف رأيته؟ قال: رأيته أبيض مليحاً مُقَصّداً إذا مشى كأنه يهوي في صَبَب.

رواه مسلم عن القَوَاريري(٤)

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٥)، حدّثني أبي، نا يزيد بن هارون، أنا الجُرَيْري قال: كنت أطواف مع أبي الطُّفَيل قال: ما بقي أحدٌ رأى رسول الله ﷺ غيري، قال: قلت له: ورأيته؟ قال: نعم، قال: قلت: كيف كان صفته؟

---

١ ـ سورة يونس الآية: ٦٤

٢ ـ مسند أحمد: ٦ / ٤٥٢ ط. الميمنية.

٣ ـ ترجمته وأخباره في جمهرة ابن حزم: ١٨٣ وتهذيب الكمال ٩ / ٣٧٨ وتهذيب التهذيب ٣ / ٨٧ وأسد الغابة ٣ / ٤١ والأغاني ١٥ / ١١٤ والوافي بالوافيات ١٦ / ٥٨٤ وسير الأعلام ٣ / ٤٦٧ و ٤ / ٤٦٧.

٤ ـ صحيح مسلم ٤٣ كتاب الفضائل، ٢٨ باب (الحديث رقم ٩٩).

٥ ـ مسند الإمام أحمد: ٩ / ٢٠٩ رقم ٢٣٨٥٨.

قال : كان أبيض، مليحاً، مُقَصَّداً(١) .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمّد بن عبد الله الحافظ، نا أبو عبد الله محمّد بن يعقوب الحافظ، نا إبراهيم بن عبد الله السّعَدِي، نا يزيد بن هارون، أنا الجُرَيرى قال : كنت أطوف مع أبي الطفيل فقال لي : لم يبقَ أحدٌ من رأى رسول الله ﷺ غيري، قلت : كيف كان رسول الله ﷺ ؟ قال : كان أبيض، مليحاً مُقَصّداً .

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر عبْد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح **وَأَخْبَرَتنا** أم المجتبى العلوية قالت : قُرىء على إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا : أنا أبو يَعْلَى، نا عمرو بن الضحاك ـ زاد ابن حمدان : بن مَخْلَد : نا أبي، نا جعفر بن يحيى بن ثَوْبان، نا عُمَارة بن ثَوْبان : أن أبا الطفيل أخبره أن النبي ﷺ كان بالجِعْرَانة(٢) يقسم لحماً، وأنا يومئذ غلام أحمل عضو البعير، قال : فأقبلت امرأة بدوية، فلما دنت من النبي ﷺ بسط لها رداءه، فجلست عليه، فسألت : من هذه ؟ قالوا : أمّه التي أرضعته، وسقط من حديث ابن حمدان : نا أبي، ولا بد منه، وقال : حفص، وهو تصحيف : إنما جعفر بن يحيى .

أَخْبَرَناه أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجَيد السُّلَمي، نا أبُو مسلم، نا أبُو عاصم، نا جعفر بن يحيى بن ثَوْبان، أخبرني عمي عُمَارة بن ثَوْبان .

أن أبا الطُّفيل أخبره قال : كنت غلاماً أحمل عضو البعير، ورأيت رسول الله ﷺ يقسم لحماً بالجِعْرَانة، قال : فجاءته امرأة فبسط لها رداءه، فقلت : من هذه ؟ قالوا : أمّه التي أرضعته .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٣)، حدَّثني أبي، نا وكيع، نا معروف المكي قال : سمعت أبا الطفيل عامر بن واثلة قال : رأيت النبي ﷺ وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على راحلته يستلم الحجر بمِحْجَنِهِ(٤) .

أَخْبَرَنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرَّحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح **وَأَخْبَرَتنا** أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت : قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا : أنا أبو يَعْلَى، نا مُجَاهد بن موسى، نا القاسم بن مالك، عن معروف بن خَرّبوذ، عن أبي الطفيل بن واثلة ـ سماه ابن المقرىء : عامراً ـ قال : رأيت النبي ﷺ يطوف بالبيت على ناقةٍ يستلم الحجر بمحْجَنِهِ ـ وقال ابن حمدان : على ناقته يستلم الحجر بمحجنٍ معه ـ.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع

---

١ ـ مقصداً : هو الذي ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير .

٢ ـ الجعرانة : ماء بين الطائف ومكة نزلها النبي ﷺ لما قسم غنائم هوازن، مرجعه من غزاة حنين (ياقوت) .

٣ ـ مسند الإمام أحمد : ٩ / ٢٠٩ رقم ٢٣٨٥٩ .

٤ ـ المحجن : العصا المعوجة الرأس، (انظر اللسان) .

ابن سِيْبُخْت، نا محمّد بن أحمد بن إبراهيم من قُريش الحَكيمي الكاتب، نا أبو العبّاس أحمد بن يحيى ثعلب، نا عبد الله بن شبيب، عن الزبير، حدّثني محمّد بن سلام الجُمَحي، عن عبد الرّحمن الهَمْدَاني، قال: دخل أبو الطُّفَيل عامر بن واثلة الكناني على معاوية فقال له معاوية: أبا الطُّفَيل، قال: نعم، قال: ألستَ من قتلة عثمان؟ قال: لا، ولكني ممن حضره، فلم [ينصره] قال: وما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون والأنصار، فقال معاوية: أما لقد كان حقه واجباً عليهم أن ينصروه، قال: فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره ومعك أهل الشام؟ فقال معاوية: أما طلبي بدمه نصرة له؟ فضحك أبو الطُّفَيل ثم قال: أنت وعثمان كما قال الشاعر:

لا أُلفِينَّك بعد الموتِ تَنْدُبُني ... وفي حَيَاتي ما زَوّدْتَني زَادِي

فقال له معاوية: يا أبا الطُّفَيل ما أبقى لك الدّهر من ثكلك علياً؟ قال: ثكل العجوز المِقْلات والشيخ الرقوب، ثم ولّى، قال: فكيف حبّك له؟ قال: حبّ أمّ موسى لموسى، وإلى الله أشكو التقصير.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا عبد الوهّاب بن محمّد بن إسحاق، أنا أبو محمّد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا زياد بن حسان البصري ببعض هذا الحديث، حدثني الهيثم بن الربيع، واخبرني عمر بن بكير، ومحمّد بن صَالح بسائر عن علي بن محمّد القُرَشي، عن عبد الله بن عبد الرّحمٰن الهَمْدَاني، قال: دخل أبو الطفيل عامر بن واثلة الكِنَاني على معاوية، فقال له معاوية: أبو الطُّفيل، قال: نعم، قال: أنت من قتلة عثمان؟ قال: لا، ولكن ممن حضره فلم ينصره، قال: ما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون والأنصار، ولم تنصره أنت، قال معاوية: أما طلبي بدمه نصرة له؟ فضحك أبو الطُّفيل وقال: أنت وعثمان كما قال الشاعر:

لا أُلفِينَّك بعد الموتِ تَنْدُبْني ... وفي حَيَاتي ما زَوّدْتَني زَادِي

قال معاوية: يا أبا طُفَيل ما أبقىٰ لك الدهر من ثكلك علي بن أبي طالب، قال: ثُكل العجُوز المِقْلاة، والشيخ الرقوب، قال: فكيف حبك له؟ قال: حبّ أم موسى لموسى، وأشكو إلى الله التقصير تفسيره: قال: المِقْلاَت التي لا يعيش لها ولد، والرَّقُوب: الرجل الذي قد يئس أن يولد له.

أَخْبَرَنا أبو يعلي بن أبي خَيْثَمة، أنا سهل بن بِشْر، وأحمد بن محمّد، قالا: أنا محمّد بن أحمد السّعَدِي، أنا منير بن أحمد، أنا جعفر بن أحمد الحَذّاء، أنا أحمد بن الهيثم البلدي، قال: قال أبو نُعيم: أبو الطُّفَيل عامر بن واثلة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد الأنماطي وأحمد بن الحسن بن خَيْرُون قالا: أنا محمّد بن الحسن بن أحمد، أنا محمّد بن أحمد بن

إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[١] قال : ومن بني كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر، ثم من بني ليث بن بكر بن عبد مناه بن علي بن كِنَانة : عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش بن سعد بن ليث، نزل الكوفة ثم أقام بمكة حتى مات، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ، ويكنى أبا الطُّفَيل، مات سنة مائة أو نحوها .

وذكره خليفة في تسمية من نزل مكّة من الصحابة[٢] فقال : أبو الطُّفَيل عامر بن واثلة بن عبد الله ابن عمر بن جحش بن حري بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة علي بن كِنَانة بن خُزَيمة، مات بعد سنة مائة، وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، ويقال : مات سنة سبع ومائة .

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري، أنا علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا محمّد بن الحسين بن شهريار، نا عمرو بن علي بن بحر قال : أبو الطُّفَيل عامر بن واثلة، وأصله من الكوفة، وسكن مكة .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال : أبو الطُّفَيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمَير ابن جابر بن حُمَيس بن جدي ـ وفي نسخة : حدي ـ بن سعد ـ بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وكان من أصحاب محمّد بن الحنفية، وابنه الطُّفَيل بن عامر، قُتل مع عبد الرَّحمن بن محمّد بن الأشعث بن قيس الكِنْدي يوم دير الجَمَاجم، فقال أخوه :

خَلَّى طفيلٌ عليَّ الهمَّ فانشعبا   يهدّ ذلك ركني هَدَّةً عجبا[٣]

وكان أبو الطُّفَيل ثقة في الحديث، وكان متشيّعاً .

أَنْبَأنا أبو محمّد عبد الله بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ عنه، أنا أبو محمّد الجوهري أنا محمّد بن المُظَفَّر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال : ومن بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانة : أبو الطُّفَيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمير بن حُمَيس بن جُدَي بن سعد بن ليث، ويقال : جحش، توفي بمكة سنة ثنتين ومائة، وهو آخر أصحاب النبي ﷺ كلهم وفاةً، جاءت عنه روايات يسيرة، وقد روى عن مُعَاذ، وابن عباس وغيرهما.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا : أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا : أنا أبوبكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، نا أبو عبد الله البخاري[٤] قال : عامر

---

١ ـ طبقات خليفة بن خياط: ٦٦ و ٦٨ رقم ١٧٦ .
٢ ـ طبقات خليفة بن خياط : ٤٨٨ رقم ٢٥١٩ .
٣ ـ الأغاني : ١٥ / ١٥٣ .
٤ ـ التاريخ الكبير : ٦ / ٤٤٦ .

ابن واثلة أبو الطُّفَيل المكي، وقال بعضهم: عَمْرو بن واثلة الليثي، قال أحمد نا ثابت بن الوليد بن عَبد الله بن جُمَيع: حدّثني أبي، قال لي أبو الطّفيل: أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ، وولدت عام أُحُد، قال موسى: حدّثنا رِبْعِي بن عبد الله بن الجارود، حدّثني سيف بن وَهْب قال: دخلت على أبي الطُّفَيل بمكة وهو من بني سعد بن ليث قال: أنا ابن تسعين سنة ونصف سنة، فقال لي: كم أتى عليك؟ قلت: أنا ابن ثلاث وثلاثين سنة، فقال: إن رجلاً من محارب خَصَفة يقال له عمرو بن صُلَيع له صحبة وكان بسني يومئذ، وأنا بسنّك اليوم أتينا حُذَيفة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور محمّد بن الحسن، أنا أحمد بن الحسين النّهاوندي، أنا عبد الله بن محمّد بن عبد الرَّحمن، نا محمّد بن إسماعيل البخاري، قال: وقال أحمد: نا ثابت بن الوليد فذكره قال: وروى عمرو بن عاصم عن حمّاد بن سَلمة فذكر بعضه.

قال البخاري: والأول أصح ـ يعني حديث ابن جُمَيع ـ قال البخاري: اسم أبي الطُّفَيل عامر بن واثلة الليثي المكي، قال مَعْمَر: اسمه عمرو، وعامر أصح.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم[(١)]، قال: عَامر بن واثلة أبو الطُّفَيل المكي الليثي البكري، أدرك من حياة النبي ﷺ ثمان سنين، ولد عام أُحد، روى عنه الزُّهري، ومعروف بن خَرَّبوذ، ويزيد بن بلال، والجُرَيري، وعبيد الله بن أبي زياد، وعُمَارة بن ثَوبان، وابن أبي حسين، وفِطْر، سمعت أبي يقول ذلك وبعضه من قبلي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدار قطني قال: أبو الطُّفَيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمَير بن جابر بن حُمَيس بن حُدَي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مَناة بن بكر.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: عامر ابن واثلة بن عبد الله بن عُمير بن جابر أبو الطُّفَيل الكِنَاني، رأى النبي ﷺ في حُجّة الوداع، وهو آخر من مات بمكة من الصَّحابة، روى عنه الزُّهْري، وأبُو الزبير، والوليد بن جُمَيع، وابن خثيم، وعلي بن زيد، وجابر بن يزيد، ومعروف بن خرَّبوذ، والجُرَيري، وإسماعيل بن مسلم، وجرير بن حازم، ومهدي بن عِمْران، ويزيد بن بلال.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[(٢)]، قال: وأبو الطُّفَيل عامر بن واثلة بن عَبْد الله بن عامر، وقيل عمير بن جَحْش، وقيل: حُمَيْس بن حُدَي، وقيل: جُدَي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار

---

١ ـ الجرح والتعديل: ٦ / ٣٢٨.
٢ ـ تاريخ بغداد: ١ / ١٩٨.

ابن مَعَدّ بن عدنان، ولد عام أُحد، وأدرك ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ، وذكر أنه رأى رسول الله ﷺ يطوف بالبيت، وروى عن عمر، وعليّ، ونزل الكوفة، وورد المدائن في حياة حُذَيْفة ابن اليَمان، وبعد ذلك في صحبة علي بن أبي طالب، وعاد إلى مكّة فأقام بها حتى مات، وهو آخر من توفي بها من الصحابة .

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[1]، قال : وأما [حُدَي أوله حاء مهملة فهو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن] حُدَي بن سعد بن ليث ابن بكر بن عبد مَناة بن كِنَانة، ووجدته في جنهرة ابن الكلبي : جُدَي بالجيم المعجمة، قال ابن الكلبي : وولد سعدُ بن ليث بن بكر غيرة وحُمَيْساً وحُدَياً وعوذاً، فولد غيرة ناشباً وسُحَيْماً ومرة وكعباً وجَبْلَة وعمراً، فولد حُمَيس بن سعد : ناشباً وولد حُدَي : حُمَيساً وتيماً وسعداً فولد تيم بن جُدَي : عَبْداً، وسعداً، كذا هُو مضبوط بالجيم، وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ وفي نسخة : من أصحاب ابن الحنفية ـ وكان شاعراً، وابنه الطُّفيل قُتل مع ابن الأشعث .

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمّد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة قال : أبو الطُّفيل عامر بن واثلة الليثي أسماه لنا سليمان الهاشمي عن إبراهيم بن سعد عن الزُهْري قال : عامر بن واثلة ـ يعنى أبا الطُّفيل ـ .

أَخبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمّد بن بالويه، قالا : نا أبو العبّاس الأصم قال : سمعت عباس بن محمّد يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : وأبُو الطُّفَيل عامر بن واثلة .

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، قالا : أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العبّاس بن العبّاس، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال : أبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة .

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي .

ح **وأخبرنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي انا أبو الفضل بن البَقّال، قالا : أنا أبو الحُسَين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله قال : أبو الطُّفَيل عامر بن واثلة

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر بن شهريار، نا أبو حفص الفَلّاس قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ من بني ليث بن بكر : أبو الطفيل عامر بن واثلة .

---

١ ـ الاكمال لابن ماكولا : ٢ / ٦٤ .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أَبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحَسَن العَتيقي

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو المعَالي ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوَليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد، قال: أبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة سمع من عبد الله، وقد رأى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: اسم أبي الطُّفيل الذي رأى النبي ﷺ عامر بن واثلة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، حدّثني عمي عن أبي عبيد قال: أبو الطُّفيل عامر بن واثلة من بني سعد بن ليث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمّد بن علي، أنا محمّد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: أبو الطُّفيل عامر بن واثلة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1] قال: أبو الطُّفيل عامر بن واثلة البَكري.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو الطُّفيل عامر بن واثلة الليثي، له صحبة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوئلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي قال: أبو الطفيّل عامر بن واثلة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي أنا أبو الحُسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن محمّد قال: أبو الطُّفيل عامر بن واثلة الكِنَاني من أهل مكة، سكن الكوفة، ثم رجع إلى مكة فمات بها، وهو آخر من مات ممن رأى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا سُلَيم بن أيوب الفقيه، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت محمّد بن أحمد المُقَدّمي يقول: أبو الطُّفيل البَكْري عامر بن واثلة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمّد، أنا أبو علي بن الصّواف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيْبة، قال في أسماء من روى عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب: أبو الطُّفيل عامر بن واثلة.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدَان، عن محمّد بن علي بن أحمد، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا محمّد بن

---

١ ـ المعرفه والتاريخ ٣ / ١٦٩

إبراهيم بن محمّد، أنا محمّد بن محمّد بن داود، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن خِرَاش قال : أبو الطُّفيل عامر بن واثلة من أصحاب النبي ﷺ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد قال : أبو الطُّفيل عامر بن واثلة الليثي .

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال : أبو الطُّفيل عامر بن واثلة، ويقال : عمرو بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جَحْش ابن حُدَي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناةَ بن علي بن كِنَانة بن خُزَيمة الليثي المكي[(١)]، ولد عام أُحُد، وأدرك ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ، يقال : إنه آخر من مات ممن رأى رسول الله ﷺ، نزل الكوفة، ثم أقام بمكة حتى مات .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا[(٢)] عمرو بن عاصم، نا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن أبي الطُّفيل قال : كنت أطلب النبي ﷺ فيمن يطلبه ليلة الغار، قال : فقمت على باب الغار فبلثُ : وما دري فيه أحد أم لا .

قال ابن سعد : وهذا الحديث غلط، أبو الطُّفيل لم يولد تلك الليلة، وينبغي أن يكون حدّث الحديث عن غيره، فأوهم الذي حمله عنه .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[(٣)]، حدّثني عُقْبَة بن مُكْرَم، نا يعقوب بن إسحاق، نا مهدي بن عِمْرَان الحنفي، قال : سمعت أبا الطُّفيل يقول : كنتُ يوم بدر غلاماً قد شددتُ عليّ الإزار وأنقل اللحم من الجبل إلى السّهل .

وهذا أيضاً وهمٌ، والصحيح ما .

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقّا، وأبو محمّد بن بالويه، قالا : نا محمّد بن يعقوب الأصم، نا عباس بن محمّد، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : حدّثنا ثابت بن عبد الله بن الوليد بن جُمَيع، عن أبيه، عن أبي الطُّفيل، قال : أدركتُ من حياة رسول الله ﷺ ثمان سنين، ولدت عام أُحد .

رواه أحمد بن حنبل، عن ثابت، وخالفه في نسبه، ووقع لي عالياً من حديثه

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن

---

١ ـ الكنى والأسماء للدولابي : ١ / ٤٠ .
٢ ـ في م : نا .
٣ ـ المعرفة والتاريخ : ١ / ٢٣٥ .

محمّد، حدّثني عباس قال: سمعت يحيى يقول: حدّثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُمَيع، عن أبيه، عن أبي الطُّفَيل قال: أدركتُ ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ، ولدتُ عام أُحُد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا محمّد ابن يعقوب، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي[١].

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء محمّد بن علي، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد، أنا الأحْوص بن المُفَضّل الغَلّابي، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا ثابت بن الوَليد بن عبد الله بن جُمَيع، حدّثني أبي قال: قال لي أبو الطُّفيل: أدركتُ ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ، ولدتُ عام أُحُد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا محمّد بن عمر النّرسي، أنا مَحمَّد بن عبد الله الشافعي، نا مَحمَّد بن يونس، نا أحمد بن حنبل سنة ثلاث وعشرين ومائتين، نا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع.

ح قال الخطيب[٣]: وأنا ابن الفضل.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن اللّالْكَائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، حدّثني محمّد بن يحيى.

ح **وَأَخْبَرَناه** عالياً أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سهل محمّد بن الفضل الأَبِيوَرْدي، قالا: أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا محمّد بن يحيى، نا محمّد بن عيسى بن الطباع، حدّثني ثابت بن الوليد بن جُمَيع ـ على باب هُشَيم ـ عن أبيه، عن أبي الطُّفَيل قال: ولدت عام أُحُدٍ، أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ.

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أحمد بن جعفر، وسليمان بن أحمد قالا: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا ثابت بن عبد الله بن الوليد ابن عبيد الله بن جُمَيع.

أَخْبَرَنا وَأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله ابن أحمد، حدّثني أبي، نا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع، حدّثني أبي قال: قال أبو الطُّفيل.

ح **وَأَخْبَرَنا** ابن قبيس وابن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٥]، أنا محمّد بن أحمد بن رزق، أنا

١ ـ مسند الإمام أحمد: ٩ / ٢٠٩ رقم ٢٣٨٦٠.

٢ ـ تاريخ بغداد: ٧ / ١٤٢ في أخبار ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع.

٣ ـ المصدر السابق.

٤ ـ المعرفة والتاريخ: ١ / ٢٣٤.

٥ ـ تاريخ بغداد: ٧ / ١٤٢.

إسماعيل بن علي الخُطَبي، وأبو علي بن الصّوّاف، قالا: أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُمَيع، قال أبي: قدم علينا من الكوفة، فنزل مدينة أبي جعفر، فذهبت أنا ويحيى بن معين ـ يعني إليه ـ قال أبي: وحدثنا عنه ابن فُضَيل، ووكيع، وأحسبه قال: ويزيد بن هارون، قال: حدّثني أبي قال: قال لي أبو الطُّفيل: أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ، وولدت عام أُحُد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور محمّد بن الحسن، أنا أبو العبّاس النَّهَاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل البخاري، قال: وقال عبد الصمد، قُرّة بن سُليمان، نا مهدي بن عِمْرَان البصري ـ وهو الحنفي ـ سمع أبا الطُّفيل يقول: انطلق النبي ﷺ في نفر فيهم: عبد الله بن مسعود فأتى داراً قال أبو الطُّفيل: رأيت النبي ﷺ وأنا غلام في إزار.

قال: وحدّثني عمرو بن علي، نا قُرّة بن سليمان أبو سليمان الأذري البصري، نا مهدي بن عِمْرَان البصري قال: سمعت أبا الطُّفَيْل قال: رأيت النبي ﷺ وأنا غلام في إزار.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا عمرو بن خالد، نا النضر بن عربي قال: كنت بمكة، فرأيت الناس مجتمعين على رجل، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا صاحب رسول الله ﷺ، هذا عامر بن واثلة وعليه إزار ورداء، فمسست جلده فكان أَلينَ شيءٍ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، قالا: أنا الحسين بن جعفر ـ زاد ابن الطَّيُّوري: وابن عمه محمّد بن الحسن قالا: ـ أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حَدَّثني أبي (١) قال: أبو الطُّفيل عامر بن واثلة مكي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي قال: عامر بن واثلة: أبو الطُّفَيْل وله صحبة من رسول الله ﷺ، وقد روى عن رسول الله ﷺ قريب من عشرين حديثاً، ولو ذكرت لأبي الطُّفَيْل ما رواه هو عن رسول الله ﷺ لطال الكتاب، وأبو الطُّفَيْل أشهر من ذلك، وله عن رسول الله ﷺ نحو عشرين حديثاً، كانت الخوارج يرمونه باتصاله بعليّ بن أبي طالب، وقوله بفضله أهله، وليس في رواياته بأس.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي قال: سمعت محمّد بن حُمَيد يقول: نا جرير، عن مُغيرة، عن إبراهيم: أنه كان إذا حدّث عن أبي الطُّفَيل قال: دعوه، وكان يتقي من حديثه.

---

١ ـ تاريخ الثقات للعجلي: ٢٤٥.

قال: ونا جدي، نا علي بن عبد الله بن المديني قال: قلت لجرير بن عبد المجيد: أكان مغيرة يكره الرواية عن أبي الطُّفَيل؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد ابن عَدِي، نا ابن حمّاد، حدّثني صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي بن المديني قال: سمعت جرير ابن عبد الحميد وقيل له كان مغيرة يكره الرواية عن أبي الطُّفَيل؟ قال: نعم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين علي بن الحسن بن علي، أنا محمّد بن عمر الجَصّاص، نا محمّد بن عبد الله بن محمّد بن إسماعيل، قال: قرأت على محمّد بن أحمد بن هارون، قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجُنَيد، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا جرير، قال: كان مغيرة لا يعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد، ولا أبي الطُّفَيل، وحديث خِلَاس بن عمرو، ويتبعه صحف عبد الله ابن عمرو بن العاص.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الله - يعني محمّد بن يعقوب الأخرم - يقول: وسئل لم ترك البخاري حديث أبي الطُّفَيل عامر ابن واثلة؟ قال: لأنه كان يفرط في التشيع.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُفَضّل بن محمّد الجندي، نا أبو أمية، نا حجّاج بن نُصَير، عن سعيد، عن قَتَادة قال: سألت أبا الطُّفَيل عن حديثٍ وهو يطوف بالكعبة، فقال: إنَّ لكلّ مقامٍ مقالاً، إنَّ هذا ليس موضع مقال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو عمرو بن السّماك، نا حنبل بن إسحاق.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا عبد الرّحمن بن عمرو الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي[1]، أنا جعفر بن محمّد بن الليث الزّيادي، قالا: نا مسلم بن إبراهيم، نا شعبة عن - وقال حنبل: نا قَتَادة - قال: سألت أبا الطُّفَيل عن حديثٍ - زادا الزيادي: بالموقف - وقالا: لكلّ مقامٍ مقال.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا حَيَّان ابن جَبَلة أبوُ جَبَلة، عن عِمْران بن مسلم، عن قَتَادة قال: سألت أبا الطُّفَيل عن مسألة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله أيضاً، أنا أحمد، أنا أبو بكر، نا محمّد بن إبراهيم الحَزَوَّري، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا وَهْب بن جرير، نا سعيد، عن قَتَادة.

وَأَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا زكريا

---

١ - الكامل لابن عدي: ٥ / ٨٧.

ابن يَحْيَىٰ السّاجي، نا بُنْدَار، نا سلم، بن قتيبة، نا شعبة، عن قَتَادة قال: سألت أبا الطُّفيل عن شيء، فقال: لكلّ مقام مقال ـ زاد عِمْران وشعبة: ولكلّ زمان رجال ـ.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله ـ فيما قرأ عليّ إسناده وأذن لي فيه وناولني إيّاه ـ أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي(١)، نا محمّد بن القاسم الأنباري، حدّثني أبي، نا عامر بن عِمْرَان أبو عِكْرِمة الضّبّي، قال: دخل عبد الله بن صفوان على عبد الله بن زبير فقال: أنت والله كما قال الشعر:

فإن تصبك من الأيام جائحةٌ ... لا تبك منك على دنيا ولا دينِ

قال: وما ذاك؟ قال: هذان ابنا عباس بن عبد المطلب أحدهما يفتي الناس في دينهم، والآخر يطعمهم الطعَام، فما بَقيَا لك، فأرسل إليهما انكما تريدان أن ترفعا راية قد وضعها الله، ففرقا من قبلكما من مُرّاق أهل العراق، فقال عبد الله: أي الرجلين يطرد عنا؟ أقابس علم أم طالب نيل، وبلغ [الخبر] أبا الطُّفيل فقال:

لا درّ درّ الليالي كيف نضحكنا ... منها عجائب أنباءٍ وتبكينا
مثل ما تحدث الأيام من عجبٍ ... وابن الزبير عن الدنيا ويلهّينا
كنا نجيء ابن عباس فيقبسنا ... علماً ويكسبنا أجراً ويهدينا
ولايزال عبيد الله مترعة ... جفانه مطعماً ضيفاً ومسكينا
فالدينُ والعلم والدنيا ببالهما ... ننال منها الذي شئنا إذا شينا
ففيم تمنعنا منهم وتمنعهم ... منا وتؤذيهم فينا وتؤذينا
إن الرسول هو النور الذي كشفت ... به عماية ما ضينا وباقينا
وأهلُه عصمةٌ في ديننا ولهم ... حقٌّ علينا وحقٌّ واجبٌ فينا
ولستَ فاعلمه بالأولى به سبا ... يا ابن الزُّبَير ولا الأولى به دينا
لن يَجْزيَ اللهُ من أَجْزى لبُغضهم ... في الدين عزاً ولا في الأرض تمكينا

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصُور، وعلي بن المُسَلّم الفقيهان، وأبو المعالي الحسين ابن حمزة، قالوا: أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمّد بن أحمد بن عثمان، أنا جدي، أنا محمّد بن جعفر بن سهل الخرائطي، نا أبو الفضل العباس بن الفضل الرَّبَعي، نا العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه قال: دخل عبد الله بن صفوان، عن ابن الزبير وهو يومئذ بمكة، فقال: أصبحتَ كما قال الشاعر:

فإن تُصِبْكَ من الأيام جَائحةٌ ... لم يبك منك على دنيا ولا دينِ

---

١ ـ الجليس الصالح الكافي: ١ / ٤١٣ ـ ٤١٤ والأغاني: ١٥ / ١٥١ وخزانة الأدب: ٢ / ٩٢.

قال: وما ذاك يا أعرج؟ هذا عبد الله بن عباس يفقّه الناس، وعبيد الله يطعمهم الناس، فما بَقّيا لك فأحفظه ذلك، فأرسل صاحب شُرَطه عبد الله بن مطيع، فقال: انطلق إلى ابني عباس فقل لهما: بددا عني جمعكما، ومن ضوى إليكما من أهل العراق فقال ابن عباس: قال لابن الزبير، يقول لك ابن عباس: والله ما يأتينا من الناس غير رجلين: رجل طالب علم، ورجل طالب فضل، فأيّ هذين يُمنع، فأنشأ أبُو الطُّفيل عامر بن واثلة يقول:

لله درّ الليالي كيف يضحكنا حطوب شتّى أعاجيبٌ ويبكينا
ومثل ما تحدث الأيام من غِيَر وابن الزبير عن الدُّنيا يلهّينا
كنا نجيء ابن عبّاس فيقبسنا فقها ويكسبنا أجراً وَيَهدينا
ولا يزال عُبيد الله مُتْرعَةً جفانُهُ مُطعماً ضَعْفى ومِسْكينا
فاليُمْنُ والدّين والدنيا بدارهما ننالُ منه الذي نبغي إذا شينا
إنّ النبي هو النور الذي كُشِفَتْ به عَمَايَاتُ ماضينا وباقينا
ورهطُهُ عِصْمَةٌ في ديننا ولهم فضلٌ علينا وحقٌ واجب فينا
ففيهم يمنعنا منهم ويمنعهم منا تؤذيهم فينا وتؤذينا

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف المُعَدّل، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد ابن مروان، نا ابن قُتَيْبة قال: الحمد من هذا قول أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، وكان من آخر من رأى النبي ﷺ موتاً بعد مائة سنة، وهو القائل:

وبُقِّيتُ سهماً في الكنانة واحداً سيُرْمَى به أو يكسرَ السّهمَ كاسر

وهو القائل:

أتدعونني شيخاً وقد عِشْتُ حقبةً وهنّ من الأزواج نحوى نوازعُ
وما شاب رأسي من سنين تتابعتْ عليّ ولكن شَيّبَتْني الوَقَائِعُ

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثَنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمّد - زاد أبو الفضل: ومحمّد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل[1]، قال: قال لنا موسى: نا رِبْعِي بن عبد الله بن الجارود [حدّثني] سيف بن وَهْب: دخلت على أَبي الطفيل بمكة فقال: أتى عليَّ تسعون سنة ونصف سنة، فكم أتى عليك، قلت: أنا ابن ثلاث وثلاثين سنة.

أَخْبَرَنا أبو سعد [إسماعيل] بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر البغدادي - يعني محمّد بن محمّد بن

---

١ - التاريخ الكبير: ٦ / ٤٤٦.

عبد الله ـ نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني، قال : آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة سهل بن سَعد السّاعَدِي، وآخر من بقي بالبصرة أنس بن مالك، وآخر من بقي بالكوفة أبو جُحَيفة وَهْب بن عبد الله السَّوائي من بني سواءة بن عامر، وآخر من بقي بالشام عبد الله بن بُسْر المازني من بني مازن بن منصُور، وآخر من بقي بمصر عبد الله بن الحارث بن جَزْء، وآخر من مات بمكة ممن رأى النبي ﷺ أبو الطُّفيل عامر بن واثلة الليثي، ويقال : الحماني .

أَنْبَأنا أبو علي محمّد بن محمّد بن عبد العزيز بن المهدي .

وَأَخْبَرَنا أبو الحجَّاج يوسف بن مكي عنه، أنا أحمد بن محمّد العتيقي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدّثني أبو القاسم علي بن أحمد التميمي، نا المُهَلّبي بن أبي يَعْلَى، نا الزُّبَير بن بكار، أخبرني بعض من أخبرني قال : دُعي عامر بن واثلة في مأدبة فغنت فيها قينة قوله :

خَلّا طُفَيلٌ عليّ الهَمّ فانشعبا ... فهدّ ذلك ركني هدّةً عَجَبا

فبكى حتى مات .

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيْرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال : وقُتل أبو الطفيل عامر بن واثلة ـ يعنى في حرب ابن الأشعث ـ سنة اثنتين وثمانين .

وقال خليفة في موضع آخر : وفي خلافة عمر بن عبد العزيز مات أبو الطفيل عامر بن واثلة .

وذكر أن عمر مات سنة إحدى ومائة، والذي قتل في حرب ابن الأشعث ابنه الطفيل بن عامر بن واثلة .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو المَعْمَر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله الحمصي إمام مسجد سوق الأحد، نا أبي قال : سمعت أحمد بن محمّد بن عبد الخالق الوَرّاق المصري، يقول : آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ على وجه الأرض عامر أبو الطفيل بن واثلة، وكان يقول : ما بقي على وجه الأرض أحدٌ يقدر يقول أنه رأى رسول الله ﷺ غيري، مات بمكة سنة مائة .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال : وأبو الطفيل عامر بن واثلة مات بعد المائة .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال : لم يزل ـ يعنى أبا الطفيل ـ باقياً حتى أدركته إمرة عمر بن عبد العزيز، فكتب يستأذنه في القدوم عليه، فقال عمر : ألم تؤمر بلزوم البَلد ؟ وأبو الطفيل هذا اسمه عامر بن واثلة الليثي .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو حامد المقرىء، أنا أبو عيسى الترمذي، قال: سمعت الحسن بن علي الحُلْواني يقول: آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ أبو الطفيل، مات بعد المائة - يريد بعد المائة من الهجرة -.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور النَّهَاوندي، أنا أبو العباس، النَّهَاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا أبو عبد الله البخاري، نا موسى، نا مبارك، عن كثير بن أعْيَن، أخبرني أبو الفضل عامر بن واثلة بمكة سنة سبع ومائة.

أَنْبَأنا أبو علي الحَداد.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله المغربي عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نـا أحـمد بـن إسحاق قال: [سمعت: أحمد بن عمرو البزار، نا نصر بن علي قال:] سمعت وَهْب بن جرير يقول: سمعت أبي يقول: كنت بمكّة سنة عشر ومائة فرأيت جنازة، فسألت عنها، فقالوا: هذا أبو الطفيل.

٣١٤٧ ـ عَامر بن يَحْيَىٰ
أبو حازم الغَوْثي

حدّث عن واصل بن عبد الله السّلامي، والمُكْنَدِر بن محمّد بن المنكدر.

روى عنه: هشام بن عمّار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وعلي بن زيد المؤدب، قالا: أنا نصر بن إبراهيم - زاد الفقيه وعبد الله بن عبد الرزاق، قالا: - أنا أبو الحسن بن عَوْف، أنا الحسن بن منير، أنا محمّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا أبو حازم عامر بن يَحْيَىٰ [الغوثي] حدّثني المنكدر بن محمّد قال بلغني أن النبي ﷺ قال: «**لأنا أشدّ عليكم خوفاً من النّعَم [مني] من الذنوب، ألا إن النّعَم التي لا تشكر هى الحَتْف القاضي**» [٥٧٨٢] (١).

ذكره هشام بن عمّار في مشايخه الدمشقيين، وأورد له هذا الحديث وأحاديث أُخر شاذة ليس فيها مسند.

٣١٤٨ ـ عَامر جمل (٢) مولى مُراد

من تابعي أهل مصر وفد على معاوية بن أبي سفيان.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن بـن سُليم، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر البَاطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه.

---

١ ـ كنز العمال: ٣ / ٢٥٧ ح ٦٤٣٠.

٢ ـ أخباره في النجوم الزاهرة ١ / ٢٢ وفيها «عامر حمل».

ح **قال**: وأنْبَأني أبو عمر بن مَنْدَه، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: عامر حمل مولى عبد الله بن يزيد بن بَرْدَع الجَمَلي، مولى جَمَل، وإنما سمي عامر جمل لأن عَمْراً وفد على معاوية في أهل مصر فيهم عامر هذا فتجادل معاوية وعمرو، فعلا كلام معاوية كلام عمرو، فنادى عامر عمراً، وكان من وراء الستر: تكلم يا أبا عبد الله بكل فيك، وأنا من ورائك، فقال معاوية: من هذا؟ قال: أنا عامر مولى جَمَل، قال: بل أنت عامر جمل، وكان الوافد من مصر إلى معاوية، بقتل محمّد ابن أبي بكر، وكان في مائتين من العَطاء.

أَنْبأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمّد عبد الرَّحمن بن عمر بن محمّد بن النحاس، أنا أبو عمر محمّد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي، قال في تسمية موالي أهل مصر قال: ومنهم عامر جمل مولى عبد الله بن يزيد بن بَرْدَع المُرَادي، ثم الجَمَلي، حضر فتح مصر، واختط، أخبرني بذلك ابن قُدَيد عن عبيد الله بن سعيد، عن أبيه قال: كان عامر جَمَل قدم من اليمن مع مواليه حتى شهد الفتح، قال: ويقال: إنه من أهل أرمينية، قدم من الشام بزقاق خمرٍ يبيعها، وعمرو بن العَاص بها، فرغب في الإسلام، فأسلم، وتولّى جملاً، ثم سارَ مع عمرو فشهد فتح مصر.

قال: ونا أبو عمر، حدّثني عمي، عن ابن وزير، عن ابن أبي مَيْسَرة.

أن عامراً مولى جَمَل قال لعمرو بن العَاص وهو عند معاوية: تكلم فإني من ورائك، فقال معاوية: من أنت؟ قال: عامر مولى جَمَل، قال: بل أنت عامر جَمَل، فقيل لعامر: جمل من أجل ذلك. قال ابن أبي مَيْسَرة: ولم يشهد عامر الفتح إلّا وهو مملوك.

قال: وأخبرني أبو عمر، أخبرني ابن قُدَيد عن عبيد الله، عن أبيه.

أن عامراً جَمَل الذي خرج وافداً إلى معاوية بقتل محمّد بن أبي بكر، فبلغ به معاوية الشرف في العَطاء، فكان في مائتين فعرفه على موالي مَذْحِج كلها، وكان من ولده بمصر أشراف منهم: مُخارق ابن سعيد بن عامر، وهو صاحب بندق من كورة منف، يكني أبا المهنّى.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر الحافظ[1]، قال: أما جَمَل بفتح الجيم والميم، فهو عامر جَمَل مولى عبيد الله بن يزيد بن بَرْدَع الجَمَلي، مولى جَمَل، وإنما سمي عامر جَعَل لأنه وفد مع عمرو بن العَاص على معاوية فتجادل معاوية وعمرو فارتفع كلام معاوية، فنادى عامر عَمْراً من راء السّتر: تكلم يا أبا عبد الله بكل فيك وأنا من ورائك، فقال معاوية: من هذا؟ قال: أنا عامر مولى جَمَل، فقال: بل أنت عامر جمل، وكان الوافد من مصر بقتل محمّد بن أبي بكر وكان عريف موالي مَذْحِج بمصر.

---

١ ـ الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ١٢١.

[ذكر من اسمه] [عايذ الله]

٣١٤٩ ـ عايذ الله بن عَبد الله ـ ويقال: عند الله ـ بن إدريس ابن عائذ بن عبد الله بن عُتْبَة بن غَيلان بن مَكين أبُو إدريس الخَوْلَاني(١)

قاضي دمشق في أيام عبد الملك بن مروان.

ولد عام حنين في حياة رسول الله ﷺ.

وروى عن أبي الدّرداء، وأبي ذرّ، وأبي موسى الأشعري، وحُذَيفة بن اليمّان، وأبي هريرة، وعبد الله بن حَوَالة، وعَوْف بن مالك، وعُبَادة بن الصّامت، والمُغيرة بن شُعبة، وشَدّاد بن أَوْس، وعُقْبة بن عامر، وعبد الله بن عبّاس، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي أُمَامة البَاهلي، وواثلة بن الأسقع، ونُعَيم ابن هَمَّار، وعمرو بن عَنْبَسة، والنَّوَّاس بن سمعان، وعبد الله بن الدّيلمي، وعبد الرَّحمن بن غَنْم، ويزيد بن عَميرة الزُّبيدي، ومَرْثَد الخَوْلَاني، وأبي مسلم الخَوْلَاني، وحسّان بن الضَّمْري.

روى عنه: بُسْر بن عبيد الله، وربيعة بن يزيد، وأبو سَلّام الأسود، ومكحول، ويزيد، والوليد ابنا عبد الرَّحمن بن أبي مالك الهَمْدَاني، ومحمّد بن يزيد الرَّحَبي، ويونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ الغَسّاني، وعبد الله بن عامر المقرىء، والزُهري، وعطاء الخَرَاساني، ويزيد بن أبي مريم، وأبو حازم الأعرج، وشَهْرُ بن حَوْشَب، ويونس بن سيف الكَلَاعي، وأبو قِلَابة الجَرْمي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الخطيب، أنا أبو عبد الله محمّد بن علي بن يَحْيَىٰ ابن سلوان، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن، نا عبد الرَّحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي، نا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر الغساني، نا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذَرّ، عن رسول الله ﷺ، عن جبريل، عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «**يا عبادي إنّي حرّمتُ الظلمَ على نفسي وجعلته بينكم مُحَرّماً، فلا تظالموا يا عبَادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفرُ لكم الذنوبَ ولا أبالي، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كُلُّكُم جائع إلّا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عارٍ إلّا من كسوت فاستكسوني أَكْسِكُم، يا عبادي لو أنّ أوّلَكم وآخرَكُم، [وإنسكم، وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم، لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً، عبادي، لو أن أولكم وآخركم] وإنسَكُم وجنّكم**

---

١ ـ ترجمتة في تهذيب الكمال: ٩ / ٣٨٤ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٥٩ وأسد الغابة: ٣ / ٤٥ وأعاده في الكنى، وحلية الأوليا: ٥ / ١٢٢ والإصابة: ٣ / ٥٧ وشذرات الذهب: ١ / ٨٨ وتذكرة الحفاظ: ١ / ٥٦ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٥٩٥ وسير الأعلام: ٤ / ٢٧٢ وتاريخ الإسلام حوادث سنة: ٦١ ـ ٨٠: ٥٤٢.

كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يَزد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أنّ أوّلكم وآخركم، وإنسَكُم وجنّكم كانوا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني فأعطيتُ كل إنسان منهم ما سأل لم ينقُصْ ذلك من ملكي شيئاً إلّاكما ينقصُ البحرَ أن يغمس المِخْيَط غَمْسَة واحدة، يا عبادي إنّما هي أعمالكم أحفظها عليكم، فمن وجد خيراً فليحمدِ الله عز وجل، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلّا نفسه» [٥٧٨٣](١)

قال أبو مُسْهِر: قال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس الخَوْلاني إذا حدّث بهذا الحديث جثى على ركبتيه.

أخرجه مسلم(٢) عن أبي بكر محمّد بن إسحاق الصّغّاني، عن أبي مُسْهِر الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم بن سعدوية، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، نا محمّد بن إسحاق قال: أبو مُسْهِر: ليس لأهل الشام أشرف من حديث أَبي ذرّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو القاسم البغوي.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو المحاسن محمّد بن الحسين بن الطبري، وأبو عبد الله بن البنّا، قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، نا كامل بن طَلْحة، نا مالك ـ زاد عيسى: بن أنس ـ عن ابن شهاب الزُّهْري، عن أبي إدريس، عن أبي ثعلبة الخُشَني أن رسول الله ﷺ ـ وفي حديث الحاكم: النبي ﷺ ـ قال: «**إذا توضأت** ـ وقال الحاكم: إذا استجمرت ـ **فاستنثر، وإذا استجمرت فأوتر**» [٥٧٨٤](٣).

قال أبو القاسم البغوي: هكذا حدّثنا كامل بهذا الحديث عن أبي ثَعْلَبة، وغلط فيه، إنّما هو عن أبي هريرة، وهذا كما قال البغوي.

وقد رواه عن مالك على الصواب عبد الله بن وَهْب، وعبد الرّحمن بن مهدي، وأبو المنذر إسماعيل بن عمر، ومَعْن بن عيسى، وبِشْر بن عمر، وعثمان بن عمر بن فارس، ورَوْح بن عُبَادة، وعبد الرّزّاق بن هَمّام، وعبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي، ومُطَرّف بن عبد الله اليساري، ويَحْيَىٰ بن سليمان بن نضلة الخُزَاعي، ويَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ النيسابوري، وأبو مُصْعب أحمد بن أبي بكر الزهري، وهشام بن عمّار السُّلَمي الدمشقي، وعبد العزيز بن يَحْيَىٰ المديني، وأبو حُذَافة أحمد بن إسماعيل السّهْمي، وجميع رواة المُوَطّأ عن مالك.

وكذا رواه عن الزُّهْري مَعْمَر بن راشد، ومحمّد بن إسحاق صاحب المغازي، وعبد الله بن زياد

---

١ ـ الأدب المفرد: ٤٩٠

٢ ـ صحيح مسلم ٤٥ كتاب البر والصلة والآداب (١٥)، الحديث رقم ٢٥٧٧.

٣ ـ المعجم الكبير: ٧ / ٤٢ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٠٧.

ابن سمعان، ورواه يونس بن يزيد الأَيلي، عن الزُّهري فاختلف عليه فيه، فرواه أكثر أصحابه كرواية الجماعة عن مالك.

ورواه ابن وَهْب وشبيب بن سعيد، وحسان بن إبراهيم الكَرْماني، عن يونس قالوا: عن أبي هريرة وأبي سعيد.

فأمّا حديث ابن وَهْب.

فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، نا جدي، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وَهْب، أخبرني يونس بن يزيد.

ح **قال**: ونا يونس أيضاً، أنا ابن وَهْب، أن مالكاً حدّثه.

ح **وَأَخْبَرَناه** أبو سعد بن البغدادي، أنا إبراهيم بن محمّد الطيان، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيذ قوله، أنا أبو بكر بن زياد، نا يونس، نا ابن وَهْب أن مالكاً حدّثه عن الزُّهري، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ تَوَضَّأ فَلْيَسْتَنْثِر، ومَن استجمرَ فليوترْ**» [٥٧٨٥].

وأمّا الحديث ابن مهدي وابن المنذر: فأخبرناه أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا الحسين بن محمّد بن عبيد العسكري، أنا محمّد بن يَحْيَىٰ بن سليمان العسكري، أنا أبو عبيد، نا عبد الرَّحمن، وإسماعيل بن عمر، عن ملك بن أنس، عن الزُّهْري، عن أبي إدريس الخَوْلّاني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضّأ فليستنثر، ومن استجمرَ فليوترْ**» [٥٧٨٦].

وأمّا حديث مَعْن وبِشْر

فأخبرناه أبو بكر محمّد بن الفضل بن محمّد بن علي الخاني، وأبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين الحَمّامي الصُّوفيان، قالا: أنا أبو مسلم محمّد بن علي بن محمّد بن الحسين بن مَهْرَابزد الأديب الأصبهاني، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مأمون بن هارون بن طوسي، نا أبو علي الحسين بن عيسى بن حمران البَسْطامي الطائي، نا معن، وبشر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضّأ فلينثرْ، ومن اسْتَجْمَر فليوترْ**» [٥٧٨٧].

وأمّا حديث عثمان:

فأخبرناه أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي أنا أَبُو طاهر بن خُزَيمة، أنا جدي أَبُو بكر، نا يحيىٰ بن حكيم، نا عثمان بن عمر، أنا يونس، ومالك، عن الزُّهْري، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من تَوَضّأ فليستنثرْ، ومن اسْتَجْمَر فليوترْ**» [٥٧٨٨].

وأمّا حديث رَوْح.

فأخبرناه أبو الحسن عبيد الله بن محمّد بن أحمد البيهقي، أنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن علي الطبري المقرىء.

ح **وَأَخْبَرَناه** أَبُو المعالي محمّد بن إسماعيل، أنا أَبُو حامد الأزهري، قالا: أنا أَبُو مُحَمَّد

المَخْلَدي، نا أبو العباس مُحَمّد بن إسحاق بن إبراهيم السّرّاج، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا رَوْح بن عُبَادَة، نا مالك، عن الزهري، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ مثله ـ يعني حديثاً قبله ـ نحو هذا .

وأما حديث عبد الرزاق .

فأخبرناه أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد محمّد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن، نا محمّد بن يَحْيَىٰ، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، ومالك، عن الزُهْري، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «**مَنْ تَوَضّأ فليستنثرْ ومَن اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» [٥٧٨٩].

وأَخْبَرَناه أبو الحسن عبيد الله بن محمّد، أنا أبو بكر محمّد بن الحسن .

ح وَأَخْبَرَناه أبو المعالي الفارسي، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمّد المَخْلَدي، نا أبو العباس السّراج، نا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، أنا عبد الرزاق، نا مَعْمَر، ومالك، عن الزهري، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال : «**إذا تَوَضّأ أَحَدُكُم فليستجمرْ، وإذا اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» [٥٧٩٠].

وأمّا حديث القَعْنَبي : فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو المواهب أحمد بن محمّد بن عبد الملك الوراق، قالا : أنا القاضي أبو الطيب الطبري، نا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن الغطريف العَبدي ـ بُجْرَجَان ـ نا أبو خليفة، ناالقَعْنَبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**مَنْ تَوَضّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» .

وأمّا حديث مُطَرّف، وابن نَضْله .

فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الأديب، أنا الحاكم أبو أحمد، نا أبو محمّد يحيىٰ ابن محمد بن صاعد الهَاشمي ـ ببغداد ـ نا يحيى بن سليمان بن نضلة، أنا مالك ـ يعني ابن أنس ـ .

ح قال : ونا أبو محمّد بن صاعد، نا يعقوب بن إبراهيم الدَوْرَقي، وأحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن مَنْجُوف السَّدُوسي، قالا : نا عبد الرّحمن بن مهدي، نا مالك بن أنس .

ح **قال** : ونا أبو محمّد، نا علي بن شعيب، نا معن بن عيسى، نا مالك بن أنس .

ح **قال** : ونا أبو محمّد، نا الحسن بن محمّد، نا مُطَرّف، عن مالك، عن الزُهْري، عن أبي إدريس، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**مَنْ تَوَضّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» .

وقال ابن مهدي في حديثه بهذا الإسناد قال رسول الله ﷺ «**مَنْ توضأ** ـ أو قال : إذا توضأ ـ **أحدكم فليستنثر، ومن استجمر فليوترْ**» [٥٧٩١].

وأما حديث يحيىٰ بن يحيىٰ : فأخبرناه أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمّد، أنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن عيسيش، أنا إبراهيم بن محمّد بن سفيان، نا مسلم بن

الحجّاج، نا يحيىٰ بن يحيىٰ، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخَوْلاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ تَوَضَّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» [٥٧٩٢].

وأمّا حديث أبي مُصْعب.

فأخبرناه أبو محمّد السّيدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، أنا أبو مُصْعب، نا أحمد بن أبي بكر، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ تَوَضَّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» [٥٧٩٣].

وأمّا حديث هشام.

فأخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم وآباء محمّد: هبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بِشْر، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر السّرّاج، قالوا: أنا أبو القاسم الحِنّائي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، أنا أبو القاسم السُّمَيْساطي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن حَسْنُون.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا أبو الحسن علي بن محمود الزَوْزَني، وأبو الحسين محمّد بن أحمد النرسي، قالوا: أنا ـ وقال الحنائي: نا عبد الوهاب الكِلَابي، أنا أبو بكر محمّد بن خُرَيم.

ح **وَأَخْبَرَناه** أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب بن البنّا، [قالا:] أنا أبو يَعْلَى بن الفراء، أنا موسى ابن عيسى بن عبد الله، نا محمّد بن محمد بن سليمان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد إسماعيل بن أبي القاسم القارىء، أنا أبو حفص بن مسرور، أنا أبو أحمد الحافظ، أنا أبو بكر بن خُرَيم، قالا: نا هشام بن عمّار، نا مالك، حدّثني الزُهري، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ تَوَضَّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» [٥٧٩٤].

وَأَخْبَرَناه أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو أحمد الحاكم، نا أبو بكر محمّد بن محمّد بن سليمان الواسطي ـ ببغداد ـ.

ح **وأخبرتناه** فاطمة المدعوة المباركة ابنة أبي محمّد عبد القادر بن أحمد بن الحسين قالت: أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن قَفَرْجَل، أنا جدي لأمي أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن الفضل بن قَفَرْجَل، نا محمّد بن محمّد بن سُليمان، نا هشام بن عمّار، نا مالك ابن أنس، عن الزُهري، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» [٥٧٩٥].

وأَخْبَرَناه أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبيد الله الخطيبي، وأبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد الخياط سمكويه، وفاطمة بنت ناصر بن الحسن، قالوا: أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن

شَمّة، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو بكر محمّد بن يحيىٰ بن رزين العَطار، نا هشام بن عمّار بن نُصير، نا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأ فلينثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ» [٥٧٩٦] **واللفظ للخطيبي**.

وأمّا حديث عبد العزيز بن يحيىٰ: فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا محمّد بن زَنْجَوُية القُشَيْري، نا عبد العزيز بن يحيىٰ، نا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ تَوَضَّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» [٥٧٩٧].

وأمّا حديث أبي حُذَافة أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب الفقيه.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمّد بن أبي عثمان، وأبو طاهر القَصَاري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد القَصَاري، أنا أبي أبو طاهر قالوا: أنا إسماعيل ابن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَري.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو الفرج غيث بن علي، وأبو محمّد بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، قالوا: حدّثنا أبو بكر الخطيب.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو الحسين أحمد بن علي بن محمّد الدَّامغاني، وأبو القاسم طاهر بن أحمد بن محمد المساميري، قالا: أنا الحسين بن أحمد بن محمّد بن طَلْحة.

ح **وَأخبرتناه** فاطمة بنت محمّد بن أحمد، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، قالوا: أنا أبو عمر بن مهدى، قالا: نا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أحمد بن إسماعيل، نا مالك، عن ابن شهاب، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ تَوَضَّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» [٥٧٩٨]، **وهكذا رواه صَالح بن كيسَان، وعقيل بن خالد، وأبو أُويس عبد الله بن عبد الله، وقُرّة بن عبد الرَّحمٰن بن جبريل، عن الزهري**.

وأما حديث مَعْمَر فأخبرناه أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، وأبو إسحاق الطيّان، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله، أنا أبو بكر النيسَابوري، نا محمّد بن يحيىٰ، نا عبد الرّزّاق، أنا مَعْمَر، عن الزهري، عن أبي إدريس الخَوْلَاني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» [٥٧٩٩].

وأمّا رواية من رواه عن يونس كذلك.

فأخبرناه أبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعيد الجَنْزَرُودي، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، أنا جدي

أنا جدي أبو بكر، نا عُتبة بن عبد الله، أنا ابن المبارك، أنا يونس، عن الزُهْري، أخبرني أبو إدريس الخولاني أنه سمع أبا هريرة أن رسول الله ﷺ قال .

ح **وأَخْبَرَناه** أبو الحسن عبيد الله بن محمّد بن أحمد البيهقي، أنا أبو بكر محمّد بن الحسن .

ح **وأَخْبَرَناه** أبو المعالي محمّد بن إسماعيل، أنا أبو حامد الأزهري، قالا : أنا أبو محمّد المَخْلَدي، نا أبو العبّاس السّرّاج، نا الحسن بن عيسى، أنا ابن المبارك، أنا يونس، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ تَوَضّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**»[٥٨٠٠] .

وأَخْبَرَناه أبو الحسن البيهقي، أنا محمّد بن الحسن، أنا أبو محمّد المَخْلَدي، نا أبو العبّاس السّرّاج، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الله بن الحارث، عن يونس بن يزيد الأَيلي فيما قُرِىء عليه عن الزهري، أخبرني أبو إدريس الخولاني، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال : «**مَنْ تَوَضّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**»[٥٨٠١] .

وأَخْبَرَناه أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، نا جدي، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وَهْب، أخبرني يونس بن يزيد .

ح **قال** : ونا يونس أيضاً، نا ابن وَهْب أن مالكاً حدّثه عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**مَنْ تَوَضّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» .

وأمّا حديث ابن وَهْب الذي ذكر فيه أبا سعيد .

فأخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني، أبو إدريس الخولاني أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد يقولان : قال رسول الله ﷺ «**مَنْ تَوَضّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**»[٥٨٠٢] .

وأمّا حديث شبيب :

فأَخْبَرَناه أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، وإبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، قالا : أنا أبراهيم بن عبد الله، أنا أبو بكر النيسابوري، نا المَيْمُوني، نا أحمد بن شبيب، نا أبي، عن يونس قال ابن شهاب .

ح **وَأَخْبَرَناه** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمّد، أنا محمّد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشَّرقي، نا محمّد بن يحيىٰ الذُهْلي، نا أحمد بن شبيب أبو سعيد الحَبْطي، نا أبي، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، حدّثني، أبو إدريس الخولاني، أنه سمع أبا هريرة، وأبا سعيد الخدري يقولان : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ تَوَضّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**»[٥٨٠٣] .

وأمّا حديث حسّان .

فأخبرناه أبو الحسن سبط البيهقي، أنا أبو بكر محمّد بن الحسن، أنا أبو محمّد المَخْلَدي، نا أبو العبّاس السّرّاج، نا محمّد بن يحيىٰ، نا سعيد بن منصُور، نا حسان بن إبراهيم، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة، وأبي سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ : «**مَنْ تَوَضّأ فليستنثرْ، ومَنِ اسْتَجْمَرَ فليوترْ**» [٥٨٠٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الربيع بن روح، عن محمّد بن حَرْب، نا الزُبيدي، عن يوسف بن سيف الكَلَاعي، عن أبي إدريس عايذ الله بن عبيد الله الخولاني .

حدَّثنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم السّلَمَاسي، أنا نعمة الله بن محمّد المَرَنْدي، نا أحمد بن محمّد ابن عبد الله، نا محمّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمّد بن سفيان، حدّثني عمي الحسن ابن سفيان، نا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق قال : سمعت أبا عمر الضرير يقول : أبو إدريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمّد بن علي المقرىء، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي، نا يحيىٰ بن معين قال : أبو إدريس عايذ الله بن عمرو، ويقولون ابن عبد الله .

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا أبو العبّاس الأصمّ، نا عباس بن محمّد قال : سمعت يحيىٰ بن معين يقول اسم إدريس عايذ الله، وسمعت يحيىٰ يقول : قد سمع أبو إدريس الخولاني من أبي الدّرداء، ومن شداد بن أَوْس، ومن عُبَادة بن الصّامت، ومن أبي ثعلبة الخُشْني، قال : وفاتني مُعَاذ بن جَبَل .

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا علي بن محمّد بن أحمد بن نُصير، أنا محمّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلّاس، قال : أبو إدريس الخولاني اسمه عايذ الله بن عبد الله .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا علي بن أحمد بن عمر، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن [أبي] أمية، قال : سمعت نوح بن حبيب يقول : واسم أبي إدريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا : أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، وثابت بن بُنْدار، قالا : أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمّد بن الحسن، قالا : أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي، قال : أبو إدريس عايذ الله بن عبد الله الخولاني، دمشقي، تابعي، **ثقة** .

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن يوسف، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح **وقرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، قالا: نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: أبو إدريس الخولاني، واسمه عايذ الله بن عبد الله ـ زاد ابن الفهم: وكان **ثقة** ـ وقد روى عنه الزهري.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال: عايذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني الشامي، ولد عام حُنين، قاله أبو مُسْهِر، ويمكن أن يكون سمع من مُعَاذ، وقال ابن عُيَيْنة، ومَعْمَر عن الزهري عن أبي إدريس قال: أدركت عُبَادة بن الصّامت ووعيتُ عنه، وأدركت أبا الدرداء ووعيتُ عنه، وأدركت شداد بن أَوْس ووعيتُ عنه، وفاتني مُعَاذ بن جَبَل، وسمع ابن مسعود والمغيرة بن شعبة، وروى عنه يونس بن مَيْسَرة، وبُسْر بن عبيد الله، وربيعة بن يزيد.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجَازة ـ.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حَاتم، قال: عايذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني ولد عام حُنَين، روى عن مُعَاذ بن جَبَل، وأبي الدّرداء، وعُبَادَة بن الصّامت، وأبي ثعلبة الخُشَني، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمّد: روى عنه الزُهري، سئل أبي عن أبي إدريس الخولاني فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: أبو إدريس عايذ الله بن عبد الله الخولاني، عن عُبَادَة، وأبي ثَعْلَبة، روى عنه الزهري، وبُسْر بن عبيد الله.

أَخْبَرَنا أبو الفتح الكَرُوخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم بن محمّد، وأبو نصر الترياقي، وأبو بكر الغُورَجي، قالوا: أنا عبد الجبّار بن محمّد، أنا أبو العبّاس المَحْبُوبي، أنا أبو عيسى الترمذي، قال: وأبو إدريس الخولاني اسمه عايذ الله بن عبد الله.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي قال: أبو إدريس عايذ الله بن عبد الله **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن الحسين، أنا أبو علي ابن الصوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: أبو إدريس الخَوْلَاني عَايذ الله.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء محمّد بن علي، أنا علي بن الحسن بن الجَرّاحي .

ح قال : وأنا ابن خَيْرُون، أنا الحسن بن الحسين بن العبّاس، نا جدي لأمي إسحاق بن محمّد، قالا : أنا أبو محمّد المدائني، نا قَعْنَب بن المُحَرّر، قال : أبو إدريس الخَوْلَاني عايذ الله شامي .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعة قال : اسم أبي إدريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله .

قال :وأنا تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهى العليا : أبو إدريس الخَوْلَاني .

قال أبو مُسْهِر : لم نجد له ذكراً بعد عبد الملك .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر ـ إجازة ـ .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال : سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثانية : أبو إدريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله قاضي أهل دمشق وقاصّها في خلافة عبد الملك، ولد عام حُنَين، ولم يدرك مُعَاذاً .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن أبي الصّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا أبو بشر الدَّوْلابي، قالوا أبو إدريس عايذ الله بن عبد الله الخَوْلَاني .

نا عبد الله بن أحمد قال : سمعت أبي يقول : أبو إدريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله .

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد الشافعي، أنا أبو الفتح الزاهد، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر ابن محمّد بن سليمان، نا أبو القاسم الجوزي، نا يزيد بن محمّد بن إياس، قال : سمعت محمّد بن أحمد المُقَدّمي يقول : أبو إدريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله .

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أنا أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار، والمبارك بن عبد الجبار، قالا : أنا أبو الفرج الطناجيري، نا محمّد بن إبراهيم الدّارمي، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ قال في الطبقة الثانية من الأسماء المنفردة وهم التابعون : عايذ الله أبو إدريس الخَولاني، يروي عن عُبَادة بن الصّامت، وأبي الدّرداء، روى عنه الزُهْري، وأبو حازم شامي، وليس اسمه من الأسماء المفردة فإن من الرواة عايذ الله المُجَاشعي، عن أبي داود نُفَيع بن الحارث، روى عنه سَلّام بن مِسْكين .

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجَوُية، أنا أبو

أحمد الحاكم قال: أبو إدريس عايذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني الشامي الدمشقي قاضي عبد الملك بن مروان، ولد عام حُنَيْن، وهزيمة الله هَوَازن، وسمع أبا الوَليد عُبَادة بن الصامت الأنصاري، وأبا يَعْلَى شَدَّاد بن أوْس بن ثابت النّجّاري، وأبا الدرداء عويمر بن مالك، وأبا عبد الرَّحمن عبد الله بن مسعود الهُذْلي، روى عنه أبو بكر محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأبو عبد الله مكحول الشامي، ويُسْر بن عبيد الله الحَضْرَمي الشامي، وربيعة بن يزيد القصير الدمشقي.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: عايذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني، روى عن عُبَاده بن الصامت، وشداد بن أوْس، وحُذَيفة ابن اليَمان، وأبي الدرداء وغيرهم، روى عنه الزهري، وبُسْر بن عبيد الله، وربيعة بن يزيد، ويونس ابن مَيْسَرة بن حَلْبَس وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عايذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني الشامي، سمع حُذَيْفة ابن اليمَان، وعُبَادة بن الصّامت، وأبا الدّرداء، وعوف بن مالك، وأبا هريرة، روى عنه الزهري، وبُسْر ابن عبيد الله، وربيعة بن يزيد في الإيمان وغير موضع، ولد عام حُنَين.

وقال الذُهْلي: قال ابن بُكَيْر: مات سنة ثمانين، وقال أبو عيسى مثله، وقال الواقدي مثله.

قرأت على أبي محمّد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أما عايذ الله بباء معجمة باثنين من تحتها، وذال معجمة: عايذ الله بن عبد الله أبو إدريس الخولاني، روىٰ عن عُبَادة بن الصّامت، وحُذيفة بن اليمان، وشداد بن أوْس، وأبي الدرداء وغيرهم، روىٰ عنه الزهري، وبُسْر بن عبيد الله، وربيعة بن يزيد، ويونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس.

وقال: العَيْذي: بباء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها وذال معجمة: أبو إدريس الخولاني العيذي واسمه عايذ الله بن عبد الله.

ويقال فيه: العَوذي.

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا، نا العباس بن الوليد بن مَزْيَد قال: سمعت محمّد بن شعيب يُسَمّي أبا إدريس الخَوْلَاني عَيّذ الله بن عبد الله بلا ألف، قال العبّاس: وأنا محمّد بن شعيب، أخبرني شَدّاد بن عبيد الله، عن أبي إدريس عَيّذ الله بن عبد الله - يعني بغير ألف -.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نايعقوب، نا أبو سعيد عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز أن أبا إدريس الخولاني ولد في أيّام غزوة حُنَيْن، وهزيمة الله هَوَازن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا الجوهري، نا محمّد بن العباس

الخَزّاز، نا أحمد بن معروف الخشاب، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد، أنا يحيىٰ بن معين قال :وُلد أبو إدريس الخولاني عام حُنين، فقلت : من أخبرك ؟ قال : من حديث الشاميين، وكان ثقة، وقد روى عنه الزهري .

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العَلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي حدّثني رجل من أصحابنا عن بعض علماء أهل الشام : أن أبا إدريس الخولاني وُلد أيام حُنَين .

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان ابن زَبر قال : سنة ثمان : في هذه السنة وُلد أبو إدريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله .

أخْبَرنا أبُو القاسم بن السَّمَرْقَندي، أنا أبُو الحُسَين بن النَّقُّور، وأبُو القاسم بن البُسْري، قالا : أنا أبُو طاهر المُخَلص، نا أحمَد بن نصر بن بُجير، نا علي بن عثمان بن نُفيل، نا أبُو مُسهِر قال : سمعت سعيداً قال : ولد أبُو إديس الخَوْلاني عام حُنَين، وينكر أن يكون سمع من مُعَاذ بن جَبَل .

أخبرناه أبُو الحَسَن الفَرَضي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبُو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرْعة قال : سمعت أبا مُسهِر يقول : كان سعيد بن عبد العزيز ينكر أن يكون أبُو إدريس سمع من مُعَاذ شيئاً .

قال : ونا أبُو مُسهِر، نا سعيد قال : ولد أبُو إدريس الخَوْلاني عام حُنَين .

قال : ونا أبُو زُرْعة، قال : فحَدَّثَني أبي، نا الوليد بن مسلم قال : قال سعيد بن عبد العزيز : ولد أبُو إدريس الخَولاني عام حُنَين وهزيمة الله هوازن .

قال : ونا أبُو زُرعة، حَدَّثَني محمّد بن عايذ، عن أبي مُسهِر قال : قرأت في كتاب يزيد بن عبيدة : توفي مُعَاذ بن جبل سنة سبع عشرة .

قال أبو زُرعة : قلت لعبد الرَّحمن بن إبراهيم : أي سنة كانت حُنَين ؟ قال : سنة ثمان، قال أبُو زُرعة : فإذا كان مولد أبي إدريس عام حُنَين، وهي في سنة ثمان من التاريخ فكان أبو إدريس لوفاة مُعَاذ بن جَبَل ابنَ عشر سنين أو أقل، وأبُو إدريس إذا تحدث عن مُعَاذ بن جَبَل من حديث الثقات .

الزهري وربيعة بن يزيد أدخلا يزيد بن عُمَيرة الزُبَيدي .

أَخْبَرَنا أبُو الحسين علي بن مُحَمَّد، أنا أبُو منصور مُحمَّد بن الحَسَن، أنا أحْمَد بن الحُسَين بن زَنبيل، أنا عبد الله بن مُحمَّد بن عبد الرَّحمن بن الخليل، أنا مُحمَّد بن إسماعيل قال : وقال علي - يعني ابن المديني - نا سفيان، نا الزهري، عن أبي إدريس قال : أدركتُ أبا الدّرداء ووعيت عنه، وأدركت شَدّاد بن أوْس ووعيت عنه، أدرك عُبَادة ووعيت عنه، وفاتني مُعَاذ .

أَخْبَرَنا أبو مُحمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبُو مُحمَّد بن أبي نصر، أنا أبُو الميمون، نا أبُو زُرعة قال : قال مُحمَّد بن أبي عمر عن ابن عُيَيْنة، عن الزهري، عن أبي إدريس ذكر أنه أردك عُبَادة بن الصامت، وأبا الدرداء، وشَدّاد بن أوس وفاته مُعَاذ بن جَبَل .

حدَّثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبُو حامد الأزهري، أنا مُحمَّد بن عبد الله بن حَمدُون، أنا أبُو حامد بن الشَرقِي، نا مُحمَّد بن يَحْيَىٰ الذُهلي، نا عبد الرّزّاق، أنا مَعْمَر، عن الزهري قال: سمعت أبا إدريس الخَولاني يقول: أدركتُ أبا الدرداء ووعيتُ عنه، وأدركتُ عبادة بن الصّامت ووعيت عنه، وأدركتُ شَدّاد بن أوس ووعيتُ عنه، وفاتني مُعَاذ بن جَبَل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحُمَيدي، نا سفيان قال: هذا الذي حفظنا من الزهري، عن أبي إدريس الخَوْلاني أنه أخبره قال: أدركتُ أبا الدّرداء ووعيتُ عنه، وعُبَادة بن الصّامت ووعيتُ عنه، وشدّاد بن أوْس ووعيتُ عنه، وفاتني مُعَاذ بن جَبَل.

فأخبرني فلان، قال سفيان: سَمّاه الزهري فنسيته قال مَعْمَر في حديثه: فأخبرني يزيد بن عُمَيرة أن مُعَاذ بن جَبَل كان لا يجلس مجلساً إلّا قال: الله حكم قسط تبارك اسمه، هلك المزنابون.

قال سفيان: وطال الحديث فلم أحفظ إلّا هذا.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد المُعَدّل، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرْعه، حدّثني محمّد، عن أبن عُيَيْنة، عن الزهري.

ح **وحَدَّثني** عبيد الله بن النضر، نا عبد الرّزّاق، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني.

قال: لقيتُ أبا الدرداء ووعيتُ عنه، ولقيتُ حُذَيْفة بن اليمان وفاتني مُعَاذ بن جَبَل.

قال مَعْمَر: ولكن حدَّثني عنه يزيد بن عَميرة.

قال أبو زُرْعة: فأمّا الرواية التي يوجب لقاء أبي إدريس لمعاذَ فمن أحسنها مخرجاً وأوثقها حاملاً يزيد بن أبي مريم.

حدّثنا محمّد بن المبارك، نا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي إدريس قال: جلست خلف معاذ بن جبل وهو يصلي فلما انصرف من الصلاة قلت: إني أحبك لله قال: فأدناني منه ثم قال: إنك لتحبني لله، قلت: نعم أني لأحبك لله، قال: فإني لأحبك لله، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المُتَحَابُّون في الله [في] ظل عرشه يوم لا ظلّ إلاّ ظله**» **[٥٨٠٥]**(١).

قال: وحدّثني سليمان، عن خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبي إدريس الخولاني.

وقال هشام عن صدقة، عن ابن جابر، عن عطاء الخَراساني قال: سمعت أبا إدريس فذكر نحوه.

قال أبو زُرْعة: أبو إدريس الخولاني يروي عن أبي مسلم الخولاني، ويروي عن عبد الرَّحمن بن غَنْم الأشعري، كلاهما قد يحدّث بهذا الحديث عن مُعَاذ، والزهري يحفظ عن أبي إدريس أنه لم

---

١ ـ موارد الظمآن: ٢٥١٠.

يسمع من مُعَاذ والحديث حديثهما وبالله التوفيق .

وقد رُوي أنه لقي مُعَاذاً من وجوه، منها ما .

أخبرناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا هاشم، نا عبد الحميد، حدّثني شَهْرُ بن حَوْشَب، حّدثني عايذ الله بن عبد الله أن مُعَاذاً قدم عليهم اليمن، فلقيته امرأة من خَوْلَان معها بنون لها اثنا عشر، وتركت أباهم في بيتها، أصغرهم الذي قد اجتمعت لحيتُه، فقامت فسلّمت على مُعَاذ، فذكر حديثاً في حقّ الزوج على زوجته .

أخبرناه بتمامه أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو الحسن علي بن محمّد الطَّبَراني، أنا عبد الجبّار بن محمّد بن مُهَنّي الخولاني، نا محمّد بن أيوب الخشاب ـ بالرملة ـ نا سعيد بن أبي زيدون، نا الفِرْيَابي، نا عبد الحميد، عن شَهْر بن حَوْشَب، حدّثني عايذ الله بن عبد الله .

أن معاذاً قدم عليهم اليمن فلقيته امرأة من خَوْلَان معها بنون لها اثنا عشر وتركت أباهم في بيتها، أصغرهم الذي قد اجتمعت لحيتُه، فقامت فسلّمت على مُعَاذ ورجلين من بنيها ممسكين بعضُدَيها، فقالت : من أرسلك إلينا أيها الرجل ؟ قال لها مُعَاذ : أرسلني رسول الله ﷺ قالت المرأة : أرسلك رسول الله ﷺ، وأنت رسولُ رسول الله ﷺ أفلا تحدّثني يا رسول رسول الله ﷺ ؟ فقال لها مُعَاذ، سلي عمّ شئتِ، قالت : حّدثني ما حقّ المرء على زوجته ؟ قال لها معاذ : تتقي الله ما استطعت وتسمع وتطيع، قالت : أقسمتُ عليك بالله ما حقّ الرجل على زوجته ؟ قال لها معاذ : وما رضيت بأن تسمعي وتطيعي وتتقي الله ؟ قالت : بَلي، ولكن حدّثني ما حقّ المرء على زوجته، فانّي تركت أبا هؤلاء شيخاً كبيراً في البيت، فقال لها مُعَاذ : والذي نفس معاذ بيده لو أنك ترجعين إذا رجعت إليه فوجدت الجُذام قد خرق أنفه، ووجدت منخريه يسيلان قيحاً ودماً ثم التقعتيها بفيك لكيما تبلغي حقه ما بلغتيه أبداً .

ومنها ما .

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل، وأبو المُظَفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا : أنا أبو عثمان البحَيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصّمد، نا أبو مُصْعَب، نا مالك بن أنس، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني قال : دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بفتى براق الثيابا وإذا الناس معه، إذا اختلفوا في شيءٍ أسندوه إليه وصدروا عن رأيه، فسألته عنه فقيل : هذا مُعَاذ بن جَبَل، فلماكان الغد هجرت، فوجدته قد سبقني بالتهجير، ووجدته يصلّي، قال : فانتظرته حتى قضى صَلاته ثم جئت من قِبَل وجهه، فسلّمت عليه، ثم قلت : والله إنّي لأحبك لله، قال : آلله، فقلت : آلله، [فقال : آلله ؟ فقلت : آلله] فأخذ بحبوة ردائي فجذبني إليه، وقال : أبشر، فإني سمعت

رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله تبارك وتعالى: وَجَبَتْ محبتي للمتحابين فيَّ، والمتجالسين فيَّ، والمتزوارين فيَّ،والمتباذلين فيَّ**»[٥٨٠٦](١).

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبُو الفضل، أنا أبو العَلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية بن الغَلَّابي، نا أبي، عن أبي زكريا قال: أبو إدريس سمع من أبي الدرداء ومن شداد، ومن عُبَادة، قال: وفاتني مُعَاذ، فحدَّثني يزيد بن عُمَيرة، وسمع من أبي ثَعْلَبة الخُشَني، وخرج ابن مسعود إلى الشام في زمن عمر.

وسمعت غير أبي زكريا يقول: ولد أبو إدريس الخولاني أيام حنين، قال: وكانت حنين قبل موت النبي ﷺ بسنتين، فَمِنْ ثَمّ سمع من بلال، وابن مسعود - يعني أبا إدريس -.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(٢)، قال: قلت - يعني لدُحَيم -: فأيّ الرجلين عندك أعلم: جُبَيْر بن نُفَير الحَضْرَمي أبُو أبُو إدريس الخولاني؟ قال: أبو إدريس عندي المُقَدّم، ورفع من شأن جُبَير لإسناده، وأحاديثه ثم ذكر أبا إدريس فقال: له من الحديث ما له، ومن اللقاء، واستعمال عبد الملك إياه على القضاء بدمشق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون قال: قال أبو زُرْعة: أبو إدريس الخولاني وجبير بن نفير قد توسّطا في الرواية عن الأكابر من أصحاب النبي ﷺ فروى أبو إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة، وعُقبة بن عامر، وعَوْف بن مالك الأشجعي، والنَّوّاس بن سمعان، والمُغيرة بن شُعبة، وأبي هريرة وابن عباس، وأبي أُمامة، ومعاوية، ونُعَيم بن همّار.

قال أبو زُرْعة: وأحسن أهل الشام لُقْيا لأجلة أصحاب رسول الله ﷺ: جُبَيْر بن نُفَيْر، وأبو إدريس، وكثير بن مرة، وقد قلت لدُحَيم: من المُقَدّم منهم؟ قال: أبو إدريس.

قال أبو زُرْعة: وأبو إدريس أروى عن التابعين من جُبَير بن نُفَير، حدّث أبو إدريس عن أبي مسلم الخَوْلَاني، وعبد الرّحمن بن غَنَم، ويزيد بن عُمَيرة، ومَرْثَد الخولاني صاحب الكُتُب، وحسان بن الضمري، وابن الدَّيْلمي، فأمّا مُعَاذ بن جَبَل لم يصح له منه سماع، وإذا تحدّث أبو إدريس عن مُعَاذ أسند ذلك إلى يزيد بن عُمَيْرة الزُبَيْدي.

قال أبو زُرْعة: وأبو إدريس عايذ الله بن عبد الله الخولاني يحدّث عن الأجلّة من أصحاب رسول الله ﷺ عُبَادة بن الصَّامت، وشَدَّاد بن أوْس، وحُذَيفة بن اليمان، وأبي ذرّ، وأبي الدَّرْدَاء، وعبد الله بن مسعود، والأشعري، قدما دمشق.

---

١ - اتحاف السادة: ٥ / ٢٤٥ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٠٨.

٢ - الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٥٩٧.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمّد بن القاسم الكوكبي، أنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أبو إدريس الخولاني قد سمع من أبي ذرّ قال: وسمعت يحيىٰ بن معين يقول: بلغني بإسناد أن أبا إدريس الخولاني وُلد يوم حُنين.

أَنْبَأنا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن مسلم الإسفرايني، نا محمّد ـ يعني ابن بحير الإسفرايني ـ نا محمّد ـ يعني ابن أسد الخُشَني ـ قال: سألت الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ هل لقي أبو إدريس الخولاني مُعَاذ بن جَبَل، فقال: يُظن أن أبا إدريس الخولاني لقي معاذاً، وأبا عبيدة بن الجَرّاح وهو ابن عشر سنين، ثم قال: قال سعيد بن عبد العزيز: ولد أبو إدريس الخولاني أيام غزوة حنين، قال الوَليد: ولقي أبو إدريس أبا ثَعْلَبة، وأبا الدرداء، وشَدّاد بن أوْس، وعُبَادة بن الصّامت.

أَخْبَرَنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله، أنا محمود بن القاسم بن محمّد، وعبد العزيز بن محمّد، وأحمد بن عبد الصمد، قالوا: أنا عبد الجبار بن محمّد بن عبد الله، أنا محمّد بن أحمد بن محبوب، أنا محمّد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، قال: قال محمّد ـ يعني البخاري ـ أبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا الوليد، نا عبد الرَّحمن بن نمر قال: سألت ابن شهاب عن الاستنشاق فقال: أخبرني أبو إدريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله، وكان قاصّ أهل دمشق، وقاضيهم في خلافة عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العبّاس بن قُتيبة، نا حَرْمَلة، أنا ابن وَهْب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني أبو إدريس يعني الخولاني وكان من فقهاء أهل الشام.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، حدّثني الوليد بن عُتبة، عن أبي السائب ـ وهو عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السّائب ـ عن أبيه، عن مكحول، قال: ما رأيت مثل أبي إدريس الخولاني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن الوليد بن أبي السّائب، عن أبيه أنه سمع مكحولاً يقول: ما أدركت مثل أبي إدريس الخولاني.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلَابي.

ح **وقرأت** على أبي محمّد عن عبد الدّائم بن الحسن، عن عبد الوهاب الكِلَابي، أنا أبو الحسن ابن جَوْصَا، نا يزيد بن محمّد، نا سليمان ـ يعني ابن عبد الرَّحمن ـ نا عبد العزيز بن الوليد قال: سمعت أبي يقول: سمعت مكحولاً يقول: ما أدركت مثل أبي إدريس الخَوْلَاني .

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد، أنا أبو العباس الثقفي، نا محمّد بن إدريس، أنا أبو اليَمان الحَكَم بن نافع، نا إسماعيل بن عياش، عن الوليد ابن أبي السائب، عن مكحول أنه كان إذا ذكر أبا إدريس الخولاني قال: ما رأيت مثله، قال: وكان مولده يوم حنين .

أنبَأنا أبُو القاسم النَّسيب، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكِلَابي، أنا أبُو الحَسَن ابن حَوْصَا، نا مُحمَّد بن عوف، نا مُحمَّد بن إسماعيل بن عيّاش، حَدَّثني أبي، حَدَّثني الوَليد بن سليمان بن أبي السّائب قال: كان مكحُول إذا ذكر أبا إدريس الخَوْلاني قال: ما رأيت مثله، قال: ما رأيت مثله، قال: وكان مولده يوم حُنَين .

أَخْبَرَنا [أبو] محمّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمّد بن عمرو ـ بمَنين - أنا محمّد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن [بن] مروان، نا أحمد بن المُعَلّى بن يزيد، حدّثني هشام بن خالد، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد، قال: قال مكحول: ما رأيت أعلم من أبي إدريس .

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد بن الحسن، عن أبي عمر ابن حيُّويه، أنا محمّد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، قال: وأخبرني أبو محمّد صاحب لي من بني تميم **ثقة**، قال: قال أبو مُسْهِر: وكان سعيد يقول: حدّثني **ثقة** عنه ولم أسمعه منه قال: كان أبو إدريس عالَم الشام بعد أبي الدرداء .

أَنْبأنا أبو القاسم العلوي، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلَابي .

ح **وقرأت** على أبي محمّد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوَهاب الكِلَابي .

ح وعن عبد الدّائم بن الحسن، عن عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جَوْصا، نا عمرو بن عثمان بن سعيد، نا محمّد بن حِمْيَر، حدّثني سعيد بن عبد العزيز قال: سمعت مكحولاً يقول: كانت حلقة من أصحاب النبي ﷺ يدرسون جميعاً، فإذا بلغوا سجدةً بعثوا إلى أبي إدريس الخَوْلَاني فيقرأها ثم يسجد فيسجد أهل المدارس .

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن علي بن طاهر بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جَوْصا، نا محمّد بن هاشم، نا محمّد بن شعيب، أخبرني يزيد بن عبيدة .

أنه رأى أبا إدريس عايذ الله بن عبد الله الخولاني في زمان عبد الملك بن مروان وأن حلق المسجد بدمشق يقرءون القرآن يدرسون جميعاً، وأبو إدريس جالس إلى بعض العمد، فكلما مرت

حلقة بآية سجدة بعثوا إليه يقرأ بها وأنصتوا له، وسجد بهم وسجدوا جميعاً بسجوده، وربما سجد بهم ثنتي عشرة سجدةً حتى إذا فرغوا من قراءتهم قام أبو إدريس يقصّ قال يزيد بن عبيدة : ثم قُدِّم القَصَص بعد ذلك وأخّروا القراءة .

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلَابي .

ح وعن عبدالدّائم بن الحسن، عن عبد الوهاب الكِلَابي، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا، نا أبو عامر موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم، نا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه قال : كنا نجلس إلى أبي إدريس الخولاني فيحدّثَنا في الشيء من العلم لا يقطعه بغيره حتى يقوم أو تقام الصلاة حفظاً لما سمّع، قال : فحدّث يوماً عن بعض مغازي رسول الله ﷺ حتى استوعب الغزاةَ، فقل له رجل من ناحية المجلس : أحضرت هذه الغزاة ؟ قال : فقال : لا، فقال الرجل : قد حضرتُها مع رسول الله ﷺ، ولأنت أحفظ لها مني .

قال : ونا ابن جوصا، نا أبو عامر، وحدّثنا ابن سهل، قالا : نا الوليد بن مسلم، نا يحيىٰ بن سعيد، والوليد بن سليمان بن أبي السائب، أنهما رأيا إدريس الخولاني يجلس بالعشيات على درج مسجد دمشق الذي يطلع الناس منه إلى مسجد المسلمين ومصلاهم، مقبل بوجهه على القبلة، والناس تحته جُلوس يسألونه، فيقصُّ عليهم، ويحدّثهم بالأحاديث .

قال : وأنا ابن جوصا، نا مؤمّل ـ يعني ابن إهاب ـ نا يحيىٰ بن حسان، نا خالد بن أبي مالك، عن أبيه .

أن أبا إدريس الخولاني حدّث يوماً بأحاديث فقال له رجل : أرأيت هذه الأحاديث إلى من تسندها ؟ فقال : إنْ رضيتَ بما تسمعُ منا، وإلّا فلا تجالسنا، قال : وكان أبو إدريس إذا أخذ في نوع في مجلس لم يكد يأخذ في غيره حتى يقوم من مجلسه، وكان إذا جَلس لم يحتبي حتى يقوم، وإذا احتبى لم يحلّ حبوته حتى يقوم، ولم يُرَ يعبث بشيء .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا محمّد بن علي، أنا محمّد بن أحمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، حدّثني أبو اليمان، نا صفوان بن عمرو، عن أبي إدريس السكسكي يحدث هذا عن جُبَيْر بن نُفَير .

وقد حدّث إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس : أن علياً أُتي برجلٍ عربي تنصّر بعد إسلامه، فاستتابه .

وأبو إدريس الخولاني أشهرهم وأكثرهم ذكراً .

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفَرَضي، أبو محمّد المزكي، قالا : نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا سليمان ـ يعني ابن عبد الرَّحمن ـ أنا خالد بن أبي مالك،

عن أبيه قال: قال رجل لأبي إدريس: عن من يا أبا إدريس؟ قال: لأنا أقدر على الإسناد مني على الحديث.

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن علي بن الفضل بن طاهر، أنا عبدالوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن بن جوصا، نايزيد بن محمّد، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن أبي إدريس الخولاني، قال: تحدث يوماً بحديثٍ كثير قال له قائل: عن من؟ فغضب، وقال: إني على الإسناد أقدر مني على الحديث، قُمْ لا تجالسنا.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد الخطيب، أنا محمّد بن الحسن، نا أحمد بن الحسين، نا عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء، [نا عبد الله بن العلاء]، عن يونس بن مَيْسَره، سمع أبا إدريس قاضي عبد الملك بن مروان.

قال محمّد: واسمُه.

عايذ الله بن عبد الله الشامي الخولاني.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال.

في تسمية قضاة معاوية على الشام: فَضَالة بن عبيد، فمات فَضَالة فولّاها معاوية أبا إدريس الخولاني حتى مات معاوية قال: وعلى قضاء الشام - يعني في زمان يزيد - أبو إدريس الخولاني حتى مات يزيد، وكان قاضي عبدالملك أبو إدريس الخولاني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي الصَّقر، أنا أبو الفتح منصور بن علي بن عبدالله الطَّرَسُوسي، نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن محمّد بن سلّام البغدادي، نا داود بن رُشَيد، نا الوليد بن مسلم، قال: وقال غير ابن أبي مالك فولي فَضَالة بن عُبيد، ثم من بعد فضالة أبو إدريس الخولاني.

كذا قالا: ولم يذكرا بلالاً، وذكر من غير هذه الرواية بعد فضالة النعمانُ بشير، وبعد النعمان بلالُ ابن أبي الدرداء، وبعد بلال أبو إدريس، كذلك ذكر أبو مُسْهِر عن سعيد بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنامحمّد بن أبي نصير، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، حدّثني عبد الرَّحمن بن إبراهيم، أن أبا مُسْهِر حدّثهم عن سعيد بن عبد العزيز أن عبد الملك عزل بلالاً يعني عن القضاء، وولّي أبا إدريس الخولاني.

قال: وحدّثني عبد الرَّحمن بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر أن أبا إدريس كان يلي القضاء والقصص، قال أبو زُرْعة: فحدّثني أبي عن الوليد بن مسلم، عن ابن جابر: أن عبد الملك عزل أبا إدريس عن القَصص وأقرّه على القضاء، فقال أبو إدريس: عزلتموني عن رغبتي وتركتموني في رهبتي.

قال : فحدّثنا عبد الأعلى بن مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال : قال أبو إدريس ـ وكان قاضياً ـ : ما عزلوني حتى أرجفتُ .

قال : وحدّثني عبد الرَّحمن بن إبراهيم وأبي، قالا : نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، قال : أمر عبد الملك : أبا إدريس أن يرفع يديه فأبى، فعزله عن القصص .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا النضر بن عبد الله، نا محمّد بن سَلّام قال : قال معاوية لأبي إدريس الخَوْلَاني : يا أهل اليمن إنّ فيكم خِلَالاً ما تخطئكم، قال : وما هي ؟ قال : الجُود، والحدّة، وكثرة الأولاد، قال : أما ما ذكرت من الجود فذلك لمعرفتنا من الله عز وجل بحسن الخلف، وأما الحدّة فإنّ قلوبنا مُلئت خيراً، فليس فيها للشرّ موضع، وأمّا كثرة الأولاد فإنا لسنا نعزل ذلك عن نسائنا، قال : صدقت، لا يفضض الله فاك .

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، وأبو بكر بن إسماعيل قالا : نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا ابن لهيعة .

ح وَأَخْبَرَنا أبو غالب، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحمن بن محمّد الزهري، نا عبد الرَّحمن بن صالح، أنا ابن وَهْب، أخبرني ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة ابن يزيد : أنه سمع أبا إدريس الخولاني **يقول** : ما تقلّد امرؤٌ بقلادةٍ أفضل من سَكِينة ـ وفي حديث ابن المبارك : قلادة ـ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا أبو طاهر عبد الرَّحمن بن علك، أنا أبو الربيع طاهر بن عبد الله الإيلاقي، نا أبو الفضل السُّليماني، نا محمود بن إسحاق، نا عمر بن حفص، أنا علي بن الحسن، أنا خارجة، عن ثور بن يزيد، عن سليمان بن موسى، عن أبي إدريس الخولاني، قال : ما أروي شيء إلى شيء خير من حلمٍ إلى علمٍ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكرٍ البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمّد بن موسى، قالا : نا أبو العبّاس [ـ وهو الأصم ـ نا العبّاس] بن الوليد، أنا عُقْبة، نا سعيد بن عبد العزيز قال : كان أبو إدريس يقول : عفُّوا رحمكم الله، فإنه ما عفّ نساء قوم قط حتى تعفّ رجالهم .

وكان يقول : ما أكون خيراً مني ـ يعني : إلّا إذا كنت مع من [هو] خير مني ـ .

وكان يقول : من نظر فتفكّر خير ممن نظر فتعجّب ـ وفي رواية محمّد : فعجب ـ .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا محمّد بن مسلم، عن يزيد بن يزيد بن جابر قال : بلغني عن أبي إدريس الخولاني أنه قال : ما على ظهرها من بشرٍ لا يخاف على إيمانه أن

يذهب إلّا ذهب .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا محمّد بن علي بن سلوان، أنا الفضل بن جعفر، نا عبد الرَّحمن بن القاسم، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال : قال أبو إدريس الخولاني : المساجد مجالس الكرام .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وعلي بن زيد بن علي المؤدب، قالا : أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ زاد الفَرَضي : وأبو محمّد عبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي، قالا : ـ أنا أبو الحسن بن عَوْف، أنا أبو علي بن منير، نا محمّد بن خُرَيم، نا هشام بن عِمّار، نا ابن أبي السائب، قال : وسمعت أبي وهو الوَليد بن سليمان يذكر أن أبا إدريس الخولاني كان يقول : لأن أرى في المسجد ناراً تأجج أحبّ إليّ من أن أرى بدعةً لا تغيّر .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمّد، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيْبة، نا هاشم بن محمّد قال : قال الهيثم بن عَدِي : مات أبو إدريس الخولاني في زمن عبد الملك .

أَخْبَرَنا أبو محمّد المُزَكّي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو محمّد العدل، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعة(١) قال : وسألت عبيد الله بن النضر يسأل أبا مُسْهِر، فسأله عن وفاة أبي إدريس الخولاني فقال : لم نجد له عبد الملك ذكراً .

وقد سمعت أبا مُسْهِر يذكر أنه سمع سعيد بن عبد العزيز يقول : إن عبد الملك بن مروان عزل أبا إدريس عن القَصص وأقرّه على القضاء .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح قال : سمعت يحيىٰ بن معين يقول : أبو إدريس عيّذ الله بن عبد الله مات في إمرة عبد الملك، كان يقضي له، ووُلد غزاة حُنَين، أخبرني ـ يعني بذلك ـ أبو مُسْهِر عن سعيد بن عبد العزيز .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيْرُون .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو العزّ الكِيْلي، أنا أبو طاهر، قالا : أنا محمّد بن الحسن الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال : أبو إدريس الخَوْلَاني : اسمه عايذ الله بن عبد الله، مات سنة ثمانين، دمشقي(٢) .

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان،

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١ / ٥٨٤ ـ ٥٨٥ . ٢ ـ طبقات خليفة بن خياط : ٥٦٣ رقم ٢٩٠٠ .

نا موسى، نا خليفة قال : وفي سنة ثمانين مات أبو إدريس الخولاني[١].

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن الطَّبَراني، أنا عبد الجبار الخولاني[٢]، قال : وقال أبو عبد الله الهَرَوي : نا ابن الدَّوْرَقي، قال : قال يحيىٰ بن معين : مات أبو إدريس سنة ثمانين .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص -إجازةً- نا عبيد الله بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سَلّام، قال : سنة ثمانين فيها توفي أبو إدريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله[٣].

٣١٥٠ـ عَايذ بن سعيد والد محمّد بن عايذ

روى عن المُطْعِم بن المَقْدَام .

روى عنه ابنه محمّد .

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن أحمد بن محمّد المَخْلَدي، أنا موسى بن العباس الجويني، نا أبو زُرْعة الدّمشقي، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى عن نافع قال : كنت أسير مع ابن عمر فسمع صوت زامر رعاء فعدل عن الطريق، ثم قال : يا نافع هل تسمع شيئاً ؟ قلت : لا، ثم رجع إلى الطريق، ثم قال : كذا رأيت رسول الله ﷺ فعل .

قال : ونا أبو زُرْعة، نا محمّد بن عايذ، نا أبي، نا المُطْعِم بن المِقْدَام، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمثل ذلك .

٣١٥١ـ عايذ الله بن محمّد بن عايذ بن سعيد بن السّلمي

حكى عن أبيه .

روى عن أبيه، روى عنه أبو زُرْعة .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٤] قال : وحدّثني عايذ بن محمّد بن عايذ السّلمي، عن أبيه، عن الوليد قال : رأيت الوليد بن سليمان بن أبي السّائب وأتى الأوزاعي مسلِّماً عليه في منزل [عون بن] حكيم، فما رآه الوَليد نهض إليه، فرأيت الأوزاعي يعزم عليه ألّا يفعل إجلالاً له .

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خياط : ٢٨٠ .

٢ ـ الخبر في تاريخ داريا للخولاني : ٦٤ .

٣ ـ تهذيب الكمال : ٩ / ٣٨٧ .

٤ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١ / ٤٤٦ و ٢ / ٧١٧ .

ذكر من اسمه عبادة

٣١٥٢ ـ عُبَادة بن أوفى ـ ويقال: ابن أبي أوفى ـ بن حنظلة ابن عمرو بن رِيَاح بن جَعْوَنة بن الحارث بن نُمَير بن عامر أبو الوليد النُمَيري القُنَّسْريني[١]

وقيل إنه دمشقي، وقيل: انه حمصي، ويقال: له صحبة.

حدَّث عن عمرو بن عَبْسة السّلمي.

روى عنه أبو سَلّام، ويزيد بن أبي مريم الدمشقي، والوليد بن هشام المُعَيطي، وربيعة بن يزيد القصير.

وشهد صفين مع معاوية.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزه السّلمي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا سليمان بن سَلمة.

ح **وأَنْبأنا** أبو علي الحسن بن أحمد، وحدّثنا أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا إبراهيم بن محمّد بن عِرْق، نا سليمان بن سَلَمة الخبائري، نا محمّد بن شعيب بن شابور، نايزيد بن أبي مريم، عن الوَليد بن هشام المعيطي، عن عبادة بن أوفى النُّمَيري، ـ وفي حديث الطَبَراني: ابن أبي أوفى ـ وهو وهم ـ عن عمرو بن عَبَسة، وعن النبي: قال: «**أَبْرِدوا بصلاة الظهر، فإنّ شدّةَ الحرّ من فَيْح جهنّم**» [٥٨٠٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن اللّالْكَائي، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[٢]، نا سليمان بن سَلَمة الخبائري الحِمْصي، نا محمّد بن شعيب بن شابور القُرشي، أخبرني يزيد بن أبي مريم، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن عُبَادة بن أوفى النُّمَيري، عن عمرو ابن عُبَادة بن أوفى النُّمَيري، عن عمرو بن عَبَسَة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبردوا بصَلَاة الظهر في اليوم الحارّ، فإنّ شدّة الحرّ من فَيْح جهنم**» [٥٨٠٨].

قال يعقوب: عبادة بن أوفىٰ نُمَيري شامي.

---

١ ـ ترجمته في أسد الغابة: ٣ / ٥٣ والإصابة: ٢ / ٢٦٨ وفيه رباح.

٢ ـ المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٣٤٠.

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الخَلّال، أنا أبو طاهر بن أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة الحَرّاني، نا أبو أيوب الخَبَائري، نا محمّد بن شعيب، عن يزيد بن أبي مريم، عن الوليد ابن هشام، عن عُبَادة بن أبي أوفى، عن عمرو بن عَبَسة قال: قال النبي ﷺ: «**إذا اشتد الحرّ فأبردوا بالصلاة، فإنّ شدة الحرّ من فَيْح جهنّم**» [٥٨٠٩] (١).

أَنْبَأنا أبو محمّد السّلمي، عن خلف بن أحمد بن الفضل الحَوْفي، أنا عبد الرَّحمن بن عمر بن محمّد البزّاز، نا أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري، نا يحيىٰ بن عثمان، نا عبد الله بن يوسف، نا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن عُبَادة بن أوفى ـ رجل من بني نُمَير من أهل قِنّسرين، ذكر أنه كان جالساً في مجلس فيه شُرَحْبيل بن السّمط أميراً على حمص، وعمرو بن عَبَسة، فذكر حديثاً.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الحسن المبارك بن عبد الجبّار، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل (٢) قال: عُبَادة بن أوفى النُمَيري سمع عمرو بن عَبَسة، وروى عنه أبو سَلّام ويزيد بن أبي مريم الشامي.

ـ في نسخه ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل ـ أنا أبُو القاسم بن منده، أنا أبُو علي ـ إجازة ـ

ح قال: وأنا أبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حَاتم (٣)، قال: عُبَادة بن أوفى النُمَيري سمع عمرو بن عَبَسَة، روى عنه أبو سَلّام الأسود، ويزيد بن أبي مريم، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ وهي العليا: عُبَادة بن أوفى النُمَيري من أصحاب عمرو بن عَبَسَة.

أَخْبَرنا أبُو غالب بن البنّا، أنا أبُو الحُسَين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمَد بن عُمير ـ إجازة ـ.

ح وأَخْبَرَنا أبُو القاسم بن السوسي، أنا أبُو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبُو الحَسَن الرَّبَعي، أنا عبد الوَهاب بن الحَسَن، أنا أحْمَد بن عُمير ـ قراءة ـ قال: سمعت أبا الحَسَن بن سُمَيع يقول في الطبقة الثانية: عُبادة بن أوفى النُّمَيري.

---

١ ـ نصب الراية: ١ / ٢٤٥.

٢ ـ التاريخ الكبير: ٦ / ٩٥.

٣ ـ الجرح والتعديل: ٦ / ٩٥.

أنْبَأنا أبو طالب الحُسَين بن محمّد الزينبي، أنا أبُو القاسم علي بن المُحَسّن، أنا مُحمَّد بن المُظَفّر الشامي، أنا بكر بن أحمَد بن حفص، نا أحمَد بن مُحمَّد بن عيسى البغدادي، قال: عُبادة بن أوفى النُّمَيري بلغني أن نسبة عُبَادة بن أوفى بن حنظلة بن عمرو بن رباح بن جَعْوَنة بن الحارث بن نُمَير ابن عامر، ويكنى أبا الوَليد، وهو من أصحاب عمرو بن عَبَسة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا أبو منصور شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، قال: عُبَادة بن أوفى النُّمَيري اختلف في صحبته، عداده في أهل الشام روى عنه أبو سَلّام الأسود، وربيعة بن يزيد.

أَخْبَرَنا أبو سعد المُطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعَيم: عُبَادة بن أوفى النُّمَيري ذكره بعض المتأخرين وقال: اختُلف في صحبته لم يذكره أحد في الصّحابة، شامي، يروي عن عمرو بن عَبَسة فيمن أعتق امرأً مسلماً، وقيل: عُبَادة بن أبي أوفى، روى عنه أبو سَلّام الأسود، والوليد بن هشام المعيطي، ويزيد بن أبي مريم، لا صحبة له.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[(١)] حدّثني عبد الرّحمن بن إبراهيم، نا ابن شعيب، عن يزيد بن أبي مريم أنه سمعه يقول: صلى بنا الوليد بن هشام الظهر عند ميل النهار أو عند نصفه، فلما انصرف قال شيخ ـ كنت عن يمينه ـ يقال له عُبَادة بن أوفى النُمَيري من أصحاب عمرو بن عَبَسة: لو كان أبرد عن الصّلاة شيئاً، فإنه كان يقال: أبردوا عن الصّلاة، فإن شدّة الحرّ من فيح جهنم.

أَنْبَأنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد الأكفاني، وعبد الله بن أحمد السَّمرقندي، قالا: نا عبد العزيز ابن أحمد، أنا أبُو مُحمَّد بن أبي نصر، نا أحمد بن محمّد بن سعيد الرزاق، أنا أحمد بن إبراهيم بن بُشر، نا ابن عايذ قال: وذكر يحيىٰ بن حمزة أن الذى قتل عمّار بن ياسر عمرو بن محصن الأزدي، وعُبَادة بن أوفى النُمَيري اشتركا فيه، وكان عمرو فارساً، وكان عبادة راجلاً.

المحفوظ أن قاتل عمّار أبو الغَادية.

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦٠٧ ـ ٦٠٨.

٣١٥٣ ـ عُبَادة بن الصّامت
ابن قيس فهر بن قيس بن ثَعْلَبة بن غَنْم
ابن سالم بن عَوْف بن عَمْرو بن عَوْف بن الخُزْرَج
أبُو الوليد الأنصاري(١)

صاحب رسول الله ﷺ، أحد الاثني عشر نقيباً ليلة العُقْبة.

سكن الشام، ودخل دمشق قبل فتحها وبعده.

روى عن النبي ﷺ أحاديث.

روى عنه: أنس بن مالك، وأبو امامَه الباهلي، وأبو أُبيّ ابن امرأته، وأبو مسلم الخَوْلَاني، وأبو إدريس الخولاني، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وأبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وخالد بن مَعْدَان، ويَعْلَى بن شداد، وجُنَادة بن أبي أمية، وبنوه: الوليد، وعبيد الله، وداود بنو عُبَادة، والصنابحي، وحِطّان بن عبد الله الرَّقاشي، وأبو الأشعث الاصنعاني، وكثير بن مُرّة، وحكيم بن جَابر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمّد الدّومي، قالا: أنا أبو السحين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا عبد الله بن محمّد، نا هُدْبَة بن خالد، نا حمّاد بن سَلمة، أنا ثابت، وحُميد، عن أنس، عن عُبَادة بن الصّامت.

أن رسول الله ﷺ خرج ذات ليلة وهو يريد أن يخبرهم بليلة القدر، فتلاحى رجلان، فاختُلِجتْ(٢) منه، فقال عليه الصّلاة و السلام: «**إنّي أردتُ أنْ أخبركم بليلة القدر، فتلاحى هذان الرجلان فاختُلِجت مني، ولعل ذلك أن يكون خيراً لكم، فاطلبوها في العشر الأواخر في التاسعة والسّابعة والخامسة**»[٥٨١٠](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلَان، أنا أبو بكر الشافعي، نا الحارث بن محمّد بن أبي أُسَامة التميمي، نا يزيد بن هَارون، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، عن عُبَادة بن الصّامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الذهب بالذهب مِثْلاً بمِثْلٍ يداً بيَد، والشعير بالشعير مِثْلاً بمثلٍ يداً بيَد، والتمر بالتمر مِثْلاً يداً بيَد**»، فقال: حتى ذكر الملح مثلاً مبثل

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ٤٣٨ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٧٦ والإصابة: ٢ / ٢٦٨ وأسد الغابة: ٣ / ٥٦ وجمهرة ابن حزم: ٣٥٤ والمحبر: ٧١ و ٢٧٠ والعبر: ١ / ٣٥ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٦١٨ وسير أعلام النبلاء: ٢ / ٥ وتاريخ الإسلام «الخلفاء الراشدون»: ٤٢٢.

٢ ـ اختلجه إذا جذبه ونزعه (اللسان: خلج).

٣ ـ مصنف ابن أبي شيبة: ٢ / ٣٩٧ح ٢٣ ط. دار الفكر.

يداً بيد، فقال معاوية: إن هذا شيئاً، فقال عبادة: إني والله ما أبالي إلاّ أن أكون بأرضكم هذه [٥٨١١](١)

أَنْبَأنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر المقرىء، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، قالا: أنا علي بن محمّد بن علي الفارسي، أنا أبو الطاهر الذُهْلي، نا أبو أحمد بن عبدوس بن كامل، نا إسماعيل بن عُبيد الحَرّاني، نا محمّد بن سَلَمة، عن أبي عبد الرحيم، حدّثني منصور الخولاني، عن أبي يزيد غَيْلان مولى بني كِنَانة، عن أبي سَلّام الحبشي، عن المقدام بن عَدِي كَرِب، عن الحارث بن معاوية قال: أنا عُبَادة بن الصّامت وعنده أبو الدّرداء أن نبي الله ﷺ صلى إلى بعير من المَغْنَم، فلما فرغ من صلاته أخذ قَرَدة بين اصبعيه ـ وهي وبرة، ـ فقال: «**ألَا إن هذا من غنائمكم وليس لي منه إلّا الخُمْس، والخُمْس مردود عليكم، فأدّوا الخيط والمِخْيَط وأصغر من ذلك وأكبر، فإن الغُلول عار على أهله في الدنيا والآخرة، جاهدوا الناس في الله، القريب والبعيد، ولا تبالوا في الله لومة لائم، وأقيموا حدود الله في الحضر و السّفر، وعليكم بالجهاد فإنه باب من أبواب الجنّة عظيم، ينجي الله به من الغمّ والهمّ**»[٥٨١٢](٢).

قال: ونا أبو أحمد بن عبدوس، نا يحيىٰ بن عبد الحميد، نا أبو المحياة ـ وهو يحيىٰ بن يَعْلَى ـ نا زياد المصفر، عن الحسن، عن المِقْدَام الرّهاوي قال: جلست إلى الدّرداء وعُبَادة بن الصّامت، والحارث بن معاوية، فقالوا لُعَبادة: حّدثنا حديثَ النبي ﷺ في غزوة كذا وكذا، فقال: صلّى بنا رسول الله ﷺ يومئذ إلى بعير من المقسم، ثم أقبل بوجهه فقال: «**هذه غنائمكم، ولا حق لي فيها إلّا سهمي والخمس، والخُمْس مردودٌ عليكم، فأدُّوا الخَيط والخياط، وأصغر من ذلك أكبر، ولا تغلّوا فإنّ الغُلول عيبٌ على أهله في الدنيا والآخرة، وأقيموا حدودَ الله في السّفر والحضر، وجاهدوا الناسَ القريب والبعيد، ولا تخافوا في الله لومةَ لائم، وعليكم بالجهاد في سبيل الله، فإنّ في الجهاد في سبيل الله باباً من أبواب الجنّة عظيمٌ ينجّي اللهُ به من الغمّ والهمّ**»[٥٨١٣].

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، وأبو طاهر محمّد بن الحسين بن الحِنّاني، قالا: أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد السّلام بن سعدان، أنا محمّد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، نا أحمد بن عامر بن المَعْمَر.

ح **وأَخْبَرَنا** وأخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا محمّد بن عبد الله بن عمر، أنا أبو محمّد ابن أبي شريح، أنا محمّد بن أحمد بن عبد الجبّار الرّذَاني، نا حُمَيد بن زنجويه، قالا: نا هشام بن عمّار، نا ابن عيّاش، نا راشد بن داود، عن أبي الأشعث الصنعاني.

أنه راح إلى مسجد دمشق، فلقي شَدّاد بن أوْس الأنصاري والصُّنابحي، فقالا له: اذهب لنا إلى أخ لنا نعوده فدخلا على عُبَادة بن الصامت، فقالا: كيف أصبحتَ؟ قال: أصبحتُ بنعمة من الله

---

١ ـ تفسير الدر المنثور: ١ / ٣٦٧.

٢ ـ السنن الكبرى للبيهقي: ٩ / ١٠٤.

وفضل، قال له شَدّاد: أبشر بكفّارات السيّئات وحطّ الخطايا، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله عز وجل: إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحَمَدَنِي وصَبَرَ على ما ابتليته، فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الربّ عز وجل للحَفَظَة: إنّي أنا قيّدتُ عبدي هذا وابتليته، فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الأجر**» وهو صحيح [٥٨١٤](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفرّاء، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو يَعْلَى بن الفراء.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا: أنا عيسى بن علي، حدّثنا ـ وقال ابن النَّقُّور، أنا أبو ـ القاسم البغوي ـ نا منصور بن أبي مُزاحم، نا عبد الحميد بن بهرام، عن شَهْر بن حوشب قال: سمعت عبد الرَّحمن بن غَنْم يقول: لما دخلنا مسجد الجابية: أنا وأبو الدرداء لقينا ـ وقال ابن الفراء: ألفينا ـ عُبَادة بن الصّامت، فأخذ يميني بشماله، وشمال أبي الدرداءبيمينه، فخرج يمشي بيننا، فقال عُبَادة: إنْ طال بكما عمر أحدكما أوكلاكما فيوشك ـ وقال ابن النَّقُّور: ليوشك ـ أن تريا الرجل من ثبج(٢) المسلمين قد قرأ القرآن على لسان محمّد ﷺ أعاده و أبداه وأحلّ حلاله، وحرّم حرامه، ونزل عند منازله، أو قرأ به(٣) على لسان أحد لا يحورُ فيكم إلّا كما يحور رأس الحمار الميت، فبينما نحن كذلك أذ طلع علينا شَدّاد بن أوْس، وعوف بن مالك، فجلسا إلينا، فقال شداد: إنّ أخوف ما أخاف عليكم أيّها الناس ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول من الشهوة الخفية والشرك، فقال عُبادة وأبو الدرداء: اللّهمّ غَفْراً أو لم يكن رسول الله ﷺ قد حدّثنا أن الشيطان قد يئس أن يُعْبَد في جزيرة العرب، فأما الشهوة الخفية فقد عرفناها فهي شهوات الدنيا من نسائها وشهواتها، فما هذا الشرك الذي تخوفنا به يا شَدّاد؟ قال: أرأيتكم لو رأيتم أحداً يصلي لرجل أو يصوم له أو يتصدق له، أترونَ أنه قد أشرك؟ قالوا: نعم، قال شَدّاد: فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ صلّي يُرائى فقد أشرك، ومن تصدق يُرائي فقد أشرك**»، فقال عوف: ولا يعمد الله إلى ما ابتغى فيه وجهه من ذلك العمل كله فيتقبل منه ما خَلُص له، ويدع ما أُشْرك به فيه، فقال شداد: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا خير قسيم فمن أشرك بي شيئاً فإن جسده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي أشرك بي أنا عنه غنّي**» [٥٨١٥](٤).

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: أنا محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٦ / ٢٩٧.
٢ ـ ثبج كل شيء: وسطه ومعظمه وأعلاه، يقال: من ثبج المسلمين أي من وسطهم (اللسان).
٣ ـ في م: «قرأته».
٤ ـ الجامع الكبير: ٢ / ٤١٧.

حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[١]، قال: عُبَادة وأوس ابنا الصّامت بن قيس بن أصْرَم بن فِهْر ابن غنم بن سالم بن عَوْف بن عمرو بن عوف بن الخَزْرَج بن حارثة، أمهما قرة العَين بنت عمّارة بن نَضلة بن العَجْلان، بن زيد بن غَنَم بن سلام بن عوف بن الخزرج، شهد بدراً، يكنى أبا الوَليد، سنة أربع وثلاثين - يعني مات -.

أَخْبَرَنا أبو السّعود بن المَجْلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الأزهري والجوهري، قالا: أنا محمّد بن العبّاس، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد قال: عُبَادة بن الصّامت بن قَيس بن أَصْرَم، يكنى أبا الوَليد، وكان لعبَادة من الولد: الوليد وأمّه جميلة بنت أبي صَعْصَعَة، وهو عمرو بن زيد بن عَوْف بن مبذول بن عمرو غَنْم بن مازن بن النجار[٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد [أنا أحمد ابن محمد] بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد قال: عُبَادة بن الصّامت بن قيس بن أصْرَم ابن فِهْر، وهو من القواقلة، أحد بني عمرو بن عَوف بن الخَزْرَج، ويكني أبا الوَليد، وكان نقيباً عَقَبياً بدرياً أنصارياً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن محمّد بن عبد الرّحمن، نامحمّد بن سعد[٣] قال في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً: من القواقلة وهم بنو غَنْم سَالم ابني عَوْف بن عمرو بن عوف بن الخَزْرَج: - عُبَادة ابن الصّامت بن قيس بن أصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلبة بن غَنْم بن عَوْف [بن عمرو بن عوف] بن الخَزْرَج، ويكنىٰ أبا الوَليد، وأمّه قرة العَين بنت عُبَادة بن نَضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم ابن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن الخَزْرَج، وشهد عُبَادة العَقَبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وهو أحد النقباء الاثني عشر، وآخى رسول الله ﷺ بين عُبَادة بن الصّامت وأبـي مَـرْثد الغَنَوي، وشهد عُبَادة بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان عُبَادة عَقَبياً نقيباً بدرياً أنصارياً.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أحمد بن علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن البَرْقي.

قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار: عُبَادة بن الصّامت بن قيس بن أصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبة ابن غَنْم بن سالم بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن الخَزْرَج، وكان من أهل بدر والعَقَبة، وكان نقيباً، وأم عُبَادة بن الصّامت قُرّة العين بنت عُبَادة بن نَضْلَة بن مالك بن العَجْلَان بن زيد بن غَنْم بن سالم

---

١ - طبقات خليفة بن خياط: ١٦٩ رقم ٦١٢.

٢ - طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٤٦.

٣ - طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٤٦.

ابن عَوْف، وهي أم أخيه أوْس بن الصّامت، ويقال: إنه مات سنة أربع وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[1] قال: عُبَادة بن الصّامت بن قيس بن أصْرَم من بني غَنْم بن عَوْف بن عمرو ابن عَوْف بن الخَزْرَج وهم القَوَاقلة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله أحمد، نا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة قال: كان عُبَادة بن الصّامت بدرياً عقبياً أحد نقباء الأنصار، وكان بايع رسول الله ﷺ أن لا يخافَ في الله لومة لائم.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا حسين بن محمّد، نا شَيبان، عن قَتَادة قال: وحدّث ابن سيلان عن أبي الأشعث، عن عُبَادة بن الصّامت وكان عَقَبياً بدرياً من نقباء الأنصار، وكان قد بايع رسول الله ﷺ على أن لا يخافَ في الله لومة لائم.

قال: ونا عبيد الله، نا أحمد بن حنبل قال: سمعت سفيان قال عُبَادة بدري عَقَبي شَجَرِيٌّ أُحُدِيٌّ، وهو نقيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: عُبَادة بن الصّامت يكني أبا الوليد، حدّثني بذلك بعض ولده، وهو أيضاً في حديث يرويه ابن أبي نَجيح.

أَخْبَرَنا أبو السّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلَي، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري قلت: حدثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عَيّاش: عُبَادة بن الصّامت يكنى أبا الوليد.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل: وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمّد ـ زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل[2] قال: عُبَادة بن الصّامت أبو الوَليد الأنصاري.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد، نا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال: وعُبَادة بن الصّامت بن قَيس بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن عَوْف

---

١ ـ المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٣١٦. ٢ ـ التاريخ الكبير: ٦ / ٩٣.

ابن الخَزْرَج، بدري، يكنى أبو الوَليد .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب ابن الحسن، نا أحمد بن عُمَيْر قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول : وعُبَادة بن الصامت بن قيس ابن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن عَوْف بن الخَزْرَج بدري، يكنى أبا الوليد .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان قال : سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول : أبو الوليد عُبَادة بن الصامت الانصاري سمع سمع النبيﷺ .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال : أبو الوليد عُبَادَة بن الصّامت .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد[1]، قال : عُبَادة بن الصّامت أبو الوليد .

أَنْبَأنا أبو محمّد حمزة بن العبّاس، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن .

وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا : أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس، قال : عُبَادة بن الصّامت بن قيس الأنصاري، يكنى أبا الوليد، شهد الفتح بمصر، وكان أمير ربع المدد، روى عنه جُنادَة بن أبي أمية، وأبو تميم الجَيْشَاني، وعبد الرَّحمن بن عُسَيْلة الصُّنَابحي، وسَلَمة بن شُرَيح التُجيبي وغيرهم من أهل مصر، يقال : توفي بفلسطين سنة أربع وثلاثين .

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّد بن إِياس قال : سمعت محمّد بن أحمد المُقَدّمي يقول : عُبَادة بن الصّامت يكنى أبا الوليد .

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمّد، وأبو عاصم الفُضَيل، ابنا إسماعيل الفُضَيْليان، قالا : أنا أبو القاسم الخليلي، أنا أبو القاسم الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب قال : أبو الوليد عُبَادَة بن الصامت، وهو قيس ابن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبَة بن غَنْم بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج حارثة بن عمرو بن عامر، نقيب .

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو

---

١ ـ الكنى والأسماء للدولابي : ١ / ٩١ .

أحمد قال: أبو الوليد عُبَادة بن الصّامت بن قيس بن أصْرَم بن فِهْر بن غَنْم بن سالم بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن الخزرج الأنصاري، وأمّه قُرّة العَين بنت عمّارة بن نَضْلة بن مالك بن عَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سلام بن عوف بن الخزرج، شهد بدراً مع النبي ﷺ وكان عقبياً نقيباً، وله أخ يسمى أوْس بن الصَّامت، شهد أيضاً بدراً مع النبي ﷺ، مات عُبَادة بالشام وفي أهلها عداده، سنة أربع وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو المَعْمَر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله الأُمْلُوكي، أنا أبي أبو طالب، أنا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد القاضي.

قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة: عُبَادة بن الصامت، يكنى أبا الوليد، نزل حمص، وأم حرام ابنة ملحان زوجة عُبَادة بن الصامت.

قال محمّد بن عَوْف: عُبَادة بن الصّامت أول من ولي قضاء فلسطين.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: عبادة ابن الصامت بن قَيس بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلبة بن غَنْم بن سالم أبو الوليد الأنصاري بدري، عَقَبي، شهد أُحُداً، وبايع تحت الشجرة، نقيب، روى عنه جابر بن عبد الله، وفضالة بن عُبيد، وأنس بن مالك، ومن أولاده الوليد، وعبيد الله، وداود، توفي ببيت المقدس سنة أربع وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عُبَادة بن الصّامت بن قَيس بن أَصْرَم بن فِهْر أبو الوليد الأنصاري المدني، سكن الشام وهو أخو أوس بن الصّامت، شهد بدراً، سمع النبي ﷺ، وروى عنه أنس بن مالك، ومحمود بن الربيع، وأبو إدريس، وجُنَادة، وابنه الوَليد بن عُبَادة في الإيمان والأدب والأحكام وليلة القدر وغير ذلك، مات بفلسطين الشام، وكان أخرجه إليها عمر بن الخطاب معلماً، ذكره البخاري وقال الذُهْلي: قال يحيىٰ بن بُكَير: مات بالرملة سنة أربع و ثلاثين، سنه اثنتان وسبعون سنة، وقال عمرو بن علي: نحو ابن بُكَير سواء كله، وقال الواقدي: نحو قول يحيىٰ أيضاً، وقال ابن سعد كاتب الواقدي: أخبرني الهيثم بن عَدِي قال: توفي في خلافة معاوية بالشام، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: مات لسنتين بقيتا من إمارة عثمان، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة، وقال ابن نُمَير: مات بالشام سنة أربع و ثلاثين، وقال خليفة: مات سنة أربع وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمّد بن سعد[1]، أنا محمّد بن عمر، ويقال: أن رسول الله ﷺ خرج من مكة فمرّ على نفر من أهل يثرب نُزولٍ بمنىً ثمانية نفر منهم من بني النجار: مُعَاذ

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ١ / ٢١٨ ـ ٢١٩.

بن عفراء، وأسعد بن زُرارة، ومن بني زُرَيق: رافع بن مالك، وذكوان بن عبد قَيس، ومن بني سالم: عُبَادة بن الصّامت، وأبو عبد الرّحمن يزيد بن ثعلبة، ومن بني عبد الأشهل: أبو الهيثم بن التَّيِّهَان حليف لهم من بَليّ، ومن بني عمرو ابن عوف: عُوَيم بن ساعدة فعرض عليهم رسول الله ﷺ الإسلام فأسلموا.

ويقال: خرج رسول الله ﷺ في الموسم الذي لقي فيه الستة النفر من الأنصار، فوقف عليهم فقال: «**أحُلَفَاء يهود**»[٥٨١٦]؟ **قالوا: نعم، فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام، وتلا عليهم القرآن، فأسلموا، وهم من بني النجار: أسعد بن زُرارة، وعوف بن الحارث بن عفراء، ومن بني زُريق: رَافع بن مالك، ومن بني سلمة: قُطْبة بن عامر بن حَديدة، ومن بني حرام بن كعب: عُقبة بن عامر بن نابىء، ومن بني عبيد بن عَدِي بن سملة: جابر بن عبد الله بن رئاب، لم يكن قبلهم أحد.**

قال محمّد بن عمر: هذا عندنا أثبت مما سمعنا فيهم وهوالمجتمع عليه.

قال(١): وأنا محمّد بن عمر، حدّثني محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن محمود ابن لبيد.

ح قال: ونا يونس بن محمّد الظَّفري عن أبيه، قال: وحدّثني عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، وعن يزيد بن حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الرّحمن بن عُسَيْلة الصُّنَابجي، عن عُبَادة بن الصّامت، قالوا: لماكان العام المقبل من العام الذي لقي فيه رسول الله ﷺ النفر الستة لقيه اثنا عشر رجلاً بعد ذلك بعام وهي العُقْبة الأولى من بني النجار: أسعد بن زُرارة، وعوف، ومُعَاذ وهما ابنا الحارث، وهما ابنا عفراء، ومن بني زُريق: ذكوَان بن عبد قَيس، ورافع بن مالك، ومن بني عوف بن الخَزْرَج: عُبَادة بن الصّامت ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرّحمن، ومن بني عامر بن عوف: عباس بن عُبَادة بن نَضْلة، ومن بني سلمة: عُقْبة بن عامر بن ناىء، ومن بني سواء: قُطبة بن عامر بن حديدة، فهؤلاء عشرة من الخَزْرَج، ومن الأوس رجلان: أبو الهيثم بن التَّيِّهان من بَليّ حليف في بني عبد الأشهل، ومن بني عمرو بن عوف: عُويم بن ساعدة، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء، على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، قال: فإن وفيتم فلكم الجنة، ومن غَشي من ذلك شيئاً كان أمره إلى الله إنْ شاء عذبه، وان شاء، عفا عنه، ولم يُفرض يومئذ القتال، ثم انصرفوا إلى المدينة فأظهر الله الإسلام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، حدّثني ابن الأموي، حدّثني أبي قال: قال محمّد بن إسحاق: حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني، عن عبد الرّحمن بن عُسَيلة الصُّنابحي، عن عُبَادة بن الصّامت قال: كنا

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ١ / ٢١٩ ـ ٢٢٠ ذكر العقبة الأولى الاثني عشر.

أحد عشر رجلاً في العَقَبة الأولى، فبايعنا رسول الله ﷺ بيعة النساء قبل أن يفرض علينا الحرب، بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولَا نقتل أولادنا، ولا نعصيه في معروف، فمن وفى فله الجنة، ومن غَشي شيئاً من ذلك فأمره إلى الله عز وجل، إنْ شاء عذّبه، وإنْ شاء غَفَرَ له .

أَخْبَرَنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد، أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن زيان بن حبيب المصري، نا محمّد بن رُمْح، أنا الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن الصُّنَابحي، عن عُبَادة بن الصّامت أنه قال: أنا من النقباء الذين بايعوا رسُول الله ﷺ، وقال: بايعنا على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل النفس التي حرّم الله، ولا ننتهب، ولا نعصي، فالجنة إن فعلنا ذلك، فإن غَشينا من ذلك شيئاً كان قضاؤه إلى الله عز وجل .

رواه مسلم(١) عن ابن رُمْح .

أَخْبَرَناه أبو عبد الله الخَلّال، وأبو القاسم غانم بن خالد، قالا: أنا عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أحمد بن عبد الوارث، نا عيسى بن حمّاد، أنا الليث، عن يزيد، عن أبي الخير، عن الصُّنَابحي، عُبَادة بن الصّامت أنه قال: إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ، وقال: بايعته على أن لا نشركَ بالله شيئاً، ولا نزني، ولا نقتل النفس التي حرّم الله إلّا بالحقّ، ولا ننتهب ولا نعصي، فالجنة إن فعلنا ذلك، فإن غَشينا من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك إلى الله عز وجل .

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا أحمد بن حنبل قال: قرأت على يعقوب في مغازي ابن إسحاق مما روى عنه أبيه .

ح قال عبيد الله: وحدّثناه عمي عن أبيه قال في تسمية أهل العقبة الأولى من بني عوف بن الخزرج، ثم من بني غَنْم بن عوف، وهم القواقل: عُبَادة بن الصّامت بن قَيس بن أصرم بن فهر بن ثَعْلَبة بن غنم بن عوف بن الخزرج .

أخْبَرنا أبو القاسم بن السَّمَرقَندي، أنا أبو الحُسَين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخلص، أنا رضوان ابن أحمَد، أنا أحمَد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال: في تسمية من شهد العقبة الأولى: عُبادة بن الصّامت بن قَيس بن أصرَم بن فِهْر بن ثَعلَبة بن غَنم بن عَوف بن الخَزرَج: وهو من القواقل(٢).

---

١ ـ صحيح مسلم (٢٩) كتاب الحدود، (١٠) باب، الحديث رقم ١٧٠٩ .
٢ ـ سيرة ابن هشام: ٢ / ٧٣.

وقال ابن إسحاق في ذكر العقبة الثانية: وكان نقيب القواقل [من] بني عوف بن الخزرج: عبادة ابن الصامت، قال: وشهدها - يعني العقبة - من بني عوف بن الخزرج: عُبادة بن الصامت بن قيس ابن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم، نقيب، شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية: نا عمرو بن خالد، وحسّان بن عبد الله، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: من بني عوف ثم من بني سالم بن قَوْقَل: عُبَادة بن الصّامت، وهو نقيب، وقد شهد بدراً.

أَخْبَرَنا أبو محمّد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال في تسمية من لقي رسول الله ﷺ في العقبة الأولى من بني غَنْم عَوْف بن عمرو بن عَوْف بن الخزرج وهم القواقلة: عبادة بن الصّامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غَنْم بن عَوف بن الخزرج.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمِد، وأم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبوبكر بن المقرىء، نا محمّد بن الرَّبيع بن سليمان الجِيْري، نا هارون بن سعيد الأيلي، نا سفيان، عن يحيىٰ بن سعيد، عن عُبادة بن الوليد، عن عُبَادة بن الصّامت قال سفيان: وعُبَادة بن الصّامت نقيب بدري، عَقَبي، أُحُدي، قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمَنْشَط والمكروه، ولا ننازع الأمر أهله، نقول الحق حيث ما كنا، لا نخاف لومة لائم.

قال سفيان: وزاد فيه بعض الناس: مالم نركفراً فواحاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن حرب بن شداد قال: سمعت يحيىٰ بن أبي كثير يقول: بَلغني أن النقباء اثنا عشر، فسُمِّي عُبَادة فيهم.

قال: وحدّثني أبي قال: سمعت سفيان بن عُيَيْنة يسمّي النقباء، فسمى عُبَادة بن الصّامت - يعني فيهم - قال سفيان: عُبَادة عَقَبي، أُحدي، بدري، شَجَري، نقيب.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمّد الشّيروي، ثم حدّثني أبو المحاسن عبد الرّزّاق بن محمّد ابن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس الأصم، نا يحيىٰ بن جعفر بن أبي طالب، أنا عبد الوهاب - هو ابن عطاء - أنا سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسَار، عن أبي الاشعث الصَّنعاني، عن عُبادة بن الصّامت قال: وكان عَقَبياً، بدرياً، أحد نقباء الأنصار، تابع رسول الله ﷺ على أن لا نخاف

---

١ - سيرة ابن هشام: ٢ / ١٠٧.

في الله لومة لائمة، وذكر حديثاً .

أَخْبَرَنا أبو المعَالي محمّد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب، نا محمّد بن عبيد الله بن المنادي، نا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قتادة قال : كان عبادة بن الصّامت بدرياً، عَقَبياً، أحد نقباء الأنصار، وكان بايع رسول الله ﷺ على أن يخاف في الله لومة لائم .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، حدّثني محمود بن خالد، نا عمر بن عبد الواحد، عن سعيد بن عبد العزيز أن النقباء كانوا كلهم من الأنصار، فذكرهم قال : ومن الخزرج عُبَادة بن الصّامت[١] .

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، أنا أَبُو طاهر الثقفي، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو الطَّيّب مُحمَّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، نا أحمَد بن حنبل، قال : سمعت سفيان وقيل لسفيان : سمِّ لنا النقباء، فسَمّاهم وذكر منهم عُبادة بن الصّامت، قال سفيان : عُبادة عَقَبي بَدري شَجَري أُحدي، وهو نقيب .

قال : ونا عبيد الله بن سعد، نا أحمَد بن حنبل، نا أَبُو سعيد مولى بني هاشم، عن حرب بن شداد قال : سمعت يَحْيَىٰ - يعني ابن أبي كثير - قال : بلغني أن النقباء اثنا عشر ليلة العقبة، فذكرهم وفيهم عُبادة بن الصّامت .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٢]، حدّثني الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة قال : قال الزُهْري : عُبَادة بن الصامت قد شهد بدراً، وهو أحد النقباء ليلة العقبة .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمّد بن الحسين، أنا محمّد ابن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، عن موسى بن عُقْبة قال في تسمية من شهد العقبة، وفي تسمية من شهد بدراً من أصحاب رسول الله ﷺ من بني عوف بن الخزرج، عبادة بن الصّامت بن قيس بن أصرم، وهو نقيب .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، حدّثني ابن الأموي، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق قال فيمن شهد بدراً : عبادة بن الصّامت ابن قيس بن أصرم من بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج .

قال : وأنا عبد الله، حدّثني عمي، عن أبي عُبيد قال : عُبَادة بن الصامت بن بني قَوْقَل، شهد بدراً

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١ / ٥٧٥ و ٥٧٦ .
٢ ـ تاريخ أبي زرعة : ١ / ٥٧٦ .

وكان نقيباً .

قال: وأنا عبد الله، حدّثني الأُموي، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق قال في النفر الذين لقوا رسول الله ﷺ في العقبة الأولى: عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج وهو الذي تبرأ من حلف اليهود، نقيب، شهد بدراً، وله عَقِب .

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا محمّد ابن يعقوب، وأحمد بن محمّد بن زياد، قالا: أنا أحمد بن عبد الجبّار، أنا يونس، عن محمّد بن إسحاق قال: شهد بدراً مع رسول الله ﷺ من بني أصرم بن فِهْر: عبادة بن الصّامت بن قيس وأخوه أوس بن الصّامت رجلان، وهو عبادة بن الصّامت بن قيس بن أصرم، وهو ابن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج بن عمرو بن عامر[١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسين بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر الواقدي[٢]، قال في تسمية من شهد بدراً من بني أصرم بن فِهْر بن غَنْم بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج: عبادة بن الصّامت بن أصرم، وأخوه أوس بن الصّامت .

حدَّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم ـ لفظاً ـ وأبو القاسم الخَضِر بن الحسين ـ قراءةً ـ قالا: أنا أبو القاسم علي بن محمّد بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمّد بن عائذ القُرَشي، قال في تسمية من شهد بدراً من بني أصرم بن فهر بن غَنْم، قال ابن عائذ قال غيره ـ يعني الوليد ـ عبادة بن الصّامت، وأوس بن الصامت .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، وأبو القاسم بن غانم بن خالد، قالا: أنا عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا علي بن أحمد بن سليمان عَلّان، نا محمّد بن رُمْح، أنا الليث، نا أبو الزبير، عن جابر أن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى أهل مكة يذكر أن رسول الله ﷺ آتٍ لغزوهم، فدلّ رسول الله ﷺ على المرأة التي معها الكتاب، فأرسل إليها، فأخذ كتابها من رأسها، فقال: يا حاطب فعلت ؟ قال: نعم، أما إنّي لم أفعله غشاً لرسول الله ﷺ، ولا نفاقاً، قد علمتُ أنّ الله يظهرُ رسوله و يتمّ له أمره، غير أني كنت غريباً من أظهرهم، وكانت وُلْدِي معهن، فأردت أن أتخذها عندهم، فقال عمر: ألا أضرب رأس هذا ؟ فقال: أتقتل رجلاً من أهل بدر ما يدريك لعلّ الله اطّلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمّد

---

١ ـ سيرة ابن هشام: ٢ / ٣٥١.
٢ ـ مغازي الواقدي: ١ / ١٦٧ .
٣ ـ دلائل النبوة للبيهقي: ٣ / ١٧٤ ـ ١٧٥ .

ابن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، حدّثني إسحاق بن يَسار، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصّامت قال: لما حارب بنو قَيْنُقاع رسول الله ﷺ تشبّث بأمرهم عبد الله بن أُبيّ وقام دونهم، فمشى عبادة بن الصّامت إلى رسول الله ﷺ، وكان أحد بني عوف بن الخزرج لهم من خلفهم مثل الذين لهم من حلف عبد الله بن أُبيّ فخلعهم إلى رسول الله ﷺ وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، فقال: يا رسول الله أتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم، واتولّىٰ الله ورسوله والمؤمنين، وابرأ من حلف الكفار وولايتهم، ففيه وفي عبد الله بن أُبيّ نزلت الآيات في المائدة: ﴿**يا أيّها الذين آمنُوا لا تتّخِذُوا اليهودَ والنَّصارى أولياءَ بعضُهُمْ أولياءُ بعضٍ ومن يَتَوَلَّهُمْ منكم فإنّه منهم**﴾[١] الى قوله: ﴿**فتَرَى الذين في قُلُوبِهِم مرَضٌ**﴾[٢] ـ يعني عبد الله بن أُبيّ ـ لقوله إنّي أخشى الدوائر ﴿**يُسَارِعُون فيها نَخْشَى أنْ تُصِيبَنَا دائرةٌ**﴾ حتى بلغ قوله: ﴿**إنّما وليّكم الله ورسولُهُ والذين آمنُوا**﴾ يقول عُبَادة: أتولّى الله ورسوله والذي آمنوا، تبرُّئه من بني قَيْنُقاع وحلفهم وولايتهم إلى قوله: ﴿**ومَنْ يَتَوَلى الله ورسولَه والذين آمنُوا فإن حزبَ الله هم الغَالِبُونَ**﴾ .

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر الخَزّاز، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر الواقدي[٣] قال: قالوا: وأمر رسول الله ﷺ عُبادة بن الصّامت يُجْليهم ـ يعني بني قَيْنُقاع ـ فجعلت بنو قَيْنُقاع تقول: يا أبا الوليد من بين الأَوْس والخزرج ـ ونحن مواليك ـ فعلت هذا بنا، قال لهم عُبَادَة، لمّا حاربتم جئت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إنّي أبرأ إليك منهم ومن حلفهم، وكان ابن أُبيّ وعُبَادَة بن الصّامت منهم بمنزلة واحدة في الحلف، فقال عبد الله بن أُبيّ: تبرأت من حلف مواليك، ما هذه عندك، فذكره مواطن قد أبلوا فيها، فقال عُبادة: أبا الحُبَاب، تغيّرت القلوب ومحا الإسلام العهود، أما والله إنك لمعصم بأمر ستري غبه غداً، فقالت قَينُقاع: وأخذهم عُبَادة بالرحيل والإخلاء، فطلبوا التنفيس، فقال لهم: يْنُقاع: وأخذهم عُبَادة بالرحيل والإخلاء، فطلبوا التنفيس، فقال لهم: ولا سَاعةً من نهارٍ لكم ثلاث لا أزيدُكم عليها، هذا أمر رسول الله ﷺ، ولو كنتُ أنا ما نفّستكم، فلمّا مضت ثلاث خرج في آثارهم حتى سلكوا إلى الشام، وهو يقول الشرف الأبعد، الأقصى فأقصى، وبلغ خلف ذُباب[٤]، ثم رجع ولحقوا بأَذْرِعات[٥].

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر بن محمّد الكَوْسَج، وعبد الرَّحمن بن محمّد بن إسحاق، ومُحمَّد بن أحمَد بن علي بن شكروية، وأبُو الطيِّب مُحمَّد بن أحمَد ابن إبراهيم سلّة .

---

٢ و ٢ ـ سورة المائدة، الآيات من ٥١ إلى ٥٦ . ٣ ـ مغازي الواقدي: ١ / ١٧٩ ـ ١٨٠ .

٤ ـ ذباب: قيل بكسر أوله، وقيل بالضم جبل بالمدينة (انظر معجم البلدان) .

٥ ـ بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان (معجم البلدان) .

ح **وأخبرتنا** رابعة بنت مَعْمَر بن أحمَد، قالت: أنا أبُو الطَّيِّب سَلَّة، قالوا: أنا أبُو علي الحَسَن بن علي بن أحمَد بن البغدادي، نا أبُو الحَسَن أحمَد بن مُحمَّد بن عمر بن أبان العبدي، نا إسحاق بن الحسن بن ميمون، نا محمّد بن سابق، نا حشرج بن نُباتة، عن موسى بن محمّد بن إبراهيم التيمي أنه سمع أبا قَلَابة يقول: حدّثني أبو عبد الله الصُّنَابحي أن عُبَادة بن الصّامت حدّثه قال: خلوتُ برسول الله ﷺ فقلت: أيّ أصحابك إليك حتى أحبّ من تحبّ كما تحبّ؟ قال: «**أكتم عليّ حيَاتي، أحبائي يا عُبَادة**»، فقلت: نعم، فقال: «**أبو بكر الصّديق، ثم عمر، ثم علي**»، ثم سكت، فقلت: ثم من يا رسول الله؟ قال: «**مَنْ عسى أن يكون إلّا الزُبَير، وطَلْحة، وسعد، وأبو عُبيدة، ومُعَاذ بن جَبَل، وأبو طَلْحة، وأبو أيوب، وأنت يا عُبَادة، وأُبيّ بن كعب، وأبُو الدرداء، وابن مسعود، وابن عَوْف، وابن عفّان، ثم هؤلاء الرهط من الموالي سلمان، وصُهَيب، وبلال، وعمّار بن ياسر**» [٥٨١٧](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، قال: قُرِىء على أبي عثمان البَحري، أنا جدي أبو الحسين أحمد بن محمّد بن جعفر البَحيري، أنا أبو العبّاس السّراج ـ وهو محمّد بن إسحاق ـ نا محمّد بن يحيىٰ بن أبي عمر، نا سفيان، نا ابن طاوس، عن أبيه، عن عبادة بن الصّامت.

أن رسول الله ﷺ بعثه على الصّدقة، فقال له: «**اتّق الله يا أبا الوليد، اتّق، لا تأتي يومَ القيامة ببعير تحمله له رُغاء أو بقرة لها خُوار، أو شاة لها ثؤاج**»، فقال: يا رسول الله إن ذلك كذلك، قال: «**إي والذي نفسي بيده: إن ذلك لكذلك إلّا من رحم الله عز وجل**» قال: فوالذي بعثك بالحقّ لا أعمل على اثنين أبداً(٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمّد، نا محمّد بن سعد(٣)، أنا أحمد بن محمّد الأزرقي، نا مسلم بن خالد، عن عبد الرّحمن بن عُمَيْر، عن محمّد بن كعب القُرَظي، قال: جمع القرآن في زمان رسول الله خمسة من الأنصار: مُعَاذ بن جبل، وعُبَادة بن الصّامت، وأُبيّ بن كعب، وأيّوب، وأبُو الدرداء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا محمّد بن الحسن، أنا أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمّد بن عبد الرَّحمن، نا محمّد بن إسماعيل، نا أسماعيل بن أبي أويس، حدّثني أخي، عن سليمان ـ هو ابن بلال ـ عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة، عن محمّد بن كعب القُرظي، قال: جمع القرآن في زمن النبي ﷺ خمسة من الأنصار: مُعَاذ بن جبل، وعُبَادة بن الصّامت، وأُبيّ بن

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢١٣.

٢ ـ السنن الكبرى للبيهقي: ٤ / ١٥٨.

٣ ـ طبقات ابن سعد: ٢ / ٣٥٦.

كعب، وأُبَي، وأبو أيّوب، وأبو الدّرداء، فلما كان عمر كتب يزيد بن أبي سفيان : إنّ أهل الشام كثير، وقد احتاجوا إلى مَنْ يعلّمهم القرآن ويفقههم، فقال : أعينوني بثلاثة، فقالوا : هذا شيخ كبير، لأبي أيوب، وهذا سقيم، لأُبيّ، فخرج معاذ وعبادة، وأبو الدرداء، فقال : ابدءوا بحمص، فإذا رضيتم منهم فليخرج واحدٌ إلى دمشق وآخر إلى فلسطين، فأقام بها عبادة، وخرج أبُو الدرداء إلى دمشق، ومُعاذ إلى فلسطين ومات مُعَاذ عام طاعون عَمَوَاس، وصار عُبَادة بعدُ إلى فلسطين، فمات بها، ولم يزل أبو الدّرداء بدمشق حتى مات .

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا محمّد بن محمّد بن يعقوب، نا محمّد بن إسحاق، نا قُتَيْبة، نا جرير، عن منصور، عن مُجَاهد، عن جُنَادة بن أبي أميّة، قال : دخلت على عُبَادة بن الصّامت، وكان قد تفقّه في دين الله .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا هارون بن إسحاق الهَمَدَاني، نا عَبْدة، عن سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث الصَّنْعاني، عن عبادة بن الصّامت صاحب رسول الله ﷺ، وكان قد بايع رسول الله ﷺ على أن لا يخاف في الله لومة لائم .

رواه يزيد بن هارون، عن سعيد فلم يجاوز به قتادة .

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا موسى بن هارون الحَمّال، نا إسحاق بن راهويه، نا أبو أُسامة، نا أبو سِنَان عيسى بن سِنَان، عن يَعْلَى بن شَدّاد قال : ذكر معاوية الفِرَارَ من الطاعون في خطبته، فقال عُبَادة : أمك هند أعلم منك، فأتمّ خطبته ثم صَلى، ثم أرسل إلى عُبَادة، فنفذت رجال الأنصار معه، فاحتبسهم، ودخل عبادة فقال له معاوية : ألم تتّق الله وتستحيي إمامك ؟ فقال عبادة : أليس قد علمتَ أني بايعت رسول الله ﷺ ليلة العقبة أنّي لا أخاف في الله لومة لائم، ثم خرج معاوية عند العصر، فصلّى العصر ثم أخذ بقائمة المنبر، فقال : أيّها الناس إنّي ذكرتُ لكم حديثاً على المنبر فدخلت البيت فإذا الحديث كما حدّثني عُبَادة، فاقتسموا منه، فهو أفقه منّي .

قال الطبراني : لم يروه عن يَعْلَى إلّا أبو سِنَان، ولا عن أبي سِنَان إلّا أبو أُسامة، تفرد به إسحاق بن رَاهويه .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمّد الشاهد، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرْعة[١]، نا محمّد بن المبارك، عن يحيىٰ بن حمزة أنه حدّثهم عن بُرد بن سِنَان، عن إسحاق بن قُبَيْصة بن ذؤيب، عن أبيه .

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١ / ٢٢٥ .

أن عبادة أنكر على معاوية شيئاً، فقال: لا أساكنك بأرض، فرحل إلى المدينة، فقال له عمر: ما أقدمك؟ فأخبره، فقال: ارحل إلى مكانك، فقبّح الله أرضاً لست فيها، وأمثالك، فلا إمرة له عليك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العبّاس، أنا محمّد بن عبد الله بن عمر العُمَري، نا أبو محمّد بن أبي شُرَيح، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا محمّد بن عبد الملك بن زَنْجُويه، نا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن أبي مُنيع الوليد بن داود بن محمّد بن عبادة بن الصّامت، عن ابن عمه عبادة بن الوليد، ولم يذكر في الإسناد عن الوليد بن عبادة، وقال: كان عبادة بن الصّامت مع معاوية بن أبي سفيان في عسكره، فأذن يوماً فقام خطيب يمدح معاوية ويثني عليه، فقام عبادة بتراب في يده فحثاه في في الخطيب، فغضب معاوية، فقال له عبادة مجيباً له: إنك يا معاوية لم تكن معنا حين بايعنا رسول الله ﷺ بالعَقَبة على السمع و الطاعة في مَنْشَطنا ومكسلنا، وأثرةٍ علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، وأن نقوم بالحق حيث ما كنّا لا نخاف في الله لومة لائم، وقال رسول الله ﷺ: «**احثوا في أفواه المدّاحين التراب**»[٥٨١٨](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا الحسن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القَطيعي، نا عبد الله بن أحمد(٢)، حدّثني أبي، نا الحكم بن نافع أبو اليَمَان، نا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، حدّثني إسماعيل بن عبيد الأنصاري، فذكر الحديث، فقال عُبَادة لأبي هريرة: يا أبا هريرة إنك لم تك معنا إذا بايعنا [رسول الله ﷺ إنا بايعنا] على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى التفقّة في اليسر والعسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى أن نقول في الله ولا نخف لومة لائم، وعلى أن ننصر النبي ﷺ إذا قدم علينا يثربَ فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأبناءنا ولنا الجنة، فهذه بيعة رسول ﷺ التي بايعنا عليها، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ وفي الله له بما بايع عليه نبيّه ﷺ، فكتب معاوية إلى عثمان بن عفّان أن عبادة بن الصّامت قد أفسد عليَّ الشام وأهله، فإما أن تكفّ إليك عبادة وإمّا أخلّي بينه وبين الشام، فكتب إليه: أن رَحّلْ عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة، فبعث بعُبَادة حتى قدم المدينة، فدخل على عثمان في الدار، وليس في الدّار غير رجل من السّابقين، أو من التابعين، قد أدرك القوم، فلم يُفْجَ عثمان به إلّا وهو قاعد في جانب الدار، فالتفت إليه، فقال: يا عبادة بن الصّامت ما لنا ولك؟

فقام عبادة بين ظَهْرَانيْ الناس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم محمّداً يقول: «**إنه سَيَلي أمورَكُم بعَدِي رجالٌ يُعَرّفُونكم ما تُنْكرُون، ويُنكرون عليكم ما تُعْرِفُون، فلا طاعة لمن عصى،**

١ ـ موارد الظمآن: ٢٠٠٨.

٢ ـ مسند الإمام أحمد: ٨ / ٤١٥ ـ ٤١٦ رقم ٢٣٨٣٣ ومنه التصويب.

فلا تضلوا بربّكم»[٥٨١٩].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمّد، وأبو عاصم الفُضَيل، ابنا إسماعيل المُعَدّلان ـ بهراة ـ قالا : أنا أحمد ابن محمّد بن محمّد الخيلي، أنا علي بن أحمد بن الحسن الخُزَاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب الشّاشي، نا محمّد بن إسحاق الصّغاني، نا محمّد بن عبَاد، نا يحيىٰ بن سُلَيم، عن ابن خُثَيم، عن إسماعيل بن عُبيد بن رفاعة، عن أبيه .

أن عُبادة بن الصّامت مرّت عليه قطارة وهو بالشام تحمل الخمر، فقال : ما هذه ؟ أزيت ؟ قيل : لا، بل خمر تباع لفلان، فأخذ شفرة من السوق فقام إليها فلم يذر فيها رواية إلّا بقرها، وأبو هريرة إذ ذاك بالشام، فأرسل فلان إلى أبي وهريرة، فقال : ألا تمسك عنّا أخاك عُبَادة بن الصّامت، أما بالغدوات فيغدوا إلى السوق، فيفسد على أهل الذمة متاجرهم، وأما بالعشيّ فيقعد بالمسجد ليس له عمل إلّا شتم أعراضنا وعيبنا، فأمسك عنا أخاك، فأقبل أبو هريرة يمشي حتى دخل على عبادة فقال : يا عبادة ما لك ولمعاوية ذره وما حمل، فإن الله يقول : **﴿تِلْكَ أُمّةٌ قد خَلَت لها ما كَسَبَتْ ولكم ما كَسَبْتُم﴾**(١) قال يا أبو هريرة : لم تكن معنا اذ بايعنا رسول الله ﷺ بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقه في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن نقول في الله لا تأخذنا في الله لومة لائم، وعلى أن ننصره إذا قدم علينا يثرب، فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأهلنا، ولنا الجنة، ومن وفى وفى الله له الجنة مما بايع عليه رسول الله ﷺ، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، فلم يكلمه أبو هريرة بشيء، فكتب فلان إلى عثمان بالمدينة : إن عُبَادة بن الصّامت قد أفسد عليّ الشام وأهله، فإما أن يكفّ عبادة، وإمّا أن أخلّي بينه وبين الشام، فكتب عثمان إلى فلان أن أرْحِلْه إلى داره من المدينة، فبعث به فلان حتى قدم المدينة، فدخل على عثمان الدار، وليس فيها إلا رجل من السابقين بعينه ومن التابعين الذين أدركوا القوم متوافرين، فلم يُفجَ عثمان به إلّا وهو قاعد في جانب الدار، فالتفت إليه، فقال : مالنا ولك يا عُبادة، فقام عُبادة قائماً، وانتصب لهم في الدار، فقال : إنّي سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم يقول : «**سَيلي أَمْورَكُم بعَدِي رجالٌ يعرّفونكم ما تنكرون، ويُنكرون عليكم ما تعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله، فلا تعتلوا بربكم**»، فوالذي نفس عبادة بيده إنّ فلاناً لمن أولئك، فما راجعه عثمان بحرف .

قال : وأنا الهيثم بن كُلَيب، نا الحسن بن علي بن عَفّان العامري، نا أسبَاط بن محمّد القرشي عن رجل من أهل البصرة، عن الحسن قال : كان عبادة بن الصّامت بالشام فرأى آنية من فضة، تباع الإناء بمثلي ما فيه أو نحو ذلك، فمشى إليهم عبادة فقال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعفرفني فأنا عبادة بن الصّامت أَلَا وإِني سمعت رسول الله ﷺ في مجلس من مجالس الأنصار ليلة

---

١ ـ سورة البقرة، الآية : ١٤١ .

الخميس في رمضان لم يَصُم رمضان بعده يقول: «**الذهب بالذهب مِثْلاً بمِثْل، سواء بسواء، وزناً بوزن، يداً بيَد، فما زاد فهو رباً، والحنطة بالحنطة، قفيز بقفيز، يد بيد، فما زاد فهو رباً، والتمر بالتمر، قفيز بقفيز، يد بيد، فما زاد فهو رباً**»، قال: فتفرق الناس عنه، فأتى معاوية فأُخبر بذلك، فأرسل إلى عبادة، فأتاه، فقال له معاوية: لئن كنت صحبت النبي ﷺ وسمعتَ منه لقد صحبناه وسمعنا منه، فقال له عبادة: لقد صحبته وسمعتُ منه، فقال له معاوية: فما هذا الحديث الذي تذكره؟ فأخبره، فقال له معاوية: اسكت عن هذا الحديث ولا تذكره فقال له عبادة: بلى، وإن رغم أنف معاوية، قال: ثم قام، فقال له معاوية: ما نجد شيئاً أبلغ فيما بيني وبين أصحاب محمّد ﷺ من الصفح عنهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم يوسف بن محمّد المَهْرواني الهَمَذَاني -إجازةً- أنا أبو الحَسَن بن الحَمّامي، أنا أبو صالح القاسم بن سالم الأخباري، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني محمّد بن محمّد العطار، نا أحمد بن شيُّوبة، حدّثني سليمان بن صالح، حدّثني عبد الله، عن يحيىٰ بن أبي أسيد، حدّثني حميد بن زياد أبو صخر.

أنه بلغه أن عبادة بن الصّامت حين ذكر الناس من شأن عثمان ما ذكروا قال: والله لا أحضر هذا الأمر ابداً فخرج من المدينة حتىٰ لحق بعسقلان، فمكث حتىٰ فرغ من عثمان ثم أقام حتىٰ استُخلف معاوية، فقام معاوية على المنبر فخطب الناس فذكر أبا بكر بن أبي قحافة، فصلّي عليه ثم قال إنه وطىء عقب نبيه ﷺ واتبع[1] أثر صاحبه، ثم مات، له الفضل من ذلك لا عليه، ثم مكث عثمان ثمان سنين لا يخالف أمر نبيّه وصاحبيه، ثم أخذ وترك، فمات، فالله أعلم به، ثم وليتُ فأخذتُ حتى خالط لحمي ودمي فهو خير مني وأنا خير ممن بعَدِي، ويا أيها الناس إنّما أنا لكم جُنة، فقام عبادة بن الصّامت فقال: أرأيت إن احترقت الجنة قال: إذاً تخلص إليك النار، قال: من ذلك أفرّ قال: فأمر به، فأخذ، فأُضْرِط، بمعاوية ثم قال: علمت كيف كانت البيعتان حين دعينا إليهما، دُعيت على أن نبايع على أن لا نزني ولا نسرق، ولا نخاف في الله لومة لائم، فقلت: أمّا هذا فاعفني يا رسول الله، ومضيتُ أنا عليها، فبايعتُ رسول الله ﷺ، ولأنت يا معاوية أصغر في عيني من أن أخافك في الله عز وجل، فقال معاوية: صدقتَ، قد كان هذا في شأن البيعتين، فأمر به فأُرسل.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر محمّد بن أحمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، نا محمّد بن عوف الطائي، نا علي بن عيّاش، نا أيوب بن

---

١ ـ ثمة سقط وتمام عبارة المطبوعة هنا: واتبع أمره ثم مات من ذلك له الفضل، وله عليه، ثم ولي عمر فوطىء عقب نبيهﷺ وابتع أثره.

سعيد بن أيوب أبو منصور السَّكُوني، عن عمرو بن قيس قال : أتى عبادة بن الصّامت حُجرة معاوية ابن أبي سفيان وهو بأنطرطوس[(١)] فألزم ظهره الحُجرة، وأقبل على الناس بوجهه وهو يقول : بايعتُ رسول الله ﷺ ألّا أبالي في الله لومة لائم، ألا إن المقداد بن الأسود قد غَلّ بالأمس حماراً، قال : وأقبلتْ أوْسقٌ من مالٍ فاشرأبّ الناس إليها، فقال عُبَادة : ألا إنها إنّما تحمل الخمر، والله ما يحلّ لصَاحب هذه الحُجرة أن يعطيكم منها شيئاً، ولا يُحلّ لكم أن تسألوه، وإن كانت مِعبلة[(٢)] يعني سهماً ـ في جنب أحدكم، قال : فأتى رجلٌ المقدادَ بن الأسواد[(٣)] في يده قِرْصافة، فجعل يُتلّ بها الحمار وهو يقول : يا معاوية هذا حمارك شأنك به حتى أورده الحُجرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرّحمن الكيالي المقرىء، أنا أبو نصر محمّد بن علي بن الفضل الخُزَاعي، أنا أبو بكر محمّد بن الحسين، القطان، نا أحمد بن يوسف، نا عمر بن عبد الوهاب، أنا المُعْتَمِر، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عبادة بن الصّامت، عن أبيه أن معاوية قال لهم : يا معشر الأنصار ما لكم لم تلقوني مع إخوانكم من قريش ؟ قال عبادة : الحاجة، قال : هلّا على النواضح، قال : أنصبناها مع رسول الله ﷺ يوم بدر، فما أجابه، قال : وقال لنا رسول الله ﷺ : «**إنها ستكون أَثَرَةً بعَدِي**» قال معاوية : فما أَمَرَكُم ؟ قال : أَمَرنا أن نصبر، قال : فاصبروا حتى تلقوه **[٥٨٢٠]**(٤).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو غالب أحمد بن علي بن الحسين الجَكي، قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمّد بن عبد الله بن الحسين، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا القاسم بن محمّد المَرْوَزي، أنا عَبْدَان بن عثمان، عن أبي حمزة، عن عطاء بن السّائب، نا الوليد بن عبادة بن الصّامت، حدّثني أبي أن معاوية قال : يا معشر الأنصار ما لكم لا تلقوني مع إخوانكم من قريش ؟ فقال عبادة : الحاجة يا أمير المؤمنين، قال : فهلا على النواضح، قال : إنا أنصبناها يوم بدر مع رسول الله ﷺ، قال : فما أجابه، قال : وقال لنا رسول الله ﷺ : «**إنكم سترون بعَدِي أَثرةً**» **[٥٨٢١]**(٥).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، نا أبو الحسن اللنباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبو جعفر الآدمي، نا أسباط بن محمّد، عن الشَّيْبَاني، عن رجل من أهل البصرة، عن الحسن.

أن عبادة بن الصّامت أغلظ لمعاوية ثم قام، فقال معاوية : ما أجد شيئاً أبلغ فيما بيننا وبين أصحاب محمّد ﷺ من الصّفح عنهم.

---

١ ـ انطرطوس : بلد من سواحل بحر الشام من أعمال طرابلس (ياقوت).

٢ ـ المعبلة : نصل طويل عريض (اللسان).

٣ ـ ثمة سقط وتمام العبارة في المطبوعة : فأخبره : فأخبره الذي قال عبادة بن الصامت، فقام المقداد بن الأسود في يده قرصافة.

٤ و ٥ ـ جحيح مسلم : ١٤٧٢.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا أبو محمّد الحسن بن علي بن زياد الرازي، نا سعيد بن سليمان الواسطي، نا عبد الحميد بن سليمان، نا أبو خزرة عن عبادة بن الوليد، عن أبيه قال: لقد أُهديت لعبادة بن الصّامت هدية، وإن معه في الدار اثني عشر أهل بيت، فقال عبادة: اذهبوا بهذه إلى آل فلان فهم أحوج إليها منا، قال: فما زالو كلما جئت إلى أهل بيت يقولون: اذهبوا إلى آل فلان هم أحوج إليه منا، حتى رجعت الهدية إليه قبل الصبح.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا أبو محمّد التميمي، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعة[1]، حدّثني معن بن الوليد بن هشام الغَسّاني، نا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول: أول من ولي قضاء فلسطين: عبادة بن الصّامت.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، نا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة[2] قال في تسمية عمال عمر: قال: عزل خالد بن الوليد حين ولي، وولّى أبا عبيدة بن الجَرّاح، فولّى أبو عبيدة حين فتح الشامات حبيب بن مَسْلَمة على حمص ثم عزله، وولّى عبد الله بن قُرط اليماني ثم عزله، وولّى عبادة بن الصّامت الأنصاري ثم عزله، وردّ عبد الله بن قُرْط ثم وقع طاعون عَمَواس، فمات أبو عبيدة وولّى عمر سعيد بن عامر حمص.

أَنْبَأنا أبو علي محمّد بن سعيد بن إبراهيم بن بنهان.

ح ثم أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو علي شاذان، أنا أبو مُحمَّد عبد الله بن إسحاق البغوي.

ح وأَخبَرنا أبو البركات، أنا طراد بن مُحمَّد، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن البادا، أنا حامد بن محمّد بن عبد الله الرّفّاء، قالا: أنا عَلي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد، حدّثني هشام بن عمّار، عن الوليد بن مسلم، حدّثني عثمان بن أبي العاتكة.

أن عبادة بن الصّامت مرّ بقرية يقال لها دُمّر من قرى الغوطة، فأمر غلامه أن يقطع له سواكاً من صفصافٍ على نهر بَرَدى، فمضى ليفعل ثم قال له: راجع فإنه إلّا يكن بثمن، فإنه يَيْبَس فيعود حطباً بثمن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحَريري، أنا أبو إسحاق [إبراهيم] بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزبيبي، نا أبو بكر جعفر بن محمّد بن المستفاض الفِرْيابي، نا عمرو بن علي، نا يحيىٰ بن سعيد، نا ثور بن يزيد، نا مالك بن شُرَحْبيل، قال: قال عبادة بن الصّامت: ألا تروني لا أقوم إلّا رِفْداً، ولا آكل إلّا ما يؤتى لي، قال

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٠٥.
٢ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ١٥٥.

يحيىٰ : لين وسخن وقد مات صاحبي منذ زمان قال يحيىٰ ـ يعني ذكره ـ وما يسرني أنّي خلوت بامرأة لا تحل لي، وأنّ لي ما تطلع عليه الشمس مخافة أن يأتي الشيطان فيحركه عليّ إنه لا سمع له ولا بصر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا علي بن الفضل بن محمّد بن عقيل الخُزَاعي، أنا أبو شعيب الحَرّاني، نا علي بن المديني، نا يحيىٰ بن سعيد، نا ثور، عن مالك بن شُرَحْبيل، قال : قال عبادة بن الصّامت : ألستم تروني هذا، فإني ما أقوم إلّا رِفْداً، ولا آكل إلّا ما لوق لي، وقد مات صاحبي منذ زمان، وما أحب أن لي ما تطلع عليه الشمس، وأني خلوت بامرأة لا تحلّ لي مخافة أن تأتيني فتحركه عليّ، إنه لا سمع له ولا بصر.

قال البيهقي : قوله : إلّا رفداً : يريد إلّا أن أرفد فأُعان على القيام حتى أنهض، وقوله : إلّا ما لُوّق، يقول : إلّا ما لين من الطعَام حتى يصير كالزبد في لينه من الكبر، وقوله : قد مات صاحبي وأنه لا سمع له ولا بصر : يريد الفرج، إنه لا يقدر على شيء ولا يعرفه . يقول : وأنا مع هذا أكره أن أخلوه بامرأة .

قاله أبو عبيد فيما أخبرنا السّلمي، أنا الكازري، أنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد .

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد محمّد بن موسى، نا أبو العباس الأصمّ، نا الحسن بن علي بن عفان، أنا أبو أُسامة، عن عيسى بن شَيْبان، عن عبادة بن محمّد بن عبادة بن الصّامت قال : لما حضرت عبادة الوفاة قال : أخرجوا فراشي إلى الصحن ـ يعني الدار ـ ثم قال : اجمعوا لي مواليّ وخَدَمي وجيراني ومن كان يدخل عليّ، فجمعوا له، فقال : إن يومي هذا لا أراه إلّا آخر يوم يأتي عليّ من الدنيا، وأوّل ليلة من الآخرة، وإني لا أدري لعله قد فرط مني إليكم بيدي أو بلسَاني شيء، وهو والذي نفس عبادة بيده القصاص يوم القيامة وأحرّج على أحد منكم في نفسه شيء من ذلك إلّا اقتصّ مني قبل أن تخرج نفسي، قال : فقالوا : بل كنت والداً، وكنت مؤدِّباً، قال : وما قال الخادم سوءاً قط، فقال : أغفرتم لي ما كان من ذلك ؟ قالوا : نعم، قال : اللّهمّ اشهد، ثم قال : أما لا فاحفظوا وصيتي، أحرج على إنسان منكم يبكي عليّ، فإذا خرجت نفسي فتوضؤا وأحسنوا الوضوء، ثم ليدخل كل إنسان منكم مسجداً فيصّلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه، فإن الله تبارك وتعالى قال : ﴿**استعينوا بالصّبرة والصّلاة**﴾(١)، ثم أسرعوا بي إلى حفرتي ولا تتبعُنّي ناراً، ولا تضعوا تحتي ارجواناً(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، حدّثني عمي، نا سليمان بن أحمد قال : سمعت أبا مُسْهِر يقول : مات عبادة بن الصّامت

---

١ ـ سورة البقرة، الآية : ١٥٣ .
٢ ـ تهذيب الكمال : ٩ / ٤٤١ .

ببيت المقدس في خلافة عثمان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا عمر بن عبيد الله، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، قال: وبلغني أن عبادة توفي في خلافة عثمان.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

ح وأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو، أنا الحسن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا، قالا: نا محمّد بن سعد[1]، أنا محمّد بن عمر، نا أبو حَزْرة يعقوب بن مُجَاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصّامت، عن أبيه قال: كان عبادة بن الصّامت رجلاً طُوالاً جسيماً، جميلاً، ومات بالرّملة من أرض الشام سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وله عقب - زاد ابن الفهم قال: محمّد بن سعد: وسمعت من يقول إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالشام.

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله: أحمد ويحيىٰ ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل -إجازة- نا محمّد بن الحسين الزَّعفَرَاني، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا المدائني قال: قال يعقوب بن مُجَاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصّامت عن أبيه قال: توفي عبادة بالرملة سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وكان يكنى أبا الوليد، طويلاً، جَسيماً، جميلاً.

حدّثنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم الواعظ، أنا نعمة الله بن محمّد المَرَنْدي، نا أحمد بن محمّد بن عبد الله، نا محمّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمّد بن سفيان، حدّثني عمي الحسن بن سفيان، نا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: عبادة بن الصامت أبو الوليد، توفي عبادة بن الصّامت سنة أربع و ثلاثين، وهو اثنتين وسبعين.

أَنْبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا رَوْح ابن الفَرج، نا يحيىٰ بن بُكَير قال: مات عبادة بن الصّامت بالشام في أرض فلسطين بالرملة سنة أربع وثلاثين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد قال: سمعت مُحمَّد بن أبان البلخي يقول: بلغني أن عبادة مات بالشام بالرملة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، في سنة أربع وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن علي السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق بن

---

١ - طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٤٦.

خَرْبان، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة العُصْفَري[1] قال: وقال ابن الكلبي: فيها مات عبادة بن الصامت ـ يعني سنة أربع وثلاثين ـ.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبُو مُحمَّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا مُحمَّد ابن الحسين بن شهريار، أنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: مات عبادة بن الصامت بالرملة من الشام سنة أربع وثلاثين، وهو يومئذ ابن ثنتين وسبعين سنة، ويكنى أبا الوليد، وكان طويلاً جسيماً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ـ إجازة ـ نا عبيد الله بن عبد الرَّحمن السكري، أخبرني عبد الرَّحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عُبيد القاسم بن سَلّام، قال: سنة أربع وثلاثين توفي فيها أبو عبيدة فيها أبو عبيدة، وعبادة بن الصّامت الأنصاري بالرملة، ويقال: توفي في زمن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو محمّد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2] قال: وفيها ـ يعني سنة أربع وثلاثين ـ مات عبادة بن الصّامت أبو الوليد بفلسطين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

قرأت على أبي محمّد بن السّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمّد، أنا أبو سليمان ابن زبْر قال: قالوا: ومات عبادة بن الصّامت بالشام سنة أربع وثلاثين.

قال الواقدي وعمرو: توفي عبادة بن الصّامت بن قيس بن أصرم بن فِهْر بالرملة من الشام سنة أربع و ثلاثين، وهو ابن ثنتين وسبعين سنة.

وذكر أن أباه أخبره عن إبراهيم بن عبد الله البغدادي، عن محمّد بن سعد، عن الواقدي، ومُصْعب بن إسماعيل، عن محمّد بن أحمد بن ماهان، عن عمرو بن علي بذلك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو المُعَمَّر المُسَدَّد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، نا عبد الصمد بن سعيد القاضي، قال: وتوفي عبادة بن الصّامت في الرملة سنة أربع وثلاثين زمن المجاعة، وكان بدرياً، وقال دُحَيم: ببيت المقدس.

أَخْبَرَنا أبو السّعود أحمد بن علي بن المُجْلي، نا محمد بن علي بن محمد بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي محمّد بن الحسين، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عَدِي، قال: عبادة بن الصّامت ـ يعني مات في ملك معاوية سنة خمس وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ١٦٨.

٢ ـ المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٣ / ٣١٠.

محمّد، أنا أبو علي محمّد بن أحمد، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن محمّد، نا الهيثم ابن عَدِي، قال: ومات عبادة بن الصّامت في خلافة معاوية سنة خمس وأربعين[١].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا عبد الرّحمن بن عثمان، أنا عبد الرَّحْمٰن ابن عبد الله، نا عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، حدثني عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم، عن ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلمة قال: قبر عبادة بن الصّامت ببيت المقدس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٢]، حدثني سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن عبد الحميد بن يزيد الجُذَامي، قال: قال لي رجاء بن حَيْوة: يا أبا عمرو، ها هنا قبر أخيك عبادة بن الصّامت إلى جانب الحائط الشرقي.

قال عبد الحميد: وشهدتُ جنازة ببيت المقدس مع رجاء بن حَيْوَة، فقال: يا أبا عمرو ها هنا قبر أخيْك عبادة بن الصّامت.

٣١٥٤ ـ عُبَادة بن صُمّل بن عوف الخُلَيْفي المعافري[٣]

من تابعي أهل مصر. وفد على معاوية.

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمّد عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن محمد البزّاز المعروف بابن النحاس، نا أبو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي، حدثني أبن قُدَيد، عن عبيد الله بن سعيد، عن أبيه، وعن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن عُفَير.

أن عتبة بن أبي سفيان وفد إلى معاوية في نفرٍ من أهل مصر، وكان معاوية ولّى عتبة الحربَ وورادن الخراج، وحُوَيت بن زيد الديوان فسأل معاوية الوفد عن عتبة فقال: عبادة بن صُمّل المعافري: حوت بحر، ووعل بر، فقال معاوية لعتبة: اسمع ما يقول فيك رعيتك، فقال: صدقوا يا أمير المؤمنين، إنك حجبتني عن الخراج ولهم عليّ حقوق، وأكره أن أجلس، فأُسأل فلا أفعل، فأبَخّل، فضم إليه معاوية الخراج.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العبّاس بن علي العَلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن ابن سليم، وحدّثني أبو بكر محمد بن شجاع عنهما قالا: أنا أبو بكر البَاطِرْقاني، أنا أبُو عبدالله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: عبادة بن صُمّل بن عوف المعَافري، وفد مع عتبة بن أبي سفيان على أخيه معاوية بن أبي سفيان، وكان ممن ولد بمصر بعد الفتح.

---

١ ـ سير الأعلام: ٢ / ١١.

٢ ـ المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٢ / ٤١٩.

٣ ـ الاكمال لابن ماكولا: ٣ / ٢٤٧.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله[١]، قال: أما الخُلَيفي بخاء معجمة وياء معجمة باثنتين من تحتها وياء فهو صُمّل بن عوف المعافري، ثم الخُلَيفي أبو عُبَادة، شهد فتح مصر ذكروه في كتبهم، وهو والد عبادة بن صُمّل، ما علمت له رواية، ووفد على معاوية، ذكره ابن يونس.

٣١٥٥ ـ عُبَادة بن نُسَي الكِنْدي الأُرْدُنّي أبو عمر[٢]

قاضي طبرية.

حدّث عن أبيه، وعبادة بن الصّامت، وشدّاد بن أوس، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي موسى الأشعري، وأبي رَيْحَانة، وأُبيّ بن عِمَارة، وأبي سعيد الخُدْري، وكعب بن عُجْرة، وغُضَيْف، بن الحارث، وعبد الرَّحْمٰن بن غَنْم، وإسحاق بن قُبَيْصة بن ذويب، والأسود بن ثَعْلَبة، وجُنَادة بن أبي أمية.

روى عنه: المُغيرة بن زياد المَوْصِلي، وجعفرر بن زيد، وهشام بن الغَاز، وبُرْد بن سِنَان، والوَضِين بن عطاء، ومنير بن الزبير، وعُمَارة بن راشد، ومكحُول، وعبد الله بن سعيد بن فَرْوَة، وعبد الواحد بن زيد، وبشر بن عبد الله بن يسَار، ومحمد بن سعيد المصلوب، وأبو عبد العزيز يحيىٰ بن عبد العزيز الأُرْدُنّي، وعبد الأعلى بن أبي عَمرة، وعُتْبة بن حُميد، وحاتم بن [أبي نصر، وعُتْبة بن أبي حكيم الهَمْدَاني الأُرْدُنّي، ورجاء بن أبي سلمة، وعبد العزيز بن عبيد الله، وعلي بن] أبي حَمَلة وهِزّان.

ووَفد على عمر بن عبد العزيز في خلافته، واحتاز بدمشق، وولّاه عبد الملك بن مروان، وعمر ابن عبد العزيز الأردن.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن محمّد، أنا أبو علي الحسن بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٣]، حدّثني أبي، نا وكيع، نا هشام بن الغار، عن عبادة بن نُسَيّ عن عبادة بن الصّامت أن النبي ﷺ قال: «**ما تعدّون الشهيد فيكم؟**».

قالوا: الذي يقاتل فيُقتل في سبيل الله، فقال رسول الله: «**إن شهداء أمتي إذاً لقليلٌ، القتيلُ في**

---

١ ـ الاكمال لابن ماكولا: ٣ / ٢٤٧.

٢ ـ ترجمته في تهذيب الكمال: ٩ / ٤٤٥ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٧٧ وطبقات ابن سعد: ٧ / ٤٥٦ وجمهرة ابن حزم: ٤٢٩ وشذرات الذهب: ١ / ١٥٥ والعبر: ١ / ١٤٨ والنجوم الزاهرة: ١ / ٢٨٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠): ٣٩٠ وسير الأعلام: ٥ / ٣٢٤.

٣ ـ مسند الإمام أحمد: ٨ / ٣٩٦ ح ٢٢٧٤٨.

سبيل الله شهيدٌ، والمطعونُ شهيدٌ، والمبطونُ شهيدٌ، والمرأة تموت بجمع شهيد ـ يعني النَفساء ـ» [٥٨٢٢].

أَنْبَأنا أبو علي الحدّاد، ثم أخبرني أبو مسعود الأصبهاني، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا الحسن بن المتوكل البغدادي، نا شُرَيح بن النعمان الجوهري، نا جعفر بن زيد، عن عُبَادة ابن نُسي، عن أبي سعيد الخُدْرِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَعَلّموا مَنَاسِكَكُم فإنّها من دينكم**»(١).

كذا فيه، وأحسبه سقط منه شيخ شُرَيح، وأراه حمّاد بن زيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا محمد بن الحسين بن يوسف الأصبهاني الصنعَاني ـ بمكة ـ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله النَقَوي، نا إسحاق بن إبراهيم بن عُبَادَة الدَّبَري، أنا عبد الرَّزّاق بن همَام، عن مالك، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن عبادة بن نُسَي أنه أخبره أنه سمع قيس بن الحارث يقول: أخبرني أبو عبد الله الصُّنَابحي أنه صَلّى وراء أبي بكر الصّديق المغرب، فقرأ أبو بكر في الركعتين الأولتين بأُم القرآن وسورتين من قصَار المفصل، وقرأ في الركعة الثالثة، قال: فدنوت منه حتى إن ثيابي لتكاد أن تمسّ ثيابه، فسمعته يقرأ بأُم القرآن وهذه الأية ﴿**رَبّنَا لا تُزِغْ قلوبَنَا بعدْ إذْ هَدَيْتَنا**﴾ حتى ﴿**الوهّاب**﴾(٢).

قال أبو عبيد: وأخبرني عبادة أنه كان عند عمر بن عبد العزيز في خلافته فقال عمر لقيس: كيف أخبرتني عن أبي عبد الله؟ قال عمر: فما تركناها منذ سمعناها منه، وإن كنت قبل ذلك لعلي غير ذلك، فقال له رجل: وعلى أي شيء كان أمير المؤمنين قبل ذلك؟ قال: كنت أقرأ ﴿**قُل هو الله أحد**﴾(٣).

أَخْبَرَناه عالياً من غير ذكر عمر بن عبد العزيز فيه أبو محمد السيّدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصّمد، نا أبو مُصْعب، نا مالك، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك أن عُبَادة بن نُسَي أخبره أنه سمع قيس بن الحارث يقول: أخبرني أبو عبد الله الصُّنَابحي.

أنه قدم المدينة في خلافة أبي بكر فصلّى وراء أبي بكر المغرب، فقرأ أبو بكر في الركعتين الأولتين بأُم القرآن و سورة من قصار المفصل، ثم قام في الركعة الثالثة فدنوت منه حتى إنّ ثيابي لتكاد تمسّ ثيابه، فسمعته قرأ بأم القرآن، وهذه الآية ﴿**رَبّنا لا تُزِغْ قلوبَنَا بعدْ إذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لنا من لَدُنْك رَحْمَةً إنّك أنتَ الوهّابُ**﴾.

---

١ ـ كنز العمال: ح ١١٨٨٢ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢١٨.

٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ٨.

٣ ـ سورة الأخلاص، الآية الأولى.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، وأبو المواهب أحمد بن محمّد بن عبد الملك بن عبد العزيز، قالا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن المُظَفَّر، نا محمّد بن محمّد بن سليمان، حدّثني محمّد بن وزير الدمشقي، نا الوَليد بن مسلم، نا ابن جابر أن يحيىٰ بن يحيىٰ الغَسّاني حدّثه عن محمود بن لبيد الأنصاري، حدّثه عن الصُّنَابحي .

أنه صلّى خلف أبي بكر الصدّيق فقرأ في الركعتين الأولتين بأمّ القرآن وسورة من قصار [المفصل] يجهر بالقراءة، فلما قام في الثالثة ابتدأ القراءة، فدنوت منه حتى كادت ثيابي تمسّ ثيابه، فسمعته قرأ بأمّ القرآن، وقرأ ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قلوبَنَا بعدَ إذْ هَدَيْتَنا﴾ الآية .

قال: ونا محمّد بن وزير، نا الوليد، عن أبي عمرو، ومالك بن أنس، عن أبي عبيد حاجب سليمان أن قيس بن الحارث حدّث عمر بن عبد العزيز أنه سمعت الصُّنَابحي يحدّث بمثل ذلك .

قال أبو عبيد : فأخبرني عبادة بن نُسَيّ أنه سمع عمر بن عبد العزيز أنه سمع الصُّنَابحي يحدّث بمثل ذلك .

قال أبو عبيد : فأخبرني عبادة بن نُسَيّ أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول لقيس بن الحارث كيف حدثتني عن الصُّنَابحي ؟ فحدّثه بهذا الحديث، فقال عمر : ما تركتها منذ سمعتها منك، وإن كنت قبل ذلك .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال في تسمية عمال عمر بن عبد العزيز الأردن : عبادة بن نُسَي كِنْدي(١).

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد : وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء نا أبو عبد الله البخاري(٢) قال : عبادة ابن نُسَي الشامي الكِنْدي الأُرْدُنّي سيدهم، قال عمرو بن علي : مات سنة ثمان عشرة ومائة، وقال إسماعيل عن أخيه، عن هشام بن سعد، عن جابر أو حاتم، عن عبادة البَكْري الشّامي .

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ .

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد، قالا : أنا أبو محمّد بن أبي حاتم(٣)، قال : عبادة بن نُسَي الشامي الكِنْدي قاضي الأردن، روى عن أبي رَيْحَانة، وأُبيّ بن عِمَارة، وعبد الرَّحمن ابن غَنْمٍ، وغُضَيْف بن الحارث، روى عنه رجاء بن أبي سلمة، وعلي بن أبي حَمَلة، وبُرد بن سِنَان،

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خياط : ٣٢٣ وفيه : الكندي . ٢ ـ التاريخ الكبير : ٦ / ٩٥ .

٣ ـ الجرح والتعديل : ٦ / ٩٦ .

سمعت أبي يقول ذلك .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر بن محمّد بن علي، عن أبي الفضل جعفر بن يحيىٰ المكي، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوأبلي، أنا الخطيب بن عبد الله بن محمّد القاضي، أنا عبد الكريم بن أحمد بن محمّد بن شعيب، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب النَّسَائي، قال : أبو عمر عبادة بن نُسَي .

أَخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن محمّد، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمّد البَجَلي، أنا أبو عبد الله الكِنْدي [نا أبو زرعة قال في تسمية أهل دمشق والأردن في الطبقة الرابعة : عُبادة بن نُسَي الكندي] أردني .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عَتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَير، قال : سمعت محمود بن إبراهيم بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة : عبادة بن نُسَي الكِنْدي، ولّاه عبد الملك على قضاء الأردنّ، فلما استُخلف عمرو ولّاه جند الأردن .

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن عبد الرحيم بن أحمد .

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيم بن محمّد بن يونس، أنا عبد الرحيم بن أحمد .

ح وَأَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن سَلّامة بن يحيىٰ، أنا سهل بن بشر الإسفراني، أنا رَشَأ بن نظيف، قالا : أنا عبد الغني بن سعيد قال : في باب الأُرْدُنّي بالنون : عبادة بن نُسَي الأُرْدُنّي .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب بن سفيان[1]، نا العباس بن الوليد، وعلي بن عثمان بن نُفَيل .

ح وأَنْبأناه عالياً أبو علي الحداد، ثم أخبرناه أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله، نا أبو القاسم الطَّبَراني، أنا أبو زُرْعة الدمشقي، قالوا : حدّثنا أبو مُسْهِر قال : سمعت كامل بن سَلَمة ـ زاد الطَّبَراني : ابن رجا بن حيُّوة ـ يقول : وقال الطبراني، قال : قال هشام بن عبد الملك مَنْ سيد أهل فلسطين ؟، قالوا : رَجَا بن حيوة، قال : فَمَن سيّد أهل الأردن ؟ قالوا : عُبَادة ابن نُسَي، قال : فمن سيّد أهل دمشق ؟ قالوا : يحيىٰ بن يحيىٰ الغسّاني، قال : فمن سيد أهل حمص ؟ قالوا : عمرو بن قيس، قال : فمن سيّد أهل الجزيرة ؟ قالوا : عَدِي بن عَدِي الكِنْدي، فقال هشام : يا آل كِنْدة .

---

١ ـ المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي : ٢ / ٤٠٤ .

ـ وفي رواية يعقوب : ـ من سيد ـ بغير فاءٍ ـ في المواضع كلها .

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الرَّحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بِشْر الإسفراني، أنا أبو بكر الخليل ابن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكِلَابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلّاب المشغراني، نا العباس بن الوليد بن صُبْح الخَلّال، نا أبو مُسْهِر قال : سمعت مغيرة صاحب الرملة يحدّثنا قال : قال مَسْلَمة بن عبد الملك، إن في كِنْدة لثلاثة نفر إن الله لينزل بهم الغيث، وينصر بهم على الأعداء، ـ وقال كلمة أخرى أنسيتها ـ رجاء بن حَيْوَة، وعُبَادة بن نُسَي، وعَدِي بن عَدِي[1] .

أَخْبَرَنا أبو محمّد المزكّي، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا أبو محمّد العَدل، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعة[2]، نا أبو مُسْهِر، نا مُغَيرة بن مُغيرة، قال : قال مَسْلَمة بن عبد الملك : إنّ في كِنْدة لثلاثة، إن الله تبارك وتعالى لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء : رجاء بن حَيْوة، وعبادة بن نُسَي، وعَدِي ابن عَدِي .

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، حّدثني أبو محمّد التميمي، نا أبو مُسْهِر، حدّثني مغيرة بن مغيرة أبو هارون الرّملي قال : قال مَسْلَمة بن عبد الملك : إنّ في كِنْدَة لثلاثة نفر إن الله لينزل بهم الغيث و ينصر بهم على الأعداء، وذكر خلة نسيها أبو مُسْهِر : رَجَاء بن حَيْوَة، وعُبَادة ابن نُسَي، وعَدِى بن عَدِي .

قال أبو مُسْهِر : هؤلاء عمال عمر بن عبد العزيز إلّا رجاء .

قال : وأنا ابن خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، قال : كان عبادة بن نُسَي عريف رجاء بن حَيْوة، وكان أسنّ من رجاء، وكان من كِنْدة .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[3]، حّدثني أبو النضر إسحاق بن إبراهيم القُرَشي، نا خالد بن يزيد بن صَالح المُرّي، عن هشام بن الغَاز، عن عُبادة بن نُسَي قال : كنت عاملاً لعبد الملك على الأردن .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمّد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال : قال أبو زكريا : كان عبادة ابن نُسَى قاضياً على الأردن .

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرة، عن علي بن محمّد الخطيب، أنا محمّد ابن الحسين بن الفضل، أنا دَعْلَج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبّار، نا أيوب بن محمّد بن الورّاق،

---

١ ـ تهذيب الكمال : ٩ / ٤٤٦ .

٢ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١ / ٣٣٧ .

٣ ـ تاريخ أبي زرعة : ١ / ٣٣٩ .

نا ضَمْرَة، عن عبد الله بن عثمان الأُرْدُنّي، قال: كان عبادة بن نُسَي على القضاء، فأهدى إليه رجل قُلّة عسلٍ، فقبلها، وهو يخاصم إليه، فقضى عليه، ثم قال: يا فلان، ذهبت القُلّة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمّد بن جعفر الزّرّاد، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا هارون، نا ضَمْرَة، عن عبد الله بن عثمان قال: كان عُبَادة بن نُسَي على قضاء الأردن، فاختصم إليه رجلان، فأهدى إليه أحدهما قُلّة عسل ـ أو جرّة عسل ـ فقضى عليه، فلما قضى قال: يا فلان، ذهبت القُلّة[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقَندي، أنا أبو بكر بن اللّالْكَائي، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، حدّثني سعيد ـ يعني ابن أسد ـ نا ضَمْرَة، عن رجاء، قال: كان بين رجل وبين عبادة بن نُسَي منازعة، فأسرع إليه الرجل فلقي رجاء بن حَيْوَة لعُبَادة بن نُسَي فقال: بلغني أن فلاناً كان منه إليك، فأخبرني، قال: لو لا أن تكون غيبة مني لأخبرتك بما كان منه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، وأبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو سعيد محمّد بن علي محمّد الخشاب الصّوفي، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو العبّاس الدَّغُولي، قال: سمعت محمّد بن حاتم، نا عبد الرَّحمن بن واقد، نا ضَمْرَه، نا رجاء بن أبي سَلَمة قال: كان بين عُبَادة بن نُسَي وبين رجل خصومة فأسمعه الرجل ما يكرهه، قال: فلقيه رَجَاء بن حَيْوَة، فقال: بلغني أنه كان منه إليك، قال له عُبَادة: لو لا أن تكون غيبة مني لأخبرتك بالذي قال لي.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، ثم أخبرنا أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا الهيثم بن خارجة، نا عبد الله بن سالم الحِمْصي، نا إبراهيم بن أبي عبلة، قال: كنت عند عبادة بن نُسَي فأتاه رجل، فأخبره أن أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك قطع يَدَغَيْلان ولسانه وصلبه، فقال: حقاً ما تقول؟ قال: نعم، فقال: أصاب والله فيه السنّة والقضية، ولأكتبن إلى أمير المؤمنين فلأحسننَّ له ما صنع[3].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ، وأبو الوقت عبدالأول بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرَّحمن بن محمّد بن المُظَفّر، أنا عبد الله بن أحمد بن حمُّويه، أنا عيسى بن عمر بن العبّاس، أنا عبد الله بن عبدا لرَّحمن، أخبرني العبّاس بن سفيان، عن زيد بن حُبَاب، أنا رجاء بن أبي سَلَمة قال: سمعت عُبادة بن نُسَي الكِنْدي وسئل عن امرأة ماتت مع قوم ليس لها وليّ، فقال: أدركت أقواماً كانوا يشددون تشديدكم، ولا يسألون مسائلكم.

---

١ ـ تهذيب الكمال: ٩ / ٤٤٦ ـ ٤٤٧.
٢ ـ المعرفة والتاريخ: ٢ / ٣٧٥.
٣ ـ تهذيب الكمال: ٩ / ٤٤٧.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن البَاقِلَانيان، قالا : أنا أبو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا أبي، نا يزيد بن هارون، أنا حمّاد بن سَلَمة، عن رجاء أبي المِقْدَام، عن عُبَادة بن نُسَي قال : أول النفاق الطعن على الائمة .

أَنْبَأنا أبو محمّد السّلمي، عن أبي جعفر بن المَسلمة، عن عبد الرَّحمن بن عمر بن أحمد الخَلّال، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا أبو علي حنبل بن إسحاق قال : سئل أبو عبدالله عن عُبادة بن نُسَي فقال : **ثقة** .

وقال أبو بكر أحمد بن محمّد بن الحجَّاج المروزي : سألت أحمد بن حنبل عن عبادة بن نُسَي فقال : ليس فيه بأس .

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ـ أنا عبد الرَّحمن بن محمّد، أنا حمد ـ إجازة ـ .

ح قال : وأخبرنا الحسين بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد، قالا : أنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم[١]، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيماكتب إليَّ قال : سئل أبي عن عبادة بن نُسَي فقال : شامي **ثقة**، قال : وذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين أنه قال : عبادة بن نُسَي **ثقة**، قال : وسمعت أبي يقول : عبادة بن نُسَي **لا بأس به** .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي، قالا : أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا : أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمّد بن الحسن قالا : أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي[٢] قال : عبادة بن نُسَي شامي **ثقة** .

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدَان، عن محمّد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا محمّد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، أنا أبو بكر الكَرْجي، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال : عبادة بن نُسَي شامي **لا بأس به** .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي، قالا : أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا الحسن بن محمّد بن الحسن، نا محمّد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمي، نا أبو بلال ـ وهو الأشعري ـ نا زهير، عن الحسن بن الحر الأسَدي قال : مات عُبَادة بن نُسَي الشامي سنة ثمان عشرة ومائة .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمّد، أنا أبو علي بن الصَّواب، نا محمّد بن عثمان، نا هاشم بن محمّد قال : قال الهيثم بن عَدِي : مات عبادة بن نُسَي

---

١ ـ الجرح والتعديل : ٦ / ٩٦ .

٢ ـ تاريخ الثقات للعجلي : ٢٤٧ .

الكِنْدي سنة ثمان عشرة .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا : ـ أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا : أنا أبو الحسين محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[١]، قال في الطبقة الثانية من أهل الشامات : عبادة بن نُسَي كِنْدي، مات سنة ثمان عشرة ومائة، حمصي .

كذا قال، وإنما هو أُرْدُنّي .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة[٢]، قال : وفي سنة ثمان عشرة ومائة مات عبادة بن نُسَي بالشام .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد الخطيب، أنا أبو منصور محمّد بن الحسن، أنا أحمد بن الحسين أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل، حدّثني عمرو بن علي، قال : مات عبادة ابن نُسَي سنة ثمان عشرة ومائة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ـ إجازة ـ نا عبيد الله بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن محمّد بن المغيرة، حدّثني أبي، نا القاسم بن سَلّام قال : سنة ثماني عشرة ومائة فيها ماتَ عُبَادة بن نُسَي[٣] .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا ـ فيما قرأت عليه ـ عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمّد بن الفهم .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر اللّفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قالا : نا محمّد بن سعد[٤] قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام : عبادة ابن نُسَي الكِنْدي، قال ابن الفهم في روايته : وكان **ثقة**، مات سنة ثمان عشرة في خلافة هشام بن عبد الملك .

وقال ابن أبي الدنيا في روايته : قال الهيثم : مات سنة ثمان عشرة ومائة .

---

١ ـ طبقات خيلفة بن خياط : ٥٦٦ رقم ٢٩٢٩ .
٢ ـ تاريخ خليفة بن خياط : ٣٤٩ .
٣ ـ تهذيب الكمال : ٩٠ / ٤٤٧ .
٤ ـ طبقات ابن سعد : ٧ / ٤٥٦ .

[ذكر من اسمه] عبادة

٣١٥٦ ـ عُبَادة[١]

قدم دمشق مع المتوكل ـ فيما قرأت بخط عبد الله بن محمّد أبي محمّد الخطابي الشاعر في تسمية من قدم معه، وكان عبّادة هذا ماجناً مضحكاً.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: وأما عبّادة بفتح العين وتشديد الباء فهو عبّادة المُخْنّث كان ينادم المتوكل، له نوادر ومضاحيك.

أَنْبَأنا أبو عبد الله الفُرَاوي وغيره عن أبي عثمان الصّابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب المفسّر[٢]، قال: سمعت الحسن بن عمران الحنظلي بهراة يقول: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن حفص الفارسي، نا منصور بن محمّد بن عُيَيْنة الرازي، نا قاسم بن محمّد بن عُرَيب من ولد أبي أيوب الأنصاري قال: أدخل عبّادة أيام المحنة على الواثق والناس يُضربون و يُقتلون في الامتحان، قال: فقلت: والله لئن امتحني قتلني صبابة، فقلت: أعظم الله أجرك أيها الخليفة، فقال: في من؟ قلت: في القرآن، قال: ويحك، والقرآن يموت؟ قلت: نعم، أَلَيْسَ كل مخلوق يموت، فإذا مات القرآن في شعبان فمن يصلي بالناس في رمضان، فقال: أخرجوه فإنه مجنون.

رواها غيره، عن قاسم، فقال: عن أبيه.

أَخْبَرَنا بها أبو الحسن علي بن زيد السّلمي، أنا سهل بن بِشْر الإسفرايني، أنا أبو القاسم عبد الله ابن عبد الوَهّاب بن برد بن محمّد بن بِشْر بن عبد الله بن محمّد بن برد الثقفي ـ بدمياط ـ أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن عمر بن أبي النحم، أنا أحمد بن محمّد بن زياد ـ بمكة ـ نا أحمد بن محمّد ابن قُبَيْصة صاحب أحمد بن حنبل، نا قاسم بن العُرَيب من ولد أبي أيوب الأنصَاري، عن أبيه قال: دخل عبّادة المُخَنّث على الوَاثق فبعضٌ يُضرب، وبعض يُقتل في خلق القرآن، قال: وبعضٌ يحبس، قال: فقال عبّادة: والله إن امتحنني أمير المؤمنين ليقتلنّي، ولكن أبدأه أنا، قال: فقلت: أعظم الله أجرك يا سيّدي، قال: فقال لي: ويلك فيمن؟ قال: قلت: في القرآن، قال: فقال لي: ويلك يموت؟ قال: قلت: نعم، كل مخلوق هو ميت، فإذا مات القرآن في شعبان من يصّلي بالناس في رمضان، فقال: أخرجوه، أخرجوه.

---

١ ـ ترجمته وأخباره الآتية في الاكمال لابن ماكولا: ٦ / ٢٨ فوات الوفيات: ٢ / ١٥٣ وتبصير المنتبه ٣/ ٨٩٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٤١ ـ ٢٥٠): ٣٠٤ ومآثر الإنافة: ١ / ٢٣٠ والأغاني: ١٨ / ٩٠ ووفيات الأعيان: ١ / ٣٥٥ والوفي بالوفيات: ١٦ / ٦٢٨.

٢ ـ عقلاء المجانين لأبي القاسم بن حبيب: ٧٤ رقم ١١٤ بتفاوت.

قرأت على أبي محمّد عبد الله بن أسد بن عمّار، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني ـ ونقلته أنا من خطه ـ حدّثني أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أبي الخطاب، نا محمّد بن نَشيط قال: بلغني أنه كان لرجل على عبّادة المُخَنّث دَيْنٌ، فكان يتردد إليه كل يوم فيقال: ليس هو في البيت، فغَلّس عليه يوماً في الثلث الأخير، فدقّ الباب، فقيل: ليس هو ها هنا، فصاح الرجل واستغاث بالجيران، فلما اجتمعوا قال: يا معشر الناس في الدنيا أحد ليس هو في بيته السّاعة فأشرف عليه عَبّادة من طاق له، قال: نعم يا ابن الفاعلة هوذا أنت ليس في بيتك السّاعة.

قال: وأنا الميداني، نا أبو همّام محمّد بن إبراهيم الوراق، نا أبو بكر محمّد بن العبّاس بن الفضل البزاز، نا الحسين بن محمّد بن عبد الرّحمن بن فهم، حدّثني أبي قال: تغذينا عند عيّاش ومعنا عبّادة، فلما فرغنا جاء غلامه بجام فيه لَوْزِينج فقال له عيّاش: ضعها خلف الحبس، فقال له عبّادة: وأيش فيها جُعلت فداك؟ قال: بظر أمك، قال: فأعضني به.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف.

وأَنْبَأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرىء عنه، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن أحمد الفَرَضي، نا أبو بكر محمّد بن يحيىٰ الصَّوْلي، نا أبو العيناء قال: قال المتوكل لعبّادة: غنني صوتاً، فغنّاه، فاضطرب فقال: ما هذا؟ قال: يا سيدي غناء المُخَنّثين كقراءة اليهود، قال: وكيف ذاك؟

قال: يحرّفون الكَلِمَ عن مواضعه.

ذكر من اسمه عباد

٣١٥٧ ـ عُبَاد بن الرَّيَّان
أبو طَرَفة اللّخْمي الحِمْصي

أدرك المِقْدَام بن معَدِي كَرِب الكِنْدي .

وحدّث عن عُرْوَة بن رُويَم اللّخمي، ومكحُول .

روى عنه الوليد بن مسلم، وعبد الكريم بن محمّد اللّخْمي من أهل بواء، ويحيىٰ بن حَـمْزَة القاضي .

ووفد على هشام بن عبد الملك، وأراه سكن دمشق بأخَرَةٍ، لأن الرواة عنه من أهل دمشق .

حدّثنا أبو الحسن الفرضي ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن عَبْدَان ـ قراءة ـ قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر ـ زاد ابن عَبْدَان : وأبو نصر محمّد بن هارون بن الجندي ـ قالا : أنا القاسم بن أبي العَقَب .

ح **وَأَخْبَرَنا** جدي أبو الفضل يحيىٰ بن علي القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسين عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أحمد الخطيب، أنا جدي أبو عبد الله بن الحديد .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو نصر غالب بن أحمد بن المُسَلّم، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد ابن الكُرَيْدي، قالوا : أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن مروان، قالا : أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا أبو عبد الله محمّد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم قال : قال أبو طرفة : عبّاد بن الرّيّان اللّخْمي سمعت عُرْوَة بن رُويَم اللّخْمي قال : حدّثني عامر بن لُدَين قاضي الناس مع عبد الملك بن مروان قال : سمعت أبا ليلي الأشعري يقول : حدّثني أبو ذَرّ قال : أول ما دعاني إلى الإسلام أنا كنا قوماً عرباً فأصابتنا السَّنَة، فاحتملت أمي وأخي ـ وكان اسمه أنيس ـ إلى أصهار لنا بأعلى نجد، فلما حللنا بهم احتفوا بنا وأكرمونا، فما رأى ذلك رجلٌ من الحيّ مشى إلى خالي، فقال : تعلم ؟ أن أنيساً يُخَالفك إلى أهلك،قال : فحزّ في قلبه وأحس، فانصرفت من رعية إبلي، فوجدته كئيباً يبكي، فقلت : ما بكاؤك يا خال ؟ فأعلمني الخبر، فقلت : حَجَر الله ـ وقال ابن أبي العَقَب : حجر الله ـ من ذلك إنا نعاف الفاحشة، وإن كان الزمان قد حلّ بنا، وقد كدرت علينا صفو ما ابتدأتنا به، ولا سبيل إلى اجتماع، فاحتملت أمّي وأخي حتى نزلنا بحضرة مكة، فقال :

أخي إني مدافع رجلاً على الماء بشِعْرٍ، وكان امرأً شاعراً، فقلت: لا تفعل، فخرج به اللجاج حتى دافع دُرَيد بن الصِّمّة صرمته[1] إلى صرمته، وأيم الله لدُريد يومئذ أشعر من أخي، فتقاضيا إلى خنساء ففضت لأخي دُرَيد، وذلك أن دُريداً خطبها إلى أبيها، فقالت: شيخ كبير لا حاجة لي فيه، فحقدت ذلك عليه، فضممنا صِرْمته إلى صِرْمتنا، فكانت لها هجمة[2]، قال: ثم أتيت مكة فابتدأت بالصف، فإذا عليه رحالات قريش، وقد بلغني أن صابئاً أو مجنوناً أو شاعراً أو ساحراً، فقلت أين هذا الصابىء الذي تزعمون؟ قال: هاهو ذاك حيث ترىٰ، فانقلبت إليه، فوالله ما جرت عنهم قِيس حَجَرة حتى أكبّوا عليّ بكل عظم وحَجَر ومَدَر. فضرجوني بدمي حتى أتيتُ البيت، فدخلت بين الستور والبنّاء، فصرمت فيه ثلاثين يوماً لا آكل ولا أشرب إلّا من ماء زمزم حتى إذا كانت ليلة إضحيان أقبلت امرأتان من خُزَاعة فطافتا بالبيت، ثم ذكرتا أساف ونائلة ـ وهما وثنان كانا يعبدانهما في الجاهلية ـ قال: فأخرجتُ رأسي من تحت السُّتُّور، فقلت: احملا أحدهما على صاحبه، فغضبتا ثم قالتا: أما والله لو كانت رجالنا حضوراً ما تكلمت بهذا، ثم ولّتا، فخرجتُ أقفو آثارهما حتى لقينا رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ ، امرأً عربياً، فقال: «**ما أنتما؟ ومن أين أنتما؟ ومن أين جئتما؟ وما جاء بكما؟**» فأخبرتاه الخبر، فقال: أين تركتما الصّابىء؟

فقالت: تركناه بين السُّتُّور والبنّاء، فقال لهما: هل قال لكما شيئاً؟ قالتا: نعم، كلمة تملأ الفم، قال: فتبسّم رسول الله ﷺ ثم انسلّتا وأقبلتُ حتى حيّيت رسول الله ﷺ بالسلام، ثم سلّمت عليه ـ وفي حديث ابن مروان: حتى جئت رسول الله ﷺ ثم سلمت عليه ـ بعد ذلك، فقال: «**من أنت؟ ومن أين أنت** ـ وفي حديث ابن مروان: ومن أنت و قالا: «**من أين جئت وما جاء بك**»، فأنشأت أعلمه الخبر، فقال: «من أين كنت تأكل وتشرب»؟ فقلت: من ماء زمزم، قال: «أما إنه طعام طَعِم» ومعه أبو بكر فقال: يا رسول الله ائذن لي أن أعشيه، قال: «نعم»، ثم خرج رسول الله ﷺ يمشي، وأخذ أبو بكر بيدي حتى وقف رسول الله ﷺ بباب أبي بكر، ثم دخل أبو بكر، ثم أتانا بزبيب من زبيب الطائف، فجعل يلقيه لنا قُبْصاً قُبْصاً، ونحن نأكل حتى تَمَلّانا ـ زاد ابن مروان: منه ـ وقالا: فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذَرّ**»، فقلت: لبيك، قال: «**إنه قد رُفعتْ لي أرض وهي ذات نخل ولا أحسبها إلّا تهامة، فاخرج إلى قومك فادعهم إلى ما دخلت فيه**»، قال: فخرجت حتى أتيت أمي وأخي فأعلمتهما الخبر، فقالا: ما بنا رغبة عن الدين الذي دخلت فيه، فأسلما، ثم خرجنا حتىٰ أتينا المدينة، فأعلمتُ قومي، فقالوا: أنا قد صدّقناك ولكنا نلقي محمّداً ﷺ، فلما قدم علينا رسول الله ﷺ لقيناه ـ وفي حديث ابن مروان: أتيناه ـ فقالت له غِفَار: يا رسول الله إن أبا ذرّ قد أعلمنا ما

---

١ ـ الصرمة: القطعة من الإبل ما بين الثلاثين إلى الخمسين (اللسان) .

٢ ـ الهجمة من الإبل، قريب من المئة (اللسان) .

أعلمنا ما أعلمته، وقد أسلمنا وشهدنا أنك رسول الله، ثم تقدمت أسلّم خُزاعة، فقالوا : يا رسول الله إنا قد رغبنا ودخلنا فيما دخل فيه إخوتنا وحلفاؤنا، فقال رسول الله ﷺ : [أَسْلَمُ] «**سالمها الله، وغِفَار غفر الله لها**»، قال : ثم أخذ أبو بكر بيدي فقال : يا أبا ذرّ، فقلت : لبيك يا أبا بكر، قال : هل كنت تَأَلَّه ـ وفي حديث أبن أبي العَلَاء وابن مروان : تتأله ـ في جاهليتك ؟ قال : نعم، لقد رأيتني أقوم عند الشمس، فما أزال مصلياً حتى يؤذيني حرّها فأَخِرّ كأني خفاء(١) فقال لي : فأين كنت توجه ؟ قلت : لا أدري، إلا حيث وجهني الله حتى أدخل الله عليَّ الإسلام [٥٨٢٣](٢).

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وجماعة، قالوا : أنا أبو بكر بن رِيْذَة، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب، نا بكر ابن سهل، نا عبد الله بن يوسف، نا يحيىٰ بن حمزة، نا أبو طرفة عبّاد بن الرّيّان اللّخْمي الحِمْصي قال : أتيت المِقْدَام بن معدِي كَرِب وهو في قرية على أميال من حمص يوم عيدٍ، فقلنا : اخرج فصلّ بنا العيد، فقال : لا، صلّوا فُرادي .

قرأت على أبي محمّد بن عبد الله بن أسد، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمّد، أنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، نا يزيد بن محمّد بن عبد الصمد، نا سليمان بن عبد الرّحمن، نا عبد الكريم بن محمّد، قال : سمعت عبّاد بن الرّيّان اللّخْمي قال : كنت عند هشام فأقبل مكحُول، فأمر هشام أن يؤتي بالنطع والسيف ليضرب رقبة مكحُول، فقام رجل من الناس فقال : ائذن لي يا أمير المؤمنين أن أتكلم، قال : تكلّم، قال : إني سمعت مكحولاً يقول : لا أبقاني الله بعد هشام، قال : أنت سمعته ؟ قال : نعم، قال : ردّوا السّيف والنطع .

٣١٥٨ ـ عُبَاد بن زياد(٣)

المعروف أبوه بزياد بن أبي سفيان أبو حرب من أهل البصرة .

روى عن عُروة، وحمزة ابني المُغيرة بن شُعبة .

روى عنه الزُهْري .

وقدم دمشق غير مرة، وشهد وقعة مرج راهط مع مروان بن الحكم .

أَخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مَصْعَب، نا مالك، عن ابن شهاب، عن عبّاد بن زياد ـ وهو من ولد المغيرة بن شعبة ـ عن المغيرة بن شعبة .

---

١ ـ الخفاء : الكساء. ٢ ـ المستدرك : ٣ / ٣٤٠ .

٣ ـ ترجمته وأخباره الآيتة في تهذيب الكمال : ٩ / ٤٠٢ وتهذيب التهذيب : ٣ / ٦٤ وميزان الاعتدال : ٢ / ٣٦٦ والوافي بالوفيات : ١٦ / ٦١٢ والجمع بين رجال الصحيحين : ١ / ٣٣٤ والمحبر : ٥٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) : ٩٦ .

أنه ذهب مع رسول الله ﷺ لحاجته في غزوة تبوك، قال المغيرة: فذهبت معه بماء، فجاء رسول الله ﷺ فسكبت عليه، فغسل وجهه ثم ذهب يخرج يده من كمّيّ جبّته، فلم يستطع من ضيق كمّي جُبّته، فأخرجها من تحت جبّته فغسل يديه ومسح برأسه ومسح على الخفين، فجاء النبي ﷺ، وعبد الرّحمن بن عوف يؤمهم، وقد صلّى لهم ركعة، فصلّى رسول الله ﷺ معهم الرّكعة التي بقيت عليهم، ففزع الناس، فلما فرغ رسول الله قال: «**أحسنتم**» **[٥٨٢٤]**(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد(٢)، حدّثني مُصْعَب بن عبد الله الزُّبَيْري، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبّاد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، فذكر هذا الحديث بمعناه.

قال مُصعب: واخطأ فيه مالك خطأ قبيحاً - يعني في قوله وهو من ولد المغيرة - وصوابه عباد ابن زياد، عن رجل من ولد المغيرة، وهو عُروة، والله أعلم.

رواه صالح بن كيسَان، وعبد الملك بن جُرَيْج، ويونس بن يزيد الأَيلي، عن الزُّهري بخلاف ما رواه مالك، فقالوا: عن عبّاد بن زياد، نسبه بعضهم فقال: ابن أبي سفيان، عن عُروة بن المغيرة، عن المغيرة.

فأما حديث صالح:

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر القَطيعي، نا عبد الله بن أحمد(٣)، حدّثني أبي، أنا سعد ويعقوب - وهما ابنا إبراهيم بن سعد - قالا: نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدّثني عبّاد بن زياد قال سعد بن أبي سفيان عن عُروة بن المغيرة.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو المعالي محمّد بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمّد الأزهري، أنا الحسن بن أحمد بن محمّد المَخْلَدي، أنا أبو العبّاس السّراج.

ح **وَأُخْبَرَناه** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد محمّد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، قالا: نا محمّد بن يحيىٰ الذُهْلي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدّثني عبّاد بن زياد، عن عُروة بن المُغيرة، عن أبيه المغيرة بن شعبة أنه قال: تخلّفت مع رسول الله ﷺ في غزوة تَبوك، فتبرز رسول الله ﷺ ثم رجع إليَّ ومعي الإدَاوة، قال: فصببت على يدي - وقال الذُهْلي: على يد - رسول الله ﷺ - ثم استنثر ومضمض - وفي حديث أحمد قال يعقوب: ثم تمضمض - ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم أراد أن يغسل يديه قبل أن يخرجهما من كُمّي جُبّته، فضاق، عنه كُمّاها فأخرج يده - وقال الذُهْلي: يديه ؛ الجبّة -

---

١ - اقول: ان قيل ان صلاة الامام اماماً للجماعة يوجب فضله على المأمومين فالحديث ساقط.

٢ - مسند الإمام أحمد ح ١٨١٨٥.

٣ - مسند الإمام أحمد ح ١٨١٩٩.

زاد الذُّهْلي أو من تحت الجبة ـ وقالا: فغسل يده اليمنى ثلاث مرات، ويده اليسرى ثلاث مرات، ومسح بخفيه، ولم ينزعهما، ثم عمد إلى الناس فوجدهم قد قدّموا عبد الرَّحمن بن عوف، يُصَلّي بهم ـ وقال الذُّهْلي: لهم ـ فأدرك رسول الله ﷺ إحدى الركعتين فصَلى مع الناس الركعة الآخرة بصلاة عبد الرَّحمن، فلما سلم عبد الرَّحمن قام رسول الله ﷺ يتم صلاته، فأفزع المسلمين فأكثروا ـ وقال الذُّهْلي: فأفزع ذلك المسلمين وأكثروا التسبيح ـ فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته أقبل عليهم فقال: «**قَد أَحْسَنْتُم وأَصَبْتُم**» يغبطهم أن صلّوا الصّلاة لوقتها(١).

وأمّا حديث ابن جُرَيج.

فأخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي، أنا أبو بكر، نا عبد الله بن أحمد(٢)، حدّثني أبي، نا عبد الرّزّاق، ومحمّد بن بكر قالا: أنا ابن جريج، نا ابن شهاب عن حديث عبّاد بن زياد أن عُروة بن المغيرة بن شعبة أخبره أن المغيرة بن شعبة أخبره: أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، قال المغيرة: فتبرّز رسول الله ﷺ قبل الغائط، فحملت معه إدَاوة قبل صلاة الفجر، فما رجع رسول الله ﷺ إليّ أخذت أهريق على يديه من الإداوة، وغسل يديه ثلاث مرات، ثم غسل وجهه، ثم ذهب يخرج جبّته عن ذراعيه فضاق كُمّا جبته فأدخل يديه في الجُبّة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة، وغسل ذراعيه إلى المرفقين، ثم مسح على خفّيه، ثم أقبل، قال المغيرة: فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدّموا عبد الرَّحمن بن عوف، فصَلّى بهم، فأدرك إحدى الركعتين، قال عبد الرّزّاق وابن بكر: فَصَلّى مع الناس الركعة الأخيرة، فلما سلّم عبد الرَّحمن قام رسول الله ﷺ يتم صلاته، فأفزع ذلك المسلمين، فأكثروا التسبيح، فلما قضى رسول الله ﷺ أقبل عليهم ثم قال: «**أحسَنْتُم، أوْ قَدْ أصبتم** ـ» يغبطهم أن صلوا الصّلاة لوقتها[٥٨٢٥](٣).

وأمّا حديث يونس.

فأخبرناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد الأصبهاني، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا محمّد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرْمَلة بن يحيىٰ، نا عبد الله بن وَهْب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبره قال: حدّثني عبّاد بن زياد أن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبرة أنه سمع أباه يقول: عدل رسول الله ﷺ وأنا معه في غزوة تبوك قبل الفجر، فعدلتُ معه، فأناخَ رسول الله ﷺ فتبرّز ثم جاءني، فسكبتُ على يديه من الإدَاوة فغسلَ كفّيه، ثم غسل وجهه، ثم حسر عن ذراعيه، فضاق كمّا جبته، فأدخل يديه فأخرجهما من تحت الجبة، فغسلهما إلى المرفق ومسح برأسه ثم توضأ على خفيه، ثم ركب، فأقبلنا نسير حتى نجد الناس في الصّلاَة قد قدَّموا عبد الرَّحمن بن عوف فصلى بهم حين كان وقت الصلاة، ووجدنا عبد الرَّحمن بن عوف قد ركع بهم

١ ـ مسند أحمد: ٤ / ٢٤٩ ط. الميمنية. ٢ ـ مسند الإمام أحمد: ح ١٨٢١٩.

ركعة من صلاة الفجر، فقام رسول الله ﷺ فصفّ مع المسلمين، فصلّى وراء عبد الرَّحمن بن عوف الركعة الثانية من صلاة الفجر، ثم سلّم عبد الرَّحمن فقام رسول الله ﷺ يتمّ صلاته، ففزع المسلمون وأكثروا التسبيح لأنهم سبقوا رسول الله ﷺ بالصّلاة، فلما سلّم رسول الله ﷺ قال لهم: «**قَدْ أَحْسَنْتُم**، أوْ قَدْ أصبتم ـ» [٥٨٢٦](١).

وأما حديث عمرو.

فأخبرناه أبو الفتح محمّد بن عبد الرَّحمن بن أبي الخطيب، أنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن الحسن العارف.

ح وأَخْبَرَناه أبو طاهر محمّد بن محمّد بن عبد الله المؤذن، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان، قالا: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس الأصم، أنا محمّد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وَهْبٍ

ح قال: ونا بحر بن نصر، قال: قُرِىء على ابن وَهْب، أخبرك مالك بن أنس، ويونس بن يزيد، وعمرو بن الحارث، وابن سمعان أن ابن شهاب أخبرهم عن عبّاد بن زياد مولى المغيرة بن شعبة.

ح وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عبد الله بن محمّد بن زياد، نا يونس بن عبد الأعلى، نا عبد الله بن وَهْب، نا ملك بن أنس، وعَمرو ابن الحارث، ويونس بن يزيد، وابن سمعان أن ابن شهاب أخبرهم عن عبّاد بن زياد من ولد المغيرة ابن شعبة، عن عروه بن المغيرة بن شعبة أنه سمع أباه يقول: سكبت على رسول الله ﷺ حين توضأ في غزوة تبوك، فمسح على الخفين.

ولم يذكر مالك عروة بن المغيرة، ولم يذكر ابن سمعان عبّاداً.

كذا رواه الأصمّ، صحّفٍ من ولد المغيرة، فقال: مولى المغيرة، وهذا التعريف لم يقله غير مالك، ولكن ابن وَهْب لم يبين.

ورواه مَعْمَر، وعُقَيل بن خالد، وعبد الرَّحمن بن خالد بن مسافر وغيرهم، عن الزُهْري بخلاف قول مالك.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العَلاء الوَاسطي، أنا أبُو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، نا مُصَعب قال: ومما أخذوا على مالك أنه كان يقول في معاوية بن الحكم السُّلَمي: عمر بن الحكم، وقال: عبّاد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، وإنما هو عبّاد بن زياد بن أبي سفيان.

وَأَخْبَرَناه مختصراً أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن

---

١ ـ موارد الظمآن: ٣٧٢.

المقرىء، أنا محمّد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرْمَلَة بن يحيىٰ، نا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عمرو عن ابن شهاب، عن عبّاد بن زياد، عن عُروة بن المغيرة، عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ مسح على الخفّين.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا أبو حامد بن الشَّرْقي، نا محمّد بن يحيىٰ الذُهْلي، نا عبد المتعال بن طالب، نا ابن وَهْب، أنا يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبّاد بن زياد قال: كنتُ أنصرف على يميني ولا انصرف على يَساري، قال: فذاكرت جعفر لعبد الملك حين دخلنا عليه هل لك في عبّاد هو من الذين يدرون فقال عبد الملك: كلا انصرف على أيّ شقّيك أحببتَ، قال عبّاد: فقلت له: إنّي رأيتك تنصرف على يمينك، قال عبد الملك: ذلك من أجل أن الباب الذي أدخل فيه على يميني، ولو كان على يَساري أنصرفت على يَساري لعله: يدورون.

ذكر أبو محمّد بن زَبْر ـ فيما نقلته من كتاب ابن أبي سليمان ـ قال: أخبرني أبي رحمه الله ـ وهو أحمد بن ربيعة ـ عن الحسن بن علي بن سعيد، عن رجاله قالوا: أجرى عبد الملك الخيل فسبق عبّاد بن زياد فقال عبد الملك:

سبق عبّاد وصلّتْ لحيتُهْ وكان خرازاً تجود قربتُهْ

فشكى عبّاد ذلك إلى خالد بن يزيد بن معاوية فقال له خالد: أما لأضعنّك منه بموضع الشجا، فزوّجه أخته، قال: فكتب الحجّاج إلى عبد الملك: إن مناكح آل أبي سفيان قد ضاعت وإن أمير المؤمنين أحقّ من نظر في ذلك، فإن لهم قرابتهم و حقّهم، فاقرأ عبد الملك خالداً كتاب الحجّاج بن يوسف، فقال خالد: يا أمير المؤمنين، ما أعلم امرأة منا ضاعت ولا اغتربت غير عاتكة بنت يزيد فإنها عندك، وما أظن الحجّاج عنى غيرك، فإنّك قد جرّأْت هذا العبد حتى تعَدّي قدره، قال: فغضب عبد الملك وقال: بل عني الدعيّ ابن الدعي عبّاد بن زياد قال: يا أمير المؤمنين، إنما كنت ملوماً لو زوجت دعيّك، فأمّا دعييّ فلم أكن الأّدعي رجلاً ثم لا أزوجه.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل(١) قال: عبّاد بن زياد، عن ابن المُغيرة بن شعبة، عن أبيه: مسح النبي ﷺ على خفيه، قال يونس وابن جُرَيج عن الزُهري، وقال مالك عن الزهري، عن عبّاد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، عن المغيرة بن شعبة ويقال: إنه وهم، وقال بعضهم: عن مالك، عن الزُهري، عن عبّاد: عن ابن المغيرة، عن

---

١ ـ التاريخ الكبير: ٦ / ٣٢.

أبيه، يقال: ابن زياد بن أبي سفيان.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة: ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمّد قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم[١] قال: عبّاد ابن زياد قال مالك هو من ولد المغيرة بن شعبة، ووهم مالك في نسب عبّاد، وليس هو من ولد المغيرة بن شعبة، يقال: إنه ابن زياد بن أبي سفيان، روى عن عُروة، وحمزة ابني المغيرة بن شعبة، روى عنه الزُهْري، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيّرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى، نا خليفة[٢] قال: سنة ثلاث وخمسين فيها مات زياد بالكوفة، فعزل معاوية عبيد الله بن أبي بكرة عن سِجِسْتان وولاها عبّاد بن زياد، فغزا عبّاد القَنْدهاز حتى بلغ بيت الذهب، وجمع له الهند جمعاً، فقاتلهم، فهزم الله الهند، ولم يزل على سِجِسْتَان نَحواً من سبع سنين حتى مات معاوية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله بن الحسن، أنا علي بن محمّد بن عبد الله بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحمد بن السّماك، أنا محمّد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي: روى ابن شهاب عن عبّاد بن زياد، وهو **مجهول**، لم يرو عنه غير الزُهْري.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد بن أحمد الفقيه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحَسَن مُحمَّد بن موسى الصَيدلاَني يقول: سمعت مُحمَّد ابن إسحاق بن خُزَيمة يقول: سمعت المُزَني يقول: سمعت الشافعي يقول: وهم مالك رحمه الله فقال: عبّاد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، وإنّما هو مولى المغيرة بن شعبة أصاب الشافعي رحمه الله في أخذه على مالك رحمه الله، ووهم في قوله: مولى المغيرة.

ذكر أبو حسان الحسن بن عثمان الزيادي أن عبّاداً مات سنة مائة، وأنه يكنى أبا حرب، وذكر غيره أنه مات بجَرُود[٣] من عمل دمشق.

٣١٥٩ ـ عُبَاد بن عبد الله
أبو خَيْرَة المعافري المصري

حكى عن عمر بن عبد العزيز.

روى عنه أبو شُرَيح عبد الرَّحمن بن شُرَيح الإسكندراني.

---

١ ـ الجرح والتعديل: ٦ / ٨٠.
٢ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ٢١٩.
٣ ـ جرود: من أعمال غوطة دمشق (معجم البلدان).

كتب إليَّ أبو محمّد حمزة بن محمّد بن العباس العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمّد بن الحسن، ثم حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر البَاطِرْقَاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، نا أبو سعيد بن يونس، حدّثني سلامة بن عمر المُرَادي، نا محمّد بن حميد الرُّعَيني، نا النضر بن عبد الجبّار، أنا ضمام، عن أبي شُرَيح، عن عبّاد بن عبد الله، قال: كنت أصبغُ الخيلَ للأصبغ بن عبد العزيز، فكنتُ ربما خرجت إلى الشام إلى سليمان بن عبد الملك، فلما ولي عمر بن عبد العزيز أرسل إلى المختار منها، فأمرني أن آتي بها إليه، فلما جئته قال: يا أبا خَيْرَة أين تسكن اليوم؟ قلت: الفسطاط، قال: أين أنت من الإسكندرية فلولا ما أنا فيه لأحببتُ أن يكون منزلي بها حتى يكون قبري بين الميناءين.

قال أبو سعيد بن يونس: عبّاد بن عَبْد الله المعافري، يكنى أبا خَيْرة، روى عنه أبو شُرَيح المعافري.

[قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن الحملي، أنا أبو الحسن الدار قطني قال: أبو خيرة عباد بن عبد الله المعافري، مصري، روى عنه أبو شريح عبد الرَّحْمٰن بن شريح].

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر الحافظ(١)، قال: وأما خَيْرَة أوله خاء معجمة مفتوحة: وبعدها ياء سَاكنة معجمة باثنتين من تحتها وراء مفتوحة: أبو خيرة عبّاد بن عبد الله المعافري مصري، يروي عن أصبغ بن عبد العزيز بن مروان، روى عنه أبو شُرَيح عبد الرّحمن بن شُرَيح.

٣١٦٠ - عُبَاد بن قيس - ويقال: عُبادة بن قيس ابن عَبَسة بن أمية بن مالك ابن عامرة بن عَدِي بن كعب ابن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج(٢)

شهد غزوة مؤتة واستُشهد بها.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر الخَزّاز، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد(٣) قال في الطبقة الأولى من أهل بدر: من بني الحارث بن الخَزْرَج: سُبَيْع بن قيس وأخوه عبّاد بن قيس بن عَبسة بن أمية بن مالك بن عامرة بن عَدِي بن كعب، وهما عما أبي الدّرداء، وليس لعبّاد عقب، وشهد عبّاد بدراً وأُحُداً والخندق

---

١ - الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٣١.

٢ - ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ٣ / ٥١ والإصابة: ٢ / ٢٦٦ والإستيعاب: ٢ / ٤٥٦ هامش الإصابة.

٣ - طبقات ابن سعد: ٣ / ٥٣٣.

والحديبية وخيبر، ويوم مؤتة، وقُتل يومئذ شهيداً في جُمادى الأولى سنة ثماني من الهجرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: وقال حسان بن عبدالله، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وقُتل من الأنصار يوم مؤتة ثم من بني حارثة بن الخُزْرَج: عبد الله بن رواحة، وعبّاد بن قيس.

حدّثنا أبو الحسن الفَرَضي، وأبو القاسم بن عَبْدَان ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمّد بن عائذ، أخبرني الوليد ابن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال: وقُتل من الأنصَار من بني الحارث ابن الخَزْرَج: عبّاد بن قيس ـ يعني يوم مؤتة ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق قال في تسمية من استهشد يوم مؤتة من الأنصار: عبّاد بن قيس(١).

أَخْبَرَنا أبو بكر الشاهد، أنا أبو محمّد الشيرازي، أبو عمر الخزَّاز، أنا أبو القاسم بن أبي حيّة، أنا محمّد بن شجاع، أنا محمّد بن عمر(٢)، قال في ذكر من استُشهد بموْنة من بني الحارث بني الخَزْرَج: عبد الله بن رواحة، وعبّادة بن قيس.

قرأت على أبي محمّد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمّد بن عمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: واستُشهد يوم مؤنة: عبّاد بن قيس.

٣١٦١ ـ عَبّاد بن ماعص، ويقال: مُعَاذ بن ماعص الأنصَاري

له صحبة، ويقال: إنه شهد غزوة مؤتة، واستُشهد بها، وسيأتي ذكر الاختلاف فيه في ترجمة مُعَاذ أخيه.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أحمد بن علي الحافظ، أنا محمّد بن الحسين بن الفضل، أنا محمّد بن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عُقْبة قال: وقُتل يومئذ ـ يعني يوم مؤتة ـ من المسلمين من بني زريق عبّاد بن ماعص.

---

١ ـ سيرة ابن هشام: ٤ / ٣٠.

٢ ـ مغازي الواقدي: ٢ / ٧٦٩.

٣١٦٢ ـ عُبَاد بن يزيد الكلبي

كان مع معاوية بصفّين .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى التُسْتَري، أنا خليفة العُصْفَري، قال : قال أبو عبيدة : وكان على قُضَاعة حمص عبّاد بن يزيد الكلبي(١).

١ ـ تاريخ خليفة بن خياط : ١٩٦ وفيه : قضاعة مصر .

ذكر من اسمه عبّاس

٣١٦٣ ـ العبّاس بن أحمد بن طُوْلُون[١]

استخلفه أبوه على إمرة مصر حين توجّه إلى الشام، فوُلِّيَ عليها من قبل المُعْتَمد، وضمّ إليه كاتبه أبا عبد الله أحمد بن محمّد الواسطي مدبراً لأمره ووزيراً له، فاسْتَخَصّ العباس قواداً من قوّاد أبيه كانوا يخافونه فحسّنوا له التغلب على مصر والقبض على الواسطي، ففعل ثم سار عن مصر إلى برقة، وقدم أحمد بن طولون من الشام إلى مصر سنة خمس وستين ومائتين، وتوجّه العباس إلى إفريقيه، فنزل لَبْدَة[٢]، فخرج إليه عاملها، وأهلها فتلقوه وأكرموه، فأمر العباس بنهبها، فنهبت وأهلها على غرة، فقتلت رجالهم، وفُضحت نساؤهم، فغضب لذلك إلياس بن منصور النفوسي رأسُ الإباضية يومئذ بجبل نفوسة، وسار إلى العباس في اثنى عشر ألفاً من الإباضية، وبعث إبراهيم ابن أحمد بن الأغلب صاحب إفريقية بغلامٍ له في جمع كثير من أهل إفريقية، فأطبق الجيشان على العباس، فباشر العباس الحرب يومئذ بنفسه، وحسن بلاؤه وأثره فيه، وقال العبّاس يومئذ :

لله دَرّي إذ أَغــدُو عــلى فَـرَسي ... إلى الهـيَاجِ ونـارُ الحـربِ تَسْـتَعِرُ
وفي يدي صارمٌ أفري الرؤوس بـه ... في حدّة المـوتِ لا يُـبْقي ولا يَـذَرُ
إنْ كُنْتِ سائلةً عـنّي وعـن خَـبَري ... فَها أَنَـا اللـيثُ والصّـمْصَامةُ الذَّكـرُ
من آل طولون أصلي إنْ سألتِ فَمَا ... فـوقي لمـفتخرٍ بـالجُود مُـفْتَخرُ
لو كُـنْتِ شـاهدةً كَـرّي بـلبدة إذ ... بالسيف أضربُ والهامات تُبتدر[٣]
إذاً لَـعَايَنْتِ مـني مـا نـبادره[٤] ... عــني الأحَـاديثُ والأنباءُ والخَـبَرُ

وقُتل يومئذ صناديد عسكر العبّاس ونهُبت أمواله، ورجع هارباً إلى برقة، فأرسل أبوه أحمد بن طولون جيشاً فهرب أصحابه وأُسر العباس وحُمل إلى أبيه مقيداً، ثم خرج أحمد بن طولون في صفر سنة تسع وستين، وأخرج معه بالعباس[٥] مقيداً فسار أحمد حتى نزل دمشق .

ذكر معنى جميع ذلك أبو عمر محمّد بن يوسف بن يعقوب الكِنْدي مبسوطاً في كتاب تسمية أمراء مصر فاختصرته[٦].

---

١ ـ أخباره في النجوم الزاهرة : ٣ / ٤ .
٢ ـ لبدة : مدينة بين برقة وأفريقية وقيل بين طرابلس وجبل نفوسة (ياقوت) .
٣ ـ عن الولاة للكندي وبالأصل وم : تنتدر .
٤ ـ في ولاة مصر : تنادره .
٥ ـ في المطبوعة : العباس .
٦ ـ ولاة مصر للكندي : ٢٤٨ .

٣١٦٤ ـ العبّاس بن أَحمَد بن مُحمّد بن عَبْد الله بن ربيعة
أبُو الفضل السّلمي المعروف بابن الصباغ

كان من أصحاب أبي بكر بن سيد حَمْدَويه .

وحدث عن : أبي موسى عمران بن موسى الطَّرَسُوسي، وأبي هشام إسماعيل بن عبد الرَّحمن ابن عبد الله الكتاني، وأحمد بن أَصْرَم المَعْقِلي، وأبي جعفر محمّد بن يعقوب الفَرَجي، وجعفر بن محمّد القَلَانسي، وعمر بن أحمد بن أبي عبّاد، وعباس بن الوليد بن مَـزْيَد، وعبد الباري الإخميمي .

روى عنه : أبو الحسين الرازي، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصّمد المؤدب، وعبد الوهاب الكِلَابي .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عمرو بن معَاذ الدّارَاني، أنا أبي أحمد، أنا أبي عمرو، نا أبو موسى .

ح قال : وأنا تمّام بن محمّد الحافظ، أنا أبي، نا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن عبد الله بن ربيعة السُّلَمي، نا أبو موسىٰ عمران بن موسى الطَّرَسُوسي، نا أبو محمّد سُنَيد بن داود، نا وكيع، عن طَلْحة بن عمرو، عن مَجَاهد قال : لا تقولوا : رمضان، ولكن قولوا : شهر رمضان، لعله اسمٌ من أسماء الله عز وجل .

نسبَه إلى جدّه .

قرأت بخط نجا بن أحمد بن عمرو، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق : أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن ربيعة السّلمي، ويعرف بعبّاس بن الصباغ، مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال : وعباس بن أحمد بن الصباغ أبو الفضل، مات في صفر ـ يعني من سنة ست وعشرين وثلاثمائة ـ .

٣١٦٥ ـ العبّاس بن أحمَد بن محمّد بن إسماعيل
ابن علي بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب المعروف بالشافعي

سمع مكحولاً ببيروت، وأُسامة بن الحسن بن عبد الله بن سَلمان بعَرَفة، والعباس بن هشام بن القاسم بصيدا، وأبا عمرو عثمان بن عبد الله بن عفان الغَسُولي بأنطاكية، وأبا الحسن محمّد بن مُحمَّد بن بدر بن النفاج الباهلي، ومحمّد بن الوليد بن العباس البزار بعكا، وأحمد بن عبد ربه

بقَيْسارية، ومحمّد بن جعفر البصري .

روى عنه أبو الحسن بن الطَّفَّال .

أخبرتنا أمه العزيز شكر بنت أبي الفرج سهل بن بِشْر بن أحمد، قالت : أنا أبي وأبو نصر أحمد ابن محمّد بن سعيد الطُرَيْثيثي سنة تسع وسبعين قالا : أنا أبو الحسن محمّد بن الحسين بن محمّد المعروف بابن الطّفّال ـ بمصر ـ أنا أبو الطيب العباس بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل المعروف بالشافعي قراءة عليه من أصل كتابه وأنا أسمع في صفر من سنة سبعين وثلاثمائة، نامكحُول ببيروت، نا محمّد بن عوف، نا عثمان ـ يعني ابن سعيد ـ نا معاوية بن يحيىٰ، عن بحير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن جُبَير بن نُفَير، كثير بن مرة، وعُمَيْر بن الأسود، عن العِرْباض بن سَارية، قال : قال رسول الله ﷺ : «**كلّ عمل منقطع عن صاحبه إلّا المُرَابط في سبيل الله، فإنه يجري عليه عملُه ويجري عليه رزقُه إلى يوم الحسَاب**» [٥٨٢٧](١).

كتب إليَّ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم الرازي .

وحدّثنا أبو بكر يحيىٰ بن سَعْدُون بن تمّام عنه، أنا محمّد بن الحسين بن السَّري لمقرىء ـ بمصر ـ أنا أبو الطَّيِّب العبّاس بن أحمد بن إسماعيل الهَاشمي، نا عثمان بن عبد الله بن عفّان بن الجَرْجَرائي المعروف بالغَسُولي بأنطاكية، نا موسى بن عبد الرَّحمن القَلّا، نا مَعْمَر بن سليمان الرَّقّي النَّخَعي عن الحَجَّاج بن أرطأة، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا نِكَاح إلّا بِوَلِيّ، والسلطان وليّ من لا وليّ له**» [٥٨٢٨](٢).

أخبرتنا أمة العزيز شكر بنت سهل، قالت : أنا أبي، وأبو نصر الطريثيثي، قالا : قال لنا أبو الحسن ابن الطَّفَّال : توفي أبو الطيب العبّاس بن أحمد الشافعي رحمة الله عليه ليلة السبت، ودفن يوم السّبت بعد العصر، وصُلّي عليه في مُصَلى الأندلس، وصلّى عليه صاحبه إسماعيل الحداد الأصفر رحمه الله لتسع ليالٍ بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وكان زاهداً فاضلاً رحمة الله عليه، ودفن عند قبر أبي العباس الخياط الزاهد، وقال عبد السميع بن عمر العباس الإمام : إنه عباسي .

٣١٦٦ ـ العبّاس بن أحمد بن محمّد بن صالح بن محمّد بن صالح ابن بَيْهَس بن زُمَيل بن عمرو بن هُبَيرة بن زفر ابن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو الفضل الكلابي

حكى عن أبيه، وأحمد بن ثابت بن زَيد .

---

١ ـ حلية الأولياء : ٥ / ١٥٧ .
٢ ـ مجمع الزوائد : ٤ / ٢٨٦ .

روى عنه : أبو الحسين الرازي، وأبو القاسم عبد الرَّحمن بن عمر بن نصر .

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدَان، عن عبد العزيز بن أحمد ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو القاسم عبد الرَّحمن بن عمر بن نصر الشيباني، نا أبو الفضل بن بَيْهَس، نا أحمد بن ثابت بن زيد، نا أبو حُمَيْد أحمد بن المغيرة، عن وَهْب بن مُنَبِّه قال : وجدت في بعض الكتب أنه مكتوب على غَاشيَة التوراة ثلاثة وعشرون حرفاً كانوا يجمعون بني إسرائيل فيقرؤونها في صبيحة كل يوم وهي : لا كنزَ أنفعُ من العلم، ولا مالَ أربحُ من الحلم، ولا حسبَ أرفعُ من الأدب، ولا نسبَ أوضعُ من الغضب، ولا جدّ أزينُ من العَقل، ولا يقينَ أيسرُ من الجهد، ولا شرفَ أعزّ من التقوى، ولا كرمَ أجودُ من ترك الهوى، ولا عقل أفضلُ من التفكّر، ولا حسنة أغنى من الصبْر، ولا سيئة أسوأ من الكذب، ولا دواء ألين من الرفق، ولا داءَ أجزعُ من الخوف، ولا رسولَ أعدلُ من الحق، ولا دليلَ أنصحُ من الصّدق، ولا غني أشقي من الجمع، ولا فقرَ أذلُّ من الطمع، ولا عبادةَ أحسنُ من الورع .

٣١٦٧ ـ العبّاس بن أحمد بن وَهْب بن هشام بن عثمان بن حسّان أبو الفضل الأزدي البغدادي(١)

سمع بدمشق أبا زُرعة عبد الرَّحمن بن عمرو النَصْري، وأحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن حمزة .

روى عنه : أبو بكر بن شَاذَان .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو منصور بن زُرَيق، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب : العباس بن أحمد بن وَهْب بن هشام بن عثمان بن حسّان أبو الفضل الأزدي حدث عن أبي زُرْعة، وأحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن حمزة الدمشقيين .

روى عنه أبو بكر بن شَاذان، وذكر أنه سمع منه في مجلس يحيىٰ بن صاعد .

٣١٦٨ ـ العبّاس بن أحمَد الشامي

سمع بدمشق هشام بن عمار، وبحمص محمّد بن مُصَفّي، وكثير بن عبيد المَذْحجي، وعبد الوهاب بن الضحاك .

روى عنه : أبو الشيخ الأصبهاني، وأبو علي الحسن بن علي بن محمّد الجَبَلي .

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن السُّلَمي، أنا أقضى القضاة أبو الحسن علي بن محمّد بن حبيب المَاوردي، نا أبو علي الحسن بن علي بن محمّد المؤدب الجَبَلي، نا العباس بن أحمد الشامي، نا عبد الوهاب ـ يعني ابن الضحاك ـ [نا] ابن عياش عن حِزَام بن عثمان، عن أبي عتيق،

---

١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد : ١٢ / ١٥٤ .

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**يُسلّم الصغيرُ على الكبير، ويُسَلّم الواحد على الاثنين، ويُسَلّم القليل على الكثير، ويُسَلّم الراكبُ على الماشي، ويُسَلّم المارّ على القائم، ويُسَلّم القائمُ على القائد**»[٥٨٢٩](١).

٣١٦٩ ـ العبّاس بن أحمد الدّمشقي

حكى عنه أبو القاسم منصور بن أحمد بن جعفر الحربي، وأبو الحسين أحمد بن محمّد بن يعقوب البغدادي.

حكى أبو القاسم منصور بن أحمد عنه أنه قال: سمعت بعض الجنّ وأنا في منزلي بالليل ينشد:

قلوبٌ براها الحبّ حتى تَعَلّقَتْ ... مذاهبها في كلّ غربٍ وشارقِ
تهيمُ بحبّ الله والله ربّها ... معلقّة بالله دون الخلائقِ

٣١٧٠ ـ العبّاس بن بُكَير الخَيّاط الصَّيْدَاوي

حدّث عن محمّد بن عبد الله الخُرَاسَاني.

روى عنه أبو الحسين بن جُمَيع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا: أنا أبو نصر بن طَلّاب، أنا أبو الحسين بن جُمَيع، نا عباس بن بُكَير بصيدا، نا محمّد بن عبد الله الخُرَاساني، نا ياسر، حّدثني مولاي أنس قال: سئل النبي ﷺ: يا رسول الله هل يثقل العرش على حَمَلته؟ قال: «**نعم، والذي بعثني بالحقّ إنه ليثقل على حَمَلته**»، قالوا: وفي أيّ وقت ذاك؟ قال: «**إذ قام المشركون إلى شركهم اشتدَّ غضبُ الله عزّ وجلّ ويثقل العرش على حَمَلته حتى ينتبه المنتبه من أمّتي، فيقول: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، فيسكن، غضبُ الله عزّ وجلّ ويخفّ العرشُ على حَمَلته، ويقول حَمَلَةُ العرش: اللّهمَّ اغفر لقائلها**»[٥٨٣٠](٢).

٣١٧١ ـ العبّاس بن الحارث بن الصباح
أبو الفضل

سمع القاضي أبا بكر أحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي بدمشق، ومحمّد بن الحسن بن القاسم البَلْخي.

روى عنه: أبو محمّد عبد الله بن المُظَفّر الخَوْلَاني.

---

١ ـ مشكاة المصابيح: ٤٦٣٣.
٢ ـ كشف الخفاء: ٢ / ٣٣٢.

٣١٧٢ ـ العبّاس بن حمّاد الأنْصَاري

سمع بدمشق : سليمان بن عبد الرَّحمن .

روى عنه : أبو بكر محمّد بن محمّد المرزي .

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمّد هبة الله بن الأكفاني، قالا : عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمّد، نا أبو بكر محمّد بن سهل القّنسريني، نا أحمد بن عبد الله الإيادي بجَبَلة، نا أبو بكر محمّد بن محمّد المَرْزي، نا العبّاس بن حمّاد الأنصَاري، نا سليمان بن بنت شُرَحْبيل، نا زيد بن عنترة، نا خَصيف أن كعب الأحبار لما قدم الشام نظر إلى دمشق قال : يا مدينة الزواني، تكبّرت على المدن، والذي نفس كعب بيده ليدخلها سبعون ألف سيفٍ مسلول يرفع الله عنهم الرحمة ثلاث ساعات من النهار، ثم يمكث زماناً فيهدم حائطها، فأذا هُدم حائطها كان من اقتراب السّاعة .

٣١٧٣ ـ العبّاسُ بن حَمزَة بن عبد الله بن أَشْرَس
أبُو الفضل النّيْسَابوري الواعظ[1]

صاحب لسَان وبيان .

رحل في طلب الحديث، وسمع بدمشق هشام بن عمّار، وهشام بن خالد، وأحمد بن أبي الحواري، ودُحَيْماً، وصحب ذا النون بمصر .

وحدّث عن قُتيبة، وإسحاق بن إبراهيم بن رَاهَوَية، وعبد الله بن الجَرّاح القُهْستاني، وعمرو بن زُرارة الكِلاَبي، وعبد الله بن عمر بن الرُّمَاح، وأحمد بن حنبل، وسعيد بن محمّد الجَرْمي، وعبيد الله القَوَاريري، ويحيىٰ بن طَلْحة اليربوعي، وعيسى بن حمّاد، وحَرْمَلة بن يحيىٰ، وأحمد بن عيسى، وأحمد بن إبراهيم الدّورقي، والمُسَيّب بن واضح، ويعقب بن حميد بن كاسب، وجبارة بن مُغَلّس، وعبد الرّحيم بن حبيب البغدادي .

روى عنه أبو العبّاس السَّرَّاج وهو من أقرانه، وإبراهيم بن محمّد بن سفيان، وأبو يحيىٰ زكريا بن الحارث البزار، ومحمّد بن صالح بن هانيء، وأبو الطّيّب محمّد بن عبد الله بن المبارك الشَّعِيري وحفيدة أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد، وأبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرىء، وأبو جعفر محمّد بن أحمد بن سعيد المُذَكّر، وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصَّيْدَلاني، وعبد الله بن محمّد البغوي .

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث سنة ٢٨٠ ـ ٢٩٠): ١٩٦ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٦٥٩ والمنتظم: ١٢ / ٤١٨ (ط بيروت) .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن إبراهيم بن محمّد الكَرْمَاني، بفَيْد[١] في البداة، أنا أبو عمرو بن عبد الوهاب بن محمّد بن إسحاق بأصبهان، أنا أبي أبو عبد الله، نا عبدالله بن محمّد بن الحارث، نا العباس بن حَمْزَة، نا عبد الرَّحيم بن حبيب، نا داود بن عَجْلان، نا إبراهيم بن أَدْهم، عن مُقَاتل بن حَيّان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصّلاة في المسجد الحرام مائة ألف صَلاة، والصّلاة في مسجدي عشرة آلاف صلاة، والصلاة في مسجد الرباطات ألف صلاة**»[٥٨٣١][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا محمّد بن صالح، نا العباس بن حَمْزة، نا أحمد بن إبراهيم بن الدّورقي، نا عمرو بن عاصم، نا سليمان بن المغيرة قال: سمعت ثابت البُناني يقول: والله للعبادة أشدّ من ثقل الكارات.

قال العبّاس بن حَمْزَة: وإنما ذلك أول ما يُبتدىء فيها يثقل عليه، فإذا علم الله من عبده صدق النية يهون عليه حتى يكون أحلى عنده من السّكر، وألذّ من الماء البارد في اليوم الشديد الحرّ.

أَخْبَرَنا أبو صالح ذَكْوان بن سيّار بن محمّد بن أبي القاسم الدّهّان ـ بهراة ـ أنا أبو عاصم الفُضَيل ابن يحيىٰ الفُضَيلي، أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمّد بن علي التميمي المَرْوَرُّوذي، نا محمّد بن عبد الله حفيد العبّاس بن حمزة، قال: سمعت جدي العبّاس يقول: سمعت ذا النون يقول: عَرَف المطيعون عظمتك فخضعوا، وسمع المذنبون بجودك فطمعوا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمّد بن الحسين، أنا محمّد بن إبراهيم بن الفضل المُزَكّي، نا محمّد بن الرومي، نا العبّاس بن حمزة، قال: لو التفت طولُ أملي فعاين قربَ أجلي لاستحيا طولُ أملي من قرب أجلي.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحَافظ، قال: سمعت أبا سعيد عبد الرَّحمن بن أحمد الفامي يقول: سمعت أبا العباس محمّد بن إسحاق السّرّاج يقول: سمعت العبّاس بن حمزة، وسأله رجل عن الزهد فقال: ترك ما يشغلك عن الله أخذه، وأخذ ما يبعدك عن الله تركه[٣].

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحكم قال: أبو الفضل عباس بن حَمْزَة النيسَابوري سمع أبا الوليد هشام بن عمّار السّلمي، وأبا الحسن أحمد بن أبي الحواري الدمشقي.

روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمّد البغوي، كنّاه لي محمّد بن صالح بن هانيء.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت

---

١ ـ وفيد: بليدة في نصف طريق الحاج بين الكوفة ومكة (معجم البلدان).

٢ ـ ارواء الغليل: ٤ / ٣٤٢.

٣ ـ تاريخ الأسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠): ١٩٧.

الأستاذ أبا الوليد يقول : سمعت أبي يقول : كان العبّاس بن حمزة مُجاب الدعوة .

قال : وسمعت يحيىٰ بن منصور القاضي يقول : سمعت زكريا بن دلّويَه يقول : كان أحمد بن حرب يعجبه عبادة العبّاس بن حَمْزه ويقول : ما رأيت أصبر على الاجتهاد منه .

قال : وسمعت أبا عمرو إسماعيل بن نُجَيد السّلمي يقول : كان العبّاس بن حمزة يصوم النهار و يقوم الليل، ويقول : لقد لحقتني بركةُ ذي النون(1).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو أحمد عبد الرَّحمن بن إسحاق العَامري، أنا أبو عمرو أحمد ابن أبي الفراتي، قال : سمعت أبا أحمد محمّد بن عبد الله بن دينار يقول : سمعت أبي يقول : كان العبّاس بن حمزة يجلس واعظاً للسلطان، فمرض، فعَاده أحمد بن أبي ربيعة، فقال له : كيف تجدك يا أبا الفضل ؟ قال : حبسني ربي على بابه، وأغناني عن أبوابكم .

قرأت على أبي القاسم المُسْتَمْلي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال : وسمعت أبا بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد حفيد العبّاس يقول : توفي جدي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومائتين .

٣١٧٤ ـ العبّاس بن خَرَشة الكلابي الكوفي

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمّد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد الأعرابي، أنا الحسن بن محمّد الزَّعْفَراني، نا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قَتَادة، عن أبي حسان : أن العبّاس بن خَرَشة قال له بنو عمه ـ أبو بنو عمّ امرأته ـ : إنّ امرأتك لا تحبك، فإن أحببت أن تعلم ذلك فخيّرها، فقال : يا برزة بنت الحر، اختاري، فقالت : اخترت وليت بخيار، قالت ذلك ثلاث مرات، فقالوا : حَرُمْت عليك، فقال : كذبتم، فأتى علياً فذكر ذلك له فقال : لئن قربتها حتى تنكح زوجاً غيرك لأغيبنّك بالحجارة ـ أو قال : أرضخكَ بالحجارة ـ قال : فما استخلف معاوية أتاه فقال : إنّ أبا تراب فرّق بيني وبين امرأتي بكذا وكذا، قال : قد أجزنا قضاءه عليك، أو قال : ما كنا لنرد قضاءه عليك .

يحتمل أن يكون وفد على معاوية، ويحتمل أن يكون أتاه بالكوفة لما وردها معاوية، والله أعلم .

٣١٧٥ ـ العبّاس بن دينار

من تابعي أهل دمشق، وحفّاظ القرآن، له ذكر .

أَنْبَأنا أبو نصر أحمد بن محمّد بن عبد القاهر، وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر، قالا : أنا

---

١ ـ المنتظم : ١٢ / ٤١٩ .

المبارك بن عبدالجبار بن أحمد، أنا أبو بكر محمّد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصَّيْدَلَاني، أنا عمر بن محمّد بن سيف، نا عبد الله بن أبي داود، نا عمرو بن عثمان، نا أبو المغيرة، عن بشر بن عبيد الله بن يسَار قال: رأيت يزيد بن أبي مالك، وعباس بن دينار، ومكحولاً، وسليمان بن موسى يقرؤون في جماعة من الناس.

٣١٧٦ ـ العبّاس بن سَالم بن جميل ابن عَمْرو بن ثَوَابة بن الأخنس بن مالك ابن النُّعْمان بن امرىء القيس اللّخمي الدِّمشقي(١)

روى عنه أبي إدريس الخَوْلَاني، وعن ربيعة بن يزيد بن أبي إدريس، وعن مُدْرِك بن عبد الله الأَزْدي، وأبي سَلّام ممطور الأسود.

روى عنه ابن أخيه الصَّقْر بن فَضَالة، ومحمّد بن مهاجر.

أخو عمرو بن مهاجر

وقد سقت حديثه عن ربيعة في ترجمة بِشْر بن أحمد.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن محمّد بن حمد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمّد بن علي بن مهرابزد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، نا أبي، نا محمّد بن المهَاجر، عن العباس بن سالم، عن أبي سَلّام الأسود قال: سمعت ثَوْبَان يقول: قال رسول الله ﷺ: «**حَوْضي ما بين عدنٍ إلى عَمّان البلقاء، ماؤه أشد بيَاضاً من اللبن، وأحلى من العسل، أكوابه عدد نجوم السّماء، من شرب منه شربةً لا يظمأ بعدها أبداً، أوّل الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين، الشُّعْثُ رؤوساً، الدُّنْس ثياباً، الذين لا ينكحون المُـمَنّعات، ولا يـفتح لهـم السّدد**» [٥٨٣٢](٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، وأبو الموَاهب أحمد بن محمّد بن عبد الملك الوراق، قالا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمّد بن محمّد بن سليمان، نا إسحاق ابن إبراهيم، نا إسماعيل بن عياش، عن محمّد بن المهاجر، عن العباس بن سالم قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سَلّام الحَبَشي، فحمل على البريد، فلما قدم على عمر بن عبد العزيز قال: يا أمير المؤمنين لقد شقّ علي محملي على البريد، فقال عمر: ما أردنا المشقة بك يا أبا سَلّام، ولكنه بلغني عنك حديث ثَوْبَان مولى رسول الله ﷺ في الحوض، فأحببت أن أشافهك به، قال أبو سَلّام:

---

١ ـ ترجمته في تهذيب الكمال: ٩ / ٤٥٥ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٨٠ وتقريب التهذيب: ١ / ١٩٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠): ٣٩٢، والثقات لابن حبان: ٧ / ٢٧٦.

٢ ـ امالي الشجري: ٢ / ١٨٤ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٢٥.

سمعت ثَوْبان مولى رسول الله ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن حوضي من عدن إلى عَمّان البلقاء، ماؤه أشد بَياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، أكاويبه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعده أبداً، أوّل الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين**» فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله من هم؟ قال: «**هُم الشُّعث رؤوساً، الدُّنْس ثياباً، الذين لا ينكحون المنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السّدد**» [٥٨٣٣](١).

قال عمر بن عبد العزيز: لا جرم والله، لقد فُتحت لي أبْواب السّدد، ونكحت الممنَعات فاطمة بنت عبد الملك إلّا أن يرحمني الله، لا جرم لا أدهن رأسي حتى أشعثَ، ولا أغسلُ ثوبي الذي يَلي جسدي حتى يَتّسخ.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل السّلامي، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين الصّيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، نا أبو عبد الله البخاري قال: عباس بن سالم سمع أبا إدريس، قاله إبراهيم بن المنذر عن الوليد بن مسلم عن عمرو بن مهاجر، عن عباس بن سالم، سمع أبا إدريس قال: ما رأيت فنسيت، فإنّي لم أنسَ عبد الله بن مسعود قائماً على درج كنيسة دمشق يحدّثنا بالإحاديث، قال البخاري: أراه عباس اللّخمي.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حَاتم(٢)، قال: عباس بن سالم روى عن أبي الخَوْلاني، ومُدْرِك بن عبد الله الأَزْدي، روى عنه محمّد بن مهاجر الأنصاري، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمّد: ورَوى عن أبي سَلّام صاحب أبي أُمامة، وثَوْبان.

أَخْبَرَنا أبو محمّد المُزَكّي، نا عبد العزيز التميمي، أنا تمّام بن محمّد، أنا جعفر بن محمّد بن جعفر، نا أبو زُرْعة قال: ونفرٌ ذوو أسنان وعلم، فذكر منهم: العبّاس بن سالم(٣).

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن الأبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب ابن الحسن، أنا أبو الحسن بن جوصا، قال: سمعت محمود بن إبراهيم بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: العبّاس بن سالم، دمشقي، لخمي.

---

١ ـ المعجم الكبير: ٢ / ٩٦.
٢ ـ الجرح والتعديل: ٦ / ٢١٤.
٣ ـ تارخى أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٧٢.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمّد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي[١] قال: العبّاس بن سالم اللّخمي، شامي، **ثقة**.

٣١٧٧ ـ العبّاس بن سعيد
أبو القاسم

من ساكني بيت لَهيا

سمع: إسماعيل بن عبد الله السكري قاضي دمشق.

روى عنه أبو بكر يحيىٰ بن عبد الله بن الحارث بن الزّجّاج.

أَنْبَأنا أبو عبد الله محمّد بن علي بن أبي العلاء، وأبو تراب حَيْدَرة بن أحمد الأنصاري، وأبو محمّد عبد الله بن أحمد بن عمر، قالوا: أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو القاسم تمّام بن محمّد بن عبد الله الرازي ـ قراءةً عليه ـ وأنا أسمع، أنا أبو بكر يحيىٰ بن عبد الله بن الحارث بن الزّجّاج، نا أبو القاسم العباس بن سعيد ببيت لهيا، نا إسماعيل بن عبد الله السكري، نا عيسى بن يونس، نا معاوية ابن يحيىٰ، عن الزُهْري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ لكلّ دِينٍ خُلُقاً، وخُلُقُ هذا الدِّين الحياء**» [٥٨٣٤][٢].

أَخْبَرَناه عالياً أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد بن نُصَير بن عَرَفة، أنا أبُو علي حمزة بن محمّد بن عيسى الكاتب، نا نُعَيم بن حمّاد الخُزَاعي، نا عيسى ابن يونس، فذكر بإسناده مثله سواء.

٣١٧٨ ـ العبّاس بن سفيان الخَثْعَمي

كان أميراً على غازية البحر في خلافة بني العباس.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمّد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، قال: ولىّ يعني المنصور ـ غزو البحر العبّاس بن سفيان الخَثْعَمي فوليه حيناً ثم عزله، وولي مكانه عامر بن ربيعة السّلمي.

قال ابن عائذ: نا الوليد، قال: غزوت قبرس سنة ست وأربعين ومائة مع العبّاس بن سفيان

---

١ ـ تاريخ الثقات: ٢٤٨

٢ ـ علل الحديث: ٢٣٦٨.

الخثعمي، فكان أوّل جيش من المسلمين غزوا قبرس في ولاية آل الرسول ﷺ .

٣١٧٩ ـ العبّاس بن سمرة
أبو الفضل الهاشمي الصوفي

ذكره أبو عبد الرّحمن السُّلَمي في تاريخ الصّوفية .

حكى عنه أبو سعيد بن أبي حاتم .

أَنْبأنا أبو المُظَفّر القُشَيْري، عن أبي علي الحسن بن عمر بن محمّد بن يونس الأصبهاني الحافظ، نا أبو عبد الرّحمن السُّلمي قال : سمعت أبا سعيد بن أبي حاتم الرازي يقول : سمعت العباس بن سمرة يقول : كنت نائماً في مسجد دمشق فرأيت النبيَّ ﷺ فيما يرى النائم يدخل المسجد من باب الدرج ومعه أبو بكر وعمر، وأنا أترنم بشيء في صدري، فقال : يا بُنَيّ الغلط في هذا أكثر من الصواب ـ يعني الرباعيات ـ فانتبهت وذهبت عني حلاوة سماع الرباعيات، وطلبت صلاح قلبي .

أَنْبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر محمّد بن يحيىٰ بن إبراهيم بن محمّد بن يحيىٰ المُزَكّي، قال : قال لنا أبو عبد الرّحمن السُّلَمي : العباس بن سمرة الهاشمي كان من قدماء المشايخ، عاش قريباً من مائة سنة .

سمعت أبا سعيد السِّجْزي يقول : قتل العبّاس سنة دخول القُرْمُطي مكة، وكان قد حجّ ثمانية وستين حجة، ستين منها راجلاً .

٣١٨٠ ـ العبّاس بن سهل بن سعد بن [سعد بن] مالك
ابن خالد بن ثَعْلَبة بن حارثه بن عَمْرو بن الخَزْرَج
ابن ساعدة الأنصاري السّاعَدِي المدني [١]

أدرك عثمان بن عفّان ومَنْ كان حياً في خلافته من الصّحابة .

وسمع أباه، وأبا حُمَيد السّاعَدِي، وأبا هريرة، وأبا أُسَيْد السّاعَدِي، وأبا قَتَادة .

روى عنه أبناه أُبّي وعبد المُهَيْمِن ابنا العبّاس بن سهل، ومحمّد بن عمرو بن عطاء، وعُمَارة بن غَزِيّة، ومحمّد بن إسحاق، وعمرو بن يحيىٰ المازني، وابن أبي ذئب، وفُلَيح بن سليمان، وعبد الرّحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن الغَسيل، وسعد بن سعيد بن قيس .

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال : ٩ / ٤٥٦ وتهذيب التهذيب : ٣ / ٨٠ والمعرفة والتاريخ : ١ / ٥٦٧ وطبقات ابن سعد : ٥ / ٢٧١ والجمع بين رجال الصحيحين : ١ / ٣٦١ وخلاصة تذهيب الكمال : ١٨٨ وسير الأعلام : ٥ / ٢٦١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٠١ ـ ١٢٠) : ٣٩٣ والأذكياء لابن الجوزي: ١٢٥ .

ووفد على يزيد بن معاوية .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الحسن علي بن المبارك بن علي بن محمّد الأنصاري الرَّفّاء، وزعم أنه من ولد قيس بن سعد بن عُبَادة، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد البغوي، نا يحيىٰ بن عبد الحميد، نا سليمان بن بلال، عن عمرو بن يحيىٰ المازني، عن عباس بن سهل، عن أبي حُميد قال: أقبلنا مع النبي ﷺ من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال: «**هذه طابةُ وهذا أُحُد، وهو جبل يحبّنا و نحبّه**» **[٥٨٣٥]**(١).

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو الحسين الخَفّاف، نا أبو العبّاس السَّرَّاج، نا أبو همّام السَّكُوني .

ح وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن، قالا: أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أبو همّام، حدّثني أبي، نا أبو خَيْثَمة، نا الحسن بن الحر، حدّثني عيسى بن عبد الله بن مالك، عن محمّد بن عمرو بن عطاء، أحد بني مالك، عن عباس بن سهل السّاعَدِي .

أنه كان في مجلس فيه أبوه وكان من أصحاب النبي ﷺ في المجلس: أبو هريرة، وأبو أُسَيْد، وأبو حُميد السّاعَدِي من الأنصَار، وأنهم تذاكروا الصّلاة فقال أبو حُمَيد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ، قالوا: كيف؟ قال: اتّبعت ذلك من رسول الله ﷺ، قالوا: فأرناه، قال: فقام فصلى وهم ينظرون، فبدأ فكبَّر، فرفع يديه نحو المنكبين ثم كبّر للركوع، فرفع يديه، ثم أمكن يديه من ركبتيه غير مقنع رأسه ولا مصوّبه، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد، ورفع يديه - واللفظ لحديث أبي يَعْلَى، وزاد السَّرّاج إلى آخر الحديث - قال: ثم قال: الله أكبر فسجد، فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه، وهو ساجد، ثم كبّر فجلس وتورّك، إحدىٰ يعني رجليه - ونصب قدمه الاخرىٰ، ثم كبر فسجد ثم كبر فقام ولم يتورك ثم عاد فركع الركعة الأخرى يكبر كذلك، ثم جلس بعد الركعتين حتى إذا هو أراد أن ينهض للقيام فكبّر، ثم ركع الركعتين الأُخريين، فلمّا سلّم سلّم عن يمينه: سلام عليكم ورحمة الله، وسّلم شماله أيضاً سلام عليكم ورحمة الله .

هكذا رواه الحسن بن الحر، عن عيسى بن عبد الله بن مالك الدار مولى عمر بن الخطّاب، وخالفه عُتْبَة بن أبي حكيم، فرواه عن عيسى، عن العباس نفسه، لم يذكر محمّد بن عمرو .

ورواه عبد الحميد بن جعفر، ومحمّد بن عمرو بن حلحلة، عن محمّد بن عمرو بن عطاء، عن أبي حُميد، وأسقطا العبّاس من إسناده .

فأما حديث عُتبة بن أبي حكيم .

---

١ - فتح الباري: ٨ / ١٢٥ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٢٦ .

فأخبرناه أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن عبد الله بن داود المغربي الفقيه، وأبو غالب محمّد بن الحسن الماوردي، قالا: أنا أبو علي علي بن أحمد بن علي التُسْتَري، أنا الشريف أبو عمر القاسم ابن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، أنا أبو علي محمّد بن أحمد بن عمرو بن محمّد اللؤلؤي، نا أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، نا عمرو بن عثمان قال: خبرنا بقية، حدّثني عتبة، حدّثني عبد الله بن عيسى، عن العبّاس بن سهل السّاعَدِي، عن أبي حُمَيد في هذا الحديث قال: وإذا سجد فرّج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه.

قال أبو داود السجستاني: ورواه ابن المبارك، أنا فُلَيح قال: سمعت عباس بن سهل يُحَدّث فلم أحفظه، فحدّثنيه - أراد عيسى بن عبد الله - أنه سمعه من عباس بن سهل، قال: حضرت أبا حُمَيد الساعَدِي.

وأما حديث عبد الحميد.

فأخبرناه أبو عبد الله الفُرَاوي وأبو محمّد السيدي، وأبو القاسم الشّحّامي، قالوا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي [أنا الحاكم أبو أحمد أنا] أبو القاسم البغوي - ببغداد - نا شجاع بن مخلد، والحسن بن عَرَفة العبدي، قالا: نا هُشَيم، أنا عبد الحميد بن جعفر، عن محمّد بن عمرو بن عطاء القرشي قال: رأيت أبا حُمَيد السّاعَدِي مع عشرة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ قال: فقال لهم: ألا أحدّثكم عن صَلاة رسول الله ﷺ؟ قالوا: ما كنت أقدمنا له صحبة، وأشدّ اتباعاً، قال: أعرض عليكم؟ قالوا: هات، قال: رأيته كبّر عند فاتحة الصّلاة رفع يديه، وإذا ركع رفع يده، وإذا رفع رأسه من الركوع يرفع يديه ثم يمكث قائماً حتى يقع كل عضو منه موضعه، ثم يهبط ساجداً ويكبر.

الصواب عبد الحميد وفي الأصل عبد [المجيد وهو خطأ].

وأَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أنا الحسن بن [علي، أنا أحمد بن] جعفر، نا عبد الحميد ابن أحمد، حدّثني أبي(1)، نا يحيىٰ بن سعيد، عن عبد [الحميد بن جعفر] حدّثني محمّد بن عطا، عن أبي حُمَيد السّاعَدِي قال: سمعته وهو في عشرة [من أصحاب] النبي ﷺ أحدهم أبُو قَتَادة بن رِبعي يقول: أنا أعلمكم بصلاة [رسول الله] ﷺ، قالوا له: ما كنت أقدمنا صحبةً ولا أكثرنا له تباعة [قال: بلي قالوا] فاعرض، قال: كان إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائماً ورفع يديه حتى [حاذى بهما منكبيه] فأذا أراد أن يركع رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم [قال: الله أكبر] فركع ثم اعتدل، فلم يصوب رأسه، ولم يقنعه، ووضع يديه [على ركبتيه] ثم قال: «**سمع الله لمن حمده**»، ثم رفع واعتدل حتى رجع كل عظم في موضعه [معتدلا] ثم هوى ساجداً وقال: «**الله أكبر**»، ثم جافى عضديه عن بطنه، وفتح أصابع رجليه، ثم ثنا رجله اليسرى وقعد عليها، واعتدل حتى رجع كل

---

١ - مسند أحمد: ٩ / ١٥٢ ح ٢٣٦٦٠ ١

عظم في موضعه، ثم هوى ساجداً وقال: الله أكبر، ثم ثنى رجليه وقعد عليها حتى يرجع كل عضو إلى موضعه، ثم نهض فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك، حتى إذا قام من السجدتين كبّر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع حين افتتح الصّلاة، ثم صنع كذلك، حتى إذا كانت الركعة التي تنقضي فيها الصّلاة أخّر رجله اليسرى وقعد على شقّه متوركاً ثم سَلّم [٥٨٣٦].

قرأت بخط أبي عبد الرّحمن النسائي: محمّد بن عطاء - هو ابن عمرو بن عطاء - نسبة إلى جده.

وقد أخبرنا أبو عبد الله الخَلّال، وأم المجتبى العلوية، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو يَعْلَى، نا أبو خَيْثَمة، نا يحيىٰ بن سعيد القطان، حدّثني عبد الحميد بن جعفر، حدّثني محمّد بن عمرو قال: سمعت أبا حُمَيد السّاعَدِي يقول في عشرة من أصحاب النبي ﷺ أحدهم أبو قَتَادة بن رِبْعِي قال: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا: لِمَ؟ فوالله ما كنت أقدمنا صحبةً، ولا أكثرنا له تبعاً، قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصّلاة اعتدل ورفع يديه حتى تحاذي منكبيه، وأذا أراد أن يركع رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، واعتدل ولم يصوّب رأسه ولم يقنعه، ووضع راحتيه على ركبتيه، ثم قال: «**سمع الله لمن حمده**»، ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، واعتدل قائماً حتى يرجع كلّ عظم إلى موضعه معتدلاً، ثم أهوى إلى الأرض ساجداً، ثم قال: «**الله أكبر**»، ثم جافى عَضُديه عن إبطيه، وفتح أصابع رجليه ثم ثنى رجله اليسرى فقعد عليها حتى يرجع كل عظم في موضعه، ثم نهض وصنع كذلك في الركعة الأخرى، حتى إذا كان في السجود الذي فيه انقضاء الصّلاة أخر رجله اليسرى فقعد متوركاً على شقّة الأيسر [٥٨٣٧](١).

وأمّا حديث ابن حَلْحَلَة.

فأخبرنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو محمّد السّيدي، وأبو القاسم الشّحّامي، قالوا: أنا أبو سعد الأديب، أنا الحاكم أبو أحمد.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم، أنا أبو طاهر محمّد بن الفضل، قالا: أنا أبو بكر محمّد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا عيسى بن إبراهيم الغافقي المصري، نا ابن وَهْب، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن محمّد القُرشي، ويزيد بن أبي حبيب، عن محمّد بن عمرو بن حَلْحَلة، عن محمّد بن عمرو بن عطاء.

أنه كان جالساً مع نفر من أصحاب النبي ﷺ فذكروا صلاة رسول الله ﷺ فقال أبو حُمَيد السّاعَدِي: أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ، رأيته إذا كبّر جعل يديه حذاء منكبيه، فإذا رفع

---

١ - الكلم الطيب: ٩١ والتمهيد: ٩ / ٢٣١.

أمكن يديه من ركبتيه، ثم هصر ظهره، فإذا رفع رَأسه استوى حتى يعود كل فَقار مكانه، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما، واستقبل بأطراف أصابعه القِبلة، فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى، فإذا جلس في الركعة الآخرة قدّم رجله اليسرى وجلس على مقعدته .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن البصري، أنا المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد، أنا أبو الحسن محمّد بن عبد الواحد بن مُحمَّد بن جعفر، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البَزّاز، نا أبو بكر أحمد بن مُحمَّد بن شَيبة بن أبي شَيبة البَزّاز، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخَزّاز، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني، عن مَسلَمة بن محارب، عن داود بن أبي هند، وعلي بن زيد، وعن سَلَمة بن عثمان، وعامر بن حفص، عن أشياخ من أهل المدينة وعوانة، ويزيد بن عِيَاض، قالوا : استعمل يزيد عثمان بن محمّد بن أبي سفيان على المدينة [فلما حضر الموسم كتب إليه يأمره أن يقيم للناس الحج سنة اثنتين وستين، ثم قدم المدينة] فأقام بها، فقال أهل المدينة لعثمان : أوفد منا وفداً إلى أمير المؤمنين يعتذر إليه مما بلغه، فأوفد عثمان وفداً إلى يزيد من قريش وغيرهم فيهم : عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن أبي عمرو بن حفص ابن المغيرة المخزومي، ورجل من بني عَدِي من آل سُراقة، وعثمان بن عطاء بن تويت، ومحمّد بن عمرو بن حزم الأنصاري، وعبدالله بن حنظلة غسيل الملائكة، والعباس بن سهل بن سعد السّاعَدِي، ومَعْقِل بن سِنَان الأشجعي، فقدموا على يزيد وهو بحوّارين فنزلوا على الوليد بن عُتبة، فأقاموا عشرة أيّام لم يصلوا إلى يزيد، وانتقل يزيد من حوّارين منتزهاً وشخص الوفد معه، فأذن لهم يوم جمعة، فدخلوا عليه وعنده الوليد بن عُتْبة، وعمرو بن سعيد، ويزيد على سرير مادّ رجليه قد غطّاهما بَسَبنيّة(١) فرحّب بهم، وتلقّاهم ببشر حسن، واعتذر إليهم من تركه الإذن لهم عليهم، وقال : لم أزل وجعاً من رجلي، إنّ الذباب ليسقط عليها فيخيل إليَّ أن صخرة سقطت عليها، فقام إليه السُراقي وهو شيخ كبير به رعش، فدنا منه، فسقط عليه، فقال : اعمدوا الشيخ حاجتك ؟ فلم يسأله شيئاً إلّا أنعم له به، وقام إليه العبّاس بن سهل بن سعد الساعَدِي فاتكأ على رجله التي شكا يزيد الوجع منها فقطب يزيد من شدة الوجع والعبّاس يكلّمه ويسأله وهو يقول : نعم حتى سأله عشرين حاجة، ثم قام إليه عثمان بن عطاء بن تويت فقال : يا أمير المؤمنين، انظر إلى أثر هذا السّفيه في ظهري، وألقى ثوبه عن ظهره، فقال عمرو للوليد بن عُتبة : هذا عملك، أنت أمرته ؟ قال : لا ما أمرته، قال : بلى، فردد ذلك مراراً، فقال الوليد : ما أمرته، ولا أمرتُ أهل العَراق بإخراج سعيد من الكوفة، وكثر القول بينهما، فكفّهما يزيد، وأمر الوفد برفع حوائجهم، فلم يسألوا حاجة إلّا قضاها، ثم وصلهم بعد قضاء حوائجهم، وأذن لهم في الانصراف، فرجعوا ذامّين له مجمعين على

---

١ ـ السّبنية : ضرب من الثياب (اللسان) .

خلعه، ورجع الوليد بن عُتبة إلى المدينة، وأقام عبد الله بن جعفر لم ينصرف مع الوفد، وقال بعضهم: لم يكن عبد الله بن جعفر في الوفد، ولكنه قدم إلى يزيد وحده، بعد انصراف الوفد إلى المدينة فلم يزل عند يزيد حتى انقضى أمر الحَرّة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صَالح، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم: عبّاس بن سهل بن سعد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأحمد بن الحسن بن خَيْرُون، قالا: ـ أنا أبو الحسين محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمّد بن أحمد، أنا أبو حفص عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط[1]، قال: العباس ومُصْعب ابنا سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثَعْلَبة بن حارثة بن عمرو بن الخَزْرَج بن ساعدة، أمهم عنبسة بنت وَحُوح بن فراس بن حاربة بن الأجثم بن عبد الله بن وَهْب بن قُنْفُذ بن مالك بن عَوْف بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصُور.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، ح عن أبي عمر بن حيُّويه.

ح قال: وأنا البرمكي ـ إجَازةً ـ أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[2] قال في الطبقة الأولى من الأنصار: سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة ابن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج، وأمّه من بني سُلَيم، ويقال: بل هي من ولد الجموح بن زيد بن حرام من بني سلمة، وكان لسعد بن مالك بن الولد: ثعلبة قُتل يوم أُحُد شهيداً، لا عقب له، وسعد بن سعد، وعُمَيْر، وعَمْرَة، وأمّهم هند بنت عمرو من بني عُذْرة، فولد سعد بن سعد بن سهل بن سعد، صحب النبي ﷺ، وأمّه أبيّة ابنة الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك بن خَثْعَم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمّد، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أصحاب رسول الله ﷺ: سهل بن سعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، وأمّه أُبيّة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك بن خثعم، فولد سهلُ بن سعد: العبّاس، ومُصْعباً، وعائشة، وأمّهم عائشة بنت خُزَيمة بن وَحْوَح ابن الأجثَم بن عبد الله بن وَهْب عبد الله بن قُنْفُذ بن مالك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصُور بن قيس عيلان.

---

١ ـ طبقات خليفة بن خياط: ٤٤١ رقم ٢٢٢٠ و ٢٢٢١.

٢ ـ طبقات ابن سعد: ٣ / ٦٢٤.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا محمّد بن سعد قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة: عباس بن سهل بن سعد الساعَدِي، قُتل عثمان وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان منقطعاً إلى ابن الزبير، وخرج معه، وقال الهيثم: توفي زمن الوَليد بن عبد الملك بالمدينة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمّد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمّد بن سعد[1] قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: العباس بن سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبه بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، وأمّه عائشة بنت خُزَيمة بن وَحْوَح بن الأجثم من بني سُلَيم بن منصُور، ولد في عهد عمر، وقُتِل عثمان والعبّاس بن سهل بن خمس عشرة سنة، وقد روى عنه - يعني عثمان - وكان بعد ذلك منقطعاً إلى عبد الله بن الزبير، وخرج معه، وروى عن أبي حُميد الساعَدِي، وكان ثقةً، وليس بكثير الحديث.

قال محمّد بن عمر وغيره: توفي العبّاس بن سهل بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمّد - زاد أحمد: ومحمّد بن الحسن قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل[2] قال: عباس بن سهل بن سعد السّاعَدِي الأنصاري المدني، سمع أباه، وأدرك أبا حُمَيد، روى عنه فُلَيح ابن سليمان، ومحمّد بن إسحاق، وقال إبراهيم بن المنذر: حدّثني معن، نا ابن أبي ذِئْب، عن عباس بن سهل قال: كنا في زمن عثمان بن عفان وأنا ابن خمس عشرة سنة والناس يضعون الثياب في المسجد - وفي نسخة: في السجود - من شدّة الحر.

- فى نسخة ما شافهنى به أبو عبد الله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم[3]، قال: عباس بن سهل السّاعَدِي الأنصاري، سمع أباه، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمّد: روى عنه محمّد بن عمرو ابن عطاء، وفُلَيْح بن سليمان، وعُتبة بن أبي حكيم، وروى بعضهم عن عُتبة بن أبي حكيم، عن عبد الله بن عيسى عنه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال: العباس بن سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة

---

١ - طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٧١.
٢ - التاريخ الكبير: ٧ / ٣.
٣ - الجرح والتعديل: ٦ / ٢١٠.

ابن عمرو بن الخزرج الساعَدِي الأنصاري المديني، سمع أباه، وأبا حُميد، وعبد الله بن الزبير، روى عنه ابنه أُبيّ، وعمرو بن يحيىٰ المازني، وعبد الرّحمن بن الغَسيل في الرقاق، والزكاة والجـزية، والجهاد.

قال ابن سعد: قُتل عثمان وهو ابن خمس عشرة[١]، وقال: قال الهيثم بن عَدِي: توفي في زمن الوليد بن عبد الملك بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، نا أبي.

ح وأخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطّيّب المَنْبِجي، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا يعقوب[٣]، نا أبي.

عن ابن إسحاق، حدّثني العباس بن سهل بن سعد أخو بني ساعدة، قال: لقد كنت ـ وفي حديث ابن السَّمرقندي: سمعته يقول: كنت ـ رجلاً في زمان عثمان بن عفان.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون، نا أبو زُرْعة[٤]، حدّثني عبد الرّحمن بن إبراهيم، عن ابن أبي فُدَيك، عن ابن أبي ذِئْب، عن العباس بن سهل أنه أخبره: أنه أدرك الناس في زمن عثمان يضعون أيديهم على الثياب، يتّقون بها حر الحصا.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا المبارك بن عبد الجبّار، أنا محمّد بن عبد الواحد بن محمّد، أنا أبو بكر بن شَاذَان، نا أبو بكر بن أبي شَيبة، أنا أحمد بن الحارث، نا أبو الحسن المدائني، عن يزيد ابن عِيَاض، عن أبيه قال: استؤمن لعباس بن سهل بن سعد السّاعدي، فأبى مسلمٌ أن يؤمنه، فأتوه به ودعا بالغداء، فقال له عباس: أصلح الله الأمير، والله لكأنها جفْنَة أَبيك، كان يخرج عليه مِطْرَف خَزّ حتى يجلس بفنائه، ثم توضع جفنته بين يدي من حضر، قال: وقد رأيته قال: أشدّ ما قال ـ صدقت، كان كذاك، كان كذاك، أنت آمن، فقيل للعباس: كان أبوه كما قلت؟ قال: لا والله، لقد رأيته في عباءة يجرها على الشوك ما نخاف على ركابنا ومتاعنا أن يسرقه غيره.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المُظَفَّر القُشَيْري، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، وأم المجتبى العلوية، قالا: أنا إبراهيم، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، أنا مُصْعَب بن عبد الله، حدّثني أبي، عن قُدامة بن إبراهيم، قال: رأيت الحَجَّاج يضرب عباس بن سهل في أمر ابن الزبير، فأتاه سهل بن سعد وهو شيخ كبير له ضَفران ـ وقال ابن

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٥ / ٢٧١.

٢ و ٣ ـ كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١ / ٥٦٧.

٤ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٦١٨.

المقرىء : ضفيرتان ـ وعليه ثوبان إزار ورداء، فوقف بين السماطين، فقال : يا حجَّاج ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ ؟ قال : وما وصى به رسول الله ﷺ فيكم ؟ قال : أوصى أن يحسن إلى محسن الأنصَار، ويُعفى عن مسيئهم، قال : فأرسله[١].

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو نصر بن الطوسي، قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُّور ـ زاد ابن السَّمرقندي، وأبو محمّد الصِّريفيني قالا : أنا أبو القاسم بن حَبَابة .

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح محمّد بن علي، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو محمّد عبد السّلام ابن أحمد، وأبو عبد الله بن سمرة، وأبو محمّد عبد القادر ابنا جُنْدَب، قالوا : أنا محمّد بن عبد العزيز، أنا عبد الرَّحمن بن أبي شريح، قالا : أنا عبد الله بن محمّد، نا مُصْعَب بن عبد الله، نا أبي، عن قُدَامة بن إبراهيم بن محمّد بن حاطب قال : رأيت الحجّاج بن يوسف يضرب عباس بن سهل بن سعد في إمرة الزبير، قال : فأطلع سهل بن سعد و هو في إزار ورداء له أضفران فقال : ألا تحفظ فينا وصية رسول الله ﷺ، فقال : وما أوصى به رسول الله ﷺ فيكم ؟ قال : أوصى أن يُحسن إلى محسن الأنصار، ويُعفى عن مسيئهم .

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدوية، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، نا محمّد بن إسحاق، نا مُصْعَب بن عبد الله الزُبَيري، حدّثني أبي، عن قُدامة فذكره بمعناه وزاد قال : فأرسله، قال : وربما سمعته يقول : فرأيته أخذ بيده حتى خرج به من الصّفين .

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد الأُشْنَاني، قال : سمعت أحمد بن محمّد بن عبدوس قال : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول : قلت ليَحْيىٰ بن معين : فالعبّاس بن سهل ؟ قال : السّاعدي ؟ **ثقة** .

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[٢] قال : وفي ولاية الوليد مات عباس بن سهل السّاعدي وولي الوليد سنة ست وثمانين، ومات ست وسبعين .

٣١٨١ ـ العبّاس بن سَلّام بن أبي سَلام الحَبَشي الشامي

أخو معاوية عن جده أبي سَلّام .

روى عنه محمّد بن مهَاجر .

هكذا ذكره البخاري[٣] وهو وهم، وهذا هو العباس بن سَالم الذي تقدم ذكره، ولا أعرف

---

١ ـ سير الأعلام : ٥ / ٢٦١ ـ ٢٦٢ .
٢ ـ تاريخ خليفة بن خياط : ٣٠٨ .
٣ ـ ترجمته في التاريخ الكبير : ٧ / ٧ .

لمعاوية أخاً إلّا زيد بن سَلّام، والله أعلم .

٣١٨٢ ـ العبّاس بن شَيْبة بن عمرو

هو ابن عبد المطلب بن هاشم، يأتي ذكره بعد .

٣١٨٣ ـ العبّاس بن عبد الله بن أحمد بن عصام، ويقال: العباس ابن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عصام ويقال: العبّاس بن أحمد بن عبد الله أبو الفضل ويقال: أبو القاسم المري البغدادي الفيه الشافعي (١)

رحّال، ذكر أنه سمع بدمشق أبا زُرْعة الدمشقي، والقاسم بن جعفر العلوي بحمص، وعثمان بن خُرّزاد بأنطاكية ـ وهلال بن العلاء بالرّقّة، وبكر بن سهل الدمياطي بديار مصر، وإسحاق بن سَيَّار النَّصيبي، وبالعراق عباس بن محمّد الدوري، وعبد الكريم بن الهَيْثَم الدَّيْر عَاقولي، وأبا بكر بن أبي معشر الكوفي، ومحمّد بن الجهم السّمّري، ويحيىٰ بن أبي طالب، والحسن بن مكرم .

روى عنه : أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الآبندوني، وأحمد بن موسى الباغشي الجُرْجَانيان، وأبو زُرْعة أحمد بن الحسين، وأبو الحسين عُبيد الله بن محمّد بن حمدويه الوزير الرازيان .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُريق، نا أبو بكر الخطيب (٢)، حدّثني أبو القاسم الأزهري، نا أبو الحسن عبيد الله بن محمّد بن حَمْدَويْه الوزير، نا أبو الفضل العباس بن أحمد البغدادي الشافعي، نا القاسم بن جعفر العلوي بحمص، نا أبي، عن جعفر بن محمّد، [عن أبيه محمّد] عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ : «**اذا صَلَّيْتُم الصّبح فأفزعوا إلى الدعاء، وباكروا في طلب الحوائج، اللّهمّ بارك لأمتي في بُكُورها**» [٥٨٣٨].

أَنْبَأنا الفقيه أبو الحسن السُّلَمي، وأبو يَعْلَى بن أبي خيش الأزدي، قالا، أنا سهل بن بِشْر الإسفرايني، أنا علي بن عبد الله الكسائي، الهَمَذَاني، قال: سمعت أبا نصر عبد الرّحمن بن أحمد ابن الحسين الأنماطي يقول: العبّاس بن عبد الله بن عصام أبو القاسم البغدادي، قدم علينا ـ يعني هَمَذَان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ـ روى عن إسحاق بن سَيَّار النَّصيبي، وابن أبي مَعْشَر الكوفي، وعبّاس الدُّوري وغيرهم .

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١٢ / ١٥٥ وميزان الاعتدال: ٢ / ٣٨٤ وطبقات الشافعية للسبكي: ٣ / ٣٠٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٢١ ـ ٣٣٠): ٣٠٤ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٦٥٤ .

٢ ـ تاريخ بغداد: ١٢ / ١٥٥ .

وروى تفسير عبد الغني وتاريخ يحيىٰ بن معين عن الدُّوري، وكان كَذّاباً أفّاكاً، استُعديَ عليه بقَزْوين وخرج إلى أَذْرْبَيْجَان، فروى عن إبراهيم بن الحسين، وما رآه في نومه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الغَسّاني، نا وأبو منصور الشَّيْبَاني، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا أبو منصور محمّد بن عيسى بن عبد العزيز البَزّاز بهمَذَان، نا أبو الفضل صَالح بن أحمد بن محمّد الحافظ، قال: العبّاس بن عبد الله بن عصَام أبو الفضل البغدادي، قدم علينا سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، روى عن إسحاق بن سَيَّار النَّصيبي، وأبي بكر بن أبي معشر الكوفي وعبّاس الدُّوري، ومحمّد بن الجَهْم السّمّري، ويحيىٰ بن أبي طالب، والحسن بن مكرم، وأبي زُرْعة الدمشقي، وعثمان بن خُرَّزاد، وهلال بن العلاء، وبكر بن سهل الدمياطي، سمعنا منه [عامة] ما مرّ له، وحضر مجلسه المشايخ الكبار: أبو عبد الله بن أوس المقرىء، وأبو جعفر الصّفار، وعامة أصحاب الحديث من الكهولة والشباب لتفسير عبد الغني بن سعيد، وتاريخ يحيىٰ بن معين، ادعاه عن الدُّوري، وجمع له نحو من مائة دينار، وذكر أن عنده كتاب الفراء عن محمّد بن الجهم، وقال لي أبو أحمد السّرّاج رحمنا الله وإياه: قد وافقناه على أن يسمع كتاب الألفاظ للفراء نحو ثلاثة أنفس ويعطى نحو دينار فكتب البغض وكتبت البعض.

ولم يقدر السّماع وكانت خيرة إن شاء الله ولم يكن صدوقاً ولا ثقة، ولا مأموناً، كنا بقزوين ونحن بالجَامع نتذاكر وبها شاب يقال له أحمد بن محمّد الرازي حسن المعرفة بالعلم، فذكرت عن هذا الشيخ حديثاً - أو حكاية - فأنكره عليَّ وقال: يذكر عن مثله، وقال: استعَدِيت عليه بالري إلى أبي بكر بن أبي سعدان وقلت: حدّثني عن هؤلاء المشايخ الذين حدّثنا عنهم، فأنكر وقال: ما حدثته، وخرج من عندنا إلى أذربيجان، فسمعت بعض أصحابنا يحكي أنه روى عن إبراهيم بن الحسين، ولم يذكر عندنا أنه دخل بلدنا قبل ذلك، وتركنا الرواية عنه.

وقال الخطيب: العباس بن عبد الله بن أحمد بن عصام وقيل: العباس بن أحمد بن عبد الله أبو الفضل المُزَني الفقيه الشافعي، حدث في الغربة عن عبد الكريم بن الهيثم العاقولي، وعباس الدُوري وطبقة نحوهما، روى عنه أبو القاسم الآبندوني، وأبو زُرْعة أحمد بن الحسين الرازي وأحمد بن موسى الباغشي الجُرْجَاني وغيرهم.

٣١٨٤ - العبّاس بن عبد الله بن خالد بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي

أخو أبي العَمَيْطَر علي بن عبد الله بن خالد، وأمهما نفيسة بنت عبيد الله بن العبّاس بن علي بن

---

١ - تاريخ بغداد: ١٢ / ١٥٥ - ١٥٦.

أبي طالب، وأمها أم أبيها بنت عبد الله بن مَعْبَد بن عباس، وأمّها أم محمّد بنت عبيد الله بن العباس، له ذكر، ذكره أبوه المُظَفَّر الأبيوردي وغيره .

٣١٨٥ ـ العبّاس بن عبد الله بن أبي عيسى ازداد بنداذ أبو محمّد التَّرْقُفي البَاكُسَائي (١)

سمع بدمشق وغيرها : مروان بن محمّد، وأبا مُسْهِر، ويَسَرَة بن صَفْوَان، وسعيد بن عبد الله بن دينار، ومحمّد بن المبارك الصّوري، وزيد بن يحيىٰ بن عُبيد، ورَوّاد بن الجَرّاح، وعثمان بن سعيد الحِمْصي، وحفص بن عمر العَدَني، ويحيى بن يَعْلَى المحاربي، ومحمّد بن يحيىٰ الأزدي، وأبا عبد الرَّحمن المقرىء، ومحمّد بن يوسف الفِرْيابى، وأبا المغيرة بن الحجّاج الخولاني، ومحمّد بن كثير المَصّيصي، وسَلْم الخَوّاص، ومحمّد بن عيسى بن الطباع .

روى عنه : أبو العباس السّرّاج، وإسماعيل الصّفار، وأبو العباس أحمد بن عمر بن سُرَيج الفقيه، وأبا بكر الخرائطي، ويزيد بن إسماعيل بن عمر الخَلّال، وأحمد بن موسى بن مُجَاهد المقرىء، والحسين المحاملي، وأبو عيسى أحمد بن إسحاق الأنماطي، وموسى بن هارون الحَمّال، وأبو عوانة الإسفرايني .

أَخْبَرَنا أبو محمّد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمّد عبد الله بن يحيىٰ بن عبد الجبّار، السكري، أنا أبو علي إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل بن صَالح الصفار، نا عباس بن عبد الله بن التَّرْقُفي، نا زيد بن يحيىٰ الدمشقي، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي حسان، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**ما مِنْ قلبٍ إلّا وهو بين أصبعين من أصابع الرَّحمن، إذا شاء أن يقيمه أقامه، وإذا شاءأن يزيغه أزاغه**» [٥٨٣٩](٢) .

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمّد، أنا الحسن بن أحمد بن محمّد المَخْلَدي، أنا أبو العباس السّرّاج، نا العباس بن عبد الله التَّرْقُفي .

ح وَأَخْبَرَنا أبو الفُضَيل محمّد بن إسماعيل بن الفُضيل، وأبو الفتح عبد الرشيد بن أبي يَعْلى بن عبد الواحد المليحي، قالا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المليحي الهروي الفقيه، أنا أبو الحسين الخَفّاف، نا أبو العباس السّراج، حدّثني العباس بن عبد الله، وقالا : **صدوق ثقة** .

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ١٢ / ١٤٣ وتهذيب الكمال: ٩ / ٤٥٨ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٨١ وتذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٦٦ والعبر: ٢ / ٣٦ وشذرات الذهب: ٢ / ١٥٣ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٦٥٧ وسير الأعلام: ١٣ / ١٢ وتاريخ الأسلام (حوادث سنة ٢٦١ ـ ٢٨٠): ١١٥ .

٢ ـ المغني عن حمل الأسفار: ٣ / ٤٤ .

نا حفص بن عمر، نا الحكم بن أبان، عن عِكْرَمة، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أن ﴿تبارك الذي بيده المُلك﴾[1] في قلب كل مؤمن» [٥٨٤٠][2].

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحمن بن محمّد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البصري، نا أبو بكر يزيد بن إسماعيل بن عمر الخَلّال، نا العباس بن عبد الله التَرْقُفي، قال: سمعت شيخاً يكنىٰ أبا عمرو، يقال له كَبَاث بن مُصْعَب قال: قيل لأعرابي: لِمَ لا تزوّج؟ قال: إني وجدتُ مداراة العفة أيسر من الاحتيال لمصلحة النساء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن زُريق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[3]: العباس بن عبد الله بن أبي عيسى، أبو محمّد الباكسانى، ويعرف بالتَرْقُفي، سكن بغداد، وحدّث بها عن محمّد بن يوسف الفِرْيابى، وروّاد بن الجَرّاح العَسْقَلاني، ومروان بن محمّد الطَّاطَري، وزيد بن يحيىٰ بن عبيد الدمشقي، وحفص بن عمر العَدَني، وأبي عبدا لرَّحمن المقرىء، وموسى بن مسعود النهدي، وعبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسّانى، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيىٰ بن صاعد، وعلي بن محمّد بن أحمد بن الجهم الكاتب، وإسماعيل بن العباس الوراق، والمحاملي، وابن مَخْلَد، وإسماعيل بن محمّد الصفار، ومُحمَّد بن أحمد الأثرم، وغيرهم، وكان **ثقة** ديّناً صالحاً عابداً، وقال ابن مَخْلَد: ما رأيته ضحك ولا تبسم.

قال الخطيب: أخبرني الخَلّال قال: قال الدار قطني: عباس بن عبد الله بن أبي عيسى التَرْقُفي **ثقة**.

قال الخطيب: وأنا العَتيقي، أنا محمّد بن المُظَفَّ قال: قال عبد الله بن محمّد البغوي: مات التَرْقُفي سنة سبع وخمسين، قال الخطيب: وهذا القول خطأ لا شبهة فيه، والصحيح ما أخبرنا محمّد بن عبد الواحد، أنا محمّد بن العباس قال: قُرىء على ابن المنادي وأنا أسمع أن العبّاس بن عبد الله الباكسائي المعروف بالتَّرْقُفي مات بسرّ من رأى سنة سبع وستين ومائتين.

قال الخطيب: وحدّثنا الحسن بن أبي بكر، عن أحمد بن كامل قال: مات العباس بن عبدالله بن أبي عيسى بسر من رأى في سنة سبع وستين ومائتين، قال: واسم أبي عيسى أزداذ بنداذ، أخبرني بذلك أحمد بن محمّد بن العبّاس قال: وكان عبد الله والد العبّاس كاتباً لمحمّد بن زهرة الحارثي على ماسبذان[4] ومِهْرَجان قَذق[5] وكان عاملاً بهذه الناحية في عهد الرشيد، قال ابن كامل: وكان

---

١ ـ سورة الملك، الآية: ١.
٢ ـ كنز العمال: ١ / ٥٨٤ ح ٢٦٤٨.
٣ ـ تاريخ بغداد: ١٢ / ١٤٣.
٤ ـ ماسبذان: أصله ماه سبذان، مضاف إلى اسم القمر، وهي مدن عدة (انظر معجم البلدان).
٥ ـ مهرجان قذف: كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصيمرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حلوان العراق إلى همذان (ياقوت).

ثقة .

قال : وأنا السمسَار، أنا الصفار، أنا ابن قانع قال : قيل في سنة سبع وستين ومائتين مات عباس بن عبد الله التَرْقُفي، وقيل : في المحرم سنة ثمان وستين .

٣١٨٦ ـ العبّاس بن عبد الله بن نُعَيم الأوزاعي

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا ـ إجازة ـ.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَيْر قال : سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة : العباس بن عبد الله بن نُعَيم دمشقي، قال أبو سعيد : قال أبو مُسْهِر : هو أوزاعي .

٣١٨٧ ـ العبّاس بن عبد الرَّحمن بن الوليد بن نَجيح أبو الحارث القرشي(١)

روى عن بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر .

روى عنه العباس بن الوليد الخَلّال، وأبو عبد الملك البُسْري، وأبو القاسم يزيد بن محمّد، وأبو حاتم الرازي، وعبد السّلام بن عَتيق .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن حمزة، نا عبد العزيز الصُّوفي، أنا تمّام بن محمّد، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم القاضي، نا أبو القاسم يزيد بن محمّد بن عبد الصمد، نا أبو الحارث العبّاس بن عبد الرَّحمن بن الوليد بن نَجيح القُرشي، نا بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبد الله، نا سليمان بن أبي كريمة، عن حيّان مولى أم الدّرداء، عن أم الدّرداء قالت : سمعت أبا الدّرداء يقول : أتيت النبي ﷺ فإذا جماعة من العرب يتفاخرون، قال : فأذن لي رسول الله ﷺ، فدخلتُ، فقال لي : «**يا أبا الدرداء ما هذا اللّجَب الذي أسمع ؟**» قال : قلت : هذه العرب تفتخر بفناء رسول الله : قال :فقال : «**يا أبا الدّرداء إذا فاخرتَ ففاخرْ بقريشٍ، وإذا كاثرتَ فكاثرْ بتميم، وإذا حاربتَ فحاربْ بقيسٍ، ألا وإن وجوهها كِنَانَة ولسانها أسد، يا أبا الدّرداء إنّ لله فرساناً في سمائه يقاتل بهم أعداءه وهم الملائكة، وفرساناً في أرضه وهم قيس يقاتل بهم أعداءه، يا أبا الدّرداء إنّ آخر من يقاتل عن الدّين حين لا يبقى إلّا ذكره ومن القرآن إلّا رسمه رجلٌ من قيس**»، قلت : يا رسول

---

١ ـ أخباره في الجرح والتعديل : ٦ / ٢١١ والأسامي والكنى للحاكم : ٣ / ٤١٨ رقم ١٦٣١ .

الله ممن هو من قيس ؟ قال : «**من سليم**» [٥٨٤١](١).

غريب جداً، رواه إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن مروان، عن عبد السلام، عن عَتيق، عن العباس بن عبد الرَّحمن فقال : عن حيان مولى أم الدرداء، عن أم الدّرداء، عن أبي الدّرداء أو قال : عن حيان مولى أم الدّرداء، عن أبي الدّرداء شك عباس .

- في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد، قالا : أنا أبو محمّد بن أبي حاتم، قال : عباس ابن عبد الرَّحمن بن الوليد بن نَجيح الدمشقي، روى عن بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله، سمع منه أبي بدمشق، وروى عنه، سئل أبي عنه فقال : **صدوق** .

أَنْبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال : أبو الحارث العبّاس بن عبد الرَّحمن بن الوليد بن نَجيح القرشي، سمع بكر بن عبد العزيز حديثه في الشاميين .

روى عنه يزيد بن محمّد، وعبد السّلام بن عَتيق الدمشقيان، كنّاه لنا أبو الحسن أحمد بن عُمَيْر، نا عبد السّلام بن عتيق، ويزيد بن محمّد، وقد أخرجت فيما تقدّم العبّاس بن نَجيح، سمع الهيثم بن حُميد، روى عنه العبّاس بن الوليد، فلا أدري اهما أثنان أم واحد، ولكني وجدته على ما أخرجته، ويحتمل أن يكونا واحداً .

---

١ - كنز العمال : ح ٣٨٠٣٣ .

٣١٨٨ ـ العبّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف ابن قُصَي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة أبو الفضل القُرَشي الهاشمي المكي[١]

عم رسول الله ﷺ، قيل إنه أسلم قبل الهجرة وكتم إسلامه إلى أن أُسر ببدر، فأظهر إسلامه.

روى عن النبي ﷺ.

روى عنه ابناه عبد الله، وكثير، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، والأحنف بن قيس، وعبد الله بن الحارث بن نَوْفل، وجابر بن عبد الله، وأم كلثوم ابنة العباس، وإسحاق بن عبد الله بن نَوْفل بن عبد المطلب، وعبد الله بن عَنَمة المُزَني.

وقدم الشام مع عمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا بشر بن موسى، نا الحُمَيدي، نا سفيان، نا عبد الملك بن عُمَير، قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن نَوْفل، قال: سمعت العباس يقول: قلت: يا رسول الله إنّ أبا طالب كان يحفظك وينصرك فهل ينفعه ذلك؟ قال: «**نعم، وجدته في غمرات من النار، فأخرجته إلى ضحضاح**»[٥٨٤٢][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو طالب، أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمّد.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبي أبو القاسم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو غالب محمّد بن إبراهيم بن محمّد الجُرْجَاني بالثعلبية، أنا أبو القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب، قالا: أنا أبو الحسين الخَفّاف، أنا أبو العبّاس السّرّاج، قالا: نا قُتيبة بن سعيد، نا بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمّد بن إبراهيم، عن عامر بن سعيد، عن العبّاس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سجد العبدُ سجد معه سبعة آرابٍ**[٣]**: وجهه، وكفاه، وركبتاه، وقدماه**»[٥٨٤٣].

أخرجه مسلم[٤]، وأبو داود[٥]، والترمذي[٦]، والنسائي[٧] عن قتيبة.

---

١ ـ ترجمته وأخباره الآتية في تهذيب الكمال: ٩ / ٤٦٤ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٨٣ والجمع بين رجال الصحيحين: ١ / ٣٦٠ وأسد الغابة: ٣ / ٦٠ والإصابة: : ٢ / ٢٧١ والإستيعاب: ٣ / ٩٤ هامش الإصابة، وتاريخ الطبري: ٢ / ٤٨٨ وتاريخ خليفة والمحبر والكامل في التاريخ وسيرة ابن هشام والوافي بالوفيات: ١٦ / ٦٢٩ وسير الأعلام: ٢ / ٧٨.

٢ ـ ملحق اسلام أبو طالب؟

٣ ـ الآراب جمع إرب، وهو العضو الموفر الكامل الذي لم ينقص منه شيء (اللسان: أرب).

٤ ـ صحيح مسلم (٤) كتاب الصلاة، ٤٤ باب، الحديث ٤٩١.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السَّرِي بن يحيىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: لما دنا عمر من الشام وأخذ طريق أيلة، تنحّى معه غلامه، فلما أراد الركوب عمد إلى مركب غلامه، وأن عليه لفرو ومقلوب، فركب وحوّل غلامه على رحل نفسه وهو على جمل أحمر وعمر يومئذ متّزر بإزار، ومرتدٍ بعمامة على حقبيه تحته فرو، وأن العباس لبين يديه على عتيق يتقذّى به وكان رجلاً جميلاً، فجعلت البطارقة يسلمون عليه ويشير أني لست به وأنه ذاك، فيسلّمون عليه ويرجعون معه حتى انتهى إلى أيلة والحابية، وتوافى إليه بها المسلمون وأهل الذمة[٨].

قال: ونا سيف، عن أبي عثمان، وأبي حارثه، والربيع بإسنادهم قالوا: وركب عمر من الجابية يريد الأردن بعدما قضى ما أراد وقد توافى إليه الناس، ووقف له المسلمون وأهل الذمة، فخرج عليهم على حمارٍ، وأمامه العباس على فرسٍ، فلما رآه أهل الكتاب سجدوا له، فقال: لا تسجدوا للبشر واسجدوا لله، ومضى في مسيره، وقال القسيسون والرهبان: ما رأينا أحداً قط أشبه بما يوصف من الحواريين من هذا الرجل، ثم دخل الأردن على بعيره.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمّد بن سعد[٩]، أنا هشام بن محمّد بن السّائب الكلبي، عن أبيه قال: ولد عبد المطلب بن هشام اثني عشر رجلاً وستّ نسوة فذكرهم، ثم قال: والعباس وكان شريفاً عَاقلاً مهيباً وضراراً وكان من فتيان قريش جمالاً وسخاءً ومات أيام أوحي إلى النبي ﷺ، ولا عقب له، وقثم بن عبد المطلب لا عقب له، وأمّهم نُتَيلة بنت خباب بن كُلَيب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر وهو الضّحْيان بن سعد بن الخَزْرَج بن تيم الله بن النمر ابن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعمي بن جُديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر البَاقِلَاني - زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خَيْرُون قالا: أنا محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال: العبّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف أمه نُتَيلة بنت [خباب]، ويقال ابنة مالك بن خباب بن كُلَيب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن سعد بن الخَزْرَج: من تيم الله: من النَمِر بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة

---

٥ - سنن أبي داود (٢) كتاب الصلاة (١٥٥) باب الحديث ٨٩١.

٦ - سنن الترمذي كتاب الصلاة (٢٠٣) باب الحديث ٢٧٢.

٧ - سنن النسائي: كتاب التطبيق (١٤٦) باب، الحديث ١٠٩٩.

٨ - تاريخ الطبري: ٢ / ٤٨٩ حوداث سنة ١٧.

٩ - طبقات ابن سعد: ١ / ٩٢ و٩٣.

ابن نزار بن معدّ بن عدنان، ويكنىٰ أبا الفضل توفي بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلى عليه عثمان ابن عفّان .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، نا أحمد ابن محمّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال: العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، ويكنىٰ أبا الفضل، وأمه نُتَيلة بنت خَباب بن كُلَيب بن مالك بن عمرو بن عامر ابن زيد مَنَاة بن عامر، وهو الضحيان بن سعد بن الخَزْرَج بن تيم الله بن النَّمِر بن قاسط من ربيعة قال محمّد بن عمر: وسمعت من يذكر أنه شهد بدراً كرهاً، وأنه أسلم بعد انصرافه إلى مكة، وهو وكّد البيعة للنبي ﷺ ليلة العُقْبة .

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا أبو عمر بن حيُّويه قال: وأنا الجوهري ـ قراءةً ـ عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[1] قال في الطبقة الثانية: العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قصي بن كلاب ابن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بن إليَاس ابن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان، وأمّ العباس نُتَيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة بن عامر، وهو الضّحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن نَمِر بن قاسط بن هِنْب ابن أفصى بن دُعْمِي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نَزَار بن معدّ بن عدنان، وكان العباس يكنى أبا الفضل .

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الآبنوسي، ثم أنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال: العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عمّ رسول الله ﷺ، يكنى أبا الفضل، وأمه نُتَيلة بنت خباب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة بن عامر بن سعد الخزرج بن تيم اللات بن النَّمِر بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نَزَار بن معدّ بن عدنان ـ فيما أخبرنا ابن هشام ـ وتوفي العبّاس سنة ثنتين وثلاثين فيما ذكره بعض أهل العلم، ويقال: إنه كان يوم توّفي ابن ثمانٍ وثمانين، وصلّى عليه عثمان بن عفّان .

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبّار، ومحمّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل[2] قال: عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، أبو الفضل الهاشمي، عمّ النبي ﷺ .

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٤ / ٥ .

٢ ـ التاريخ الكبير: ٧ / ٢ .

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ـ أنا عبد الرَّحمن بن محمّد، أنا أحمد بن عبد الله ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا الحسين بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم[1] قال: عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف قال علي بن المديني: مات عباس وأبو سفيان بن حرب، وأُبيّ بن كعب قريب بعضهم من بعض في ستّ من خلافة عثمان، له صحبة، روى عنه ابنه عبد الله بن عباس، وعامر بن سعد بن وقاص، وابنة الهاد سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمّد: روى عنه الأحنف بن قيس، وعبد الله بن الحارث بن نَوْفل.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: العباس بن عبد المطلب بن هاشم: أبو الفضل عمّ النبي ﷺ وصنو أبيه وأمّه نتله، ويقال نُتيلة أم الربيع بنت خباب بن مالك بن عمرو بن زيد مَنَاة، وقال القاسم بن معن: اسمها نُتَيلة كُلَيب بن خباب بن حطايط بن النَمِر بن قاسط.

هكذا أخبرنا محمّد بن محمّد بن يونس، عن أحمد بن مهدي، عن علي بن صالح، عن صالح عن القاسم بن معن، وكان أبيض جميلاً بضّاً له ضفيرتان، معتدل القامة، وكان مولده قبل الفيل بثلاث سنين، ومات وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة، ومات بالمدينة، ودُفن بالبقيع في خلافة عثمان.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال: العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، أبو الفضل الهاشمي المكي عمّ النبي ﷺ، وأمّه نُتيلة بنت خباب بن كُليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة بن عامر، سمع النبي ﷺ روى عنه نافع بن جبير، وعبد الله بن الحارث بن نوفل في الأدب، وصفة أبي طالب. قال البخاري: قال علي بن المديني: مات في ستٍ من خلافة عثمان، وولد قبل النبي ﷺ، قال الذهلي: قال يحيىٰ بن بُكَير: بثلاث سنين، وقال الواقدي: ولد العبّاس قبل الفيل بثلاث سنين، فكان أسنّ من النبي ﷺ بثلاث سنين، وتوفي سنه ثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة في خلافة عثمان، وكان أسنّ من رسول الله ﷺ بسنتين، وقيل بثلاث، وقال أبو بكر بن أبي شَيبة: مات في إمارة عثمان، وقال ابن نُمَير: ولد قبل الفيل بثلاث سنين، ومات سنة ثنتين وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو بكر مُحمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو الفضل العباس بن عبد المطلب بن هاشم عمّ رسول الله ﷺ.

١ ـ الجرح والتعديل: ٦ / ٢١٠.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، أنا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمّد بن إياس قال : سمعت محمّد بن أحمد المُقَدّمي يقول : العبّاس بن عبد المطلب يكنى أبا الفضل (١) .

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال : أبو الفضل العباس بن عبد المطلب عمّ النبي ﷺ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم بن الصَّوّاف، نا أحمد بن محمّد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر الدَّوْلَابي قال : العبّاس بن عبد المطلب أبو الفضل (٢) .

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا محمّد ابن محمّد الحافظ قال : أبو الفضل العبّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضر الهاشمي عمّ النبي ﷺ، وأمه نُتَيلة بنت خباب، ويقال : بنت مالك بن خَبّاب بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة بن عامر بن سعد الخَزْرَج بن تيم الله بن النَّمِر بن قاسط بن هِنب بن أفصى بن دُعْمِي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معدّ بن عدنان، له صحبة من النبي ﷺ، مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلّى عليه عثمان بن عفّان .

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد (٣)، أنا محمّد بن عمر، أنا خالد بن القاسم البَياضي، حدّثني شعبة مولى ابن عباس قال : سمعت عبد الله بن عبّاس يقول : ولد أبي العباس بن عبد المطلب قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث سنين، فكان أسنّ من رسول الله ﷺ بثلاث سنين .

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، وأبو غالب محمّد بن أحمد العَتيقي بصور، قالا : أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمّد بن مكرم الطستي، نا محمّد بن زكريا الغَلّابي، نا العباس بن بكار، نا أبو بكر الهُذَلي، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال : ولد أبي قبل الفيل بثلاث سنين، ومات بالمدينة وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

قال : وكان العبّاس معتدل القناة، وكان عبد المطلب معتدل القناة، وتوفي العباس سنة ثنتين

---

١ ـ المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي : ٣ / ١٦٦ . ٢ ـ الكنى والأسماء للدولابي : ١ / ٤٧ .
٣ ـ طبقات ابن سعد : ٤ / ٥ .

وثلاثين في خلافة عثمان، ودُفن في مقبرة بني هاشم، قال عِكْرِمة : وكان عبد الله معتدل القناة، وكان علي بن عبد الله معتدل القناة ـ يعني طويلاً ـ حسن الانتصَاب، ليس فيه جنأ .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[١]، نا محمّد بن سعيد، نا جرير، عن مغيرة، عن قثم قال : قيل للعباس : أنت أكبر أو رسول الله ﷺ ؟ قال : هو أكبر منّي، وأنا ولدت قبله .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا أبو بكر، ناجرير، عن مغيرة، عن أبي رزين قال : قيل للعبّاس : أنت أكبر أو النبي ﷺ ؟ قال : هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله[٢].

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا عبد الله بن عمر، ونصر بن علي قالا : أنا جرير، عن مغيرة، عن أبي رزين قال : قيل للعبّاس : أيما أكبر أنت أو النبي ﷺ ؟ قال : هو خير مني، وأنا ولدت قبله .

قال عبد الله بن عمرو : هذا لفظ حديث عبد الله بن عمر، وقال نصر بن علي في حديثه هو أكبر مني وولدت أنا قبله .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمّد بن محمّد بن بدر الباهلي وابن بشار، قالا : نا نصر بن علي، نا جرير .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمّد بن أبي عثمان، وأبو طاهر بن القَصّاري .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله بن أبي طاهر: أنا أبي قالا: أنا إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَري، أنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، نا داود بن يحيىٰ، والحسين بن محمّد بن الحسين قالا : نا عبّاد ابن يعقوب، أنا جرير، عن مغيرة، عن أبي رزين قال : قيل للعبّاس أيما أكبر أنت أم ـ وقال ابن السَّمرقندي وابن القصاري : أو ـ النبي ﷺ ؟ قال : هو أكبر منِّي، وولدت أنا قبله .

قال أبو العباس : والذي عند الناس عن جرير عن قابوس، عن أبيه .

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفَّر، وأبو عبد الله الحسين بن محمّد المقرىء البارع، وأم البهاء فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا قالوا : أنا محمّد بن علي بن الدجاجي، أنا أبو الحسن الجربي، نا أبو بكر جعفر بن محمّد بن أبي الصَّغْو الصَّيْدَلاني نا محمود، نا جرير، عن المغيرة، عن أبي رزين قال : سئل العباس : أنت أكبر أو رَسُول الله ﷺ، قال : رسول الله ﷺ أكبر مني، وولدت قبله .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا علي بن يحيىٰ بن جعفر بن عبدكويه، أنا أحمد بن القاسم بن الريّان المصري، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نَبيط

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي : ١ / ٥٦٨ .
٢ ـ سير الأعلام : ٢ / ٨٠ .

ابن شَريط الأشجعي، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده - يعني نَبيطاً - قال: قال رسول الله ﷺ للعبّاس: «**يا عمّاهُ أنت أكبر منّي**» [٥٨٤٤] قال العبّاس: أنا أسنّ ورسول الله ﷺ أكبر(١).

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني [نا] عبد العزيز بن أحمد، أنا محمّد بن عبد الله المنيني، أنا محمّد ابن إبراهيم بن مروان، أنا أحمد بن إبراهيم البُسْري، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا علي بن عبد الله التميمي، قال: العباس بن عبد المطلب يكنى أبا الفضل، ولد قبل الفيل بثلاث سنين، وتوفي وهو ابن ثمان وثمانين سنة، سنة اثنتين وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، وأبو سعد الرُّسْتَمي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: وقرأت على إبراهيم بن المنذر، قال: والعبّاس بن عبد المطلب أسنّ من رسول الله ﷺ بثلاث سنين و حمزة أسنّ من رسول الله ﷺ بأربع سنين.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُبَيْر بن بَكّار قال: والعباس بن عبد المطلب وكان أسن من رسول الله ﷺ بثلاث سنين، وسئل العبّاس بن عبد المطلب بكم أنت أكبر من رسول الله ﷺ؟ فقال: هو أكبر مني، وأنا أسنَّ منه، مولده أبعدُ عقلي، أُتي إلى أمي فقيل لها: ولدت آمنة غلاماً، فخرجت بي حين أصبحتُ آخذه بيدي حتى دخلنا عليها، فكأني أنظر إليه يمصع برجليه في عرصته، وجعل النساء يجبذنني عليه، ويقلن: قبِّل أخاك(٢).

قال: ونا الزُبْير، قال: وحدّثني محمّد بن الضحاك، ومحمّد بن حسن، قالا: قال عبد المطلب لابنه العبّاس:

ظَنّي بعبّاس حبيبي إنْ كَبِرْ ... أن يمنع الأخرى إذا ضاع الدّبرْ
وينزع السّجلَ إذا اليوم اقمطر ... ويسبأ الزقّ العظيم القِنّخرْ
ويفصل الخطبة في الأمر المبرّ ... ويكشفُ الكربُ إذا ما اليومُ هرّ
أكمل من عبدِ كلال وحجر ... لو جمعا لم يبغنا منه العَشُرْ

أَنْبَأنا أبو علي بن نبهان، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن.

ح وَأَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الحسن محمّد بن إسحاق بن إبراهيم البزار، وأبو علي بن نبهان، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا محمّد بن الحسن بن مِقْسَم، نا أبو العباس قال: قال ابن سَلّام: لما أمعر أبو طالب: قالت بنو هاشم: دعنا فليأخذ كل رجل منّا

---

١ - كنز العمال: ح ٣٧٣٣٨.

٢ - تهذيب الكمال: ٩ / ٤٦٤.

رجلاً من ولدك، قال: اصنعوا ما أحببتم إذا خلّيتم لي عقيلاً، فأخذ النبي ﷺ علياً، فكان أوّل من أسلم ممن يلتف عليه حيطانه من الرجل، ثم ابن زيد أسامة، فكان أبو طالب يدان لسقاية الحاج حتى أعوزه ذلك، فقال لأخيه العبّاس بن عبد المطلب ـ وكان أكثر بني هشام مالاً في الجاهلية ـ: يا أخي قد رأيت ما دخل عليّ، وقد حضر الموسم، ولا بد لهذه السقاية من أن تقام للحاج، فأسلفني عشرة آلاف درهم، فأسلفه العباس إيّاها، فأقام أبو طالب تلك السّنة بها وبما احتال، ففلما كانت السنة الثانية وأفِدَ الموسمُ قال لأخيه العبّاس: يا أخي إن الموسم قد حضر، ولا بد للسقاية من أن تقام فأسلفني أربعة عشر ألف درهم، فقال: إني قد أسلفتك عام أول عشرة آلاف درهم ورجوتَ ألا يأتي عليك هذا الموسم حتى تؤديها فعجزت عنها، وأنت تطلب العام أكثر منها، وترجو، زعمتَ، ألا يأتي عليك الموسم حتى تؤديها فأنت عنها أعجز اليوم، ها هنا أمرٌ لك فيه فرج أدفع إليك هذه الأربعة العشر ألف فإن جاء موسم قابل ولم توفِ حقي الأوّل وهذا فولاية السقاية إليَّ فأقوم بها وأكفكيك هذه المؤنة إذ عجزت عنها، فأنعم له أبو طالب بذلك فقال ليحضر هذا الأمر بنو فاطمة ولا أريد سائر بني هاشم، ففعل أبو طالب وأعاره العبّاس الأربعة عشر الألف بمحضر منهم ورضى، فلما كان الموسم العام المقبل لم يكن بد من إقامة السّقاية فقال العباس لأبي طالب: قد أفد الحج وليس لدفع حقي إلي وجه وأنت لا تقدر أن تقيم السقاية فدعني و ولايتها أكفكها وأبريك من حقي، ففعل، فكان العبّاس بن عبد المطلب يليها وأبو طالب حيّ، ثم تم ذلك لهم إلى اليوم[1].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرا، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُبَيْر بن بَكّار، حدّثني محمّد بن حسن، عن نصر بن مُزَاحم، عن معروف بن خَرّبوذ قال: انتهى الشرف من قريش في الجاهلية إلى عشرة نفر من عشرة بطون، فأدركهم الإسلام، فواصل ذلك لهم من بني هاشم: العباس بن عبد المطلب كان قد سقى في الجاهلية الحجيج فبقي ذلك له في الإسلام.

قال: وكانت سقاية الحاج في الجاهلية وعمّارة المسجد الحرام وحلول الثغر في بني هاشم فأما حلول الثغر فإن قريشاً لم تكن تملك عليها في الجاهلية أحداً، فاذا كانت الحرب أفرعوا بين أهل الرئاسة، فإذا حضرت الحرب أجلسوه لا يبالون صغيراً أو كبيراً، أجلسوه تيمّنا به، فلما كان أيام الفجار أفرعوا بين بني هاشم فخرج سهم العبّاس وهو غلام فأجلسوه على ترس.

وقال العباس بن عبد المطلب في دم عمرو بن علقمة بن المُطّلب بن عبد مناف يحرض أبا طالب بن عبد المطلب على الطلب به، قال الزُبَيْر: أنشدنيه عمي مُصْعب بن عبد الله:

أبا طالب لا تقبل النّصف منْهُم ... وإنْ أنصفُوا حتى تعقَّ وتظلما

---

١ ـ سيرة ابن السحاق: ١١٨.

أبى قومنا أن ينصوفنا فأنصفَتْ قواطع في أيماننا تقطرُ الدّما
إذا خالطتْ هام الرجال رأيتها كبيضٍ نعامٍ في الواغى قد تحطّما
وزعنا هم زوع الحوامس غُدوة بكل يماني إذا عضّ صمّما
تركناهُمُ لا يستحلّون بعدها لذي رحمٍ يوماً من الناس محرما
فسائل بني حِسْلٍ وما الدهرُ فيهمُ يبقيا ولكنّي سألت لتعلما
أَغَشاً أبا عثمان أنتم قتلتُمُ ستعلمُ حِسلٌ أيّنا كان أغْشما
ضربنا أبا عمرو خداشاً بعامر وملنا على رُكنَيه حتى تهدما

قال الزُّبير: ويقال: كان للعبّاس بن عبد المطلب ثوب لعاري بني هاشم وجفنة لجائعهم، ومِقْطَرة[1] لجاهلهم، وفي ذلك يقول إبراهيم بن علي بن هرمة.

وكانت لعبّاس ثلاثٌ يعدّها إذا ما جنابُ الحيّ أصبحَ أشهبا
فسلسلةٌ تنهى الظلومَ وجَفْنةٌ تُباح فيكسوها السَّنام المُرَغَّبا
وحُلّة عَصْبٍ ما تزال معدة لعَارٍ ضريكٍ وثوبُه قد تهيّبا

وكان يمنع الجار، ويبذل المال، ويعطى في النوائب، وكان نديمه في الجاهلية أبو سفيان بن حرب[2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمّد بن إبراهيم القصاري.

ح وأنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد القصاري، أنا أبو طاهر، قالا: نا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصرصري، نا ابن عقدة، نا حبيب بن عثمان الوضاحي، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن سعيد بن عبد الله الجُمَحي، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة، ومحمّد بن عبد الرَّحمن بن فرّوخ، عن عمرو بن عثمان أن النبي ﷺ قال: «**أمتي أمّة مباركة، لا يدري أولها خير أو آخرها**» [٥٨٤٥][3].

فأسلم العبّاس ليلة الغار، وأسلم عمر بعد أربع سنين من مبعث النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا - فيما قرأت عليه - عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[4]، أنا محمّد بن عمر، حدّثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحُصَين، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: كان العباس بن عبد المطلب - يعني قدم أسلم - قبل أن يهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة.

---

١ - المقطرة: الفلق، وهي خشبة فيها خروق كل خرق على قدر سعة الساق يدخل فيها أرجل المحبوسين (اللسان) وفي سير الأعلام: منظرة.
٢ - سير الأعلام باستثناء الشعر: ٢ / ٨٠.
٣ - جمع الجوامع: ٤٣٨٩.
٤ - طبقات ابن سعد / ٣١.

قال : وأنا محمّد بن عمر، حدّثني ابن أبي سَبْرَة، عن حسين بن عبد الله، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال : أسلم العبّاس بمكة قبل بدر، وأسلمت أم الفضل معه حينئذ، وكان مُقامه بمكة، إنه كان لا يغبّي على رسول الله ﷺ بمكة خبراً يكون إلّا كتب به إليه، وكان مَنْ هناك من المؤمنين يتقوّن به ويصيرون إليه، وكان لهم عوناً على إسلامهم، ولقد كان يطلب أن يقدم على النبي ﷺ فيكتب إليه رسول الله ﷺ إن مُقامك مُجاهد حسن، فأقام بأمر رسول الله ﷺ .

قال : ونا محمّد بن سعد، أنا علي بن عيسى بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه عيسى بن عبد الله، عن عمه إسحاق بن عبد الله بن الحارث، [عن أبيه عبد الله بن الحارث] بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

أن قريشاً لما نفروا إلى بدر فكانوا بمرّ الظهران بعث أبو جهل من يومه فقال : يا معشر قريش ألا تباً لرأيكم ماذا صنعتم خلفتم بني هاشم وراءكم، فإن ظفر محمّد كانوا من ذلك بنجوة، وإنْ ظفرتم بمحمّد أخذوا ثأرهم منكم من قريب من أولادكم وأهليكم، فلا تذروهم في بيضتكم ونسائكم ولكن أخرجوهم معكم، وإنْ لم يكن عندهم غَناء، فرجعوا إليهم فأخرجوا العبّاس بن عبد المطلب، ونوفلاً، وطالباً، وعَقِيلاً كرها .

كذا ذكر ابن سعد، والصحيح أن العبّاس أسلم بعد بدر .

أَنْبَأ أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا مسعدة بن سعد، نا إبراهيم بن المنذر، نا عبد العزيز بن عِمْران، حدّثني محمّد بن موسى، عن عمّارة بن عمّار بن أبي اليَسَر، عن أبيه، عن أبي اليَسَر، قال : نظرت إلى العبّاس بن عبد المطلب يوم بدر وهو قائم كأنه صنم، وعيناه تذرفان، فلما نظرت إليه قلتُ : جزاك الله من ذي رحم شراً، أتقاتل ابن أخيك مع عدوّه، قال : ما فعل، وهل أصابه القتل ؟ قل : الله أعزّ له وأنصر من ذلك، قال : ما تريد إليَّ ؟

قلت : إسار فإن رسول الله ﷺ نهى عن قتلك، قال : ليستْ بأول صلته، فأسرته، ثم جئت به إلى رسول الله ﷺ (١) .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٢)، حدّثني أبي، نا أبو حمد ـ هو الزُبَيْري ـ نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن البَرَاء أو غيره، قال : جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره، فقال العباس : يا رسول الله ليس هذا أسرني، أسرني رجل من القوم أنزع(٣)، من هيئته كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ : «**لقد آزرك الله تبارك وتعالى بمَلَك كريم**» **[٥٨٤٦]** .

---

١ ـ سير الأعلام : ٢ / ٨١ . ٢ ـ مسند الأمام أحمد / ١٨٥٢٥ .

٣ ـ النزع : إنحسار مقدم شعر الرأس عن جانبي الجبهة، (اللسان : نزع) .

قال: ونا عبد الله بن أحمد[١]، حدّثني أبي، نا يزيد قال: قال محمّد - يعني ابن إسحاق - حدّثني من سمع عكرمة، عن ابن عباس قال: كان الذي أَسَرَ العبّاسَ بن عبد المطلب أبو اليَسَر بن عمرو - وهو كعب بن عمرو، أحد بني سَلِمة - فقال له رسول الله ﷺ: «**كيف أسرته يا أبا اليَسَر؟**» قال: لقد أعانني عليه رجل ما رأيته بعدُ ولا قبلُ، هيئته كذا، هيئته كذا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**لقد أعانك عليه مَلَك كريم**»، وقال للعباس: «**يا عباس أفدِ نفسك وابن أخيك عَقيل بن أبي طالب، ونَوْفل بن الحارث، وحليفك عُتْبة بن جَحْدَم**» أحد بني الحارث بن فِهْر، قال: فأبى وقال: إنّي كنت مُسلماً قبل ذلك، وإنّما استكرهوني، قال: «**الله عز وجل أعلم بشأنك، إنْ يكُ ما تدّعي حقاً، فالله يجزيك بذلك، وأما ظاهرُ أمرك فقد كان علينا، فافْدِ نفسك**».

وكان رسول الله ﷺ قد أخذ معه عشرين أوقية ذهباً، فقال: يا رسول الله أحسبها لي من فدائي، قال: «**لا، ذاك شيء أعطاناه الله عز وجل منك**» قال: فإنه ليس لي مال قال: «**فأين المالُ الذي وضعته بمكة حيثُ خرجتَ عند أم الفضل وليس معكما أحدٌ غيركما فقلت: إن أصبتُ في سفري هذا فللفضل كذا ولقُثَم كذا، ولعَبْد الله كذا**»، قال: فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد من الناس غيري وغيرها، وإني أعلم أنك لرسول الله **[٥٨٤٧]**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان ابن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق قال: ثم رجع الإسناد الأول - يعني حدّثني الحسين بن عبد الله بن عُبَيْد الله بن عباس، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: فبعثت قريش إلى رسول الله ﷺ في فداء أسرائهم، ففدى كلّ قوم أسيرهم بما تراضوا، وقال العبّاس بن عبد المطلب: يا رسول الله إنّي قد كنت مسلماً، فقال رسول الله ﷺ: «**الله أعلم بإسلامك، فإنْ يكن كما تقول فالله يجزيك بذلك، فأمّا ظاهر أمرك فقد كان علينا، فافدِ نفسك وابنيّ أخيك نَوْفل بن الحارث بن عَبْد المطلب وعَقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، وحليفك عتبة بن عَمْرو بن جَحْدَم أخو بني الحارث بن فهر**» قال: ما ذاك عندي يا رسول الله، قال: «**فأين المال الذي دفنت أنت وأم الفضل؟ فقلتَ لها: إنْ أُصبتُ في سفري هذا فهذا المال لبنيّ: الفضل وعبد الله وقُثَم**»، فقال: والله يا رسول إنّي لأعلم أنك رسول الله إنّ هذا لشيء ما علمه أحَدٌ غيري وغير أم الفضل، فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مالٍ كان معي، فقال رسول الله ﷺ: «**لا، ذاك شيء أعطاناه الله منك**» ففدى نفسه وابني أخويه وحليفه، وأنزل الله عز وجل فيه: ﴿**يا أيها النبي قُلْ لمَنْ في أيديكم من الأسارى إنْ يعلمُ الله في قلوبكم خيراً يُؤْتكم خيراً مما أُخذ منكم ويغفرْ لكم، والله غفورٌ رحيم**﴾[٢] فأعطاني الله تعالى مكان العشرين الأوقية في الإسلام

---

١ - مسند الإمام أحمد: ١ / ٧٥٥ ح ٣٣١٠.
٢ - سورة الأنفال، الآية: ٧٠.

عشرين عبداً كلهم في يده مال، يضربُ به، مع ما أرجو من مغفرة الله تعالى (١).

قال: ونا يونس، عن ابن إسحاق قال: وكان أكثر الأسَاري يوم بدر فداء العبّاس بن عبد المطلب، وذلك لأنه كان رجلاً موسراً، فافتدى نفسه بمائة أوقية من ذهب.

أَخبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوِي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو بكر البَيْهَقِي (٢)، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمّد بن يعقوب.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا رضوان بن أحمد، قالا: نا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكَير، عَن ابن إسحاق، نا العباس -وفي حديث البيهقي: حدثني العباس - بن عبد الله بن مَعْبَد عن بعض أهله، عن ابن عباس قال: لما أمسى رسول الله ﷺ يوم بدر والأسَارى محبوسون في الوتد -وفي حديث البيهقي: بالوثاق - بات رسول الله ﷺ ساهراً أوّل الليل، فقال له أصحابه: يا رسول الله ما لك لا تنام - زاد البيهقي: وقد أسر العباسَ رجلٌ من الأنصار وقالا - فقال رسول الله ﷺ: «**سمعت أنين عمّي العبّاس في وثاقه، فأطلقوه**»، فسكت، فنام رسول الله ﷺ (٣)(٤).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا عُبَيْد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن النبي ﷺ أنه لما أسر الأساري يوم بدر أُسر العباس، أسره رجل من الأنصار، وقد أوعدوه أن يقتلوه، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّي لم أَنَمْ الليلة من أجل العبّاس، وقد زَعَمت الأنصارُ أنهم قاتلوه**» فقال عمر: آتيهم يا رسول الله؟ فأتى الأنصَار، فقال: أرسلوا العباس، قالوا: إنْ كان لرسول الله ﷺ رضاً فخذْه [٥٨٤٨](٥).

حدّثنا أبو الحسن الفَرَضي - لفظاً - وأبو القاسم بن عَبْدَان - قراءةً - قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلَاء، أنا محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا ابن عائذ، قال: وأخبرني الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، حدّثني يحيىٰ بن أبي كثير: أنه لما كان يوم بدر أسر المسلمون من المشركين سبعين رجلاً، فكان ممن أُسر العباس عمّ رسول الله ﷺ قال: فولي وثاقة عمر بن الخطاب، فقال عبّاس: أما والله يا عُمَر ما يحملك على شدة وثاقي إلّا لطمتي إيّاك في رسول الله ﷺ، فقال: والله ما زادتك تلك عليّ إلّا كرامة، ولكن الله أمرنا بشد الوثاق، قال: فكان رسول الله ﷺ يسمع أنين العبّاس فلا يأتيه النوم، فقالوا: يا رسول الله ما منعك من النوم؟ فقال: «**كيف أنام و أنا أسمع أنين عمي**»، قال: فزعموا أن الأنصار أطلقوه من وثاقه

---

١ - سير الأعلام: ٢ / ٨٢ - ٨٣.
٢ - دلائل النبوة للبيهقي: ٣ / ١٤١.
٣ - سيرة ابن هشام: ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٠.
٤ - الطبقان الكبرى: ١ / ٧.
٥ - تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٣٣.

وباتت تحرسه [٥٨٤٩](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمّد بن أحمد بن رزق، والحسن بن أبي بكر، قالا: أنا أحمد بن كامل القاضي، نا القاسم بن العبّاس، نا عبد الواحد بن عمرو العجلي، نا عبد الرحيم بن سُلَيْمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سِمَاك بن حرب، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: قيل النبي ﷺ حين فرغ من بدر قال: عليك العير ليس دونها شيء، قال: فناداه العبّاس وهو أسير لا يصلح ذلك فقال له رسول الله ﷺ: «لِمَهْ؟» قال: لأن الله عز وجل وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك(٢)[٥٨٥٠].

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أبو بكر ـ زاد ابن حمدان: بن أبي شَيبة ـ نا عبد الرحيم، عن إسرائيل، عن سِمَاك، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: قيل لرسول الله ﷺ ـ وفي حديث ابن حمدان: قيل يا رسول الله ـ حين فرغ من بدر عليك بالعير ليس دونها شيء قال: فناداه العبّاس لا تصلح، قال: فقال النبي ﷺ: «لِمَ؟» ـ وقال ابن المقرىء: ولم ـ قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك الله ما وعدك [٥٨٥١](٣).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا الحسن ابن علي بن يحيىٰ الشعراني، نا سعيد بن عبدوس بن أبي زيدون، نا محمّد بن يوسف الفِرْيابي، نا إسرائيل، نا سماك بن حرب، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله بعدما فرغ من بدر عليك بالعير ليس دونها شيء، فقال العبّاس وهو أسير في وثاقه: لا يصلح، فقال رسول الله ﷺ: «لِمَ».

فقال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين، فقد أعطاك ما وعدك [٥٨٥٢](٤).

رواه عمرو بن ثابت بن هرمز الكوفي، عن سماك فأرسله:

أَخْبَرَناه أبو بكر الشيروي في كتابه، وأخبرني أبو بكر محمّد بن عبد الله بن حبيب عنه، أنا أبو بكر الحِيري، أنا أبو العباس الأصم.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا رضوان بن أحمد، قالا: أنا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بكير، عن عمرو بن ثابت، عن سماك ابن حرب، عن عِكْرِمة قال: قيل لرسول الله ﷺ يوم بدر: عليك العير ليس دونها شيء، فقال

---

١ ـ كنز العمال: ح ٣٠٠٠٦.
٢ ـ سير الأعلام: ٢ / ٨٣.
٤ ـ المعجم الكبير: ١١ / ٢٧٩.

العبّاس بن عبد المطلب : ليس ذلك لك، قال : «ولِمَ ؟» قال : لأن الله وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك الله ما وعدك فلا تبغ ما لم يعدك [٥٨٥٣].

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب .

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم زَاهِر بن طَاهِر، أنا أبو بكر البيهقي، قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن أحمد بن عتّاب، نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة، قال : قال موسى بن عُقْبة ـ قال ابن شهاب : حدّثني أنس بن مالك : أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا : ائذن لنا يا رسول الله فلنترك لابن أختنا عباس فداءه، فقال : «**لا والله لا تذرون درهماً**» [٥٨٥٤](١).

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور محمّد بن أحمد بن علي، وأبو المُظَفّر محمود بن جعفر بن محمّد بن أحمد الكَوْسج، وأبو الطّيِّب محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سُلَيمان المعروف بسَلّة .

ح وأخبرتنا أم الفتوح رابعة بنت مَعْمَر بن أحمد بن محمّد اللنبانية، قالت : أنا أبو الطّيِّب سَلّة، قالوا : أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سُلَيْمَان بن البغدادي، نا الفضل بن الخَصيب، نا أبو موسى هارون بن موسى الفَرْوي، نا محمّد بن فُلَيح، عن موسى بن عُقْبة، عن ابن شهاب، عن أنس ابن مالك قال : قالت الأنصار : ذرنا يا رسول الله نترك لابن أخينا العبّاس فداءه، فقال رسول الله ﷺ : «**لا تذرون له درهماً واحداً**» [٥٨٥٥].

وأَخْبَرَناه أبو الأعزّ قَرَاتَكِين بن الأسْعَد، أنا أبو محمّد الجَوْهَرِي، أنا علي بن محمّد بن لؤلؤ، نا أبو يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ بن عبد الرّحمن السَّاجي، نا هارون بن موسى الفَرْوي، نا محمّد بن فُلَيح، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شهاب، نا أنس بن مالك : أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا : ائذن لنا يا رسول الله فلنترك لابن أخينا العباس فداءه، فقال : «**والله لا تذرون درهماً**» [٥٨٥٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلَان، نا أبو بكر الشافعي، نا ابن ناجية، حدّثني سفيان بن وكيع، نا عبد الله بن إسحاق، عن محمّد بن إسحاق، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : قال العباس : فيَّ نزلت ﴿**ما كانَ لنبيّ أن يكون له أَسْرَى حتى يُثْخِنَ في الأرض**﴾، فأخبرت النبي ﷺ بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي أخذ مني، فأبى علي، فأبدلني الله تعالى بالعشرين أوقية عشرين عبداً كلهم تاجر مالي في يده .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوِي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد الطرائفي، نا عُثْمان بن سعيد الدارمي، نا عبد الله بن صالح، حدّثني

---

١ ـ دلائل النبوة للبيهقي : ٣ / ٢٩٩ .

معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**يا أيّها النبيّ قُلْ لِمَن في أيديكم من الأَسَاري إنْ يعلمِ الله في قلوبكُمْ خيراً يؤتكم خيراً مما أُخذَ منكم ويغفر لكُمْ والله غفور رحيم**﴾(١)، كان العبّاس قد أُسر يوم بدر، ففدى نفسه بأربعين أوقية من المال من ذهب، فقال العبّاس حين نزلت هذه الآية: لقد أعطانا الله خصلتين ما أحبّ أن لي بهما الدنيا: أنّي أُسرتُ يوم بدر ففديت نفسي بأربعين أوقية من الذهب، فآتاني الله تعالى أربعين عبداً، وأنا أرجو المغفرة التي وعدنا الله عزّ وجلّ(٢).

حدّثنا أبو القاسم بن السَّمرقندي ـ إملاءً ـ أنا محمّد بن الحسن بن منازل القارىء، وعبد الله بن الحسن بن محمّد الخَلّال، وعلي بن طاهر الملقب الخثعمي، في آخرين قالوا: أنا محمّد بن محمّد البزار، نا محمّد بن عمرو بن البَخْتَري، نا محمّد بن أبي العوام، نا أبي قال: سمعت الهيثم بن معاوية يقول: للعبّاس بن عبد المُطّلب عدّة في كتاب الله ليس لغيره: وعده الله عز وجل إياها فهي تقرأ إلى يوم القيامة تكون له ولولده من بعده، قال الله عزّ وجل في كتابه: ﴿**إنْ يعلمِ الله في قلوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُم خيراً مما أُخِذَ منكم ويغفر لكم**﴾ فقال رسول الله ﷺ للعبّاس: «**وَفيتَ فوفى الله لك**»، وذلك أن الإيمان كان في قلبه **[٥٨٥٧]**(٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الطّيّب محمّد بن محمّد بن عبد الله بن الشعيري، نا محمّد بن عصام، أنا حفص بن عبد الله، نا إبراهيم بن طهمَان، عن عبد العزيز بن صُهَيب، عن أنس بن مالك قال: أُتي رسول الله ﷺ بمال من البحرين فقال: «**انثروه في المسجد**»، قال وكان أكثر مال أُتي به رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ إلى الصّلاة ولم يلتفت إليه، فلما قضى الصّلاة جاء فجلس إليه، فما كان يرى أحداً إلّا أعطاه، إذ جاءه العبّاس، فقال: يا رسول الله أعطني فإني فاديت نفسي، وفاديت عَقيلاً، قال له رسول الله ﷺ: «**خذ**»، فحثا في ثوبه ثم ذهب يُقِلّه فلم يستطع فقال: مر بعضهم برفعه إليّ، قال: «**لا**» قال: فارفعه أنت علي، قال: «**لا**» قال: فنثر منه ثم احتمله فألقها على كاهله، ثم انطلق قال: فما زال رسول الله ﷺ يتبعه بصره حتى خفي عنه عجباً من عجباً من حرصه، فما قام رسول الله ﷺ وثم منها درهم.

أخرجه البخاري في الصحيح(٤) فقال: وقال إبراهيم: فذكره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله بن

---

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ٦٧ ـ ٧٠.
٢ ـ دلائل النبوة للبيهقي: ٣ / ١٤٣.
٣ ـ الطبقات الكبرى: ٢ / ٧٣.
٤ ـ صحيح البخاري: ١ / ١١٤ في كتاب الصلاة، باب القسمة وتعليق القنو في المسجد.

جعفر، نا يعقوب[١]، نا عمرو بن عاصم، نا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال : بعث ابن الحضرمي إلى رسول الله ﷺ من البحرين ثمانين ألفاً ما أتاه مال أكثر منه لا قبلُ ولا بعد، قال : فنُثرت على حصير، ونودي بالصّلاة، قال : وجاء رسول الله ﷺ فمثل قائماً على المال، قال : وجاء أهل المسجد، قال : فما كان يومئذ عدد ولا وزن ما كان إلا قبضاً قال فجاء العباس بن عبد المطلب فحثا في خميصة عليه، فذهب يقوم فلم يستطع قال : فرفع رأسه إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ارفع علي، فتبسم رسول الله ﷺ حتى خرج ضاحكه أو نابه فقال له : أعدْ لي المال طائفة وقُمْ بما تُطيق، قال : أفعل، فجعل العبّاس يقول وهو منطلق : أما إحدى اللتين وعدنا الله فقد أنجزنا، وما ندري ما يصنع في الأخرى : ﴿**يا أيها النبيّ قُلْ لمن في أيديكم من الأساري إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم**﴾[٢] قال : فهذا خير مما أُخذ منى، ولا أدري ما يصنع الله في الآخرة، فما زال رسول الله ﷺ ماثلاً على ذلك المال حتى ما بقي منه درهم، وما بعث إلى أهله بدرهم، قال : ثم أتى الصّلاة فصَلّى .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن بن منير، أنا أبو طاهر الذهلي، حدّثني محمّد بن خلف بن حيّان، نا محمّد بن القاسم الضرير - يعني أبا العيناء - نا ابن الشاذكوني، نا حفص أبو عمران، عن نَجيح، عن أبي سعيد، عن أبي رافع قال : بشرت النبي ﷺ بإسلام العبّاس فأعتقني .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، نا محمّد بن هارون بن حُمَيد، نا فضل بن سهل، نا عبد العزيز بن أبان، نا إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : قال عمر للعبّاس : ألم، فوالله لأن تسلم أحبّ إليّ من أن يسلم الخطاب وما ذاك إلّا ما رأيت رَسُول الله ﷺ يحبّ فيكون لك سبقاً .

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل بن الفُضَيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمّد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نا الحسن بن علي بن عفّان العَامري، نا إبراهيم بن حمزة، نا إسماعيل بن قيس، عن أبي حازم بن سهل بن سعد قال : لما قدم رسول الله ﷺ من بدر استأذنه العبّاس أن يأذن له أن يرجع إلى مكّة حتى يهاجر منها إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : «**اطمئن يا عمّ فإنك خاتم المهاجرين في الهجرة، كما أنا خاتم النبيين في النبوة**» **[٥٨٥٨]**[٣].

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا

---

١ - المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي : ١ / ٥٠٣ . ٢ - سورة الأنفال، الآية : ٧٠ .
٣ - علل الحديث : ٢٦١٩ .

خيثمة بن سليمان، نا نصر بن زكريا ـ بمكة ـ نا عبد الله بن موسى بن شيبة الأنصاري، نا إسماعيل بن قيس، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: لما قدم رسول الله ﷺ من بدر ومعه العبّاس بن عبد المطلب فقال له: يا رسول الله لو أذنت لي فخرجت إلى مكة فهاجرت منها ـ أو قال: فأهاجر منها ـ قال: فقال له رسول الله ﷺ: «**يا عمّ اطمئن فإنك خاتم المهاجرين بالهجرة، كما أنا خاتم النبيين في النبوة**» **[٥٨٥٩]**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمّد بن أبي عثمان، أنا أبو أحمد بن أبي مُسَلّم الفَرَضي، أنا أبو بكر محمّد بن جعفر المَطيري، نا الحسن بن عَرَفة، حدّثني الحارث بن أبي الزبير مولى النوفليين، حدّثني إسماعيل بن قيس بن سعد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد السّاعدي، قال: قال العبّاس بن عبد المطلب لرسول الله ﷺ: بأبي أنت وأمي، إئذن لي أذهب إلى مكة حتى أهاجر إليك فأكون من المهاجرين، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**اقعدْ يا عمّ، فإنك خاتم المهاجرين، كما أنا خاتم النبيين**» **[٥٨٦٠]**(١).

أَخْبَرَناه عالياً أبو بكر محمّد بن الحسين، وأبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عبد الوهاب، وأبو علي الحسن بن المُظَفّر، وأنا غالب محمّد بن أحمد بن الحسين بن قريش، قالوا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمّد الحربي، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا شعيب بن سَلَمة الأنصاري، نا إسماعيل بن قيس بن سعيد بن زيد بن ثابت، نا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: استأذن العبّاس بن عبد المطلب النبي ﷺ في الهجرة، فكتب إليه: «**يا عمّ أقمْ مكانك الذي أنت به، فإنّ الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة**» **[٥٨٦١]**.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الخَلّال، وأم المجتبى العلوية قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا شعيب بن سَلَمة ـ زاد ابن المقرىء: أبو صالح الأنصاري ـ وقالا: من ولد رفاعة بن رافع بن خديج، نا أبو مُصْعب إسماعيل بن قيس بن زيد بن ثابت، نا أبو حازم بن سهل ـ زاد ابن حمدان: بن سعد السّاعَدِي، قال: ـ استأذن العبّاس ـ زاد ابن حمدان: بن عبد المطلب، وقالا: ـ النبي ﷺ في الهجرة فقال ـ زاد ابن حمدان: له وقالا: «**يا عم ـ أَقْم مكانك الذي أنت به، فإنّ الله عز وجل يختم بك الهجرة كما ختم بي النبوة**» **[٥٨٦٢]**.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون الرُّوَياني، نا العثماني ـ وهو عثمان بن محمّد بن عثمان ـ نا الليثي ـ وهو أحمد بن محمّد ـ عن إبراهيم بن حمزة الزُبَيري، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب قال: لما قدم رسول الله ﷺ من

---

١ ـ علل الحديث: ٢٦١٩.

بدر ومعه العبّاس أتاه العباس فقال له : يا رسول الله ائذن لي أن أرجع إلى مكة حتى أهاجر إليك كما هاجر المهاجرون، فقال رسول الله ﷺ : «**اجلسْ يا أبا الفضل، فأنت خاتم المهاجرين كما أنا خاتم النبيين**» [٥٨٦٣](١).

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد(٢)، أنا هشام بن محمّد بن السّائب، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال : أسلم كلّ من شهد بدراً مع المشركين من بني هاشم فادى العبّاس نفسه وابن أخيه عَقيلاً، ثم رجعوا جميعاً إلى مكة، ثم أقبلوا إلى المدينة مهاجرين .

ح قال : وأنا ابن سعد(٣)، أنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُوَيْس المدني، حدّثني أبي، عن ابن عباس بن عبد الله بن مَعْبَد بن عباس أن جده عباساً قدم هو وأبو هريرة في رَكْب يقال لهم : ركب أبي شِمْر، فنزلوا الجُحْفة يوم فتح النبي ﷺ خيبر، فأخبروه أنهم نزلوا الجُحفة وهم عامدون للنبي ﷺ وذلك يوم فتح خيبر، قال : فقسم النبي ﷺ للعبّاس وأبي هريرة في خيبر .

قال محمّد بن سعد، فذكرتُ هذا الحديث لمحمّد بن عمر، فقال : هذا عندنا وَهَلٌ، لا يشك فيه أهل العلم والرواية أنّ العبّاس كان بمكة ورسول الله ﷺ بخيبر قد فتحها، وقدم الحجاج بن عِلَاط السُّلمي مكة، فأخبر قريشاً عن رسول الله ﷺ بما أحبُّوا، وأفظع العباس خبرُهُ، وساءه حتى أتاه فأخبره بسلامة رسول الله ﷺ وأنه قد فتح خيبر، ثم خرج العباس بعد ذلك، فلحق بالنبي ﷺ بالمدينة فأطعمه بخيبر مائتي وَسْق تمر في كل سنة، ثم خرج معه إلى مكة، فشهد فتح مكة، وحُنيناً، والطائفَ، وتبوكَ، وثبت معه يوم حُنين في أهل بيته حين انكشف [الناس] عنه .

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمّد بن بيان الرزاز، أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن أحمد بن الحكم الواسطي، نا أبو العباس محمّد بن يونس الكُدَيمي البصري، حدثنا .

ح وأَخْبَرَنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أحمد بن محمّد الخليلي، أنا علي بن أحمد بن محمّد الخزاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب، نا محمّد بن يونس البصري، حدّثني عبد الله بن سوار العَنْبَري، نا أبو الأشهب جعفر بن حيّان، عن أبي رجاء العُطَاردي، عن عبد الله بن العباس، حدّثني أبي العبّاس بن عبد المطلب، قال : لما كان يوم فتح مكة ركبت بغلة رسول الله ﷺ وتقدمت إلى قريش ـ وفي حديث ابن بيان : إلى مكة ـ لأردهم عن حرب رسول الله ﷺ، فقدني رسول الله ﷺ فسأل عني، فقالوا : تقدّم إلى مكة ليرد قريشاً عن حربك، فقال رسول الله ﷺ : «**ردّوا عليّ**

---

١ ـ كنز العمال : ح ٣٧٣٢٦ .

٢ ـ طبقات ابن سعد ٤ / ١٦ .

٣ ـ طبقات ابن سعد : ٤ / ١٧ .

أبي، ردُّوا عليّ أبي ـ زاد الفُضَيلي : **لا تقتله قريشٌ كما قَتَلَتْ ثقيف عروة بن مسعود**» .

قال : فخرجت فوارس من أصحاب رسول الله ﷺ حتى تلقُّوني، فَرَدّوني معهم، فلما رآني رسول الله ﷺ جهش واعتنقني باكياً، فقلت : يا رسول الله إني ذهبت لأنصركم، فقال : «**نصرك الله، اللهمّ انصر العبّاس وولد العبّاس**» قالها ثلاثاً ـ زاد الفُضَيلي : اللهمّ انصر العباس وولد العباس ثلاثاً، ثم قال : «**يا عمّ أما علمتَ أن المهديّ من ولدك موفقاً راضياً مرضياً**» [٥٨٦٤](١) .

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمّد بن محمّد، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسن، قالوا : أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نا الزُّبَير بن بَكّار، قال : وحدّثني ـ يعني إسماعيل بن عبد الله ـ عن بكّار بن محمّد بن حارست، عن عبدا لرّحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عُقبة، عن رجل من الأنصار يرفعه إلى عبادة بن الصّامت، قال : [أخذ] العبّاس بعنان دابة رسول الله ﷺ يوم حُنَين حين انهزم المسلمون فلم يزل آخذاً بعنان دابته حتى نصر الله رسوله وهزم المشركين .

قال : ونا الزُّبَير، حدّثني إبراهيم بن حمزة، حدّثني محمّد بن عثمان بن أبي حَرْمَلَة مولى بني عثمان، عن حسين بن عَلي **قال** : كان ممن ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين : العباس، وعَلي، وأبو سفيان بن الحارث، وعقيل بن أبي طالب، وعبد الله بن الزُّبير بن عبد المطلب، والزُّبير بن العوام، وأُسامة بن زيد .

قال الزبير : وأنشدني له أيضاً عمي مُصْعَب بن عبد الله في يوم حُنَين :

ألَا هل أتى عِرسي مكري ومَقْدَمي ... بوادي حُنَين والأسنّةُ تُشْرَعُ
وقولي إذا ما النفس جاشت له قرّي ... وهام قد هدأ بالسيوف وأذرع
وكيف رددت الخيل وهي مغيرة ... بزوراء تعطي في اليدين وتمنعُ
كأن السّهام المرسلات كواكب ... إذا أدبرت عن عجسها وهي تلمع
وما أمسك الموت الفظيع بنفسه ... ولكنه ماضٍ على الهول أروع

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٢)، حدثني أبي، نا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد ـ عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العبّاس بن عبد المطلب، قال : قلت : يا رسول الله إنّ قريشاً إذا لقي بعضهم لقوهم ببشرٍ حسن، وإذا لَقُونا لَقُونا بوجوهٍ لا نعرفها، قال : فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً قال : «**والذي نفسي بيده لا يدخل قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتى يحبكم لله ولرسوله**» [٥٨٦٥](٣) .

---

١ ـ مصنف ابن أبي شيبة : ١٤ / ٤٨٤ وتهذيب تاريخ دمشق : ٧ / ٢٣٦ .
٢ ـ مسند الإمام أحمد ١ / ٤٤٤ ح ١٧٧٠ .
٣ ـ مسند أحمد : ١ / ٣٠٧ ط. الميمنية وأمالي الشجري : ١ / ١٥٧ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله(١)، حدثني أبي، نا جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله.

ح وَ**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمّد البغوي، حدّثني جدي، نا جرير.

عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة قال: دخل العباس على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنا مخرج ـ وفي حديث ابن الحصين: إنا لنخرج ـ فنرى قريشاً تحدّث وقال ابن الحصين: تحدّث ـ فإذا رأونا سكتوا، فغضب رسول الله ﷺ فدّر ـ وفي حديث ابن حصين: ودَرّ ـ عرقٌ بين عينيه، ثم قال: «**والله لا يدخل قلبَ امرىءٍ الإيمانُ حتى يحبكم الله تعالى ولقرابتي**»[٥٨٦٦](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدّثني أبي، نا حسين بن محمّد، نا يزيد ـ يعني ابن عطاء ـ عن يزيد ـ يعني ابن أبي زياد ـ عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، حدّثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال: دخل العبّاس على رسول الله ﷺ مغضباً فقال له: «**ما يغضبك؟**» قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش، إذا تلاقوا بينهم تلَاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لَقُونا لَقُونا بغير ذلك، فغضب رسول الله ﷺ، حتى احمرّ وجهه، وحتى استدرّ عرقٌ بين عينيه، وكان إذا غضب استدرّ، فلما سري عنه قال: «**والذي نفسي بيده، ونفس محمد بيده، لا يدخل قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتى يحبكم لله عزّ وجلّ ولرسوله**»، ثم قال: «**يا أيها الناس من آذى العبّاسَ فقد آذاني، إنّما عمّ الرجل صنو أبيه**»[٥٨٦٧](٣).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد ـ إملاءً (نا طَلْحة بن علي بن الصَّقر، نا محمّد بن جعفر القرشي، نا أبو عبد الله الحسين بن عمر الثقفي، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا جرير ابن عبد الحميد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بال رجال يُؤْذُوني في العبّاس، وإنّ عمّ الرَّجُلِ صِنْو أبيه**».

أَخْبَرَناه عالياً أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا علي بن حرب، نا محمّد بن فُضَيل، نا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، حدّثني عبد المطلب بن ربيعة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من آذى العبّاس فقد آذاني، إنّما عمّ [الرّجل] صنو أبيه**».

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو النجم الشِّيحي، أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني عبد العزيز بن

---

١ ـ مسند الإمام أحمد: ١ / ٤٤٥ ح ١٧٧٧.

٢ ـ مسند أحمد: ١ / ٣٠٧ ط. الميمنية وأمالي الشجري: ١ / ١٥٧.

٣ ـ مسند أحمد: ٤ / ١٦٥ ط. الميمنية.

علي الوراق، نا محمّد بن أحمد بن محمّد المفيد، ناالحسن بن علي بن شبيب المعمري، قال: قعد أبو بكر بن أبي شيبة في الرصافة يحدّث الناس، فحدّث أوّل المجلس عن ابن فُضَيل عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، حدّثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ: «**احفظوني في العباس، فإنه بقية آبائي، وإنّ عمّ الرجل صِنْوَ أبيه**»(١).

ـ فزاد في لفظه ما ليس في الحديث، وأبو بكر أبو بكر، ثم أَمَلّه علينا في المجلس الثاني بطوله لم استغرق هذا الكلام فيه.

ورواه خالد بن عبد الله الطّحّان، عن يزيد بن أبي زياد، فأرسله وأسقط عبد المطلب من إسناده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا داود بن عمرو، نا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث أن النبي ﷺ قال: «**من آذى العباس فقد آذاني، إنّ عمّ الرجل صِنْوَ أبيه**» [٥٨٦٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب.

ح وَأَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن قالا: أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد ابن عبد الله بن مهدي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله بن القَصَّاري، أنا أبي أبو طاهر قالوا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَري، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ـ إملاءً ـ نا أبو هشام الرفاعي سنة أربع وأربعين ومائتين، نا محمّد بن فُضيل، نا الأعمش، عن أبي سَبْرَه النخعي، عن محمّد بن كعب القُرَظي قال: كنا نلقي النفر من قُريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم، فذكرنا ذلك النبي ﷺ فقال: «**والله لا يدخل قلبَ رجلٍ الإيمانُ حتى يحبكم لله ولقرابتي**» [٥٨٦٩].

أخبرتنا به أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد ابن هارون، نا أبو كريب، نا محاضر، عن الأعمش، عن أبي سبرة، عن محمّد بن كعب القُرَظي، عن العباس بن عبد المطلب أنه جلس إلى قوم فقطعوا حديثهم، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ: «**ما بالُ أقوامٍ إذا جلس إليهم أحدٌ من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والذي نفسي بيده لا يدخل قلبَ امرىءٍ الإيمانُ حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني**» [٥٨٧٠](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا عبد الله بن عَدِي، أنا محمّد بن منير، أنا عمر بن شَبّة، حدّثني عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي، نا أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال العبّاس: يا رسول الله إنّ قريشاً تلقانا فيما بينهم بوجوه

---

١ ـ مجمع الزوائد: ٩ / ٢٦٩.

٢ ـ كنز العمال: ح ٣٤١٦٠.

لا نلقاها بها، فقال : «**أما الإيمان لا يدخل أجوافهم حتى يحبوكم لي**» [٥٨٧١](١).

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين الهَمَذاني ـ بمرو ـ أنا أبو القاسم علي بن البُشْري، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد الفرشي، نا الحسين بن يحيىٰ بن عيّاش، نا الحسن بن عَرَفة، نا مروان بن معاوية الفَزَاري، عن يحيىٰ بن كثير الكاهلي، نا صالح بن خَباب الفَزَاي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال : قال العبّاس بن عبد المطلّب : يا رسول الله ما بال قريش يلقى بعضهم بعضاً بوجوهٍ تكاد أن تسايل من الودّ، ويلقونا بوجوهٍ قاطبة، قال : قال رسول الله ﷺ : «**أَوَ يفعلون ذلك ؟**» قال : نعم، والذي بعثك بالحق، قال : فقال : «**والذي بعثني بالحقّ لا يؤمنوا حتى يحبّوكم لي**» [٥٨٧٢](٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أبو قِلَابة النَّضْر بن عبد الملك بن محمّد بن عبد الله الرقاشي، نا محمّد بن كثير العبدي، نا إسرائيل بن يونس، عن عبد الأعلى التَغْلبي، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس : أن رجلاً شتم أباً للعباس في الجاهلية فلطمه العباس، فأخذ قومُ هذا السلاح، وأخذ قوم هذا السّلاح، قال : فغضب النبي ﷺ فجاء، فصعد المنبر، فقال : «**من أنا ؟**» قالوا : أنت رسول الله ﷺ، قال : «**فإنّ عمّ الرجل صِنْوَ أبيه، لا تسبّوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا**»، فقالوا : نعوذ بالله من غضب رسول الله ﷺ [٥٨٧٣](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو البركات عبد الوّهاب بن المبارك، وأبو القاسم عبيد الله ابن أحمد بن محمّد بن البخاري، وأبو الدرّ ياقوت بن عبدالله، قالوا : أنا أبو محمّد الصِّرِيفيني، نا أبو طاهر المُخَلّص ـ إملاءً ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم، وأبو البركات أيضاً، قالا : أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، قالا : نا عبد الله بن محمّد البغوي ـ إملاءً ـ سنة خمس عشرة وثلاثمائة، نا الوليد بن شجاع بن الوليد السَّكُوني، نا عبد الرحيم بن سُلَيْمان ـ زاد عيسى قال : ونا عبد الله بن عمر الجُعفي، نا مالك بن إسماعيل، قالا : نا إسرائيل بن يونس، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس : أن رجلاً وقع في أبٍ للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العباس، فجاء قومه فقالوا : والله لنلطمنّه كما لطمه حتى لبسوا السّلاح، فلبغ ذلك رسول الله ﷺ، فصَعد المنبر، فقال : «**يا أيها الناس، أيّ(٤) الناس تعلمون أكرم**

---

١ ـ كنز العمال : ح ٣٧٣٥٣ . ٢ ـ النهاية : ٤ / ٧٩ ط. قم .
٣ ـ تفسير الدر المنثور : ٤ / ٤٤ .
٤ ـ في سير الأعلام : ٢ / ٨٨ أي أهل الأرض أكرم على الله .

على الله عز وجل ؟» قالوا : أنت، قال : «**فإنّ العباسَ مني وأنـا مـنه، لا تسـبّوا أمـواتـنا فـتؤذوا أحياءنا**» [٥٨٧٤] .

انتهى حديث عيسى ـ وزاد المُخَلّص : فجاء القوم ـ فقالوا : يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك، فاستغفر لنا، أحسبه قال : فاستغفر لهم .

قال عيسى : هذا لفظ حديث عبد الرحيم .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو بكر الخرائطي، نا العبّاس بن محمّد بن حاتم الدوري، ومحمد بن جابر، قالا : نا عبيد الله بن موسى .

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن بن قبيس، قالا : أنا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا محمّد بن أحمد بن رزق، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين العكبري الوراق، نا محمّد بن سليمان بن الحارث الباعندي، نا الحارث بن منصور أبو منصور قالا : نا إسرائيل عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس أن رجلاً ـ زاد الحارث : من الأنصار ـ وقالا : وقع في أبٍ كان للعبّاس ـ وفي حديث الحارث : في أب للعباس ـ في الجاهلية، فلطمه العبّاس، فجاء قومه فقالوا : والله لنلطمنّه كما لطمه، حتى لبسوا ـ وقال الحارث : ولبسوا ـ السّلاح، فبلغ رسول الله ﷺ ذلك، فصعد المنبر فقال : «**أيّها الناس، أيّ أهل الأرض أكرمه** ـ وفي حديث الخرائطي ـ تعلمون أكرم ـ **على الله تعالى ؟**» قالوا : أنت، قال : «**فإن العبّاس مني وأنا منه، فلا تسبُّوا أمواتنا فـتؤذوا الإحياء** ـ وقال الحارث : أحياءنا ـ» فجاء القوم فقالوا : يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك، فاستغفر لنا .

وَأَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحصين، نا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد(٢) بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا حُجين بن المثنى، نا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن ابن جُبير، عن ابن عباس .

أن رجلاً من الأنصار وقع في أبٍ للعباس كان في الجاهلية، فلطمه العبّاس، فجاء قومه فقالوا : والله لنلطمنّه كما لطمه، فلبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر فـقال : «**يـا أيـها الناس، أيّ أهل الأرض أكرم على الله ؟**» قالوا : أنت، قال : «**فإنّ العبّاس مني وأنا منه، ولا تسبُّوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا**»، فجاء القوم فقالوا : يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك [٥٨٧٥] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم المُسْتَمْلي، أنا أبو سعد محمد بـن عـبد الرّحْمٰن، نـا الحسن بـن أحـمد المَخْلَدي ـ إملاءً ـ أنا علي بن أحمد المحفوظي، نا أبو صالح أحمد بن منصُور المَرْوَزي، نا عبد

---

١ ـ تاريخ بغداد ٤ / ١٠ ضمن ترجمة أحمد بن عبد الحسين الورّاق .

٢ ـ مسند الإمام أحمد ١ / ٢٧٣٤ .

العزيز بن أبي رُزْمة، نا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس.

أن رجلاً ذكر أبا للعباس فنال منه، فلطمه العباس فاجتمعوا فقالوا: والله لنلطمنّ العبّاس كما لطمه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فخطب فقال: «**من أكرم الناس عند الله ؟**»؟ قالوا: أنت يا رسول الله، قال: «**فإنّ العباس منّي وأنا منه، لا تسبُّوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء**» [٥٨٧٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمّد، حدّثني يحيىٰ بن جعفر الواسطي، نا عبد الوهاب الخَفّاف، نا إسرائيل، عن عبد الإعلى، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**العبّاس منّي أنا منه، لا تؤذوا العباس فتؤذوني، من سبّ العباس فقد سبّني**» [٥٨٧٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصُور بن زريق، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ(١)، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا أبو بكر بن خَلّاد، نا أحمد بن كثير بن الصّلت، نا سليمان بن أبي شَيخ، نا أبو سفيان الحِمْيَري، عن المهدي، عن أبيه المنصور، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يغسلني العباسُ فإنه والد، والوالد لا ينظر إلى عورة ولده**» [٥٨٧٨].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز ـ إملاءً ـ أنا محمّد بن محمّد بن مَخْلَد البزار، نامحمد بن عمرو بن البَخْتَري الرّزّاز، نا محمّد بن غالب، نا محمّد بن كثير العبدي، نا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عبّاس أن رسول الله ﷺ قال: «**العبّاس منّي وأنا منه**» [٥٨٧٩].

أَخْبَرَنا أبو الخير بركة بن منصور بن ملاعب البُسْتُنبان، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر أحمد بن سِندي بن الحسن بن بحر الحداد، نا الحسين بن محمّد عُبيد العجل، نا هارون بن حاتم بن بشر البزّاز المقرىء، نا محمّد بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الله بن أبي مُلَيكة ـ لقيته بالمدينة ـ عن أبي حازم عن سهل بن سعد السّاعَدِي قال: كنا مع النبيّ ﷺ في سفر، فسما لحاجة له، فلحقه العبّاس، بكساء فستره، قال: وقال له: «**يا عبّاس سترك الله من النار، وستر ولدك من النّار**» [٥٨٨٠](٢).

أَخْبَرَنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، نا عثمان بن محمّد بن عثمان بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن الوَليد بن عثمان بن عفان، نا أحمد بن محمّد الليثي، عن إبراهيم بن حمزة الزّبَيري، عن إسماعيل بن قيس الزّيْدي الأنصاري، عن أبي حازم سلمه بن دينار عن سهل بن سعد قال: خرج رسول الله ﷺ يوماً بطريق مكة في يوم صائفٍ قائظٍ شديدٍ حرّه، فدعا بماء ليغتسل فقام العباس بن عبد المطلب بكساء ـ أو ثوب ـ فستره ـ

---

١ ـ تاريخ بغداد ٤ / ٣٥٧ ترجمة أحمد بن كثير بن الصلت.

٢ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٣٧.

شك سهل ـ قال سهل: فنظرت إلى رسول الله ﷺ وهو رافع رأسه إلى السماء يقول: «**اللّهمّ استر العبّاس وولد العبّاس من النار**» [٥٨٨١](١).

أَخْبَرَنا أبو محمّد السُّلمي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا خَيْثمة بن سليمان، ناالحسن بن جرير الصُّوري الزّنبقي، نا إبراهيم بن حمزة الزُّبَيري، نا إسماعيل بن قيس بن سعد الأنصاري، عن أبي حاز، عن سهل بن سعد قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر زمان القيظ إذ نزل.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الفضل محمّد بن إسماعيل الفُضيلي، أنا أبو القاسم الخليلي، أنا أبو القاسم الخُزَاعي، أنا الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا إبراهيم بن حمزة بن ولد مُصْعب بن الزبير، نا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: خرج رسول الله ﷺ في زمان القيظ فنزل رسول الله ﷺ منزلاً فقام يغتسل، فقام العبّاس بن عبد المطلب يستره بكساءٍ من صوف ـ زادابن عفّان: قال سهل: فنظرت إلى رسول الله ﷺ من جانب الكساء وهو رافع رأسه ـ وقال الزنبقي: يديه ـ إلى السماء وهو يقول: «**اللّهمّ استر العبّاس وولد العبّاس من النّار**» [٥٨٨٢].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، نا ابن إسحاق، نا أبو صالح شعيب بن سَلَمة، نا إسماعيل بن قيس، عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد قال: أقبل النبي ﷺ من غزاةٍ له في يوم حار فوضع له ماء في جَفنة يتبرد به، فجاء العبّاس فولّاه ظهره وستره بكساء كان عليه، فلما فرغ قال: «**من هذا؟**» قال: عمّك العبّاس، قال: فرفع يديه حتى اطّلعنا عليه من الكساء قال: «**سترك الله يا عمّ، وستر ذُرّيتك من النار**» [٥٨٨٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن أبي مُسَلّم الفَرَضي، أنا أبو بكر محمّد بن جعفر المَطيري، نا الحسن بن عَرَفة، حدثني الحارث بن أبي الزبير، حدثني إسماعيل بن قيس به سعد، حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال: كنت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فنزلنا منزلاً في يوم قائظ شديد القيظ قال أبو علي ـ يعني شديد الحر ـ قال: فقام رسول الله ﷺ ليغتسل، فوثب إليه العبّاس بكساءٍ له من صوفٍ فستره حتى اغتسل وفرغ من غسله، وكنت معه قريباً، قال: فنظرت إلى رسول الله ﷺ وقد رفعها ـ يعني يديه ـ إلى السماء حتى طلعتا من الكساء، فسمعته وهو يقول: «**اللّهمّ استر العبّاس وولد العبّاس من النار**» [٥٨٨٤](٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب أبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا أبو جعفر بن

---

١ ـ المستدرك: ٣ / ٣٢٦.

٢ ـ المستدرك: ٣ / ٣٢٦.

المَسْلَمة، أنا.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو البركات بن المبارك، وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد ابن محمّد، وأبو الدرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمّد الصِّرِيفيني، قالوا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص ـ إملاء ـ وقال ابن المَسْلَمة: أنا أبو طاهر ـ قراءةً ـ نا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، حدثني الزبير ـ يعني ابن بكار ـ حدثني محمّد بن حسن، عن إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، حدثني أبو حازم بن دينار، عن سهل بن سعد السّاعدِي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فلما قفل نزلنا، وفي حديث ابن المَسْلَمة: نزل ونزلنا ـ في منزل في القيظ، فقام رسول الله ﷺ يغتسل، وقام العبّاس يستره بكساء من صوف، قال: فرأيت رسول الله ﷺ من جانب الكساء رافعاً يديه إلى السماء وهو يقول: «**اللّهم استر العبّاس من النار**» [٥٨٨٥].

أَخْبَرَناه عالياً أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الزاغوني، أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو بكر أحمد بن محمّد بن أبي شيبة البَزّاز ـ إملاءً ـ في المسجد الجامع في ذي القعدة سنة أربع عشرة وثلاثمائة، نا علي بن عمرو الأنصاري، نا إسماعيل بن قيس بن زيد بن ثابت، أنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: غزونا مع رسول الله ﷺ من قيظ فقام رسول الله ﷺ يغتسل، وقام العبّاس يستره بشملة له، قال: فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: «**اللّهمَّ استر العبّاس واستر ولده من النار**» [٥٨٨٦]

وأَخْبَرَناه أبو عبد الله الخَلّال، وفاطمة بنت ناصر، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا شُعيب، نا أبو مُصْعَب، نا أبو حازم، عن سهل بن سعد السّاعدي قال: أقبل النبي ﷺ من غزاة له في يوم حارّ فوضع له ماء يتبرّد به، فجاء العبّاس فولّاه ظهره، وستره بكساء كان عليه، فلما فرغ النبي ﷺ رفع يديه حتى طلعتا علينا من الكساء وقال: «**سترك الله يا عمّ وذريّتك من النار**» [٥٨٨٧].

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي ـ إملاءً ـ نا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز ـ إملاء ـ حدثني أحمد بن عبد الصمد أبو أيوب الأنصاري، نا إسماعيل بن قيس الأنصاري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: خرجنا مع رسول اللهة ﷺ في القيظ فقام رسول الله ﷺ ذات يوم ليقضي حاجته فقام إليه العباس فستره بكساءٍ من صوف فقال رسول الله ﷺ: «**من؟**» فقال: عمّك العبّاس يا رسول الله، فكأني أنظر إليه من خَلَل الكساء وهو رافع رأسه إلى السماء وهو يقول: «**اللّهمَّ استر العبّاس وولد عبّاس من النّار**» [٥٨٨٨].

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر بن السبط، وأبو غالب بن النبا، قالا: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، نا أبو بكر بن المُجَدّر البيع، نا عبد الله بن

موسى بن شيبة الأنصاري، نا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد السّاعدي قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في القيظ قال: فقام رسول الله ﷺ ذات يوم لبعض حاجاته ـ أو قال: يتوضأ ـ فقام إليه العبّاس بن عبد المطلب فستره بكساءٍ من صوف، فقام رسول الله: «**من هذا؟**» قال: عمك يا رسول الله العبّاس، قال: فكأني أنظر إليه من خَلَل الكساء وهو رافع رأسه إلى السماء وهو يقول: «**اللّهمّ استر العبّاس وولد العبّاس من النّار**» [٥٨٨٩].

وأَخْبَرَنا(١) أبو القاسم بن السَّمَرقَنْدي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله ابن محمد، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا إسماعيل بن قيس، حدثنى أبو حازم عن سهل ابن سعد، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر القيظ فقام يغتسل، فقام العباس يستره فقال النبي ﷺ «**اللّهمّ استر العبّاس وولد العبّاس من النّار**»(٢)[٥٨٩٠].

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، نا خَيْثَمة، نا يحيىٰ بن أبي طالب.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصّيرفي، نا أبو العبّاس محمّد بن يعقوب، نا يحيىٰ بن جعفر بن أبي طالب الواسطي، أنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، عن مكحُول، عن كُرَيب، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ ـ زاد عبد الكريم: للعبّاس بن عبد المطلب ـ وقالا: **إذا كانت** ـ وفي حديث عبد الكريم: كان ـ **غداة ـ الاثنين فائتني أنت وولدك**، فغدا وغدونا معه، فألبسنا ـ زاد عبد الكريم ـ رسول الله ﷺ، وقالوا: ـ كساءً له ثم قال: وفي حديث عبد الكريم وقال: «**اللّهم اغفر للعبّاس ولولده** ـ وفي حديث عبد الكريم: وولده ـ **مغفرة ظاهرة باطنة لا تغادر ذنباً، اللّهم اخلفه في ولده**» [٥٨٩١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن سليمان، نا إسحاق بن حاتم العَلّاف، نا عبد الوهاب، عن ثور، عن مكحُول، عن كُرَيب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: [للعباس] «**إذا كان يوم الاثنين فائتيني أنت وولدك**» قال: فغدا وغدونا معه، فألبَس العبّاس كساءً ثم قال: «**اللّهم اغفرْ للعبّاس وولده مغفرة ظاهرة باطنة لا تغادر ذنباً، اللّهمْ اخلفْ في ولده**» [٥٨٩٢](٣).

أخبرتنا به فاطمة بنت محمّد قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى

---

١ ـ سير الأعلام ٢ / ٨٩.

٢ ـ تاريخ بغداد ١١ / ٢٤ في ترجمة عبد الوهاب بن عطاء.

المَوْصِلي، نا إسحاق بن حاتم، نا عبد الوهاب بن عطاء عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كُرَيب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «**إذا كان عشية الاثنين فائتني أنت وولدك**»، فأجلس العباسّ وولده وألقى عليهم كساءً له ثم قال: «**اللّهمّ اغفرْ للعباس وولده مغفرةً ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً، اللّهم اخلفه في ولده**» [٥٨٩٣](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غَيْلَان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمّد بن يونس، نا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص الوقّاصي، نا جدي أبو أمّي مالك بن حمزة ابن أبي أُسَيّد الأنصاري، عن أبي أسيد الانصاري الخَزْرَجي البَدْري أن رسول الله ﷺ قال للعباس ابن عبد المطلب: «**يا أبا الفضل لا تَرِمْ منزلك غداً أنت وبنوك، فإنّ لي فيكم حاجة**» فانتظروه، فجاء فقال: «**السلام عليكم**» قالوا: وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته، قال: «**كيف أصبحتم؟**» قالوا: [بخير، نحمد الله، كيف أصبحت أنت يا رسول الله قال:] «**بخير أحمد الله**»، فقال: «**تقاربوا ليزحفْ بعضكم إلى بعض** ـ ثلاثاً ـ» فلما أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته وقال: «**هذا العبّاس عمّي وصِنْو أبي، وهؤلاء أهل بيتي، اللّهمّ استرهم من النار كستري إياهم بملاءتي هذه**» قال: فأمّنت أسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين ثلاثاً [٥٨٩٤](٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزّبير بن بَكّار، حدثني ساعدة بن عبيد الله، عن داود بن عطاء، عن موسى بن عبيدة الرَّبذي، عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن رسول الله ﷺ قال: «**اللّهمّ إن عمي العبّاس حاطني بمكة من أهل الشّرْك وأخذني على الأنصار، ونصرني في الإسلام مؤمناً بالله مصدّقاً بي، اللّهمَّ فاحفظه وحطه، واحفظ له ذريته من كل مكروه**» هذا منقطع [٥٨٩٥](٣).

أَخْبَرَنا آباء محمّد: هبة الله بن أحمد المُزكّي، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بِشْر قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا محمّد بن أحمد بن العبّاس الإخْميمي، نا محمّد بن عبد الله بن سعيد المِهْرَاني، نا الحسن بن محمّد الصباح، نا شَبَابة، نا ورقاء، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ساعياً على الصّدقة، فمنع ابنُ جميل وخالدُ ابن الوليد، والعباسُ بن عبد المطلب، فقال رسول الله ﷺ: «**ما ينقم ابنُ جميل إلّا إنْ كان فقيراً فأغناه الله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالداً، إن خالداً قد احتبس أدراعه وأعواده في سبيل الله، وأما العبّاس عمّ رسول الله ﷺ فهي عليّ ومثلها معها**» ثم قال: «**أما شعرت أن عمّ الرجل صِنو**

---

١ و ٢ ـ جمع الجوامع: ٩٧٦٨.

٢ ـ دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ٧١.

٣ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٣٨.

أبيه» [٥٨٩٦](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن يونس ابن موسى، نا أبو علي الحنفي، نا عبد الرَّحْمٰن بن أبي الزِّنَاد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد العباس فقال: «**هو عمّي وصِنْو أبي**» [٥٨٩٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن يزيد الرفاعي، نا وَهْب بن جرير، نا أبي قال: سمعت الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري، عن علي قال: قلت لعمر: أما تذكر حين شكوتَ العبّاس إلى النبي ﷺ، فقال: «**إما علمتَ أن عمّ الرجل صِنْوَ أبيه**»؟ [٥٨٩٨].

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمّد بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمّد بن إبراهيم.

ح **وَأَخْبَرَناه** أبو عبد الله محمّد بن أحمد، أنا أبي أبو طاهر قالا: أنا إسماعيل بن الحسن الصَّرْصَريي، أنا عبد الله المَحَاملي، نا يوسف، نا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري، عن علي أنه قال لعمر: أما تذكر حين بعثك رسول الله ﷺ ساعياً على الصّدقه فأتيت العبّاس فمنعك الصّدقة، فأنطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت: إنّ العبّاس منعني الصّدقة فقال: «**إنّ عمّ الرجل صِنْوُ أبيه**» [٥٨٩٩].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر الأنصاري، نا أبو محمّد الجوهري - إملاءً - أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر ابن محمد الخِرَقي، نا محمد بن هارون بن بُرَيّة الهاشمي، نا إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الحسني، نا عمي الحسين بن إبراهيم، حدثني أبي عن يحيىٰ بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عبد الله بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسن، عن أبيه الحسن بن علي، عن أبيه عليّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**العبّاس بن عبد المطلب عمّي وصِنْوُ أبي، فمن شاء فليباه بعمّه**» [٥٩٠٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمّد، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء، قال: قُرِىء على أبي نصر أحمد بن المُظَفّر بن الطوسي بالمَوْصِل، حدثكم أبو بكر عبد الله بن حيّان بن عبد العزيز الأزدي، المَوْصِلي، نا عبد الله بن محمد بن ناجية، نا الحسين بن مُعَاذ بن خُليف، نا عبد الله بن محمّد أذينة، عن عطارد الطائي، نا حسين بن عبد الرَّحْمٰن، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**احفظوني في العبّاس فإنه عمي وصنو أبي**» [٥٩٠١].

كذا قال، وإنّما هو حسين بن عبد الله بن ضُميرة.

---

١ - سنن الدار قطني: ٢ / ١٢٣.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي[١]، نا إسماعيل بن داود بن وردان البزّاز المصري، نا هارون بن سعيد الأيلي، نا أنس بن عِيَاض، حدّثني حسين بن عبد الله بن ضُميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي أن النبي ﷺ قال: «**احفظوني في العبّاس، فإنه عمي وصنو أبي**» [٥٩٠٢].

أخبَرَنا أبو القاسم، أنا إسماعيل، أنا عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عَدِي، نا محمد بن هارون بن حسّان الرَّقّي، أنا أحمد بن عمرو، وأحمد بن سعيد، وابن أبي رومان، قالوا: أنا ابن وَهب، أخبرني القاسم بن عبد الله، وشِمْر بن نُمَير، عن الحسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي أن رسول الله ﷺ قال: «**استوصوا بالعبّاس خيراً فإنه عمّي وصِنْوُ أبي**»[٢][٥٩٠٣].

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيم.

ح **وَأَنْبَأنا** أبو الفتح الحداد، أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمّد بن عبيد الله، قالا: نا سليمان ابن أحمد الطَّبَراني[٣]، نا علي بن محمّد بن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي عبد الله بن موسى، عن أبيه موسى بن عبد الله، عن أبيه عبد الله، عن أبيه الحسن بن الحسن، عن أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**احفظوني في العبّاس فإنه بقية آبائي**» [٥٩٠٤].

قال الطبَراني: لا يروى هذا الحديث عن الحسن بن علي إلّا بهذا الإسناد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود المغربي، وأبو بكر محمّد بن عبد العزيز بن علي بن عمر بن أبي حامد البغدادي، قالا: أنا أبو نصر الزينبي، أنا أبو بكر محمّد بن عمر بن علي ابن خلف بن محمد بن زنبور الوراق، نا أبو محمّد بن صاعد، نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، نا محمد بن عون أبو عون الزيادي، نا محمّد بن ذكوان، نا منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود.

أن النبي ﷺ بعث عمر على الصّدقة ساعياً وأمره أن يقبضها من أهلها ويضعها في حقها، وأن عمر أتى العباس فأغلط له، فقال له النبي ﷺ: «**عمّ الرجل صِنْوُ أبيه، وإنّا تعجّلنا صَدَقَة العباس**» [٥٩٠٥].

أَخْبَرَنا أبو البركات يحيىٰ بن عبد الرَّحْمٰن بن حُبَيش الفارقي، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو الحسن محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن صَرْما، قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى

---

١ ـ الكامل لابن عدي ٢ / ٣٥٨ في ترجمة حسين بن عبد الله بن ضميرة الحميري.

٢ – سير الاعلام ٢ / ٩٠ – ٩١ من طريق حسين بن عبد الله بن ضميرة، وانظر تخريجه فيه.

٣ ـ المعجم الصغير للطبراني: ١ / ٢٠٧.

ابن علي بن عيسى قال: قُرىء علي أبي الحسن محمّد بن نوح الجَنْدَيسابوري، وأنا أسمع، قيل له: حدّثكم علي بن حرب، نا إسحاق بن حيُّويه أبو زيد العطار، نا ثُمامة بن عبيدة أبو خليفة، نا عبد الله أبو عبد الرّحمن، عن أبيه، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب ساعياً على الصّدقة، فأول من لقيه العبّاس بن عبد المطلب، فقال له: يا أبا الفضل هَلُمّ صَدَقة مالك، فقال له: كيت وكيت، وأغلظ له في القول، فقال له عمر: أما والله لولا الله ومنزلتك من رسول الله ﷺ لكافيتك ببعض ما كان منك، فافترقا، وأخذ هذا في طريق وهذا في طريق، فجاء عمر حتى دخل على علي بن أبي طالب فقال له: يا أبا الحسن إن رسول الله ﷺ بعثني ساعياً على الصّدقة، فأول من لقيت عمّك العبّاس بن عبد المطلب فقلت: يا أبا الفضل هَلُمّ صدقة مالك، فأنّبني وأغلظ [لي] في القول، فقلت له: أم والله ولولا الله ومنزلتك من رسول الله ﷺ لكافأتك ببعض ما كان منك، فأخذ علي بيد عمر حتى دخلا على رسول الله ﷺ فقال عمر: يا رسول الله بعثتني ساعياً على الصّدقة: فأول من لقيت عمّك العبّاس بن عبد المطلب فقلت: يا أبا الفضل هَلُمّ صدقة مالك، فقال لي: كيت وكيت وأنّبني وأغلظ لي في القول، فقلت: أم و الله لولا الله ومنزلتك من رسول الله ﷺ لكافأتك ببعض ما كان منك، فقال رسول الله ﷺ لكافأتك ببعض ما كان منك، فقال رسول الله ﷺ: «**يا عمر أكرمه أكرمك الله، أما علمتَ أن عمّ الرجل صِنْوُ أبيه، لا تكلم العبّاس فإنّا قد تَعَجّلنا منه صدقة سنتين**»، قال: فقال ابن مسعود: أثبتها فإنها من أمهات العلم، وما قال لي في طول ما صحبته لشيء قط أثبته غير هذا[٥٩٠٦](١).

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو ذَرّ أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي، نا الحسن بن محمد بن الصّباح، نا بهلول بن عبيد، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تؤذوا العبّاس فتؤذوني، من سبّ العبّاس فقد سبّني، إنّ عَمّ الرجل صِنْوُ أبيه**»[٥٩٠٧](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أحمد بن عُقْدة، نا محمد بن سليمان بن بَزيغ، نا نصر ـ هو ابن مُزاحم ـ نا شريك، عن إسماعيل المكي، عن سليمان الأحول، عن أبي رافع قال: بعث النبي ﷺ عمر ساعياً على الصّدقة فأتى العبّاس يطلب صدقة ماله فأغلظ له، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له النبي ﷺ: «**يا عمر، أما علمتَ أن عمّ الرجل صِنْوُ أبيه، إنّ العبّاس أسلفنا صدقة العام عام أول**»[٥٩٠٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غَيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا أبو عبد الله الحسين بن عمر الثقفي، نا أبي، نا حصين بن المُخارق، عن الأعمش، عن أبي رَزين، عن عمر بن

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٣٨.
٢ ـ كنز العمال: ح ٣٣٤١٥

الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : [«العباس] **عمي وصِنْوُ أبي**» [٥٩٠٩].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب، أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد، نا أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقْدة، نا أحمد بن موسى بن إسحاق، نا إسحاق ابن مُقَاتل الأسدي، نا إبراهيم بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله : أن رجلاً أغلظ العباس بن عبد المطلب فغضب رسول الله ﷺ وقال للرجل : «**أما علمتَ أن عمّ الرجل صِنْوُ أبيه**» [٥٩١٠].

أَخْبَرَنا أبو محمّد السُّلمي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبا بكر، نا خَيْثَمة بن سليمان، نا محمد بن عوف الحِمْصي، نا العباس بن إسماعيل، نا إسحاق بن كعب مولى الهاشميين، نا موسى بن عُمَير، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيّب، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**عمّ الرجل صِنْوُ الله**» [٥٩١١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمّد بن علي بن الفتح العُشاري، نا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن سمعون، أنا محمّد بن جعفر المَطيري، نا أبو خراسان ـ وهو محمّد بن أحمد ـ نا موسى بن داود، نا مَنْدَل، عن عبيد الله بن عمر، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عبّاس، عن النبيّ ﷺ قال : «**لا تؤذوني في العبّاس فإنّ عمّ الرجل صِنْوُ أبيه**» [٥٩١٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مندوية، أنا علي بن محمّد بن أحمد الحَسَناباذي، أنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي، نا أبو العباس بن عُقْدة، نا عبد الله ابن محمد بن أحمد بن نوح القرادي، نا أبي، نا الحسن بن محمد الليثي، نا أبو جعفر المنصُور، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**من آذى العباس فقد آذاني، إنّما عمّ الرجل صِنْوُ أبيه**» [٥٩١٣].

قال : ونا ابن عُقْدة، أنا أحمد بن يوسف الجُعْفي، نا محمد بن إسحاق، نا الحسن بن محمّد الليثي، حدثني أبو جعفر أمير المؤمنين المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**من آذى العباس فقد آذاني، إنما عَمّ الرجل صِنْوُ أبيه**» [٥٩١٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا عبد الله بن عمر، نا يحيىٰ بن يمان، نا العباس بن عَوْسَجة، عن عطاء الخُراساني قال : قال رسول الله ﷺ : «**العباس عَمّي، وصِنْوُ أبي، من آذاه فقد آذاني**» [٥٩١٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن المُطَرّز، أنا أحمد بن جعفر بن محمّد بن الفرج الخَلّال، أنا علي بن حمّاد بن هشام الخَشّاب، نا أحمد بن محمّد بن عمر اليمامي، نا علي بن أبي علي اليمامي، نا خُزَيم بن أوفى ابن أيمن السعَدِي قال : سمعت عبد الله بن قيس بن عاصم يقول : سمعت أبي يقول : سمعت

رسول الله ﷺ يقول: «**العباسُ عَمّي وصِنْوُ أبي وبقية أبائي، اللّهمَّ اغفر له ذنبه، وتقبّلْ منه أحسن ما عمل، وتجاوزْ عنه سيء ما عمل، وأصلحْ له في ذريته**»[٥٩١٦](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر الذَّهَبي، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبَير بن بَكّار، حدثني عتيق بن يعقوب بن صُدَيق، عن عبد العزيز بن محمّد الدَرَاوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن أبي بكر أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «**احفظوني في عمّي عباس، فإن عَمّ الرجل صِنْوُ أبيه**»[٥٩١٧].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقي، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدار قطني، أنا عبيد الله بن أحمد التميمي، أنا سهل بن علي الدوري، أنا أبو الحسن الأثرم قال: قال أبو عبيدة: وفي الحديث أنّ النبي ﷺ قال: «**أما علمتُ أن عمّ الرجل صِنْوُ أبيه**»[٥٩١٨].

والصَنْوَان: الأصل الواحد له فرعان، يقول: عَمّي صِنْوُ أبي، أي أبوهما واحد، وهما مفترقان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، قالا: نا وأبو منصور ابن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمّد بن أحمد بن رزق، نا أبو بكر محمّد بن إسماعيل بن محمّد القاضي، نا الحسن بن الطيب بن حمزة، نا محمّد بن يحيىٰ الحجُري القاضي، نا عبد الله بن الأَجلح الكِنْدي، عن أبيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: جاء رسول الله ﷺ إلى العباس يعوده، فدخل عليه والعباس على سرير له، فأخذ بيد النبي ﷺ فأقعده في مكانه فقال له النبي ﷺ: «**رفعك الله يا عَمّ**»[٥٩١٩].

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُونٍ، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمّد بن أحمد بن رزق، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد الخَلّال المُعَدّل، نا الحسين بن عمر بن أبي الأحوص، نا محمّد بن يحيىٰ الحُجْري، نا عبد الله بن الأَجْلَح، عن أبيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: جاء النبي ﷺ يعود العباسَ فأخذ بيده العباس حتى صعد إليه على السرير، فاقعد في مجلسه وقال: «**رفعك الله يا عمّ**».

كتب به إلي أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو القاسم فضائل بن الحسن بن فتح الكناني، أنا سهل بن بِشْر، أنا محمّد بن الحسين بن الطَّفّال، أنا محمّد بن أحمد الذُهْلي، نا الحسين بن عمر بن إبراهيم، نا محمّد بن يحيىٰ الحُجري، نا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: جاء النبي ﷺ يعود العبّاس فأخذ بيده العبّاس حتى صعد إليه على السرير فأقعده في مجلسه فقال: «**رفعك الله يا عمّ**»[٥٩٢٠].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، وابن سعيد قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر

---

١ ـ كنز العمال: ح ٣٣٣٨٦ وتهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٣٩.

الخطيب[١]، أنا محمّد بن أحمد بن رزق، نا أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله بن يحيىٰ بن محمّد البزار العسكري المقرىء، نا محمّد بن السّري بن سهل القَنْطَري، نا عبد الله بن أحمد، نا أحمد بن روح، نا حبيب بن مطر السَّدُوسي، حدثني علي بن عبد الله أبو الحسن، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللّهم اغفر للعباس ولولد العبّاس ولمن أحبهم**» [٥٩٢١].

قال: وأنا ابن رزق، أنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد الأَدمي، نا عبد الله بن محمّد الدورقي، أنا أحمد بن روح البَصري بإسناده مثله سواء.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمّد بن علي بن الفتح العُشَاري، نا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن إسماعيل بن سَمْعُون، نا أبو بكر محمّد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقي، ناأحمد بن روح البصري، نا حبيب بن مطر السَّدُوسي، أنا علي بن عبد الله أبو الحسن، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللّهم اغفرْ للعباس، ولولد العباس ولمن أحبّهم**» [٥٩٢٢].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، وأبو المُطَهّر عبد المنعم بن أحمد الشّامَكَاني، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أحمد بن الحسن المقرىء، نا محمّد بن يحيىٰ الكسائي المقرىء، حدثني أبو سُحْبُل عبد الوهاب بن حَريش الهَمْدَاني، والليث بن خالد أبو الحارث المقرىء، وأبو محمّد اليزيدي هاشم بن محمّد قالوا: نا الكسائي علي بن حمزة، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ للعبّاس بن عبد المطلب: «**اللّهمّ اغفر للعباس وولد العباس ولمحبّي ولد العباس وشيعتهم**».

قال أبو هريرة: ثم رأيت النبي ﷺ قد ضرب بيديه على منكب العباس فقال: «**يا ربّ هذا عمي وصِنْوُ أبي، اللّهمّ لا تفجعني به كما فجعتني بعمّي حمزة يوم أُحُد، وكان أمرك يا ربّ قدراً مقدوراً**» ثم رأيت عينيه تذرفان بالدموع.

قال أبو هريرة: ثم رأيته ﷺ قد رفع يديه وهو يدعوه ويقول: «**اللّهم اغفر للعباس ما أسرّ وما أعلنَ، وما أبدى وما أخفا، وما كان وما يكون منه ومن ذُرّيته إلى يوم القيامة**».

قال أبو هريرة: وكان في المجلس عبد الله بن العبّاس، وعبد الله بن جعفر، وعَقيل، وعليّ، وفاطمة، والحسن والحسين فقال: هؤلاء أهلي، اللّهمّ فأذهبْ عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

قال علي بن حمزة الكسائي: فحدّثت به الرشيد فاستحسنه وقال: يا أبا الحسن كل يوم تجيئنا بفائدة، ودعا بدواة وقرطاس فكتبه بخطه وقال: ما سمعتُ قط حديثاً أحسن من هذا، وأمر لي

---

١ ـ تاريخ بغداد: ١٠ / ٣٩ في ترجمة عبد الله بن عبيد الله بن يحيىٰ.

بعشرة آلاف درهم[٥٩٢٣](١).

كذا وقع في هذه الرواية وقد أسقط منه محمّد بن الفضل.

أَخْبَرَناه أبو منصور عبد الرَّحمن بن محمّد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد الواعظ، أنا جعفر بن محمّد بن أحمد بن الحكم الواسطي، نا أبو علي أحمد بن الحسن الكسائي، نا محمّد بن يحيىٰ الكسائي، حدثني أبو الحارث الليث بن خالد المَرْوَزي، وأبو مِسْحِل عبد الوهاب بن حريش الهَمَدَاني، وهشام البربري كذا في كتاب، والصواب: وهاشم اليزيدي قالوا، نا علي بن حمزة، عن محمّد بن الفضل، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**اللّهمّ اغفرْ للعبّاس، ولمحبي ولد العباس وشيعة العباس**» لم يزد على هذا[٥٩٢٤].

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمّد بن محمّد، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا: أنا محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا محمّد بن عبد الرَّحمن بن العباس، أنا أبو عبد الله الطوسي، نا الزُّبَير بن بَكّار، قال: وحدثني محمّد بن يحيىٰ، عن عبد العزيز بن عِمْرَان، عن أبان بن محمّد، عن الأعمش قال: بني العبّاس بن عبد المطلب داره التي كانت إلى المسجد، فجعل يرتجز ويقول:

بنيتها باللبن و الحجاره   والخشبات فوق مطاره

يا ربّ باركن في أهل الداره

فقال رسول الله ﷺ: «**اللّهمّ باركن في أهل الدارة**» قال: وجعل العباس ميزابها لا حقاً بباب المسجد يصيب عليه فطرحه عمر بن الخطاب، فقال العباس: أما والله ما شَدّه إلّا رسول الله ﷺ وإنه لعلى منكبي، فقال عمر: لا جرم والله، لا تشده إلّا وأنت على منكبي، فشده على منكبيّ عمر[٥٩٢٥](٢).

أَخْبَرَنا أبو محمّد طلحة بن أبي غالب بن عبد السّلام، أنا أبو يَعْلَى بن الفراء، أنا أبو الحسن علي ابن معروف بن البزاز، نا إبراهيم بن عبد الصّمد بن موسى بن محمّد بن إبراهيم الهاشمي، حدّثني أبي، حدثني عمي عبد الوهاب بن محمّد، عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عبّاس، عن علي ابن عبد الله، عن عبد الله بن العباس قال: قال لي العباس: جئت أنا وعليٌّ رسول الله ﷺ فلما رآنا قال: «**بخ لكما، أنا سيد ولد آدم، وأنتما سيدا العرب**»[٥٩٢٦](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، وأبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، قالا: نا وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمّد بن أحمد بن رزق، نا محمّد بن عمر بن محمد

---

١ ـ جمع الجوامع: ٩٧٧٠.

٢ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٤٠.

٣ ـ كنز العمال: ح ٣٣٠٠٣.

القاضي، الحافظ، حدثني جعفر بن محمّد أبو عبد الله الحسني، نا محمّد بن نهار بن أبي المحياة، نا محمّد بن يزيد الحنفي، نا محمّد بن فُضَيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: أمر النبي ﷺ المهاجرين والأنصار أن يصفّوا صَفّين، ثم أخذ بيد علي وبيد العبّاس ثم مشى بينهم ثم ضحك النبي ﷺ ثم قال له علي: مِمَ ضحكت يا رسول الله؟ قال: «**إن جبريل أخبرني أنّ الله تعالى باهي بالمهاجرين أهل السموات السّبع، وباهى بك يا علي وبك يا عباس حَمَلة العرش**» [٥٩٢٧](١).

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن عبد الله، أنا إبراهيم بن محمّد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن عبد الله بن محمّد، نا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، نا الحسن ابن سهل بن عبد الرَّحْمٰن الداري، نا الحسين بن حفص، نا موسى بن عمير الكوفي، عن الحسن بن محبوب السّرّاج، عن أبي حمزة الثُمَالي، عن أبي جعفر ـ يعني محمّد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ـ عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: لما فتح الله على نبيّه ﷺ مكة صلّى بالناس الفجر من صبيحة ذلك، فضحك حتى بدت نواجذه، فقالوا: يا رسول الله ما رأيناك ضحكت مثل هذه الضحكة، فقال: «**وما لي لا أضحكُ وهذا جبريل عليه الصلاة والسلام يخبرني عن الله عز وجل أن الله باهى بي وبعمي العبّاس، وبأخي علي بن أبي طالب سكان الهواء، وحَمَلة العرش، وأرواح النبيّين، وملائكة ست سموات، وباهى بأمتى أهل سماء الدنيا**» [٥٩٢٨](٢).

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد إسماعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد الحسن الخُزَاعي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب، نا محمّد بن يونس البصري ببغداد، نا يعقوب بن محمّد الزهري، نا محمد بن طَلْحة التيمي، عن ابن المُنْكَدِر، عن سعيد بن المُسَيّب، عن سعد بن أبي وقاص قال: رأيت رسول الله ﷺ بسوق الخيل فاطّلع العباس بن عبد المطلب فقال: «**هذا العبّاس عم نبيّكم ﷺ أجود قريش كفاً وأوصلها لها**» [٥٩٢٩](٣).

غريب من حديث محمد بن المُنْكَدِر، عن سعيد، والمحفوظ حديث أبي سهيل عنه.

أَخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد الذكواني، نا أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدُوَيه ـ إملاءً ـ نا أحمد بن محمّد بن السَّرِي التميمي، نا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار الكوفي، نا عبد الله بن عبد الوهاب النمري البصري، نا مطرف ابن عبد الله، عن مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المُسَيّب، عن سعد بن أبي وقاص قال: بينما رسول الله ﷺ في سوق الخيل بالمدينة يجهز بعثاً إذ أقبل العبّاس بن عبد

---

١ ـ كنز العمال: ح ٣٢٥١٩.

٢ ـ كنز العمال: ١١ / ٤٥٤ ح ٣٢١٣٣.

٣ ـ المستدرك: ٣ / ٣٢٨

المطلب [فما نظر إليه نبي الله ﷺ: «**هذا العباس بن عبد المطلب] هذا عمّ نبيكم، هذا أجودُ العرب كلها، وأوصلها للرحم**»[٥٩٣٠].

هذا الحديث غريب من حديث مالك، عن عمّه أبي سهيل، والمحفوظ حديث محمد بن طلحة بن الطويل، عن أبي سهيل.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم عبد الله محمد بن عبد العزيز من أصل كتابه، نا أبو طالب زيد بن أخزم الطائي، نا إسحاق بن إدريس، نا محمد بن طلحة، عن أبي سهيل بن عمّ مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد أن النبي ﷺ قال: «**هذا العبّاس عم رسول الله ﷺ أجود الناس كفاً وأحناه عليهم**»[٥٩٣١].

وأخبرناه أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عبيد علي بن الحسن بن حرب قاضي مصر بالرقة، نا زيد بن أخزم، نا إسحاق بن إدريس، نا محمد بن طَلحة، عن أبي سهل عم أنس بن مالك ـ عن سعيد بن المُسَيّب، عن سعد أن النبي ﷺ قال: «**هذا العبّاس عمّ رسول الله ﷺ أجود الناس كفاً وأحناه عليهم**». **كذا قال، وهو عم مالك بن أنس الفقيه.**

أَخْبَرَناه على الصَّواب أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن عبد الواحد، أنا محمد بن محمّد بن إبراهيم، نا محمد بن عبد الله الشافعي، نا حامد بن محمد، نا أبو طالب زيد بن أخزم، نا إسحاق بن إدريس، نا محمّد بن طلحة، عن أبي سهيل عمّ مالك بن أنس، فذكر مثله.

وأَخْبَرَناه أبو الحسن السُّلَمي الفقيه، نا عبدالعزيز الصوفي -إملاء ـ أنا أحمد بن محمد بن طلحة ابن هارون بن المنقى الواعظ، نا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي، نا سوادة بن علي بن جابر الأَحْمَسي، نا يوسف بن يعقوب الصفار، نا محمّد بن طلحةالتيمي، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المُسَيّب، عن سعد قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة، فطلع العبّاس فقال النبي ﷺ: «**هذا العباس عمّ نبيّكم ﷺ، أجود قريشاً كفاً وأوصلها**»[٥٩٣٢].

وأَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن بِشْر بن مطر، حدثني محمّ بن خَلّاد، حدثني محمّد بن طَلْحة، نا أبو صُهَيب، عن سعيد بن المُسَيّب، عن سعد بن أبي وقاص قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً فخرج ينتظره، فلما طلع العبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «**هذا العبّاس بن عبد المطلب أجود قريش كفاً وأفضلها** ـ وفي نسخة أخرى: وأوصلها ـ».

وهو المحفوظ، وصوابه أبو سهيل.

قال: ونا الشافعي، نا عبد الله بن سليمان، نا أحمد بن صالح، نا محمّد بن طلحة، التيمي، نا أبو سهيل بن مالك ـ يعني عم مالك بن أنس ـ عن سعيد بن المُسَيّب، عن سعد بن أبي وقاص قال:

خرج رسول الله ﷺ يجهز جيشاً فنظر إلى الناس، فإذا العبّاس فقال رسول الله ﷺ: «**هذا العبّاس عمّ نبيكم أجود قريش كفاً وأوصلها**» [٥٩٣٣].

قال: ونا الشافعي، نا مَعَاذ بن المثنى، نا إبراهيم بن حمزة، وعلي بن المديني، قالا: نا محمد بن طلحة، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المُسَيّب، عن سعد بن أبي وقاص قال: خرج رسول الله ﷺ يجهز بعثاً بسوق الخيل ـ وهو اليوم موضع سوق النّخّاسين ـ فطلع العبّاس بن عبد المطلب على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**هذا العبّاس عمّ نبيّكم أجود قريش وأوصلها**» [٥٩٣٤].

وأَخْبَرَناه أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخِرَقي، نا أحمد بن الحسن الصّوفي، نا محمّد بن عبّاد.

ح وأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح وأَخْبَرَناه أبو سهل بن سَعْدَوَيه، أنا إبراهيم سِبْط بَحْرَويه، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: نا أبو يعلي المَوْصِلي، أنا محمد بن عبّاد، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المُسَيّب، عن سعد قال: كنا مع النبي ﷺ ببقيع الخيل ـ وفي حديث الصوفي: بالبقيع ـ فأقبل العبّاس، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا العبّاس بن عبد المطلب عمّ نبيكم ﷺ، أجود قريش كفاً وأوصلها**» [٥٩٣٥].

وأَخْبَرَناه أبو العزّ بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا علي بن المديني، نا محمد بن طلحة التيمي من أهل المدينة حدثني أبو سهيل نافع بن مالك، عن سعيد بن المُسَيّب، عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي ﷺ قال للعبّاس بن عبد المطلب: «**هذا العبّاس بن عبد المطلب، أجود قريش كفاً وأوصلهالها**» [٥٩٣٦].

وأَخْبَرَناه أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو يَعْلَى بن الفراء.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عمر بن المحلبان، وأبو سعد أحمد بن محمد ابن علي بن محمود بن الزَوْزَني، قالا: نا أبو يَعْلَى بن الفراء، أنا عيسى بن علي.

ح وحدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن ـ لفظاً ـ وأبو القاسم المبارك بن أحمد بن علي بن القصار، وإسماعيل بن أحمد بن عمر قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور.

ح وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمّد بن علي قالا: أنا محمد بن عبد الله بن الحسين، قالا: أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن عبّاد المكي، نا محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعد بن المُسَيّب، عن سعيد بن أبي وقاص قال: كنا مع رسول الله ﷺ في بقيع الخيل فأقبل العباس بن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ: «**هذا العبّاس بن**

عبد المطلب عم نبيّكم ﷺ أجود قريشاً كفاً وأوصلها» [٥٩٣٧](١).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن يعقوب المقرىء، نا محمد بن علي بن مهدي العطار، نا الزُّبَيْر بن بَكّار، حدثني ساعدة بن عبيد الله، عن داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: خطب عمر الناس فقال: أيها الناس إنّ رسول الله ﷺ كان يريد العبّاس ما يرى الولدُ للوالد، يعظّمه ويفخّمه، ويبرّ قسمه، فاقتدوا أيها النّاسُ برسول الله ﷺ في عمّه العبّاس بن عبد المطلب، واتّخذوه وسيلة إليه فيما نزل بكم.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا محمود بن جعفر، أنا عمّ أبي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر، نا إبراهيم بن السندي، نا الزُّبَير بن بَكّار، حدثني ساعدة بن عبيد الله المديني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو محمد بن أبي عثمان، وأبو عبد الله مالك بن أحمد البَانياسي.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو محمد بن طاوس، وعبد الله بن المبارك بن طالب بن نبال، وآباء الحسن: علي ابن عبد الكريم بن الكعكي، وعلي بن عبد العزيز بن الحسين السماك، وعلي بن الحسين بن الحسن ابن الدُّنَيْنير، وكافور بن عبد الله الخصيّ، وأبو القاسم صَدَقة بن محمد بن السيّاف، وعبيد الله بن علي بن عبيد الله بن شاشير، وأبو عامر محمد بن سعدون بن مرجّا العَبْدَري، وأبو عبد الله محمّد بن الحسين بن هبة الله، وأبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد، وأبو البقاء أحمد بن محمد بن عبد العزيز، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان، وأبو منصور مبارك بن عثمان بن الحسين بن الشّواء، وأبو المظفّر محمد بن أحمد بن محمّد بن الدباس، وأبو الفتح عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن مرزوق ببغداد، وأبو الرضا حيدر بن محمد بن أبي زيد، وأبو سعد بُنْدَار بن محمد بن علي بن مما بأصبهان، قالوا: أنا أبو عبد الله مالك بن أحمد قالوا: أنا أحمد بن محمد بن موسى، نا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، نا الزُّبَير بن بَكّار قاضي مكة، نا ساعدة بن عبيد الله، عن داود بن عطاء المُرّي، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر أنه قال: استسقىٰ عمر بن الخطاب عام الرّمَادة بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللّهمَّ إن هذا عمّ نبيّك نتوجه به إليك، فاسقنا، فما برحوا حتى سقاهم الله، فخطب عمر الناس فقال: يا أيها الناس إنّ رسول الله ﷺ كان يرى العبّاس ما يرى الولدُ لوالده فيعظّمه ويفخّمه ويبرّ قسمه، ولا تناله يمينه، فاقتدوا أيها الناس برسول الله ﷺ في عمه العبّاس، واتّخذوه وسيلة إلى الله فيما نزل بكم(٢).

---

١ ـ سير الأعلام: ٢ / ٩١.

٢ ـ سير الأعلام: ٢ / ٩٢.

ـ ولفظ الحديث لابن السندي(١) ـ

أَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو محمّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا سهل بن أحمد بن عثمان الواسطي، نا العبّاس بن الفرج الرياشي، نا زهير بن هبيرة المازني، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ يكرم أحداً إكرامه العبّاس.

الصّواب زُفر بن هبيرة.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا وأبو الحسن بن سعيد، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، نا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، نا سوّار بن أبي شراعة البصري، نا الرياشي، حدثني زُفَر بن هُبيرة المَازني، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيت النبي ﷺ يُجلّ أحداً ما يُجلّ العبّاس رضي الله عنه.

كذا قال، وإنما يرويه زُفَر بن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن محمد بن ياسين، نا العباس بن الفرج الرياشي، نا زُفَر بن هُبيرة، عن ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيتُ رسول الله ﷺ يُجلّ أحداً ما يجل العباس أو يكرم العباس(٣).

وأَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا محمد بن بكار، نا عبد الرَّحمن بن عبد الله بن ذكوان، عن هشام بن عروة قال: قال لي أبي عروة إن عائشة قالت: يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمّه العبّاس أمراً عجباً، قال عروة: والعبّاس والله آخذ بيد رسول الله ﷺ حين وافاه الأنصار في العَقَبة يأخذ لرسول الله ﷺ ويشترط عليهم، وذلك في غرة الإسلام وأوّله من قبل أن يعبد الله أحدٌ علانية.

وهذا مختصر.

وأَخْبَرَناه بتمامه أبو بكر محمد بن الحسين المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا: أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو الضَّبِّي.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي.

---

١ ـ المستدرك: ٣ / ٣٣٤.

٢ ـ تاريخ بغداد: ٩ / ٢١٢ في ترجمة سوار بن أبي شراعة.

٣ ـ سير الأعلام: ٢ / ٩٢.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا: أنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران بن الجندي، قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن بَكّار، قالا: نا عبد الرّحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة [قال:] قال لي أبي عروة: إن عائشة رضي الله عنها قالت له: يا ابن أختي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ - زاد ابن الآبنوسي وعيسى: عمه، قالوا: - العباس أمراً عجباً - وقال ابن الآبنوسي: عجيباً - إن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة فتشتد به جداً، قالت: فكنا نقول: أخذ رسول الله ﷺ عِرْقُ الكلية ولا نهتدي للخاصرة، قالت: فاشتّد به ﷺ حتى أُغمي عليه، ففزغ الناس إليه، قالت: فظننا أن به ذات الجنب فلددناه(1) قالت: ثم سري عن رسول الله ﷺ فعرف أن قد لددناه ووجد أثر اللدود فقال ﷺ: «**أَظننتم أنّ الله عزّ وجل سلّطها عليَّ، ماكان الله ليسلّطها عليّ، والذي نفسي بيده لا يبقي أحد في البيت إلاّ لُدّ إلاّ عمّي**» [٥٩٣٨](٢)، قالت عائشة: فلقد رأيتهم يلدّون رجلاً رجلاً، قالت: ومن في البيت يومئذ يذكر فضلهم، قالت: فلدّ الرجال أجمعون، قالت: ثم بلغنا والله اللّدود أزواج النبي ﷺ، قالت: فلددنا والله امرأة امرأة قالت: حتى بلغ اللّدود امرأة منا، قالت: إني والله صائمة، قلنا لها: بئس ما تحسبين - وفي حديث عيسى: بئس ما ظننت - أن تتركين، وقد أقسم رسول الله ﷺ فلددناها والله يا ابن أختي وإنها لصائمة.

انتهى حديث عيسى ولفظه معنى لفظهما - وزاد قال: وقال عروة: العبّاس والله آخذ بيد رسول الله حين وافاه السبعون من الأنصار في العَقَبة، فأخذ الرسول الله ﷺ - زاد ابن النقور عن ابن الجندي: عليهم - وقالا: ويشترط عليهم وذلك في غرة الإسلام، وأوّله من قبل أن يعبد الله أحدٌ علانية.

وأَخْبَرَناه أبو المظفّر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمر بن حمدان.

ح **وأخبرتنا** أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا محمّد بن بكّار، نا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال لي أبي - زاد ابن المقرىء: عروة - أن عائشة قالت له: يا ابن اختي لقد رأيتُ من تعظيم رسول الله ﷺ العباس أمراً عجباً، وذلك أن رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة فتشتدّ به جداً، قالت: وكنا نقول: أخذت رسول الله ﷺ عِرْقُ الكلية، ولا نهتدي للخاصرة، فأخذت رسول الله ﷺ الخاصرة يوماً من ذلك، فاشتدّ به جداً حتى أُغمي عليه، فخفنا على رسول الله ﷺ وفزع الناس إليه، قال: [قالت]: فظننا أنّ به ذات الجنب، فلَدَدْناه، قالت: ثم سُرّي عن رسول الله ﷺ وأفاق فعرف ذلك - وقال ابن المقرى: قالت: فعرف - أن قد لَدَدْناه، فوجد أثره اللّدود، فقال: «**أظننتم أنّ الله سلّطها عليّ، ماكان**

---

١ - اللدود بالفتح من الأدوية: ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم (النهاية: لدد).

٢ - المستدرك: ٤ / ٢٠٣.

[الله] ليسلّطها عليّ، والذي نفسه بيده لا يبقى أحدٌ في البيت إلّا لُدّ إلّا عمي العبّاس».

قالت عائشة: فلقد رأيتهم يومئذ يلدّون رجلاً رجلاً، قالت عائشة: ومَنْ في البيت يومئذ تذكر فضلهم، قالت: فلددنا والله امرأة امرأة قالت: حتى بلغ اللدود امرأة منا، قالت: إني والله صائمة، فقلنا لها: بئس ما ظننت أن نتركك، وقد أقسم رسول الله، قالت: فلددناها والله يا ابن أخي وإنها لصائمة.

قال: فقال عروة: عباس والله آخذ بيد رسول الله ﷺ حين أتاه السبعون من الأنصار في العقبة، فأخذ لرسول الله ﷺ وشرط عليهم، وذلك في غرّة الإسلام وأوله قبل أن يعبد الله أحدٌ علانية [٥٩٣٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي ـ إملاءً ـ نا أبو العبّاس أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفّار، نا محمّد بن بَكّار، نا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لقد رأيتُ من تعظيم رسول الله ﷺ العباس شيئاً عجباً، قالت: ذات يوم أخذ رسول الله ﷺ ريحُ ذات الجنب، فقال: لُدُّوه، فلدّوه، فلما أفاق قال ﷺ: «**ظننتم أنّ الله عز وجل سلّطها عليّ، ما كان الله يسلّطها عليّ، لا يبقى أحدٌ في البيت إلّا لدّ إلّا عمي العبّاس**»، فلُدّ جميع مَنْ في البيت: أبو بكر، وعمر حتى أن اللّدود ليبلغ إلى المرأه فتقول: إني صائمة، فنقول: لدّوها وإنه ليبلغ إلى الرجل فيقول: إني صائم، فيقول: لدّوه، فلُدّ جميع مَنْ في البيت إلّا العبّاس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرَّحمن الكِيالي، أنا أبو نصر محمّد بن علي بن الفضل الخُزَاعي المقرىء، أنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن الحسن القطّان، نا أحمد بن يوسف السّلمي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن الأزهري، أنا محمّد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمّد بن يحيىٰ الذُهْلي، قالا: نا عبد الرّزّاق، أنا مَعْمَر، عن الزهري، أخبرني أبو بكر بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام، عن أسماء بنت عُمَيس قالت: أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فاشتدّ مرضه حتى أُغمي عليه، قالت: فتشاور نساء في لدّه، فلدّوه، فلما أفاق قال: «**ما هذا؟ أفعل نساء جئن من ها هنا**» ـ وأشار إلى أرض الحَبَشة ـ وكانت فيهن أسماء بنت عُمَيس، فقالوا: كنا نتهم بك ذات الجنب يا رسول الله قال: «**إن ذلك لداء ما كان الله ليقذفني به، لا يبقين في البيت أحدٌ إلّا التدّ، إلّا عمّ رسول الله ﷺ**» ـ يعني عباساً ـ قال: فلقد التدّت ميمونة يومئذ وإنها لصائمة لعزيمة رسول الله ﷺ ـ وقال أحمد بن يوسف: لعزمة ـ واللفظ لحديث الذُهْلي [٥٩٤٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا محمّد بن يونس ابن موسى القرشي، نا عبد الله بن رجاء، نا قيس بن الربيع، عن عبد الله بن أبي السّفر، عن أرقم بن شُرحبيل، عن عبد الله بن عبّاس، عن العبّاس بن عبد المطلب قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ

وعنده نساء فيهن أسماء، وهي تدق سعطة لها، فقال: «**لا يبقى في البيت أحدٌ شهد اللدّ إلّا لدّ، وإني قد أقسمتُ أن يميني لم تصبِ العبّاس**» [٥٩٤١].

أَخْبَرَنا أبو صالح ذكوان بن سيّار بن محمّد الدّهان ـ بهراة ـ أنا أبو عاصم الفُضَيل بن يحيىٰ الفُضَيلي، أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمّد بن علي بن الشاة التميمي المَرْوَرُّوذي، قدم هراة، أنا أبو أحمد محمّد بن قريش بن سُلَيْمَان المَرْوَزي، نَا الحارث بن أبي أُسامة، نا عبد الرحيم بن واقد، نا عَدِي بن الفضل، عن يونس بن عُبيد، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ من أشدّ الناس لطفاً بالعبّاس.

أَنْبَأنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو علي بن شاذان، نا أبو علي عيسى بن محمّد الطُّوماري، نا أحمَد بن يَحيَىٰ الحُلواني، نا فيض بن وثيق عن.

وأَخبَرَنا أبو القَاسِم غام بن مُحمَّد بن عُبيد الله البرجي ـ في كتابه ـ أنا أبو نَعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا أبُو علي عيسىٰ بن مُحمَّد بن أحمد بن الجُرَيجي من ولد ابن جُرَيج، نا أحمد بن يحيىٰ ابن إسحاق الحُلْواني، نا الفيض بن وثيق، نا زكريا بن منظور، عن هشام بن عروة بن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ جالساً مع أصحابه وبجنبه أبو بكر، وعُمَر، فأقبل العبّاس ـ زاد أبو نُعَيم: عم رسول الله ﷺ ـ فأوسع له أبو بكر فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر، فقال النبي ﷺ لأبي بكر: «**إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل** ـ وقال أبو نُعَيم: **ذووالفضل**»، قال: ثم أقبل العبّاس على النبي ﷺ يحدّثه، فخفض النبي ﷺ صوته شديداً، فقال أبو بكر لعُمَر: قد حدّث رسول الله ﷺ ـ زاد ابن شاذان: السّاعة ـ وقالا: علة قد شغلت قلبي، قال: فما زال العباس عند النبي ﷺ حتى فرغ من حاجته وانصرف فقال أبو بكر للنبي ﷺ ـ زاد ابن شاذان: يا رسول الله ـ حدّث ـ وقال أبو نُعَيم: حدثت ـ إليَّ بك علة الساعة؟ قال: لا، قال: فإني قد رأيتك قد خفضت صوتك شديداً، قال: «**إن جبريل أمرني إذا حضر العبّاس أن أخفض صوتي، كما أُمرتم أن تخفضوا أصواتكم عندي**» [٥٩٤٢](١).

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيمان، نا الزُبير بن بكّار، قال: وحدّثني إسماعيل بن عبد الله، عن بكّار بن محمّد بن جارست، عن عبد الرَّحمن بن أبي الزناد، عن محمّد بن عُقْبة، عن كُرَيب مولى ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يُجلّ العبّاس إجلال الوَلد الوالد، قال: ثم يقول كُرَيب: وما ينبغي لرسول الله ﷺ أن يجلّ أحداً إلّا والداً، أو عمّاً فضيلة خصّ الله بها العبّاس بن عبد المطلب دون من سواه.

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٤٢.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، وأبو نصر المبارك بن أحمد بن علي البَقّال، وأبو القاسم المبارك بن أبي طاهر محمّد بن علي بن البُزُوري، قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي ـ إملاءً ـ قال: قُرِىء على أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمّد، نا داود بن عمرو، نا ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة.

ح **قال**: ونا به داود مرة أخرى عن ابن أبي الزناد، عن محمّد بن عقبة قال: قال أبو رشدين كُرَيب مولى ابن عبّاس: إن كان رسول الله ﷺ ليُجلّ العبّاسَ إجلال الولد والدَهُ، خاصة خصّ الله عزّ وجلّ العبّاس مِنْ بين الناس وما ينبغي للنبي ﷺ أن يُجلّ أحداً إلّا والداً أو عمّاً. وقال ابن المهتدي: أو عمّاً.

قال: ونا داود بن عمرو، نا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أخذ العبّاس بن عبد المطلب بيد رسول الله ﷺ في العقبة حين وافاه السّبعون من الأنصار، فأخذ لرسول الله عليهم، واشترط له، وذلك والله في غرة الإسلام وأوّله من قبل أن يعبد الله أحدٌ علانية.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد(١)، أنا محمّد بن عُمَر، نا علي بن علي، عن سالم مولى أبي جعفر، عن محمّد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ يوماً وهو في مجلس بالمدينة وهو يذكر العَقَبة فقال: «**أُيّدت تلك الليلة بعمّي العبّاس، وكان يأخذ على القوم ويُعْطيهم**»[٥٩٤٣](٢).

أَنْبَأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا عبد الله بن محمّد بن عثمان الواسطي، نا أحمد بن أحمد بن الوضاح قال: وجدت في كتاب جدي علي بن كليب الجُعْفي، أنا الهيثم بن عَدِي، عن الكلبي، عن محمّد بن أسَامة بن زيد، عن أبيه، عن دِحْية الكلبي قال: قدمت من الشام فأهديتُ إلى النبي ﷺ فاكهة يابسة من فستق ولوز وكعك فوضعته بين يديه فقال: «**اللهمَّ ائتني بأحبِّ أهلي إليك** ـ أو قال: إليَّ ـ **يأكل معي من هذا**»، فطلع العباس، فقال: «**ادنُ يا عمّ، فإنّي سألتُ الله عزّ وجل أن يأتيني بأحبّ أهلي إليَّ أو إليه يأكل معي من هذا، فأتيتَ**»، قال: فجلس، فأكل[٥٩٤٤](٣).

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر بن السبط، وأبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن السّلمي، قال: أنا أبو محمّد الجوهري، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الجرّاحي، نا نصر بن محمّد بن عبد العزيز الدلال.

---

١ ـ طبقات ابن سعد ٤ / ٣١.
٢ ـ الطبقات الكبرى: ٤ / ١٩.
٣ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٢٢٢.

ح وَأَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسين، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدار قطني، نا نصر بن محمّد بن عبد العزيز، نا علي بن أحمد السّواق، نا عمر بن راشد الحارثي، نا عبد الله بن محمّد بن صالح مولى التَّومة، عن أبيه، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ لم يُحبَّ العباس بن عَبْد المُطّلب وأهل بيته فقد بريء الله ورسولُهُ منه**»[٥٩٤٥](١).

قال الدار قطني: غريب من حديث عمرو.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، قالا: نا وأبو منصور محمّد بن عبد الملك بن الحسن، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أبي علي البصري، نا محمّد بن المُظَفّر الحافظ ـ لفظاً ـ نا أبو جعفر محمّد بن سهل بن محمّد بن أحمد بن سعيد الحمال، نا أبو الحسن محمّد بن مُعَاذ بن عيسى بن ضِرَار بن أسلم بن عبد الله بن جبير بن أسد بن هاشم بن عبد مَنَاف، نا أبي، نا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن أبي الضُّحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: أتى العبّاسُ بن عبد المطلب، رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله إنّا لنعرف الضغائن في أناسٍ من وقائع أوقعناها، فقال رسول الله ﷺ: «**أَمَا والله إنهم لا يبلغون خيراً حتى يحبوكم لقرابتي**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**ترجوا سلهف شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب**».

قال الخطيب: لا أعلم ذكر فيه عائشة ومسروقاً عن الثوري غير ابن هراسة، والمحفوظ عن أبي الضُّحى، عن ابن عباس كذلك أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، نا أبو سهل أحمد بن محمّد بن عبد الله القطّان، نا محمّد بن غالب بن حرب، نا أبو حُذَيفة، نا سفيان الثوري، عن أبيه، عن أبي الضُّحى، عن ابن عبّاس قال: جاء العباس إلى النبي ﷺ فقال: إنّك قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت فقال النبي ﷺ: «**لا يبلغوا الخير** ـ أو قال: الإيمان ـ **حتى يحبوكم لله ولقرابتي، أترجو سلْهِم** ـ حيّ من مراد ـ **شفاعتي ولا ترجو بنو عبد المطلب شفاعتي**»[٥٩٤٦](٢).

قال الخطيب: ورواه أبو نُعَيم، عن الثوري فأرسله ولم يذكر فيه ابن عبّاس.

أَخْبَرَناه أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا خَيْثَمة بن سليمان، نا أبو عبيدة السَّرِي بن يحيىٰ ـ بالكوفة ـ نا أبو نُعَيم، نا سفيان الثوري، عن أبيه، عن أبي الضُّحي أو قعتها فقال: «**لا يبلغون حتى يحبّوكم لقرابتي، أترجو سَلْهب** ـ حي من مراد، وذكر أحياء أُنْسيتهم ـ **شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب**»[٥٩٤٧].

وكذا رواه أبو داود عمر بن سعد الحَفَري، عن سفيان مرسلاً.

أَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعيد محمّد بن علي بن محمّد الخشاب، أنا أبو

---

١ ـ كنز العمال: ح ٣٣٤٢٦.

٢ ـ تفسير الدر المنثور: ٦ / ٧.

محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن الحسن المَخْلَدي، أنا زَنْجُويه بن محمد اللّبّاد، نا محمّد بن رافع، أنا أبو داود، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضُّحَى، قال: قال العبّاس للنبيّ ﷺ: إني لأعرف ضغائن في صدور أقوام بوقائع أوقعتها، فقال: «**لن يبلغوا خيراً حتى يحبّوك لله ولقرابتي، ترجو سِلْهِم شفاعتي، ولا يرجوها بنو عبد المطلب**» [٥٩٤٨].

وراه منصور بن المُعْتَمِر، عن أبي الضُّحي، فأسنده عن ابن عباس .

أَخْبَرَناه أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو يعقوب الصَّيْدَلَاني، نا أبو جعفر العُقَيلي، نا محمّد بن الفضل، نا محمّد بن يحيىٰ، نا عبد الله بن الأَجْلَح، عن منصور، عن أبي الضُّحَى مسلم بن صُبَيح، عَن ابن عبّاس قال: قال العباس: يا رسول الله إنّا لنعرف الضغائن في وجوه أقوام، فذكر الحديث بمعناه.

أخبَرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، أنا أبُو بكر الطبري، أنا أبُو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جَعفَر، نا يعقوب[٢]، نا إسماعيل بن أبي أوَيس، نا مُحمَّد بن طَلحة بن عبد الرَّحمٰن بن طلحة بن عُبيد الله بن عُثمان بن عُبيد الله القرشي ثم التيمي، حدَّثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة ابن النعمان، عن أبيه، عن عبد الله بن حارثة أنه قال: لما قدم صفوان بن أمية بن خَلَف الجُمَحي قال له.

ح وأَخبَرَنا أبو محمّد السّلمي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، نا خَيْثَمة بن سُلَيمان، نا الحسين بن حميد بن الربيع الخَزّاز ـ بواسط ـ نا إبراهيم بن المُنذر، نا محمّد بن طلحة التيمي، نا إسحاق بن إبراهيم بن عبدالله بن حارثة بن النعمان، عن أبيه، عن عبد الله بن حارثة قال: لما قدم صفوان بن أمية المدينة أتى إلى النبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «**على مَنْ نزلتَ يا أبا وَهْب؟**» قال: ـ زاد أبو القاسم: نزلت، وقالا: ـ على العبّاس بن عبد المطلب، قال: نزلت على أشدّ قريشٍ لقريش حبّاً.

أَخْبَرَناه أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(١)، أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الواحد، أنا محمّد بن المُظَفّر، نا محمّد بن محمّد بن سليمان، حدّثني جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا سعيد بن سَلْم الباهلي، عن المُسَيّب بن زهير بن المُسَيّب، عن المنصُور أبي جعفر، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**العبّاس وصيّي ووارثي**» [٥٩٤٩].

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، وأبو بكر محمّد بن الحسين بن علي، قالا: نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن علي بن الآبنوسي الصيرفي من لفظه، نا

---

٢ ـ المعرفة والتاريخ ١ / ٥٠٢.

١ ـ تاريخ بغداد: ١٣ / ١٣٧ في ترجمة المسيب بن زهير بن عمرو.

أبو محمّد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن، نا أبو بكر أحمد بن أنس بن سنان البزار، نا عبد الله بن عمر، نا يحيىٰ بن الحارث، كذا قال، وإنما هو محمّد بن الحارث، نا محمّد بن مسلم الطائفي، أخبرني إبراهيم بن مَيْسَرة.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[1] نا أحمد بن حفص السعَدِي، نا عبد الله بن عمر بن أبان القرشي ـ مُشْكُدانة ـ ببغداد، نا محمّد بن الحارث، نا محمّد بن مُسلم الطّائفي، حدّثني إبراهيم بن مَيْسَرة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: لما حاصر النبي ﷺ الطائف خرج رجلٌ من الحصن فاحتمل رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ليدخله الحصن فقال النبي ﷺ: «**من يستنقذه فله الجنة**» فقام العبّاس فمضى، فقال النبي ﷺ: «**امض ومعك جبريل و ميكائيل**»، فمضى فاحتملهما ووضعهما بين يدي رسول الله ﷺ ـ وفي حديث يوسف: فاحتملهما حتى وضعهما بين يدي رسول الله ﷺ في حديث يوسف: فاحتملهما حتىٰ وضعهما بين يدي النبي ﷺ. [٥٩٥٠]

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، نا أبو حامد الأزهري أنا الحسن بن أحمد بن محمّد المَخْلَدي، أنا عبد الله بن محمّد بن مسلم الإسفرايني، نا أبو بكر إسماعيل بن صَالح الحُلْوَاني، نا عمر بن أيوب بن أبي عمرو بن نُعَيم بن مكرم بن ثَعْلَبة بن جرير بن عمرو بن عبد الله، حدّثني عبد الله بن نافع، عن مالك بن أنس، عن محمّد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله قال: لقد بعث رسول الله ﷺ يوم الطائف حنظلة بن الربيع إلى أهل الطائف يكلّمهم فاحتملوه ليدخلوه حصنهم فقال رسول الله ﷺ: «**مَنْ لهؤلاء وله مثل أجر غزاتنا هذه؟**» فلم يَقُمْ إلّا العبّاس بن عبد المطلب حتى أدركه في أيديهم، قد كادوا أن يدخلوه الحصن، فاحتضنه العباس وكان رجلاً شديداً فاختطفه من أيديهم وأمطروا على العبّاس الحجارة من الحصن، فجعل النبي ﷺ يدعوا له حتى انتهى به إلى النبي ﷺ. [٥٩٥١]

كتب إليّ أبو عبد الله بن الخطاب، أنا أبو الفضل السّعَدِي، أنا أبو عبد الله بن بطة العُكْبَري، أنا أبو القاسم البغوي، حدّثني سعيد بن يحيىٰ الأُموي، حدّثني أبو عبد الرَّحمن الكوفي، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، نا عمرو بن محمّد، عن الشعبي، عن أبي هيّاج، عن أبيه أبي سفيان بن الحارث قال: اليوم علمتُ أن العباس سيّد العرب بعد رسول الله ﷺ، وأنه أعظم الناس منزلةً عند رسول الله ﷺ حين أخطره قريشاً بأصلها، فقال: لئن قتلوه لا أستبقي منهم أحداً أبداً، وقال في حمزة رضي الله عنه حين قُتل ومُثّل به: لئن بقيت لأمثلنّ بثلاثين من قريش، وقال المكثر: بسبعين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا

---

١ ـ الكامل لابن عدي: ٦ / ١٢٦ في ترجمة محمد بن مسلم الطائفي.

عبد الله بن محمّد، حدّثني إبراهيم بن هانيء، نا عبد العزيز بن الخطاب، نا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ للعبّاس: «**ولك يا عمّ من الله حتى ترضى**» **[٥٩٥٢]**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عَدِي(١)، نا أحمد بن الحسين بن حفص، نا محمّد بن عُبيد، نا موسى - يعني ابن عُمَير - عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيّب قال رسول الله ﷺ للعبّاس: «**يا أبا الفضل أَلَا أبشّرك ؟**» قال: بلى يا رسول الله، قال: «**لو قدَّمتَ أعطاك الله حتى ترضى**» **[٥٩٥٣]**.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، أنا عثمان بن محمّد العثماني، نا أحمد بن محمّد الليثي، عن إبراهيم بن حمزة الزُّبَيْري، عن أبي محمّد النجراني رفع الحديث إلى عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ الله اتّخذني خليلاً، كما اتّخذ إبراهيم خليلاً، فمنزلي ومنزل إبراهيم في الجنة تُجَاهَيْن والعبّاس بيننا، مؤمن بين خليلين**» **[٥٩٥٤]**(٢).

هذا منقطع، وقد روي متصلاً.

أَخْبَرَناه أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، نا أبو محمّد الجوهري - إملاءً - أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمّد الخِرَقي، نا محمّد بن محمّد بن سليمان البَاغَنْدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الفضل محمّد بن عمر بن يوسف بن عمر الأُرْمَوي الفقيه، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا عمر بن أحمد بن شاهين، نا محمّد بن محمّد بن سليمان البَاغَنْدي، نا عبد الوهاب بن الضحاك هو العُرْضي.

ح **وأَخْبَرَناه** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن أبي مَعْشَر السُّلَمي بحَرّان، نا عبد الوهاب الحِمْصي، نا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرّحمن جُبَير - زاد زاهر وابن كادش: بن نُفَير - عن كَثير بن مُرّة - زاد زاهر: الحَضْرَمي - عن عبد الله بن عمرو - زاد ابن كادش: بن العاصي - قال: قال النبي ﷺ - وقال ابن كادش: رسول الله ﷺ -: «**إنّ الله تعالى اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً، فمنزلي ومنزل إبراهيم في الجنة تُجَاهَيْن، والعبّاس** - زاد ابن كادش والأرموي: ابن عبد المطلب - **بيننا مؤمنٌ بين خليلين**» **[٥٩٥٥]**.

- وفي حديث الأرموي: جُبَير بن مُرّة وعبد الله بن عمر والصواب كثير، وابن عمرو.

---

١ - الكامل لابن عدي: ٦ / ٣٤١ في ترجمة موسى بن عمير القرشي.

٢ - المغني عن حمل الأسفار: ٢ / ١٩١.

أخرجه ابن ماجه[١] عن العُرْضي .

ورواه أبو الفضل الزُهري شيخ الجوهري، عن حمزة بن القاسم الهاشمي، عن عباس الدُوري، عن أبي بكر محمّد بن عبد الله بن جُنْدَب الرَّقّي، عن عبد الوهاب العُرْضي، فكأني سمعته من الزهري .

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم الجُرْجَاني، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عَدِي، نا محمّد بن عبدة بن حرب، نا أحمد بن معاوية البَاهلي، نا ابن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرَّحمن بن جُبَير بن نُفَير، عن كثير بن مُرّة الحَضْرَمي، عن عبد الله بن عمرو، قال : قال رسول الله ﷺ : «**إنّ الله اتّخذني خليلاً كما اتّخذ إبراهيم خليلاً، فمنزلي ومنزل إبراهيم يوم القيامة في الجنة تُجاهَين، والعباس بيننا مؤمنٌ بين خليلين**» **[٥٩٥٦]**.

قال ابن عَدِي : وهذا الحديث يعرف بعبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، وأحمد بن معاوية، هذا سرقة من عبد الوهاب على أن عبد الوهاب، كان يتهم فيه .

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد الزهري، نا حمزة بن القاسم، نا عباس الدوري، نا محمّد بن الوليد، نا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جُرَيح، عن رجل، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «**أسعد الناس يوم القيامة العبّاس**» **[٥٩٥٧]**[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن محمّد بن عبد الواحد، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرىء، نا محمّد بن محمّد بن سليمان البَاغَنْدي، نا أحمد بن موسى الحرامي، نا عمر بن فُلَيح، حدّثني أبو غزيّة محمّد بن موسى الأنصاري، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما للعبّاس فضل ؟ قال : «**بلى، إنّ له في الجنة غرفة، كما تكون الغرف، مطلّ عليّ يكلّمني وأكلّمه**» **[٥٩٥٨]**[٣].

أَخْبَرَنا أبو العزّ ابن كادش، أنا أبو الطّيّب طاهر بن عبد الله، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمّد الحربي، نا محمّد بن محمّد بن سليمان، نا محمّد بن عُزيز .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو العزّ أيضاً، أنا أبو الحسن علي بن محمود الزَوْزَني .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل عبد الرَّحمن بن أحمد بن الحسن، قالا : أنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلَابي، أنا مكحول محمّد بن عبد الله بن عبد السلام، أنا محمّد بن

---

١ ـ سنن ابن ماجه، المقدمة، (١١) باب، الحديث : ١٤١، ج ١ / ٥٠ .

٢ ـ تهذيب تاريخ دمشق : ٧ / ٢٤٤ .

٣ ـ تهذيب تاريخ دمشق : ٧ / ٢٤٤ .

عُزَير، أنا سلامة، عن عُقيل قال : قال ابن شهاب : قال عبد الله بن كثير، قال رسول الله ﷺ : «**أوصاني الله بذي القُربى، وأمرني أنْ أبدأ بالعبّاس**» ـ زاد محمّد بن محمّد : بن عبد المطلب ـ [٥٩٥٩](١).

وأَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش، أنا القاضي أبو الطّيّب الطبري، أنا علي بن عمر بن محمّد، نا محمّد ابن محمّد بن سليمان، نا محمد بن عُزيز الأَيلي، أخبرني سلامة بن رَوْح، عن عُقيل بن خالد قال : قال ابن شهاب : قال عبد الله بن كثير قال رسول الله ﷺ : «**أوصاني الله بذي القربى، وأمرني أن أبدأ بالعبّاس بن عبد المطلب**»، قال : وقال علي بن أبي طالب : أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ولو شئتُ أنّ أسمّي لكم الثالث لسمّيته، وقال : لا يفضّلني أحد على أبي بكر وعمر إلَّا جلدته جلداً وجيعاً، وسيكون في آخر الزمان قومٌ ينتحلون محبتّنا والتشيع فينا هم شرار عباد الله الذين يشتمون أبا بكر وعمر، قال : وقال علي : ولقد جاء سائل فسأل رسول الله ﷺ فأعطاه، وأعطاه أبو بكر، وأعطاه عمر، وأعطاه عثمان، فطلب الرجل من رسول الله ﷺ أن يدعو له فيما أعطاه بالبركة، فقال : رسول الله ﷺ : «**وكيف لا يبارك لك ولم يعطك إلَّا نبيّ أو صِدّيق أو شهيد**» [٥٩٦٠](٢).

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بُنْدَار، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو الحسن الدار قطني، نا محمّد بن مَخْلَد، نا أبو الأحوص محمّد ابن نصر بن سليمان الأثرم، نا محمّد بن الحَجّاج ـ يعني المُصَغّر ـ نا سفيان بن عُيَيْنة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده قال : كان النبي ﷺ إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه، وعمر عن يَسَاره، وعثمان بين يديه، وكان كاتب سرّ رسول الله ﷺ فإذا جاء العبّاس بن عبد المطلب تنحّى أبو بكر وجلس العبّاس مكانه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيهان، وأبو المعالي بن الشّعيري، قالوا : أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عبد الله بن أبي سعد، نا عبد العزيز بن يحيىٰ بن عبد العزيز ابن سعد المدني، نا المُجمّع بن يعقوب الأنصاري، عن أبيه قال : إن كانت حَلقة رسول الله ﷺ لتشتبك حتى تصير كالأُسوار، وأن مجلس أبي بكر منها لفارغ ما يطمع فيه أحدٌ من الناس، فإذا جاء أبو بكر جلس ذلك المجلس وأقبل عليه النبي ﷺ بوجهه وألقى إليه حديثه وسمع الناس، فطلع العباس فتزحزح له أبو بكر من مجلسه، فعرف السرور في وجه رسول الله ﷺ لتعظيم أبي بكر العبّاس.

أَخْبَرَنا أبو محمّد السُّلَمي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا خَيْثَمة بن

١ ـ المستدرك : ٣ / ٣٣٤.
٢ ـ الجامع الكبير : ٢ / ٩٦.

سليمان، نا عبد الله بن الحسين بن جابر بالمَصِّيصة، نا موسى بن داود، نا عمر بن بِشْر الخَثْعَمي، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين قال: أقبل العبّاس بن عبد المطلب وهو أبيض بضّ وعليه حُلّة وله ضفيرتان، فلما رآه رسول الله ﷺ تبسّم فقال له العبّاس: مم ضحكت يا رسول الله؟ أضحك الله سنّك، قال: «**أعجبني جمالك يا عمّ**»، فقال العباس: يا رسول الله ما الجمال في الرجل؟ قال: «**اللسان**» [٥٩٦١](١).

رواه غيره فزاد في إسناده رجلاً.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلَان، نا أبو بكر الشافعي، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدّثني أبي، نا موسى بن داود، نا الحكم بن المنذر، عن عمر بن بِشْر الخَثْعَمي، عن أبي جعفر محمّد بن علي قال: أقبل العباس فذكر نحوه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو جعفر كامل بن أحمد المُسْتَمْلي، أخبرني محمّد بن عبد الله بن محمّد بن صبيح من كتابه، نا محمّد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا أحمد ابن الحسن الترمذي، نا أحمد بن مُصْعَب، نا عمر بن إبراهيم، عن أيوب بن سَيَّار، عن محمّد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله قال: جاء العباس بن عبد المطلب إلى النبي ﷺ وعليه ثياب بيض، فلما نظر إليه تبسّم، فقال العباس: يا رسول الله ما الجمال: قال: «**صواب القول بالحق**»، قال: فما الكمال؟ قال: «**حسن الفعال بالصدق**» [٥٩٦٢] **قال البيهقي: تفرّد به عمر بن إبراهيم، وليس بالقوي**.

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو المُظَفّر محمّد بن الحسن المَرْوَزي، نا زاهر بن أحمد السَّرَخْسي، نا محمّد بن المُسَيّب، حدّثني عبيد الله بن موسى الطبري، نا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكلّ شيء أسّ، وأسّ الإيمان الورع، ولكلّ شيء فرعٌ، وفرعُ الايمان الصبرُ، ولكلّ شيءٍ سنامٌ، وسنامُ هذه الأمة عمّي العبّاس، ولكلّ شيء سَبْطٌ، وسبط هذه الأمة حبيباي الحسن و الحسين، ولكلّ شيء جناحٌ، وجناحُ هذه الأمة أبو بكر وعمر، ولكلّ شيء مِجَنّ، ومِجَنُّ هذه الأمة علي بن أبي طالب**» [٥٩٦٣](٢).

قال الخطيب: الحكم بن ظهير ذاهب الحديث.

أَنْبَأنا أبو الحسين يحيىٰ بن تمّام بن علي المقدسي، أنا أبو محمّد إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل المقدسي ـ إجازةً ـ أنا أبو مسلم محمّد بن عمر بن عبد الله الأصبهاني، نا أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن حيّان، نا أبو جعفر محمّد بن العباس بن أيوب، نا علي بن أحمد الرَّقّي، نا عمر بن راشد، نا عبد الله بن محمّد، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: بعث رسولُ الله ﷺ إلى عمّه

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٤٥.

٢ ـ كنز العمال: ح ٣٣١٢٠.

العباس بن عبد المطلب وإلى علي بن أبي طالب، فأتياه في منزل أم سَلَمة، فنهاهما عن بعض الأمر، وأمرهما ببعض الأمر، فاختلفا وامتريا حتى ارتفعت أصواتهما واشتدّ اختلافهما بين يدي رسول الله ﷺ. فقال النبي ﷺ: «**يا عليّ مَهْ**»، وأقبل عليه وقال: «**هل تدري لمن أغلظت، أبي وعمي وبقيتي وأصلي وعنصري وبقية نسل أبائي، خير أهل الجاهلية محتداً، وأفضل أهل الإسلام نفساً وديناً بعَدِي، من جهل حقه فقد ضيّع حقي، أما علمت أن الله، جلّ ذكره، مُخْرِجٌ من صُلبِ عمّي العباس أولاداً يجعل الله ولاة أمر أمتي يجعلهم خلفاء ملوكاً ناعمين، ومنهم مهديّ أمتي، يا عليّ، لست أنا ذكرتهم ولكن الله هو الذي ذكرهم ورفع أصواتهم، فيخذل من ناوأهم، يجعل الله عز وجل فيهم نوراً ساطعاً، عبداً صالحاً، مهدياً سيّداً، يبعثه الله حين فرقةٍ من الأمر واختلافٍ شديد، فيحيي الله به كتابه و سنتي ويعزّ به الدين، وأوليَاءه في الأرض، يحبه اللهُ في سمائه وملائكتُه وعبادُه الصالحون في شرق الأرض وغربها، وذلك يا علي، بعد اختلاف الأخوين من ولد العباس فيقتل أحدُهما صاحبَهُ، ثم تقع الفتنة ويخرج قوم من ولدك يا علي فيفسدون عليهم البلدان ويعَادونهم، ويفترون عليهم في قطر الأرض، ويفسد عليهم فيكون ذلك أشهراً، أو تمام السّنة ثم يرد الله عز وجل النعمة على ولد العباس فلا يزل فيهم حتى يخرج مهدي أمّتي منهم، شابّ حدث السن، فيجمع الله به الكلمة، ويحيي به الكتاب والسنة، ويعيش في زمانه كلّ مؤمن متمسك بكتاب الله وسنته، ينزل الله به رحمته، ويفرج به كل كربةٍ كان في أمتي، يحبه ساكن السماء وساكن الأرض، فلا يزال ذلك فيه وفي نسله حتى ينزل عيسى بن مريم، روح الله وكلمته فيقبض ذلك منهم، يا علي، أما علمتَ أن للعبّاس ولآل العباس من الله حافظاً، أعطاني الله ذلك فيهم، أما علمتَ أنّ عدوَّهم مخذولٌ ووليّهم منصورٌ**».

قال: وغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً حتى درّ عرقٌ بين عينيه واحمرّ وجهه ودرّت عروقه، فما كان يقلع في المقالة في العبّاس وولده عامة نهاره، فلما رأى ذلك عليّ وثب إلى العبّاس فعانقه وقبّل رأسه، وقال: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله: وسخط عمّي، فما زال كذلك حتى سكن غضب رسول الله ﷺ ثم قال: «**يا علي، إنه من لم يعرف حقّ أبي وعمّي وبقيتي وبقيتك العباسُ بن عبد المطلب، ومكانه من الله ورسوله، فقد جهل حقي، يا علي، احفظ عترته وولده فإنّ لهم من الله حافظاً يلون أمر أمتي يشد الله بهم الدين، ويعزّ بهم الإسلام بعد ما أُكْفِىء الإسلام، وغُيّرتْ سُنّتي، يخرج ناصرهم من أرضٍ يقال لها خُراسان برايات سودٍ، فلا يلقاهم أحدٌ إلّا هزموه، وغلبوا على ما في أيديهم حتى تضرب راياتهم ببيت المقدس**».

ثم أمرهما رسول الله ﷺ فانصرفا، فلما أدبرا دعا لهما رسول الله ﷺ دعاء كثيراً، وخرجا

راضيين غير مختلفين [٥٩٦٤](١).

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة الحراني، نا عبد الله بن شبيب، حدّثني ابن أبي أُوَيس، حدّثني ابن أبي فُدَيك، عن ابن أبي ذئبْ عن سهيل بن أبي صالح، أراه عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ للعباس: «**فيكم النبوةُ والمملكة**»(٢)[٥٩٦٥](٣).

رواه ابن صاعد، عن بن شبيب، فلم يشك، وكذلك رواه أبو عمر القاضي وإبراهيم بن الحُسَين ابن دَيزيل، عن ابن أبي أويس من غير شك.

حدّثناه أبو عبد الله يحيى بن الحسن ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن السَّمرقندي ـ قراءةً ـ قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمّد بن عبد الله بن الحسين، نا يحيىٰ بن محمّد بن صاعد، نا عبد الله بن شبيب، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدّثني محمّد بن عبد الرَّحمن العامري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال للعباس: «**فيكم النبوة والمملكة**» [٥٩٦٦].

وأما حديث ابن دِيزيل.

فأخبرناه أبُو عبد الله المبارك بن علي بن عبد الباقي البغدادي، أنا أبُو سعد مُحمَّد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد الأسدي، نا أبُو القاسم عبد الملك بن مُحمَّد بن عبد الله بن بشرَان – إملاء – أنا أبُو الحَسَن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي بهَمَذان المعروف بابن ديزيل

ح أخبرناه أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الحسين بن محمّد بن الرُوذَباري، أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهَمَذاني، نا إبراهيم بن الحسين بن دِيزيل.

نا إسماعيل بن أبي أويس، نا ـ وفي رواية القاسم: عن محمّد بن إسماعيل بن دينار ـ أبي فديك، عن محمّد بن عبد الرَّحمن العامري، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ـ وقال الطيبي: رسول الله ﷺ ـ قال للعباس بن عبد المطلب: «**فيكم النبوّة والمملكة**» [٥٩٦٧].

وكذا رواه أحمد بن محمّد العمري، عن أبي فُدَيك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا محمّد بن محمّد، نا محمّد بن إبراهيم، نا محمّد بن نصر الترمذي نا أحمد بن محمّد العُمَري، حدّثني ابن أبي فُدَيك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٤٥.

٢ ـ سير الأعلام: ٢ / ٩٣ من طريق ابن أبي فُديك.

٣ ـ دلائل النبوة للبيهقي: ٦ / ٥١٧.

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ـ يعني للعباس ـ : «**الخلافه فيكم والنبوّة**» [٥٩٦٨].

قال : ونا محمّد بن إبراهيم، نا محمّد بن يونس القُرشي، نا إبراهيم بن سعيد الشقري، نا خَلَف ابن خليفة، عن أبي هاشم، عن محمّد بن الحنفية، عن علي قال : لقي رسول الله ﷺ العباس يوم فتح مكة وهو على بغلته الشهباء فقال : يا عمّ أَلَا أحبوك قال رسول الله ﷺ : «**إنّ الله تعالى فتح هذا الأمر بي ويختمه بولدك**» [٥٩٦٩](١).

رواه غيره عن الكُدَيمي، فقال : إبراهيم بن سعيد الأشقر، وقال السعيدي .

أَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد ابن محمّد بن داود الرزّاز، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن النجاد، نا محمّد بن يونس بن موسى، نا إبراهيم بن سعيد الأشقر.

ح وأَخْبَرَنا أبو الفتح نصر بن القاسم، أنا أبو محمّد الحسن بن علي بن البري .

ح وأَخْبَرَنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المُسَلّم، وأبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيىٰ، قالا : أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل .

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو محمّد بن البري، وأبو الفضل بن الفرات، قالا : أنا أبو محمّد عبد الرّحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن المقابري، نا محمّد بن يونس بن موسى، نا إبراهيم بن سعيد السعيدي .

نا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن محمّد بن الحنفيه عن علي بن أبي طالب قال : لقي رسول الله ﷺ العبّاس بن عبد المطلب يوم فتح مكة، وهو على بغلته الشهباء، فقال : يا عمّ أَلَا أحبوك، ألا أجيزك ؟ قال : بلي، أجيزك ؟ قال : بلي، فداك أبي وأمي يا رسول، قال : «**إنّ الله فتح هذا الأمر بي ويختمه**»، وقال المقابري : ويختم بولدك .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب، وأبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، قالا : نا وأبو منصور بن زُريق، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، نا محمّد بن أحمد بن رزق، البزاز، ومحمّد بن الحسين بن الفضل القطان، قالا : نا محمّد بن عمر القاضي الحافظ، نا محمّد بن الحسن بن سعدان المَرْوَزي، نا محمّد بن عبد الكريم بن عبيد الله السَّرَخْسي، حدّثني المهتدي بالله أمير المؤمنين حدّثني علي بن هاشم بن طَبْرَاخ، عن محمّد بن الحسن الفقيه، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس قال : قال العباس : يا رسول الله ما لنا في هذا الأمر ؟ قال : «**لي النبوة ولكم الخلافة، بكم يُفتح هذا الأمر وبكم يختم**»، هذا آخر حديث ابن الفضل ـ وزاد ابن رزق : قال : وقال النبي ﷺ ـ

---

١ ـ العلل المتناهية : ٢ / ٣٧٥ .

٢ ـ تاريخ بغداد : ٣ / ٣٤٨ في ترجمة المهتدي بالله، الخليفة .

للعباس: «**من أحبّك نالته شفاعتي، ومن بغضك فلا نالته شفاعتي**» [٥٩٧٠].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدار قطني، نا أبو ذرّ أحمد بن محمّد بن أبي بكر الواسطي، نا أحمد بن الحَجَّاج.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن الغساني، قالا: نا وأبو منصور بن خَيْرُون، نا أبو بكر الخطيب(١)، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مهدي، أنا محمّد بن مَخْلَد الدوري، قالا: نا أحمد بن الحَجَّاج بن الصَّلْت، نا سعيد بن سليمان، نا خَلَف بن خليفة، عن مُغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمّار بن ياسر قال: بينما النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة فإذا هو بالعباس فقال: «**يا عباس**»، قال: لبيك، قال: «إن الله بدأ الإسلام بي وسيختمه بغلام من ولدك، وهو الذي يصلي بعيسى عليه الصلاة والسلام - وفي حديث ابن مَخْلَدة بينا النبي ﷺ - راكب إذ حانت منه التفاتة، فإذا هو العباس، فقال: يا عباس، قال: لبيك قال: «**إن الله بدأ الأسلام بي وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يصلي بعيسىٰ عليه الصلاة والسلام** - وفي حديث ابن مخلد: بينا النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة فاذا هو العباس، فقال يا عباس قال: لبيك يا رسول الله، قال: «**إنّ الله فتح هذا الأمر وسيختمه بغلام من ولدك، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً، وهو الذي يصلي بعيسى**»، قال الدار قطني: تفرد به سعيد بن سليمان، عن خَلَف بن خليفة، عن مُغيرة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا ابن ناجية - يعني عبد الله - [٥٩٧١](٢).

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله بن محمّد بن سلامة بن جعفر الفضاعي - قاضي مصر - بمكة في المسجد الحرام، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن حامد بن محمود بن ثَرْثال البغدادي، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قالا: نا أحمد بن محمّد بن يحيىٰ ابن سعيد، نا عبيد بن أبي قرّة، نا ليث بن سعد، عن أبي قَبيل، عن أبي مَيْسَرة، قال: سمعت العبّاس يقول: كنت عند رسول الله ﷺ ذات ليلة، فقال: «**انظر هل ترى في السماء من شيءٍ؟**» قال: قلت: نعم، قال: «**ما ترى؟**» قال: قلت أرى الثريا، قال: «**أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك**» - زاد ابن ناجية: فقيل لأبي سعيد بن يحيى - وقد ترك من الحديث اثنين منهم في الفتنة: قال: هو كما قلت [٥٩٧٢](٣).

أَخْبَرَنا أبو عبيد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، قالا: أنا أبو

---

١ - تاريخ بغداد: ٤ / ١١٧ في ترجمة أحمد بن الحجاج بن الصلت.

٢ - تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٤٧.

٣ - دلائل النبوة لبيهقي: ٦ / ٥١٨.

أحمد بن عَدِي قال : سمعت ابن حمّاد يقول : قال البخاري : عبيد بن أبي قرّة سمع الليث بن سعد، بغدادي لا يتابع في حديثه في قصة العبّاس(١).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو حفص بن شاهين ـ إملاء ـ نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، ومحمّد بن الحسين بن حُمَيد بن الربيع الخزاز، ومحمّد بن علي بن محمّد الواسطي، قالوا : نا أبو سهل أحمد بن رشد الهلالي، نا سعيد بن خُثَيم، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عباس قال : حدثتني أم الفضل ابنة الحارث الهلالية قالت : مررت بالنبي ﷺ وهو في الحجر قال : «**يا أمّ الفضل إنك حامل بغَلام**»، قلت : يا رسول الله وكيف، وقد تحالف الفريقان أن لا يأتوا النساء، قال : «**هو ما أقول لك، فإذا وضعتيه فائتني به**»، قالت : فلما وضعته أتيت به رسول الله ﷺ فأذّن في أذنه اليمني، وأقام في أذنه اليسري فقال : «**اذهبي بأبي الخلفاء**» قالت : فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلاً جميلاً لبّاساً، فأتى النبي ﷺ فلما رآه رسول الله ﷺ قام إليه فقبّل ما بين عينيه ثم أقعده عن يمينه، ثم قال : «**هذا عمّي، فمن شاء فليباهِ بعمّه**»، قلت : يا رسول الله، بعض القول، فقال : «**يا عباس لم لا أقول لك هذا وأنت عمّي وصِنْو أبي، وبقية آبائي، وخير من أخلف بعَدِي من أهلي**»، فقلت : يا رسول الله ما شيء أخبرتني به أم الفضل عن مولودنا هذا، قال : «**نعم يا عباس، إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك، منهم السفاح، ومنهم المنصور، ومنهم المهدي**» [٥٩٧٣](٢).

رواه أبو بكر الخطيب عن الخَلّال، عن ابن شاهين إلّا أنه قال : محمّد بن علي بن سهل الزَعْفَراني .

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، وعلي بن الحسن بن سعيد، قالا : نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو الخطيب(٣)، نا القاضي أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الرّحمن الأصبهاني، نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن علي بن فِرَاس العدل ـ بمكة ـ نا أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، نا أبوالطيب عبد الله بن عمرو بن الحكم البغدادي، نا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدّثني أبي أحمد بن عامر بسرّ من رأى في اليوم الذي مات فيه الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى الرضا، نا أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : «**هبط عليّ جبرئيل وعليه قباء أسود وعمامة سوداء فقلت : ما هذه الصورة التي لم أرك هبطت عليّ فيها قط، قال : هذه صورة الملوك**

---

١ ـ الكامل لابن عدي : ٥ / ٣٥٠ في ترجمة عبيد بن أبي قرة .

٢ ـ تنزيه الشريعة : ٢ / ٢٥ .

٣ ـ تاريخ بغداد : ١٠ / ٢٦ يتفاوت في ترجمة أبي الطيب عبد الله بن عمرو بن الحكم .

من ولد العبّاس عمك، قلت: وهم على حق؟ قال جبريل: نعم»، قال النبي ﷺ: «**اللّهم اغفر للعبّاس ولولده حيث كانوا، وأين كانوا**» **قال جبريل: ليأتين على أمتك زمان يعزّ الله الإسلام بهذا السّواد، قلت: «رئاستهم ممن؟**» قال: من ولد العباس، قلت: وأتباعهم؟ قال: من أهل خُرَاسان، قلت: وأي شيء يملك ولد العبّاس؟ قال: يملكون الأصفر والأخضر والحجر والمدر، والسرير، والمنبر والدنيا إلى المحشر، والملك إلى المنشر» [٥٩٧٤](١).

كتب إليَّ أبو محمّد عبد الله بن علي بن الآبنوسي، أنا أبو الفضل عبيد الله، وأبو الحسين محمّد ابنا أحمد بن علي الكوفي، قالا: أنا أبو الحسين عبد الرّحمن بن عمر بن أحمد بن حَمّة، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، حدّثني محمّد بن عمر، نا أبو النضر، نا الأشجعي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: لو أن العباس شهد بدراً ما فَضَله أحد من أصحاب محمّد ﷺ رأياً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله البُسْتي ـ بمرو ـ أنا أبو الموجّه، نا عَبْدَان، عن أبي حمزة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي قال: قال العبّاس لعلي بن أبي طالب حين مرض النبي ﷺ.

إني أكاد أعرف في وجه رسول الله ﷺ الموت، فانطلق بنا إليه نسأله من يستخلف منا، فذاك، وإلّا أوصى بنا، قال: فقال علي للعبّاس كلمة فيها جفاء، فلما قُبض النبي ﷺ قال العباس لعلي: ابسط يدك فلنبايعك، قال: فقبض يده.

فقال عامر: لو أن علياً أطاع العباس في أحد البابين كان خيراً من حُمْر النَّعَم، قال عامر: لو أن العباس شهد بدراً ما فضله أحدٌ من الناس رأياً ولا عقلاً(٢).

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد(٣)، أنا محمّد بن عمر، نا عبد الله بن جعفر بن عثمان بن محمّد الأخنسي، وإسماعيل بن محمّد بن سعد بن أبي وقاص، قالا: ما أدركنا أحداً من الناس إلّا وهو يقدّم العبّاس بن عبد المطلب في العقل في الجاهلية والإسلام.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن جعفر الزّرّاد، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا سُرَيج بن النعمان، أنا أبن أبي الزناد، عن أبيه الثقة أن العبّاس بن عبد المطلب لم يمرّ قطّ بعمر بن الخطاب ولا بعثمان بن عفان وهما راكبان إلّا

---

١ ـ اللآلىء المصنوعة: ١ / ٢٤٤.

٢ ـ النزاع والتخاصم: ٢٠.

٣ ـ طبقات ابن سعد: ٤ / ٢٨.

نزلا حتى يجوز العباس بهما إجلالاً له أن يمرّ بهما عمّ رسول الله ﷺ وهما راكبان وهو يمشي .

رواه غيره، فلم يقل عن أبيه .

أَخْبَرَناه أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طلعر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُبَير بن بَكّار، حدّثني إسماعيل بن عبد الله، عن بَكّار بن محمّد بن جارُسْت، عن عبد الرَّحمن بن أبي الزناد، عن الثقة أنه قال : كان العبّاس بن عبد المطلب إذا [مرّ] بعمر بن الخطاب أو بعثمان بن عفان وهما راكبان نزلا حتى يجاوزهما إجلالاً لعمّ رسول الله ﷺ أن يمشي وهما راكبان .

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو عثمان سعيد بن محمّد بن أحمد البَحِيري، أنا محمّد بن عمر بن بَهْتَة البَزّاز، بمدينة السلام، أنا أبو الطّيّب يزيد بن الحسين بن يزيد ابن مَسْلَمة، نا الحسن بن محمّد الزعفراني، نا محمّد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني عبد الله بن المثنّىٰ عن ثُمَامة بن عبد الله، عن أنس .

أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعبّاس بن عبد المطلب فقال : اللّهم إنّا كنا نتوسل إليك بنبينا محمّد ﷺ فتسقينا، وإنّا نتوسل إليك بعمّ نبينا محمّد ﷺ .

قال : وأنا البَحِيري، أنا أبو الحسن محمّد بن عثمان بن محمّد النِفَّري البيّع بمدينة السلام، أنا الحسين بن إسماعيل، نا يعقوب بن إبراهيم، نا محمّد بن عبد الله الأنصاري، نا أبي، نا عمّي ثُمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال : كان عمر بن الخطاب إذا قُحطوا استسقى بالعباس بن عبد المُطّلب قال : ويقول : اللّهم إنّا كنا إذا قُحطنا توسّلنا إليك بنبيّنا ﷺ فتسقينا، وإنّا نتوسل إليك بعمّ نبيك ﷺ فاسقينا، قال : فيُسْقَون .

أخبرتنا أم المجتبى العلوي قالت : قُرىء على إبراهيم بن منصور السُّلَمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا محمّد بن المُثنّى، نا محمّد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني أبي، عن ثُمامة، عن أنس قال : كانوا إذا قُحطوا على عهد رسول الله ﷺ استسقَوْا بالنبي ﷺ فسُقوا، فلما كان بعد وفاة رسول الله ﷺ في إمارة عمر قُحطوا، فأخرج العبّاس يستسقي به، فقال : اللّهم إنّا كنا إذا قُحطنا على عهد نبيّك استقينا به فسُقِينا، وإنّا نتوسل إليك بعمّ نبيك فاسقنا، قال : فسُقوا .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو محمّد بن أبي عثمان، أنا عبيد الله بن محمّد الفَرَضي، أنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن يزيد المَطيري .

وَأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا الحسين ابن محمّد بن عياش، قالا : نا الحسن بن عَرَفة، نا محمّد بن عبد الله الأنصاري، حدّثني أبي عبد الله الأنصاري، حدّثني أبي عبد الله بن المُثَنى، حدّثني عمّي ثُمامة بن عبد الله بن أنس ـ زاد ابن عياش عن أنس ـ أن عمر بن الخطاب كان إذا قُحطوا استسقوا بالعباس بن عبد المطلب عمّ النبي ﷺ،

فيقول: اللّهم إنّا كنا نتوسل إليك بنبينا محمّد ﷺ فتسقينا، وإنّا نتوسل إليك بعمّ نبيّنا ﷺ قال فيُسْقَوْن ـ وفي حديث المَطيري: كان إذا قُحط استسقى ـ وفيه فاسقنا فيُسْقَوْن، ولم يقل عن أنس، وليس فيه قوله: محمّد.

أَخْبَرَناه عالياً أبو بكر محمّد بن عبد الباقي قال: قُرِىء على إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي وأنا حاضر قيل له أخبركم عبد الله بن أيوب بن ماسي، نا أبو مسلم الكجّي، نا محمّد بن عبد الله الأنصاري، نا أبي، عن ثُمامة، عن أنس: أن عمر خرج يستسقي وخرج بالعباس معه يستسقي به، ويقول: اللّهمّ إنّا كنا إذا قُحطنا على عهد نبينا ﷺ توسّلنا إليك بنبينا، اللّهم إنّا نتوسّل إليك بعمّ نبيك(١).

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا علي بن محمّد بن عبد الله بن بِشْرَان، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن صالح القُرشي، حدّثني وَهْب بن مُبَشّر، حدّثني إبراهيم بن أبي يحيىٰ المدني، عن حسين بن عبد الله، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس: أن عمر استسقى بالدنيا بالمصلّى فقال عمر للعبّاس: قُمْ فاستسقِ، فقام العباس، فقال: اللّهمّ إن عندك سحاباً وعندك ماء، فانشر السحَاب ثم أنزل فيه الماء، ثم أنزله علينا، فاشددْ به الأصل، وأطِلْ به الفرع، وأدرر به الضرع، اللّهمّ إنّا شفعنا إليك عن من لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا، اللّهمّ شفعنا في أنفسنا وأهالينا، اللّهمّ إنّا نشكو إليك جوع كل جائع، وعُري كل عاري، وخوف كل خائف، اللّهمّ أسقنا سقياً وادعة نافعة طَبَقاً مجللاً عاماً.

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا خيثمة بن سليمان، نا إسحاق بن إبراهيم ـ بصنعاء، عن عبد الرزاق، عن إبراهيم بن محمّد، عن حسين بن عبد الله، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس.

أن عمر بن الخطاب استسقى بالمُصَلّى فقال للعباس بن عبد المطلب: قُمْ فاستسق قال: فقام العبّاس فقال: اللّهمّ إنّ عندك سحاباً وإنّ عندك ماء، فانشر السحاب، ثم أنزلْ فيه الماء ثم أنزلْه علينا واشددْ به الأصل، وأطِلْ به الفرع، وأدرّ به الضرع، اللّهمَّ شفّعنا في أنفسنا وأهلينا، اللّهمَّ إنّا شفعاء إليك عن من لا منطق له من بهائمنا وأنعامنا، اللّهمَّ اسقنا سقياً وادعة بالغة طَبَقاً عاماً غيثاً، اللّهمّ لا نرغب إلّا إليك وحدك لا شريك لك، اللّهمَّ انّا نشكو إليك سغب كل ساغب، وعُدْمَ كل عادم، وجوعَ كلّ جائعٍ، وعُريَ كلّ عارٍ، وخَوْفَ كلّ خائف في دعاء له.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، نا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني علي بن الحسن بن موسى، نا أبو عبد الرّحمن

---

١ ـ المعجم الكبير: ١ / ٧٢ح ٨٤.

القرشي عن شيخ من أهل المدينة، عن ابن عباس أن ابن عمر قال للعباس : قُمْ فاستسقِ وادع ربّك، فقام العبّاس فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال : إنّ عندك سحاباً، وإنّ عندك ماء فانشر السّحاب ثم أنزلْ فيه الماء، ثم أنزله علينا فاشددْ به الأصل، وأَطِلْ به الفرع، وأدرر به الضَّرَعَ، اللّهمَّ إنّا شفعاء إليك عن من لا منطق له من بهائمنا وأنعامنا، اللّهمَّ شفّعنا في أنفسنا وأهلينا، اللّهم لا ندعوا إلّا إياك، ولا نرغب إلّا إليك، اللّهمَّ اسقنا سقياً وادعة نفاعة طبقاً مجللاً، اللّهم إنّا نشكو إليك جوع كل جائع، وعُريَ كل عاري، وضُعفَ كلّ ضعيف في دعاء له .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد(1)، أنا محمّد بن عمر، حدّثني أسامة بن زيد، عن ميون بن مَيْسَرة، عن السائب بن يزيد قال : نظرتُ إلى عمر بن الخطاب يوماً في الرّمادة غدا متبذلاً متضرّعاً عليه برد لا يبلغ ركبتيه، يرفع صوته بالاستسقاء وعيناه تهراقان على خدّيه، وعن يمينه العبّاس بن عبد المطلب، فدعا يومئذ وهو مستقبل القبلة رافعاً يديه إلى السماء، وعجّ إلى ربه فدعا ودعا الناس معه، ثم أخذ بيد العباس فقال : اللّهمّ إنّا نستشفع بعمّ رسولك إليك، فما زال العبّاس قائماً إلى جنبه ملياً، والعباس يدعو وعيناه تهملا‌ن .

قال : وأنا محمّد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر، عن أبي عون، قال : قال عمر بن الخطاب للعبّاس بن عبد المطلب، يا أبا الفضل كم بقي علينا من النجوم، قال : قال العَوّاء، قال : كم بقي منها ؟ قال : ثمانية أيام، قال عمر : عسى الله أن يجعل فيها خيراً، وقال عمر للعباس : اغدُ غداً إن شاء الله قال : فلما ألحّ عمر بالدعاء أخذ بيد العبّاس ثمّ رفعها وقال : اللّهمّ إنّا نستشفع إليك بعمّ نبيك أن تُذْهِبَ عنا المحل، وأن تَسقينا الغيث، قال : فلم يبرحوا حتى سُقُوا، وأطبقت السماء عليهم أياماً، فلما مطروا وأحيوا شيئاً أخرج العرب من المدينة، وقال : الحقوا ببلادكم .

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمّد بن موسى الصبري، نا محمّد بن الحارث، عن المدائني، عن الكلبي، عن أبي صالح أن العبّاس بن عبد المطلب يوماً استسقى به عمر بن الخطاب قال : لما فرغ عمر من دعائه قال العبّاس : اللهمّ انه لم ينزل بلاء من السماء إلّا بذنب، ولا يكشف إلّا بتوبة، وقد توجّه بي القوم إليك لمكاني من نبيّك ﷺ، وهذه أيدينا إليك بالذنوب، ونواصينا بالتوبة، وأنت الرّاعي لا تهمل الضالة، ولا تدع الكسير بدار مَضيعةٍ، فقد ضرع الصغير ورقّ الكبير، وارتفعت الشكوى، وأنت تعلم السر وأخفى، اللّهم فأغثهم بغياثك قبل أن يقنطوا فيهلكوا، فإنه لا ييأس من رحمتك إلّا القوم الكافرون، قال : فما تمّ كلامه حتى أرخت السماءُ مثل الجبال .

---

١ ـ طبقات ابن سعد : ٣ / ٣٢١ في ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أبو بكر بن سيف، نا السَّرِي بن يحيىٰ، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر التميمي، عن محمّد بن عبيد الله قال: وخرج عمر بالناس إلى الاستسقاء، وخرج بالعبّاس وبعبد الله فخطب وصلّى بالناس ركعتين، فلما قضى صلاته تأخر حتى كان بين العبّاس وعبد الله، ثم أخذ بعضديهما وقال: اللّهمّ هذا عمّ نبيك نتقرب إليك به فما بلغوا بيوتهم حتى خاضوا الماء، وإنه لبين العباس وعبد الله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن محمّد بن محمّد، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن عمر، أنا محمّد بن عبد الرَّحمن بن العباس، نا أحمد بن سليمان بن داود، نا الزبير بن عبد الله، حدّثني يحيى بن محمّد، عن نُعَيم بن أيوب، عن الكلبي، عن أبي صالح.

أن الأرض أجدبت على عهد عمر بن الخطاب حتى التقت [الرعاء وألقت] العصا، وعطلت النَّعَم، وكسر العظم، فقال كعب الأحبار: يا أمير المؤمنين إن بني إسرائيل كانوا إذا صابهم أشباه هذا اسْتَسْقُوا بعصبة الأنبياء، فقال عمر: هذا عمّ النبي ﷺ صِنْوُ أبيه، وسيّد بني هاشم، فشكا إليه عمر ما فيه الناس، فصعد عمرُ المنبر، وصعد معه العباس، فقال عمر: اللّهمّ إنا توجهنا إليك بعمّ نبيّك وصِنْوِ أبيه، فاسقنا الغيثَ ولا تجعلنا من القانطين، ثم قال عمر: قُلْ يا أبا الفضل، فقام العباس: اللّهمّ إنه لم ينزل بلاء إلّا بذنب، ولم يكشف إلّا بتوبة، وقد توجّه بي القوم إليك لمكاني من نبيّك، وهذه أيدينا إليك بالذنوب، ونواصينا بالتوبة، فاسقنا الغَيثَ، فأرخت السماء شآبيب مثل الجبال بديمةٍ حتى أسقوا الحفر بالآكام، وأخصبت الأرض، وعاش الناس، فقال عمر: هذا الوسيلة إلى الله والمكان منه.

قال: ونا الزبير، حدّثني محمّد بن حسن المخزومي، عن عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أبيه، عن أبي وَجْرة السعَدِي، عن أبيه قال: استسقى عمر بن الخطاب لما وقف على المنبر أخذ في الاستغفار، فقلت: ما تراه يعمد لحاجته، ثم قال في آخر كلامه: اللّهمَّ إني قد عجزت عنهم وما عندك أوْسع لهم، وأخذ بيد العبّاس فقال: وهذا عمّ نبيك نحن نتوسل به إليك، فلما أراد عمرُ أن ينزل قلب رداءه ثم نزل، فتراءى الناس طرة في مغرب الشمس فقالوا: ما هذا؟ قال: وما رأينا قبل ذلك من قَزَعة[1] سحاب أربع سنين، قال: ثم سمعنا الرعد، ثم انتشرت، ثم أمطرت، فكان المطر يقلدنا في كل خمس عشرة قلد الزرع حتى رأيت الأرنبة خارجة من حِقاق العُرْفُط تأكلها صغرى الإبل.

قال الزبير: ويروى لابن عفيف النصري في الاستسقاء بالعبّاس:

---

١ ـ القزعة: القطعة من السحاب.

مـا زالَ عـبّاسُ بـن شَـيبة غـايةً ... للــناس عــندَ تـنكّر الأيـامِ
رجـلٌ تـفتّحتِ السماء لصـوته ... لمّـا دعـا بـدعَاوةِ الإسـلامِ
فـتحت له أبـوابـها لمّـا دعـا ... فـيها بـجندٍ مُـعْلَمينَ كـرام
عـمُّ النبيّ فـلا كـمَنْ هـو عـمّه ... ولداً ولا كـالعمّ فـي الأعـمامِ
عرفتْ قـريشٌ يـوم قـام مـقامه ... فـيه : له فـضلٌ عـلى الأقـوام

قال الزبير : وقال شاعر بني هاشم في ذلك :

رسـولُ الله والشـهداءُ مـنّا ... وعبَّاسُ الذي بَعَجَ الغَمَامَا

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، وأحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمّد بن إبرهيم القصاري .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله محمّد بن أحمد القصاري، أنا أبي قالوا : أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَري .

ح **وأَخْبَرَنا** أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، قالا : نا أبو عبد الله المحاملي، نا عبد الله بن أبي سعد، حدّثني أحمد بن يحيى بن جابر، حدّثني عباس بن هشام، عن أبيه ـ زاد الصَّرْصَري : عن جده عن أبي صالح، عن ابن عباس قال : استسقى عمر بالعباس عام الرَّمَادة فقال : اللّهمّ إنّ هؤلاء عبادُك، وبنو إمائك، أتوك راغبين متوسلين إليك بعمّ نبيّك عليه الصّلاة والسّلام، فاسقنا سقياً نافعة تعمّ البلاد [**وتحيي العباد، اللّهمّ إنـا نستسقي ـ وقـال ابـن طاوس : نستسقيك ـ بعمّ نبيك ونستشفع إليك**] بشيبته فسقُوا، ففي ذلك يقول عباس بن عُتبة بن أبي لَهب(١) :

بـعمّي سـقا الله الحجازَ وأهـلَهُ ... عشـيةَ يَسْـتَسقي بشـيبته عُـمَرْ
توجّه بالعبّاس في الجدب راغباً ... إليه فَمَا أن رام حتى أتـى المَـطَرْ
مـنّا رسـولُ الله فـينا تـراثـهُ ... فهل فـوق هـذا للـمُفَاخِرِ مُـفْتَخَرْ

أَخْبَرَنا أبو نصر محمّد بن حمد الكبريتي، نا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، نا أبو بكر أحمد بن عبد الرّحمن بن أحمد الشاهد، نا أبو أحمد محمّد بن أحمد الدِّهِسْتَاني ـ بجُرْجان ـ نا أبو بكر محمّد بن إسحاق بن خُزَيمة النيسَابوري، نا أبو الحارث أسد بن سعيد بن كثير بن عُفَير ـ أملاه علينا ـ حدّثني أبي سعد بن كثير، حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن جابر بن عبد الله قال : أصابتنا سَنَة الرَّمَادة فاستسقينا فلم نُسْقَ، ثم استُسْقِينا فلم نُسْقَ، ثم اسْتُسْقِينا فلم نُسْقَ، فقال عمر : لأستسقين غداً بمن يسقيني

---

١ ـ سير الأعلام : ٢ / ٩٤ .

الله، فقال الناس: بمن؟ بعلي؟ بحسن: بحسين؟

فلما أصبح غدا إلى منزل العبّاس فدقّ عليه، فقال: من؟ فقال: عمر، قال: ما حاجتك؟ قال: أخرج حتى نستسقي الله بك، قال: اقعد، فأرسل إلى بني هاشم أن تَطَهَّروا والْبسوا من صالح ثيابكم، فأتوه فأخرج إليهم طيباً فطيّبهم، ثم خرج وعلي أمامه بين يديه، والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وبنو هاشم خلف ظهره، فقال [يا] عمر لا تخلط بنا غيرنا، قال: ثم أتى المُصَلّى، فوقف فحمد الله وأثنى عليه وقال: اللّهمَّ إنّك خلقتنا ولم تؤامرنا، وعلمتَ ما نحن عاملون قبل أن تخلقنا فلم يمنعك علمُك فينا عن رزقنا، اللّهمَّ فكما تفضّلت علينا في أوّله فتفضل علينا في آخره، فما برحنا حتىٰ سّحت السماء علينا سحاً، فما وصلنا إلى منازلنا إلّا خوضاً، فقال العبّاس: أنا المُسْقى ابن المُسْقى خمس مرات، فقال سعيد: فقلت لموسى بن جعفر: وكيف ذاك، قال: استسقى فسُقي عام الرَّمَادة، واستسقى عبد الملك فسُقي زَمْزَم، فنافسته قريش فقالوا: ائذن لنا فيها فأبى، فقالوا: بيننا وبينك راهب إيليا، فخرجوا معه وخرج مع عبد المطلب نفرٌ من أصحابه، فلما كانوا في الطريق نفد ماء عبد المطلب وأصحابه فقال للقرشيين اسقونا فأَبَوا، فقال عبد المطلب: على ما نموت حسرة، فركب راحلته، فلمّا نهضت انبعث من تحت خفها عينٌ، فشرب وسقى أصحابه واستسقوه القرشيون فسقاهم، فقالوا: إنّ الذي أسقاك في هذه الفلاة هو الذي أسقاك زمزم، فارجع فلا خصومة لنا معك.

وكان لعبد المطلب مالٌ بالطائف يقال له ذو الحرم فغلبت عليه بنو ذباب وكلاب، وغلب عليه ثم أتى فقال: هذا المال لي فجحده، فقال: بيني وبينكم سَطيح، فخرجوا وخرج معه نفرٌ من قومه، حتى إذا كانوا في فلا من الأرض عطش وفني ماؤه، فاستسقى بني كلاب وبني ذباب فأَبَوا أن يسقوه وقالوا: موتوا عطشاً، فركب راحلته، وخرج، فبينا هو يسير إذ انبعث عينٌ فلوّح بسيفه إلى أصحابه، فأتوه فلما رأوا ذباب كثرة الماء أهرقوا ماءهم فاستسقوه فقال القرشيون: والله لا نسقيكم، فقال عبد المطلب: لا يتحدث العرب أن قوماً من العرب ماتوا عطشاً، وأنا أقدر على الماء فسقاهم، ثم رحلوا إلى سطيح فقالت بنو ذباب: والله ما تدري أصادق فيما يقضي بيننا: فخبّأ رجل منهم ساق جرادة، فلما قدموا عليه قال الرجل: إنّي خبأت لك خبيئاً، فما هو؟ قال: ظهر كالفقار، طار فاستطار، وساق كالمنشار، ألقِ ما في يديك، فألقى ساق جرادة، قال: وخبّأ رجل منهم تمرة فقال: قد خبّأتُ خبيئة، قال: طال فبسَق وأينع فأطعم ألقِ التمرة، وخبّأ له رجل آخر رأس جرادة، خزرها في مزادة، فعلّقها في عنق كلب يقال له يَسّار، فقال: خبّأت خبيئاً فما هو؟ قال: رأسُ جرادةٍ خُرزت في مزادة عنق كلبك، يسار، ثم اختصموا إليه فقضى لعبد المطلب بالمال، فعزموا لعبد المطلب مائة ناقة، وغرموا سطيح مائة ناقة، فقدم عبد المطلب فاستعار قدوراً، فنحر وأطعم الناس حوله، ثم أرسل إلى جبال مكة فنحر، فأكلته السّباع والطير والناس. والخامسة أسقى الله أسماعيل زمزم.

أَخْبَرَنا أبو طالب عبد القادر بن محمّد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر.

ح وحَدَّثَنا أبو المَعْمَر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبّار، أنا علي بن عمر ابن الحَسَن، وإبراهيم بن عمر، قالا: أنا محمّدبن العباس، نا عبيد الله بن عبد الرّحمن، نا أبو محمّد ابن قُتيبة، قال.

في حديث العبّاس بن عبد المطلب.

أن عمر خرج يستسقي به فقال: اللّهمّ إنّا نتقرّب إليك بعمّ نبيك وبقية آبائه، وكُبْر رجاله، فإنك تقول وقولك الحق: وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبو هما صالحاً فحفظتهما لصلاح أبيهما، فاحفظ اللّهمّ نبيك في عمه، فقد دلونا به إليك مستشفعين ومستغفرين، ثم أقبل على الناس فقال: ﴿**استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً يُرسل السماءَ عليكم مدْراراً و يمددكم**﴾ إلى قوله: ﴿**أنهاراً**﴾[١].

قال: ورأيت العبّاسَ وقد طال عمر، وعيناه ينضحان وسبائبه تجول على صدره وهو يقول: اللّهمّ أنت الراعي لا تهمل الضالّة، ولا تدع الكسير بدار مَضيعةٍ، فقد ضرع الصغير ورقّ الكبير وارتفعت الشكوى، وأنت تعلم السرّ وأخفى، اللّهمَّ فاغثهم بغياثك من قبل أن يقنطوا فيهلكوا، فإنه لا ييأس من روحك إلّا القوم الكافرون، فنشأت طُرَيرة[٢] من سحاب فقال الناس: ترون، ترون ثم تلامت واستتمت ونشب فيها ريح، ثم هدرت ودرّت، فوالله ما برحُوا حتى اعتلقوا الحذاء، وقلّصوا المآزر، وطفق الناسُ بالعباس يمسحون أركانه ويقولون: هنيئاً لك ساقي الحرمين.

يروى حديث استسقاء عمر بالعبّاس من وجوه بألفاظ مختلفة، وهذا أتمها وهو رواية أبي يعقوب الخطابي، عن أبيه، عن جده.

قوله: قفية آبائه: يريد تلوَهُم وتابعهم، وهو من قفوت الرجل إذا تبعته وكنت في أثره، يقال: هذا قفيّ الأشياخ، وقفيهم إذا كان الخلف منهم.

وكُبْر رجاله أي أقعدهم في النسب وقد تقدم تفسير ذلك.

وقوله فقد دَلَوْنا به إليك: أي متتنا واستشفعنا، وأصله من الدلو. لأن الدلو به يُسْتَقى الماءُ وبه يوصل إليه، وكأنه قال: قد جعلناه الدلو إلى ما عندك من الرحمة والغيث.

وقله: وسبائبه تجول على صدره وهو جمع سبيبة مثل كتيبة وكتائب، والسبائب خُصل الشعر، وقد يجمع أيضاً سبيب، قال الشاعر: ينفضن أفنان السبيب

والقدر

وأراد وذوائبه تجول على صدره، وهذا يدل على أن العبّاس كان ذا جُمّة فينانة.

---

١ ـ سورة نوح، الآيات: ١٠ ـ ١٢.

٢ ـ القطعة من السحاب، تصغير طُرّة.

وقوله: لا يهمل الضالّة هذا مثل ضربه كالراعي الحسن الرعية إذا ضلّت ضالّة من غنمه لم يدعها تذهب، ولكنه يطلبها حتى يردّها، وإذا أصاب شاة منها كسرٌ لم يخلفْها للسبع، ولكنه يعرج عليها ويرفق بها حتى تصلح، والطُّرّة من السحاب: قطعة تبدو في الأفق مستطيلة، وطرة الرأس من ذلك.

وأما قولهم: هنيئاً لك ساقي الحرمين، فإنّهم أرادوا سقياً به حرم النبي ﷺ في هذا اليوم، وإنه مع هذا ساقي الحجيج بمكة، وصاحب السقاية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا الحجّاج، نا حمّاد، عن علي بن زيد، عن الحسن.

أنه بقي في بيت المال بقية.

فقال العباس لعمر بن الخطاب والناس: أرأيت لو كان فيكم عمّ موسى أكنتم تكرمونه وتعرفون حقه؟ [قالوا: نعم، قال] فأنا عمّ نبيكم أحق أن تكرموني، فكلّم عمرُ الناسَ فأعطوه.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[1]، أنا المُعَلّى بن أسد، نا وُهَيب، عن داود بن أبي هند، عن عامر أن العبّاس تحفّى عمر في بعض الأمر فقال له: يا أمير المؤمنين أرأيت لو جاءك عمّ موسى مسلّماً ما كنت صانعاً به؟ قال: كنت والله محسناً إليه، قال: فأنا عمّ محمّد النبي ﷺ قال: وما رأيك يا أبا الفضل؟ فوالله لأبوك أحبّ إليّ من أبي، قال: آلله، قال: آلله، قال: إنّي كنت أعلم أنه أحب إلى رسول الله ﷺ من أبي، فأنا أؤثر حبّ رسول الله ﷺ على حبيّ.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبدالله يحيىٰ ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل -إجازة- نا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا محمّد بن بَكّار، نا أبو مَعْشَر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وعن عمر بن عبد الله مولى غُفْرة، وعن محمّد بن نويفع قالوا: لما استُخلف عمر بن الخطاب وفتح عليه الفتوح جاءه مال، ففضّل المهاجرين والأنصار بفضلهم، ففرض للمهاجرين والأنصار لمن شهد بدراً منهم خمسة آلاف، خمسة آلاف، لمن كان له مثل إسلام بدر لم يشهد بدراً أربعة آلاف، أربعة آلاف، وفرض للعباس بن عبد المطلب اثني عشر ألفاً[2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[3]، حدّثني أبي، نا أسباط بن محمّد، نا هشام بن سعد، عن عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطلب أخي

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٤ / ٣٠.
٢ ـ سير الأعلام: ٢ / ٩٤.
٣ ـ مسند الامام أحمد رقم ١٧٩٠ (١ / ٤٤٩). ط الميمنية.

عبد الله بن عبّاس قال : كان للعبّاس ميزاب على طريق عمر، فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة، وقد كان ذبح للعباس فرخان، فلما وافى الميزابَ صُبّ ماء بدم الفرخين، فأصاب عمر وفيه دم الفرخين، فأمر عمر بقلعه، ثم رجع عمر فطرح ثيابه ولبس ثياباً غير ثيابه، ثم جاء فصلّى بالناس، فأتاه العباس، فقال : والله إنه للمَوْضِعُ الذي وضعه النبي ﷺ، فقال عمر للعبّاس : وأنا أعزمُ عليك لما صعدتَ على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله ﷺ، ففعل ذلك العباسُ .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا عبيد الله بن موسى، أنا موسى بن عُبيدة، عن يعقوب بن زيد .

أنّ عمر خرج في يوم جمعة فقطر عليه ميزابٌ للعباس: فأمر به فقُلع، فقال العباس : قلعتَ ميزابي، والله ما وضعه حيث كان إلّا رسول الله بيده، فقال عمر : والله لا يضعه إلّا أنت بيدك، ثم لا يكون لك سُلّم إلّا عمر، قال : فوضع العباس رجليه على عاتقي عمر، ثم أعاده حيث كان .

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أبو جعفر محمّد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب، نا علي بن حرب، نا سفيان، عن بِشْر بن عاصم، عن سعيد بن المُسَيّب : أن عمر حين أراد أن يوسّع المسجد أراد أن يأخذ من العباس داره فقال : لا أبيعها قال : إذاً آخذها منك، قال : ليس ذاك لك، قال : فاجعل بيني وبينك أُبيّ بن كعب، فجعله بينهما، قضى بها للعبّاس فقال : أما إذ قضيتَ بها لي فهي للمسلمين صدقة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله، قالا : نا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، نا يوسف بن كامل العطار، نا حمّاد، نا علي بن زيد، عن يوسف ابن مِهْرَان، عن ابن عبّاس قال : كانت للعباس دار إلى جنب المسجد بالمدينة، فقال له عمر بن الخطاب ـ وفي حديث زاهر : في المدينة ـ فقال عمر بن الخطاب : ـ بعنيها أو هَبْها لي حتى أُدخلها في المسجد، فأبى، فقال : أجعل بيني وبينك رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، فجعلا بينهما أُبيّ بن كعب : فقضى للعبّاس على عمر، فقال عمر : ما أحد من أصحاب محمّد ﷺ أجرأ عليّ منك، فقال أُبيّ بن كعب : أو أنصح لك مني، ثم قال : يا أمير المؤمنين أما بلغك حديث داود : إن الله امره ببناء بيت المقدس، فأدخل فيه بيت امرأة بغير إذنها، فلما بلغ حجز الرجال منعه الله بناءه، قال داود : أي ربّ إن منعتني بناءه فاجعله في خلفي، فقال العبّاس : أليسَ قد قضيتَ لي بها وصارت لي : قال : بلى، قال : فإنّي أُشهدك أنّي قد جعلتها لله عزّ وجلّ .

---

١ ـ المعرفة والتأريخ ليعقوب الفسوي ١ / ٥١١ .   ٢ ـ المعرفة والتأريخ ليعقوب الفسوي ١ / ٥١٢ .

أَخْبَرَناه أتمّ من هذا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل القطّان ـ ببغداد ـ نا محمّد بن الحسن المقرىء، نا محمّد بن الحسن بن قُتيبة، نا محمّد بن عمرو بن الجرّاح القُرىء، نا الوليد بن مسلم، عن شعيب بن رُزيق وغيره، عن عطاء الخُرَاسَاني، عن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وسعيد بن المُسَيّب، وعن أبي هريرة قال: لمّا أراد عمر بن الخطّاب أن يزيد في مسجد رسول الله ﷺ وقعت زيادته على دار العبّاس بن عبد المطلب فأراد عمر أن يُدْخِلَها في مسجد رسول الله ﷺ ويعوّضه منها، فأبى وقال: قطيعةُ رسول الله ﷺ، فاختلفا فجعلا بينهما أُبيّ ابن كعب، فأتياه في منزله وكان يسمّى سيّد المسلمين، فأمر لهما بوسادة فألقيت لهما، فجلسا عليها بين يديه، فذكر عمر ما أراد، وذكر العبّاسُ قطيعةَ رسول الله ﷺ.

فقال أُبيّ: إنّ الله عز وجل أمر عبده ونبيه داود عليه الصلاة والسّلام أن يبني له بيتاً، قال: أي ربّ وأين هذا البيت؟ فقال: حيث ترى الملك شاهراً سيفه، فرآه على الصخرة، وإذا ما هناك يومئذ أندرٌ لغلام من بني إسرائيل فأتاه داود فقال: إني قد أُمرت أن أبني هذا المكان بيتاً لله عز وجل، فقال له الفتى: الله أمرك أن تأخذها مني بغير رضائي؟ قالا: لا، فأوحى الله إلى داود أنّي قد جعلتُ في يدك خزائن الأرض فأرْضِه، فأتاه داود فقال: إني قد أُمرت برضاك، فلك بها قنطارٌ من ذهب، قال: قد قبلتُ. يا داود هي خير أم القنطار؟ قال: بل هي خير، قال: فأرضني، قال: فلك بها ثلاث قناطير، قال: فلم يزل يشدد على داود حتى رضي منه بتسع قناطير، فقال العباس: اللّهمّ لا آخذ له ثواباً، وقد تصدّقتُ بها على جماعة المسلمين، فقبلها عمر منه، فأدخلها في مسجد رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا محمّد بن إبراهيم بن علي، أنا أبو سعيد المُفَضَّل بن محمّد بن إبراهيم الجَندي، نا ابن أبي عمر وسعيد قالا: نا سفيان، عن بِشْر ابن عاصم قال: أراد عمر بن الخطاب أن يزيد في مسجد رسول الله ﷺ، وكان للعباس بن عبد المطلب دارٌ إلى جنبه، فقال عمر بن الخطاب: بعنيها، فقال العبّاسُ: لا أبيعها، فقال عمر: إذاً آخذها، فقال العبّاس: لا تأخذها، قال: فاجعل بيني بينك مَنْ شئتَ، قال: فجعلا بينهما أُبيّ بن كعب، فأتوه فأخبراه الخبر، فقال: أُبَّي أنّ الله عز وجل أوحى إلى سليمان بن داود أن آبْنِ بيت المقدس، وكانت أرضاً لرجل، فاشتراها منه سليمان، فلما باعه إياها قال له الرجل: هذا خيرٌ أَوْ ما أعطيتني؟ قال: بلْ ما أخذتُ منك خير، قال: فإني لا أُجيزه فناقضه البيع، ثم اشتراها الثانية فقال له مثل ذلك، قال: بلْ هذه خير، فناقضه البيع ثم اشتراها الثالثة، فصنع مثل ذلك حتى قال له سليمان بن داود احتكم بما شئتَ على أن لا تسألني غيره، قال: فاحتكم اثنا عشر ألف قنطار من ذهب، فاستكثر ذلك سليمان واستعظمه، قال: فأوحى الله إليه: إن كنتَ تعطيه من عندك فذاك، وإنْ كنتَ تعطيه من رزقنا فاعطه حتى يرضى، قال أُبيّ بن كعب: فإني أراها للعباس، فقال العبّاس:

أما إذا قضيتَ بها لي، فقد جعلتُها صَدَقةً للمسلمين .

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمّد، أنا الحسن بن أحمد بن محمّد، أنا أبو نُعَيم عبد الملك بن محمّد، نا عبيد الله بن محمّد، نا عبيد الله بن محمّد بن سليمان أبو القاسم الاسكندراني، نا زيد بن الحسن، نا عبد الرَّحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب أنه قال للعباس بن عبد المطلب : إنّي سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول[١] : «**نزيد في مسجدنا ودارُك قريبةٌ من المسجد فأعطنا نزيدها في مسجد وأقطعُ لك أَوْسع منها**»، قال : لا أفعل، قال : «**إذا أغلبك عليها**»، قال : ليس ذاك لك، قال : «**فاجعل بيني وبينك مَنْ يقضي بيني بينك بالحق**»، قال : ومن هو ؟ قال : «**حذيفة بن اليمَان**»، قال : فجاءوا إلى حذيفة فقصوا عليه، فقال له حُذَيفة : عندي الخبر، قال : وما ذلك، قال : إن داود النبي ﷺ أراد أن يزيد في بيت المقدس، وقد كان بيتٌ قريبٌ من المسجد ليتيمٍ، فطلب إليه فأبى، فأراد داود أن يأخذه منه، فأوحى الله إليه : يا داود إنّ أنزه البيوت على الظلم لبيتي، قال : فتركه داود، فقال له العبّاس : فبقي شيء ؟ قال : لا، قال : فدخلا المسجد، فإذا ميزاب للعبّاس شارعة في مسجد رسول الله ﷺ فقال عمر بيده فقلع الميزابَ، فقال : هذا الميزابُ لا يسيل في مسجد رسول الله ﷺ . فقال له العبّاس : قلعتَهُ، والذي بعث محمّداً بالحق هو الذي وضعه في هذا المكان، ونزعتَهُ أنتَ ياعمر، قال : فبكى عمر ثم قال : لتضعنّ رجليكَ على عنقي ولتردّنّه إلى ما كان، ففعل ذلك العبّاسُ ثم قال له : قد أعطيتك الدارَ تزيدها في مسجد رسول الله ﷺ، فزادها عمر في المسجد، ثم قطع للعباس داراً أَوْسع منها بالزوراء[٢] .

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن إبراهيم بن عمر الفقيه، أنا أبو عمر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[٣]، نا يزيد بن هارون، أنا أبو أمية بن يَعْلَى، عن سالم أبي النَّضْر قال : كما كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم المسجد، فاشترى عمر ما حول المسجد من الدور إلّا دار العباس بن عبد المطلب وحُجَر أمهات المؤمنين، فقال عمر للعباس : يا أبا الفضل إنّ مسجد المسلمين قد ضاق بهم، وقد ابتعت ما حوله من المنازل أَوْسِّع به على المسلمين في مسجدهم إلّا دارك وحُجَر أمهات المؤمنين، فأمّا حُجَر أمّهات المؤمنين فلا سبيل إليها، وأمّا دارُك فبعنيها بما شئت من بيت مال المسلمين أَوسِّع بها في مسجدهم، فقال العباس : ماكنتُ لأفعل . قال : فقال له عمر : اختر مني إحدى ثلاث : إمّا أن تبيعنيها بما شئتَ من بيت مال المسلمين، وإمّا أن أخطّك حيث شئتَ من المدينة، وأبنيها لك من بيت مال المسلمين،

١ ـ القول الآتي ليس لرسول الله ﷺ بل هم العمر كما يتضح في الجزء الذي يليه .

٢ ـ كنز العمال : ١٣ / ٥٠٣ ح ٣٧٢٩٤ . ٣ ـ طبقات ابن سعد : ٤ / ٢١ .

وإمّا أن تَصَدّق بها على المسلمين فتوسّع بها في مسجدهم، فقال: لا، ولا واحدة منها فقال عمر: اجعل بيني وبينك مَنْ شئتَ، فقال: أُبيّ بن كعب، فانطلقا إلى أُبيّ فقصّا عليه القصة، فقال أُبيّ: إنْ شئتما حدثتكما بحديثٍ سمعته من رسول الله ﷺ، فقالا: حدّثنا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «[إنَّ] الله أوحى إلى داود أن ابن لي بيتاً أُذكر فيه، فخطّ له هذه الخِطّة، خطّة بيت المقدس، فإذا تربيعها يزويه بيت رجل من بني إسرائيل، فسأله داود أن يبيعه إياه، فأبى، فحدّث داود نفسه أن يأخذه منه، فأوحى الله إليه أن يا داود أمرتُك أن تبني لي بيتاً أُذكر فيه، فأردتَ أن تدخل بيتي الغَصْب وليس من شأني الغَصْب، وإن عقوبتك أن لا تبنيه، قال: يا ربّ فمن ولدي؟».

قال: فأخذ عمر بجامع ثياب أُبيّ بن كعب وقال: جئتك بشيء فجئتَ بما هو أشد منه ليخرخن مما قلتَ. فجاء يقوده حيت أدخله المسجد فأوقفه على حلقة من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم أبو ذرّ، فقال: إنّي: نشدتُ الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يذكر حديث بيت المقدس حين أمر الله داود يبنيه إلّا ذكره، فقال أبو ذرّ: أنا سمعتُه من رسول الله ﷺ، وقال آخر: أنا سمعته - يعني من رسول الله ﷺ - قال: فأرسل أُبيّاً قال: فأقبل أُبيّ على عمر فقال: يا عمر أتتهمني على حديث رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: يا أبا المنذز لا والله ما اتّهمتك عليه، ولكني كرهتُ أن يكون الحديث عن رسول الله ﷺ ظاهراً، قال: وقال عمر للعباس: اذهب فلا أعرض لك في دارك، فقال العباس: أما إذا فعلت هذا فإني قد تصدّقت بها على المسلمين، أَوْسِّع بها عليهم في مسجدهم، وأما وأنت تخاصمني فلا، قال: فخط عمر له داره التي هي اليوم، وبناها من بيت مال المسلمين [٥٩٧٥].

قال: وأنا محمّد بن سعد(١)، أنا محمّد بن حرب المكي، نا سفيان بن عُيَيْنة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمّد بن علي أن العبّاس جاء إلى عمر فقال له: إن النبي ﷺ أقطعني البحرين، قال: من يعلم ذلك؟ قال: المغيرة بن شعبة، فجاء به، فشهد له، فقال: فلم يُمضِ له عمر ذلك، كأنه لم يقبل شهادته، فأغلظ العبّاس لعمر فقال عمر: يا عبد الله، خُذْ بيد أبيك، وقال سفيان: عن غير عمرو، [قال] قال عمر: والله يا أبا الفضل لأنا بإسلامك كنت أسرّ مني بإسلام الخطاب لو أسلم لمرضاة رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن النَّقُّور، أنا محمّد بن عبد الرَّحمن، نا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السَّرِي بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي ضَمْرَه عبد الله بن مستورد، عن أبيه، عن عَدِي بن سهيل قال: لما استمدّ أهلُ الشام عُمَرَ على أهل فلسطين استخلف علياً وخرج ممداً لهم، فقال له علي: أين تخرج بنفسك؟ إنك تريد

---

١ - طبقات ابن سعد: ٤ / ٢٢.

عدوّاً كَلِباً، فقال : إنّي أبادر بجهاد العدوّ موت العباس . إنكم لو قد فقدتم العباس لا نتقض بكم الشر كما ينتقض الحبل، فمات العباس لست سنين خلت من إمارة عثمان فانتقض والله بالناس الشر .

قال : ونا سيف، عن سهل بن يوسف، عن القاسم بن محمّد قال :كان مما أحدث عثمان فرُضي منه أنه ضرب رجلاً في منازعة استَخفّ بها بالعباس بن عبد الطلب فقيل له، فقال : أيفخّم رسولُ الله ﷺ عمّه وأُرَخّص في الاستخفاف به ، لقد خالف رسول الله ﷺ مَنْ رضي فعل ذلك، فرُضي به عنه .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب نا عبد الرَّحمن بن المبارك، نا سفيان بن حبيب، نا شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن ذكوان أبي صالح، عن صُهَيب مولى العبّاس قال : رأيت علياً يقبّل يد العبّاس [ورجله] ويقول : يا عم أرضَ عني .

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أحمد بن الحسين الصّوفي، نا سليمان بن أيوب صاحب البصري، نا سفيان بن حبيب، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ذكوان أن رجلاً قال : أراه يقال له صُهَيب : قال : رأيت علياً يقبّل يد العباس، ويقول أي عمّ ارضَ عني (١) .

قال : ونا أبو بكر بن المقرىء، نا الطحاوي، نا إبراهيم بن أبي داود البُرُلّسي .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو الحسين محمّد بن الحسين القطان، وأبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، قالا : أنا محمّد بن عبد الله بن عَمْرُويه الصفار، نا أبو بكر بن خَيْثَمة، قالا : نا عبد الرَّحمن بن المبارك، نا سفيان بن حبيب، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح ذكوان، عن صُهَيب مولى العبّاس قال : رأيت علياً يقبّل يد العبّاس ورجله ويقول : يا عمّ ارضَ عنّي ـ زاد ابن أبي خَيْثَمة : قال :كلّا والله ليلقين الله عز وجل بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو سَلمَة، نا حمّاد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : إنّ قريشاً رؤوس الناس، وأن ليس أحَد منهم يدخل في باب إلّا دخل معه طائفة من الناس، فلما طُعن أمر صُهَيباً أن يصلّي بالناس ويطعمهم ثلاثة أيام حتى يجتمعوا على رجل، فلما وضعوا الموائد كفّ الناس عن الطعام، فقال العباس : يا أيها الناس، إنّ رسول الله ﷺ قد مات، فأكلنا بعده وشربنا، وبعد أبي بكر وإنه لا بد للناس من الأكل، فأكل، وأكل الناس، فعرفتُ فضلَ قول عمر .

---

١ ـ المعرفة والتاريخ : ١ / ٥١٤ .

قال: وأنا أبو بكر الشافعي، نا محمّد بن يونس بن موسى، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: إنّ قريشاً رؤوساء الناس لا يدخلون باباً إلّا فتح الله عليهم منه خيراً، فلما مات عمر واستُخْلِف صُهَيباً فعمل الطعام وحضر الناس وفيهم العبّاس، فأمسك الناس بأيديهم عن الأكل فحسر عن ذراعيه وقال: يا أيها، الناس إن رسول الله ﷺ مات فأكلنا، وإن أبا بكر قد مات فأكلنا، وإنه لا بد من الأكل فضرب بيَده، وضرب القوم بأيديهم، فعُرِفَ قول عمر: إنّ قريشاً رؤساء الناس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا يحيىٰ بن جعفر، أنا عبد الوهّاب بن عطاء، عن ثَوْرِ بن يزيد، عن مكحُول، عن سعيد بن المُسَيَّب أنه قال: العبّاس خيرُ هذه الأمة [و] وارثُ النبيّ، وعمّه(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُبَير بن أبي بكر، حدّثني محمّد بن فَضالة، عن صالح بن كيسَان، عن ابن شهاب قال: لقد جاء الله بالإسلام وإنّ جفنةَ العبّاس لتدورُ على فقراء بني هاشم، وإنّ سوطه وقيده لمعدٌّ لسفهائهم، قال: فكان ابن عمر يقول: هذا والله الشرفُ، يطعم الجائع ويؤدب السّفيه.

قال: وقال ابن شهاب: كان أبو بكر وعمر في ولايتهما لا يلقى العباسَ منهما واحدٌ وهو راكب إلّا نزل عن دابّته وقادها ومشى مع العباس حتى يبلغه منزله أو مجلسه فيفارقه.

قال: ونا الزُبير، حدّثني يعقوب بن محمّد بن عيسى الزهري، عن هشام بن محمّد بن السّائب، حدّثني أبي، أخبرني رجل قال: كنت عند حسين بن علي [ابن أبي طالب بالمدينة، فجاء رجل فجلس إليه، فقال: كنت عند ابن عباس] فأطعم طعَامه وأطيب كلامه، فقال حسين: إنّ أباه والله كان سيد قريش غير مدافع، إن رسول الله ﷺ قال: «**يا بني عبد المُطّلب أطعموا الطعَام وأطيبوا الكلام**» [٥٩٧٦](٢).

أَخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد الحُلْواني ـ بمرو ـ نا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خَلَف الشيرازي ـ إملاءً ـ بنيسابور، أنا الحكم الإمام أبو عبد الله الحافظ، نا أبو محمّد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، نا محمّد بن زكريا الغَلّابي، نا العبّاس بن بَكّار الضّبّي، حدّثني أبو بكر الهُذَلي عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: قال أبي يا بني يا بني إن الكذب ليس بأحَدٍ من هذه الأمة أقبح منه بي وبك وبأهل بيتك، يا بني لا يكوننّ شيء مما خلق الله أحبَّ إليك من طاعته، ولا أكره إليك من معصيته، فإنّ الله ينفعك بذلك في الدنيا والآخرة.

---

١ ـ سير الأعلام: ٢ / ٩٥.
٢ ـ المعجم الكبير: ٣ / ١٤٨.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الفهري المصري ـ بمكة ـ أنا عبد الله بن محمّد الفقيه الشافعي، نا محمّد بن إسحاق بن راهويه، نا محمّد بن الهيثم بن عَدِي، عن أبيه، عن مُجَالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: كان العبّاس بن عبد المطلب كثيراً ما يقول: ما رأيتُ أحداً أحسنت إليه إلّا أضاء ما بيني وبينه، وما رأيت أحداً أسأتُ إليه إلّا أظلم ما بيني وبينه، فعليك بالإحسَان واصطناع المعروف، فإنّ ذلك يقي مصارع السوء.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي: أنا أبو منصور بن شكرويه، ومحمّد بن أحمد بن علي السمسَار، قالا: نا إبراهيم بن عبد الله بن محمّد، نا المحاملي، نا عبد الله بن شبيب، نا إبراهيم بن المنذر، حدّثني محمّد بن الضحاك، عن أبيه قال: كان العبّاس بن عبد المطلب يكون له الحاجة إلى غلمانه وهم بالغابة[١] فيقف على سَلْعٍ وذلك من آخر الليل فيناديهم فيُسْمِعهُم. قال أبو سعيد: ذلك نحو من تسعة أميال[٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وأبو القاسم بن السَّمرقندي، قالا: أنا أبو الحسن ابن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا القاضي أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن زَبْر الرَّبَعي، نا إسماعيل بن إسحاق، أنا نصر بن علي، أنا الأصمعي قال: كان للعبّاس بن عبد المطلب راعي يرعى له على مسيرة ثلاثة أيام، فإذا أراد العباس منه شيئاً صاح به فأسمعه حاجته[٣].

وقد كان العبّاس قد عمي قبل موته.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي يَعْلى، قالا: أنا أبو القاسم الصَّيْدَلَاني، أنا محمّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو، وحدثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عبّاس في تسمية العميَان من الأشرف: العبّاس بن عبد المطلب.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[٤]، أنا الفضل بن دُكَين، نا زهير بن معاوية، عن ليث، حدّثني مُجَاهد، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: أعتق العباس عند موته سبعين مملوكاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن اللّالْكَاني، قالا: أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسين، نا وقال زاهر: حدّثني

---

١ ـ الغابة موضع قرب المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة، وقال الواقدي: الغابة بريد من المدينة على طريق الشام.

٢ ـ سير الأعلام: ٢ / ٩٥.

٣ ـ سير الأعلام: ٢ / ٩٥.

٤ ـ طبقات ابن سعد ٤ / ٣٠.

هشام بن عبيد الله، حدّثني ابن لهيعة، حدّثني ـ وقال زاهر: نا ـ عبد الحميد بن عبد الله بن إبراهيم القرشي، عن أبيه قال: لما نزل بالعبّاس بن عبد المطلب الموت قال لابنه: يا عبد الله إني ـ زاد ابن السَّمرقندي: والله ـ ما متُّ موتاً، ولكني فنيت فناء، وقالا: وإني موصيك بحب الله وحب طاعته، وخوف الله وخوف معصيته، فإنك إذا كنت كذلك لم تكره الموت متى أتاك، وإنّي أستودعك الله يا بني، ثم استقبل القبلة، فقال: لا إله إلَّا الله ثم شخص ببصره فمات.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد[1]، أنا محمّد بن عمر، حدّثني ابن أبي سَبْرَة، عن سعيد بن عبد الرَّحمن بن قيس، عن عبد الرَّحمن بن يزيد بن حارثة، قال: جاءنا مؤذن يؤذن بموت العبّاس بن عبد المطلب بقُبَاء على حمار، ثم جاءنا آخر على حمار فقلتُ: من الأول؟ قال: مولى لبني هاشم، والثاني رسول عثمان بن عفّان، فاستقبل قرى الأنصار قرية قرية حتى انتهى إلى السّافلة، بني حارثة، وما والاها فحشد الناس فما غادرنا النساء فلما أُتيَ به إلى موضع الجنائز تضايق فتقدموا به إلى البقيع، فلقد رأيتنا يوم صلّينا عليه بالبقيع، وما رأيت مثل ذلك الخروج على أحدٍ من الناس قط، وما يستطيع أحد من الناس [أن] يدنو إلى سريره، وغُلب عليه بنو هشام، فلما انتهوا إلى اللحد ازدحموا عليه، فأرى عثمان اعتزل وبعث الشرطة يضربون الناس عن بني هاشم حتى خُلَص بنو هاشم فكانوا هم الذين نزلوا في حفرته ودلّوه في اللحد، ولقد رأيت على سريره برد حِبَرَةٍ قد تقطّع من زحامهم.

قال[2]: وأنا محمّد بن عمر، حدثتني عُبيده بنت نابل، عن عائشة بنت سعد قالت: جاءنا رسول عثمان ونحن بقصرنا على عشرة أميال من المدينة أن العبّاس قد توفي، فنزل أبي، ونزل سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل، ونزل أبو هريرة من السّمرة، قالت عائشة: فجاءنا أبي بعد ذلك بيوم، فقال: ما قدرنا على أن ندنو من سريره من كثرة الناس، غُلبنا عليه، ولقد كنت أحبّ حمله.

قال[3]: وأنا محمّد بن عمر، نا ابن أبي سَبْرَة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عيسى بن طلحة، قال[4]: رأيت عثمان يكبّر على العباس بالبقيع وما يقدر من لغط الناس، ولقد بلغ الناس الحِشان[5] وما تخلف أحد من الرجال والنساء والصبيان.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمّد بن بالويه، قالا: نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات العباس بن عبد المطلب في سلطان عثمان.

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٤ / ٣٢.
٢ ـ طبقات ابن سعد: ٤ / ٣٢ ـ ٣٣.
٣ ـ طبقات ابن سعد ٤ / ٣٣.
٤ ـ طبقات ابن سعد: ٤ / ٣٣.
٥ ـ الحشان: أطم من آطام اليهود بالمدينة (ياقوت).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمّد الخطيب، أنا محمّد بن الحسين، أنا أحمد بن الحسين، نا عبد الله بن محمّد بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل، قال: قال علي: مات العبّاس بن عبد المطلب وهو ابن هاشم بن عبد مَنَاف أبو الفضل الهَاشمي عمّ النبي ﷺ، وأبي وأبو سفيان قريب بعضهم من بعض في ست من خلَافة عثمان.

أَخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الطيب محمّد بن جعفر الزّرّاد، نا عبيد الله بن سعد قال: مات العبّاس بن عبد المطلب، وأبو طلحة ابن زيد بن سهل، وأبو سفيان بن حرب في آخر خلافة عثمان، مات العبّاس وهو ابن سبع و ثمانين، وصَلّى عليه عثمان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا أبو الحسن محمّد بن أحمد الجواليقي.

ح وَأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر أحمد بن علي، قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري، قالا: أنا أبو عبد الله محمّد بن زيد الأنصَاري، أنا محمّد بن محمّد ابن عقبة، نا هارون بن حاتم، أنا يحيى بن أبي غَنية، قال: مات العبّاس بن عبد المطلب سنة تسع و عشرين، وله ست وثمانون سنة، وكان أسنّ من النبي ﷺ بأربع سنين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا محمّد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمّد بن سعد[1]، أنا محمّد بن عمر، نا خالد بن القاسم قال: تُوفي العباس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان، وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة ـ ودفن بالبَقيع في مقبرة بني هاشم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا ابن عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللنبياني، أنا أبو بكر بن الدنيا، نا محمّد بن سعد، أنا محمّد بن عمر، أنا خالد بن القاسم، أخبرني شعبة مولى ابن عباس قال: سمعت ابن عبّاس يقول: ولد أبي قبل الفيل بثلاث سنين، وكان أسنّ من رسول الله ﷺ بثلاث سنين، وتوفي وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة، اثنتين وثلاثين وهو معتدل القناة، وكان يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات وهو أعدل قناة منه، قال خالد: ورأيت علي ابن عبد الله بن العبّاس معتدل القناة.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلّاس، قال: ومات العباس بن عبد المطلب سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة، وكان أسنّ من رسول الله ﷺ بسنتين، وكان

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٤ / ٣١.

يكنىٰ أبا الفضل .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمّد بن علي، أنا محمّد بن عبد الرَّحمن ـ إجازةً ـ أنا عبيد الله بن عبد الرَّحمن بن محمّد، أخبرني عبد الرَّحمن بن محمّد بن المغيرة، وأخبرني أبي محمّد بن المغيرة، حدّثني أبو عبيد قال : سنة اثنتين وثلاثين توفي فيها العباس بن عبد المطلب بالمدينة، وصلّى عليه عثمان .

أَخْبَرَنا أبو محمّد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب .

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا : أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال : وفي سنة اثنين وثلاثين مات أبو الفضل العباس بن عبد المطلب، ويقال : كان ابن ثمان وثمانين .

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال : قال الواقدي وعمرو بن علي ومحمّد بن عبد الله بن نُمَير : مات العباس بن عبد المطلب سنة ثنتين وثلاثين .

قال الواقدي وعمرو : وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

وقال المدائني : وفي سنة ثلاث وثلاثين توفي العبّاس بن عبد المطلب .

وذكر ابن زَبْر : أن قول الواقدي أخبره به أبوه، أنا إبراهيم بن عبد الله البغدادي، عن محمّد بن سعد عنه، وأن قول عمرو أخبره به مُصْعَب بن إسماعيل المُصْعَبي، عن محمّد بن أحمد بن ماهان عنه، وأن قول ابن نُمَير أخبره بن محمّد بن يوسف بن بشر، عن محمّد بن عبد الله بن سليمان عنده؛ وأن قول المدائني أخبره به أبوه، عن أحمد بن عُبَيد بن ناصح عنه .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق بن خرْبَان، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة العُصْفُري قال : وفيها ـ يعني سنة ثلاث وثلاثين ـ مات العبّاس بن عبد المطلب(١) .

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسن بن البنّا، قالا : أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل، أنا محمّد بن الحسين الزَعْفَراني، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا المدائني قال : مات العبّاس بن عبد المطلب سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان، ودفن بالبَقيع، وجلس عثمان على قبره حتى دُفن .

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خياط : ١٦٨ .

٣١٨٩ ـ العبّاس بن عثمان بن حَيّان المُرّي[١]

أخو رِيَاح، دمشقي حسن الطريقة، له ذكر.

قتل مع أخيه رِيَاح سنة خمسٍ وأربعين ومائة بالمدينة.

٣١٩٠ ـ العبّاس بن عثمان بن مُحمّد أبو الفضل البَجَلي الراهبي المُكَتِّب[٢]

روى عنه الوليد بن مسلم، وأيوب بن سويد الرَّمْلي.

روى عنه أحمد بن المُعَلّى، وزكريا بن يحيى السّجزي، وعمر بن سعيد بن أحمد بن سِنَان المَنْبِجي، ويزيد بن محمّد بن عبد الصمد، وأبو [عبد] عبد الباري بن عبد الملك بن الجِسْرِيني، وأبو زُرْعة الدمشقي، وأبو الحسن محمود بن إبراهيم بن سُمَيع، والحسن بن سفيان النَّسَوي، وعلي ابن الحسين بن الجنيد، وسعد بن محمّد البيروتي، وأحمد بن نصر بن شاكر، ومحمّد بن هارون بن محمّد بن بَكّار، وسيلمان بن أيوب بن حَذْلَم، وأحمد بن إبراهيم الغسّاني، ومحمّد بن سعيد الخُرَيمي، ومحمّد بن صالح كَيْلَجة، وعثمان بن خُرَّزَاذ، وأحمد بن علي الأبّار، والحسن بن إسحاق، ومحمّد بن يزيد بن محمّد بن عبد الصَمد.

وكان يسكن قينية[٣] والراهب.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم[٤] الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا العباس بن عثمان المُكَتّب، وعمرو بن حفص، قالا: نا الوليد بن مسلم[٥]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ فقيل: متى وجبت لك النبوة؟ قال: «**فيما بين خَلق آدم ونفخ الروح فيه**» ـ أو كما قيل ـ [٥٩٧٧][٦].

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حدّثني أبو مسعود الأصبهاني، عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان

---

١ ـ أخباره في تاريخ الطبري والكامل لابن الأثير.

٢ ـ ترجمته في تهذيب الكمال: ٩ / ٤٦٨ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٨٤ وخلاصة تهذيب الكمال: ١٨٩ وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ و ٢ / ٧١٠.

٣ ـ قينية: قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق، ثم صارت بساتين الآن (معجم البلدان).

٤ ـ في المطبوعة: مسلم.

٥ ـ من هنا إلى قوله «فقيل: متى وجبت» سقط من م.

٦ ـ كنز العمال: ح ٣٢١١٨.

ابن أحمد[1]، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا محمّد بن عبد الرَّحمن بن سَهْم الأنطاكي.

ح قال: ونا سليمان، نا أحمد بن المُعَلّى الدمشقي، نا هشام بن عمّار.

ح قال: ونا سليمان بن مسلم[2]، نا أبو زرعة الدمشقي، نا العبّاس بن عثمان المَعَلّم، قالوا: نا الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح، عن يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس[3] قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يخطب فقال: يا أيها الناس أقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ وأنتم متحدثون لا محالة فتحدثوا بما كان يُتحدّث به في عهد عمر، إن عمر كان يخيف الناس في الله. أقيموا وجوهكم وصفوفكم في صلاتكم، وتصدقوا، ولا يقول الرجل إنّي مُقِلّ لي، فإنّ صَدقة المُقلّ أفضل عند الله من صدقة المكثر، إياكم وقذف المُحْصِنَات، ولا يقولن أحدكم سمعت وبلغني، فوالله ليؤخَذَنّ به ولو كان قيل في عهد نوح، عوِّدوا أنفسكم الخير، فإنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**الخيرُ عادة والشر لجاجة، ومن يُرِد اللهُ به خيراً يفقهه في الدين**»[٥٩٧٨][4].

وأعلى ما وقع إليَّ من حديثه [ما][5].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن ابن سفيان، نا عباس بن عثمان الدمشقي، عن الوليد بن مسلم، أخبرني مرزوق بن أبي الهُذَيل، عن ابن شهاب الزُهْري أنه أخبره عن سعيد بن المُسَيّب أنه سمع أبا هريرة يقول: أُتي رسول الله ﷺ ليلة أُسري به بقدحين من خمرٍ ولبن، فنظر إليهما، فأُخذ اللبن، فقال جبريل: الحمد لله الذي هداك للفطرة، ولو أخذت الخمر لغوت أمتك.

- في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب - أبا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد، أنا أبو محمّد بن أبي حاتم[6]، قال: عباس ابن عثمان المُعَلّم الدمشقي أبو الفضل روى عن الوليد بن مسلم، روى عنه محمود بن إبراهيم بن سُمَيع، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا جعفر بن محمّد، نا أبو زرعة قال في ذكر أصحاب الوليد وابن شُعيب وغيرهم: العبّاس بن عثمان المُعَلِّم.

---

١ - انظر الخبر في المعجم الكبير للطبراني: ١٩ / ٣٨٥ رقم ٩٠٤.

٢ - كذا بالأصل و م، وهو خطأ، ويراد به: الطبراني، وهو سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني... سمع أبا زرعة الدمشقي مرّت ترجمته في كتابنا (راجع تراجم سليمان) وانظر ترجمته في سير الأعلام: ١٦ / ١١٩.

٣ - في الأصل و م: «خلبس» خطأ والصواب ما أثبت عن المعجم الكبير.

٤ - موارد الظمآن: ٨٢.

٥ - زيادة عن م.

٦ - الجرح والتعديل: ٦ / ٢١٨.

أَنْبأنا أبو المحاسن هادي بن إسماعيل العلوي، أنا سعيد بن أحمد العَيّار، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: أبو الفضل العبّاس بن عثمان الدمشقي سمع الوليد بن مسلم.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، فأخبرني أبي قال: أبو الفضل العبّاس بن عثمان المُكَتّب.

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي، قال: أبو الفضل العبّاس المُكَتّب[١].

أَنْبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو الفضل العباس بن عثمان الدمشقي، سمع أبا العباس الوليد بن مسلم القرشي، كنّاه مسلم.

ـ في نسخة ما أخبرناه به أبو محمّد بن الأكفاني ـ نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرْعة، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: احفظوني في عبّاس فإن لي فيه فراسة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم[٢] قال: ذكر أبي، نا محمود بن إبراهيم بن سُمَيع قال: قال محمُود بن خالد السّلمي كان للعباس بن عثمان المُعَلّم من الوليد بن مسلم موقع، قال محمود بن إبراهيم بن سُمَيع: كان العبّاس بن عثمان المُعَلِّم **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٣]، قال: ومات العباس بن عثمان بن محمّد المُكَتّب من أصحاب الوليد بن مسلم أيضاً في سنة تسع وثلاثين ومائتين، وولد سنة ست وسبعين ومائة.

---

١ ـ الكنى والأسماء للدولابي: ٢ / ٨٠.
٢ ـ الجرح والتعديل: ٦ / ٢١٨.
٣ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١ / ٢٨٧ و ٢ / ٧١٠.

٣١٩١ ـ العبّاس بن علي بن الفضل بن العبّاس بن موسى ابن عيسى بن موسى بن محمّد بن علي ابن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب أبو الفضل الهاشمي الموسوي الحاطب

حدّث عن علي بن حرب، وأبي أمية الطَّرَسُوسي، وأبي جعفر محمّد بن سليمان بن داود المِنْقِري البصري.

كتب عنه أبو الحسين الرازي، وهو نسبه، وعبد الوهاب الكِلَابي وموسى بن محمّد.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ عن أبي محمّد الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البري، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرّي، نا عبد الوهاب بن الحسن، نا أبو الفضل العبّاس بن علي بن الفضل الهاشمي، نا أبو جعفر محمّد بن سليمان البصري، نا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي، نا المُنْكَدِر بن محمّد بن المُنْكَدِر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**كلّ معروف صَدَقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط** ـ أو قال: ووجهك إليه منطلق ـ **وأن تصبّ من دلوك في أناء جارك**» [٥٩٧٩](١).

قرأت على أبي المكارم الأَزْدي، عن أبي الحسين عبد الرّحمن بن الحسين بن محمّد الحِنّائي، أنبأ أبي، أنبأ أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكِلَابي ـ فيما أجازه لي ـ أن العبّاس بن علي بن الفضل الهاشمي حدّثهم، ثنا علي بن حرب قال: خرجنا من المَوْصِل في سفينة نريد سرّ من رأى فإذا سمكة قد وثبت من الماء إلى السفينة فقال أحداث كانوا معنا: اعدلوا بنا إلى الشط، نطلب حطباً نشويها، قال: فخرجنا ندور فجئنا إلى خربة، فدخلناها فوجدنا رجلاً مذبوحاً ورجلاً مكتوفاً قائماً، فسألنا الرجل عن القصة فقال: هذا المكاري عدل بي من القافلة في الليل فشد في وثاقي كما ترون وعزم على قتلي فناشدته الله وقلت: يا هذا خذ جميع ما معي ولا تقتلني، فأبى إلّا قتلي، فجاء ينزع سكيناً معه فعسرت عليه فاجتذبها فمرّت على أوداجه فذبحته، قال: فأطلقنا يديه من وثاقه وأعطيناه البغل ورجعنا إلى السّفينة، فوثبت السمكة إلى الماء، فذهبت.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنبأ جدي أبو محمّد ـ قراءةً ـ أنا أبو علي الأهوازي ـ إجازة ـ قال: قال لنا عبد الوهاب الكِلَابي في تسمية شيوخه: عباس بن علي بن الفضل بن العباس الهاشمي.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي: في تسمية من

---

١ ـ مسند أحمد: ٣ / ٣٤٤.

كتب عنه بدمشق : أبو الفضل الهاشمي الحاطب، ونسبه كما تقدم، قال : ويعرف بالموساني، مات في جُمادى الأولى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال : سنة تسع وعشرين وثلاثمائة في جُمادى الأولى توفي أبو الفضل الموساني الخطيب .

وقال غيره : مات في حياة أبيه .

٣١٩٢ ـ العبّاس بن الفضل بن حبيب أبو الفضل السّامري الدَّبَّاج الحافظ(١)

قدم دمشق مرات، وحدّث بها وبحلب عن عبد العزيز بن معاوية، وأحمد بن عبيد الله، وهشام ابن علي السيرافي، وإبراهيم بن محمّد المِسْمَعي، وإبراهيم بن بَهْزَ بن حكيم، ومحمّد بن يونس الكُدَيمي، ومحمّد بن بِشْر أخو خطاب، ومحمّد بن غالب بن حرب، وأحمد بن إسحاق بن صالح الوَزّان، وأبي إسماعيل محمّد بن إسماعيل الترمذي، وأبي أحمد جعفر بن محمّد بن عبد الله بن مروان الحرّاني، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن إسحاق السّرّاج النيسابوري، وأبي إسحاق إبراهيم بن حبان الواسطي، وبِشْر بن موسى الأسدي، وإسماعيل القاضي، وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي .

كتب عنه أبو الحسين الرازي .

وروى عنه أبو الحسين بن جُمَيع، وأبو هاشم المؤدب، وأبو المفضل محمّد بن عبد الله الشَّيْبَاني، ومحمّد وأحمد ابنا موسى بن السمسَار، وأبو علي بن شعيب، وعبد الوهاب الكِلَابي، وإسماعيل بن القاسم الحلبي، وأبو بكر محمّد بن عبد الرّحمن بن عمرو الحِمْصي .

أَخْبَرَنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، قالا : أنا أبو نصر بن طلّاب، أنا أبو الحسين بن جُمَيع، نا العبّاس بن الفضل ـ وهو أبو الفضل الدَّبَّاج ـ بحلب، أنا عبد العزيز بن معاوية، أبو خالد العتابي، نا إبراهيم بن حُميد، نا صالح بن أبي الأحضر، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن حمينة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من [مات] بالمدينة كنت له يوم القيامة شفيعاً أو شهيداً**»(٢).

أخبَرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبُو القاسم التنوخي، نا أبُو المُفضّل الشيباني، ثنا أبُو الفضل

١ ـ ترجمته في تاريخ بغداد : ١٢ / ١٥٣ وسير الأعلام : ١٥ / ٢٩٥ .
٢ ـ أسد الغابة : ٦ / ١٧٦ .

العبّاس الحافظ الدّبّاج - من أصل كتابه بحلب - حَدَّثني مُحمَّد بن بشر أخو خطاب، حَدَّثني أبُو الأحوص مُحمَّد بن حيان البغوي، نا مالك بن أنس، عن هُشَيم، عن يَعلى بن عطاء، عن عمّارة بن حديد، عن صخر الغَامدي، قال: قال النبيﷺ: «**اللهُمّ بارك لأمتي في بكورها**»[١].

أَخْبَرَنا أبو الحسين عبد الرَّحمن بن الحسين بن أحمد، نا جدي أبو عبد الله أنا أبو بكر محمّد بن عوف، أنا أبو هاشم المكتب، أنا أبو الفضل العبّاس بن الفضل البغدادي الحافظ، وهو الّدبّاج، قدم علينا، نا إبراهيم بن محمّد المِسْمَعي بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، ثنا وأبو منصور بن زُرَيق، قالا: أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو بكر البَرْقاني، قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، حدّثني القاضي أبو بكر محمّد بن عبد الرَّحمن بن عمرو الرَّحَبي، نا أبو الفضل العبّاس بن الفضل الدّبّاج البغدادي بحمص سنة تسع وثلاثمائة، نا أبو إسماعيل الترمذي، لم يزد عليه.

قرأت بخط نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء، أبُو الفضل العباس بن الفضل بن أبي حبيب السّامري ويعرف بالدّبّاج، شيخ حافظ، كان يقدم دمشق كثيراً ثم يخرج عنها.

٣١٩٣ ـ العبّاس بن الفضل بن العباس بن الفضل بن عبد الله أبو الفضل بن فَضْلَويه الدِّيْنَوَري

سكن قرية السَّفليّين[٣].

وحدث عن أبي زرعة الدمشقي، والقاسم بن موسى الأَشْيَب، وأحمد بن المُعَلّى بن يزيد، ومحمّد بن سِنَان الشَيْزَري، وأحمد بن أصرم المغفلي، ومحمّد بن العباس السَّكُوني الحِمْصي، ووُرَيزة محمّد بن الحِمْصي.

كتب عنه أبو الحسين الرازي، وأبو سليمان بن زَبْر، وعبد الرَّحمن بن عمر بن نصر، وأبو هاشم المؤدب، وأحمد بن عُتْبة بن مَكين، وأحمد بن عبد الله بن الفرج بن البِرَامي.

أَنْبأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا أبو نصر الجَبّان، نا أبو سليمان بن زَبْر، نا العباس بن الفضل الدَّيْنَوَري، نا أبو زُرْعة، نا أبو نُعَيم، نا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، عن ابن عباس، عن عائشة أن رسول الله ﷺ مكث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشراً.

---

١ ـ المطالب العالية: ١٢٨٤.	٢ ـ تاريخ بغداد: ١٢ / ١٥٣.

٣ ـ السفليون: قال ياقوت: لعل هذه القرية منسوبة إلى سفل يحصب (انظر معجم البلدان: السفليون وسفل يحصب).

كذا في هذه الرواية عن ابن عباس، عن عائشة، والصّواب عن ابن عبّاس وعائشة .

أَخْبَرَناه أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة فذكره .

والوهم في الرواية الأولى من ابن زَبْر أو من شيخه لأنه أخرجه في رواية الصحابة عن عائشة .

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنبأ علي بن الحسن بن أحمد بن صَصْرى، ثنا عبد الرَّحمن بن عمر ابن نصر، حدّثني أبو الفضل العباس بن الفضل بن فضلويه في سوق اللؤلؤ ـ بدمشق ـ نا أبو زرعة، نا عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح أن أبا عُتْبة حدّثه قال : رأيت الأعمش يقرأ القرآن على طَلْحة من مُصَرِّف بالكوفة، ورأيته يرد عليه بزينةٍ الكواكب منوّن فقال له : عن من تروي هذه القراءة ؟ فقال : عن أبي الضُّحَى، عن مسروق، عن عبد الله .

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا جدي مُقَاتل بن مَطْكُود، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو القاسم عبد الرَّحمن بن عمر بن نصر بن محمّد، نا أبو الفضل العباس بن الفضل بن العبّاس الدِّيْنَوري، حدّثني عبيد الله بن محمّد الهَمَذاني، حدّثني محمّد بن ساكن، نا أبو حاتم الرازي، نا صفوان بن صالح، عن الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعي يقول : من سافر في كانونين فقد برئت منه الذمة .

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي : في تسمية من كتب عنه في قرى دمشق : أبو الفضل العبّاس بن الفضل بن العباس بن الفضل بن عبد الله، ويعرف بالعبّاس بن فضلويه، وكان من أهل الدِّينَوَر، سكن دمشق في قرية يقال لها : السَّفليين مات في آخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

قرأت على أبي محمّد السُّلَمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد بن ألغَمْر(١)، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال : وفي ذي الحجة ـ يعني من سنة ثلاث وعشرين ـ توفي أبو(٢) الفضل عباس بن الفضل الدِّيَنْوَري .

٣١٩٤ ـ العبّاس بن الفضل بن العبّاس بن يعقوب القرشي

حدّث عن الوليد بن سَلَمة الأُرْدُنّي الفِلَسْطِيني .

روى عنه الحسين بن إسحاق التُسْتَري الدقيقي .

---

١ ـ بالأصل وم : «أنعم» خطأ، والصواب ما أثبت، وقد مرّ كثيراً انظر تبصير المنتبه : ٣ / ٩٧٠ وجاء فيه : محمّد بن مكي بن الغمر المؤدب وبهامشه عن نسخة : مكي بن محمّد .

٢ ـ سقطت «أبو» من م .

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا محمّد بن عبد الله بن أحمد بن رِيْذة[١] أخبرنا أبو القاسم الطبراني، نا الحسين بن إسحاق التُسْتَري، نا العباس بن الفضل بن العباس بن يعقوب القرشي الدمشقي، نا الوليد بن سَلَمة الأردنّي عن مِسْلَمة بن علي الخُشَني، عن عُمير بن هانيء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء، وقتل ابن آدم أخاه يوم الثلاثاء**» ونهى رسول الله ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء [٥٩٨٠][٢].

٣١٩٥ ـ العبّاس بن الفضل بن محمّد، ويقال: ابن الفضل بن بِشْر أبو الفضل الأَسْفَاطي البَصْري[٣]

ذكر أبو علي أحمد بن محمّد بن أحمد الأصبهَاني نزيل دمشق ـ فيما قرأته بخطه ـ أنه روى عن هشام بن عمّار قراءة ابن عامر رواية، وحدث الأَسفاطي عن إسماعيل بن أبي أويس، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وعبيد الله بن محمّد بن حفص العَنْسي[٤]، وعبد الجبّار بن سعيد المساحقي، وإبراهيم بن محمّد بن عَرْعَرة، وأبي سَلَمة يحيى بن خلف، وعلي بن المديني، وسليمان بن أحمد الدمشقي، نزيل واسط وخليفة بن خيّاط، وعمرو بن عون الواسطي، وأبي سَلَمة موسى بن إسماعيل المِنْقَري، وسليمان بن حرب، وعبد الرَّحمن بن المبارك العَنْسي، وهُزَيم بن عثمان الرّاسبي. وسهل بن بكار، وعيّاش بن الوليد الرقام، وأبي الوليد الطيالسي.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطَّبَراني، وأحمد بن عُبيد الصفار، وأبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الضُبَعي، وأبو جعفر محمّد بن عمرو بن موسى العُقَيلي، وأبو حفص فاروق بن عبد الكبير بن محمّد الخطابي.

أَنْبأنا أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا محمّد بن عبد الله بن محمّد بن إبراهيم، أنا سليمان بن أحمد[٥]، نا العباس بن الفضل الأَسفاطي البصري، نا إسماعيل بن أبي أُويس، حدّثني أخي عن سليمان بن بلال، عن عبيد الله بن عمر، عن ثابت البُنَاني، عن أنس بن مالك، عن أبي طَلْحة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلّى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشراً**» [٥٩٨١].

قال الطَبَراني: لم يروه عن عبيد الله إلّا سليمَان، تفرد به أبو بكر بن أبي أويس.

---

١ ـ بالأصل وم: «زبذه» خطأ والصواب ما أثبت، وهو من شيوخ أبي القاسم الطبراني، وقد مرّ هذا السند كثيراً.

٢ ـ مجمع الزوائد: ٥ / ٩٣.

٣ ـ ترجمته في الوافي بالوفيات: ١٦ / ٦٥٨ والأسفاطي نسبة إلى الأسفاط: بيعها أو عملها (انظر اللباب لابن الأثير).

٤ ـ كذا بالأصل وم وهو خطأ، والصواب كما في المطبوعة: العيشي انظر ترجمته في تهذيب الكمال: ١٢ / ١٦٤.

٥ ـ المعجم الصغير للطبراني ١ / ٢٠٩.

٣١٩٦ ـ العبّاس بن محمّد بن حامد
أبو القاسم البغدادي الصّايغ

حدّث بدمشق عن جعفر الفِرْيابي، وأبي خليفة الفضل بن الحُبَاب .

روى عنه تمام بن محمّد .

أَخْبَرَنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمّد، حدّثني أبو بكر محمّد بن علي بن الحسن الشرابي البغدادي، وأبي ـ رحمه الله ـ وأبو المعافي المسافر بن جعفر البغدادي الخطيب وإبراهيم العبّاس بن محمّد الصّايغ البغدادي، وعثمان بن الحسين البغدادي في آخرين قالوا : حدثنا أبو بكر جعفر بن محمّد بن المستفاض الفِرْيابي، نا إبراهيم بن الحَجَّاج الشامي، نا الحَمّادان حمّاد بن سَلمة، وحمّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن عطاءَ بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا أُقيمت الصّلاة فلا صلَاة إلّا المكتوبة**» [٥٩٨٢](١).

٣١٩٧ ـ العبّاس بن محمّد بن حِبّان
ابن موسى بن حِبّان بن موسى الكِلَابي
أبُو الفرج

روى عنه جده حِبّان بن موسى، ومحمّد بن خُرَيم، وأبي الحارث أحمد بن سعيد بن محمّد، وعبد الله بن أحمد بن زَبْر، ومحمّد بن أحمد بن عُمَارة، وأبي العباس عبد الله بن عتّاب الزِّفْتي، وعبد الرَّحمن بن إسماعيل الكوفي، ومحمّد بن يوسف الهَرَوي، وأبي الحسن بن جوصا .

روى عنه : تمّام بن محمّد، وأبو الحسن بن السّمسَار، وعلي بن الحسن الرَّبَعي، وإبراهيم بن الخضر بن زكريا الصايغ، وأبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات، وعبد الوهاب الميداني

أخبرنا أبو محمد بن الاكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنبأ تمام بن محمد، أنا أبو الفرج العباس ابن محمّد الدمشقي ـ قراءة عليه ـ نا أحمد بن سعيد بن محمّد، نا عبد الرَّحمن بن يحيى أبو القاسم الحرّاني، أنا خالد ـ وهو ابن يزيد العُمَري ـ نا يزيد ـ وهو ابن عبد الملك النَّوْفلي ـ عن صفوان بن سُلَيم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخُدْري، قال : قال رسول الله ﷺ : «**سيّد الشهور رمضان، وأعظمُها حُرْمةً ذو الحجة**» [٥٩٨٣](٢).

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر الحافظ(٣) قال : وأما حِبّان بكسر الحاء : أبو الفرج

---

١ ـ التحاف السادة : ٣ / ٤٦٢ . ٢ ـ تفسير الدر المنثور : ١ / ١٨٦ .

٣ ـ الاكمال لابن ماكولا : ٢ / ٣١٦ .

العبّاس بن محمّد بن حِبّان بن موسى بن حِبّان دمشقي، حدث عن جده أبي محمّد حِبّان بن موسى.

روى عنه علي بن الحسن الرَّبَعي شيخ عبد العزيز الكتّاني.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا عبد العزيز الكتّاني، قال: وجدت في كتاب عتيق: توفي أبو الفرج العبّاس بن محمّد بن حِبّان في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، حدث عن محمّد بن خُرَيم، وأحمد بن عُمَير بن جَوْصَا وغيرهما، وكان **ثقة** مأموناً، وله أصول حسَان، حدّثنا عنه تمّام بن محمّد، وعلي بن الحسن الرَّبَعي وغيرهما.

٣١٩٨ - العبّاس بن محمّد بن سعيد الهَاشمي مولاهم(١)

حدّث عن صفوان بن صَالح.

روى عنه سليمان الطَّبَراني.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأ أبو نُعَيم.

ح وأنبأ أبو الفتح الحداد، أنا عبد الرّحمن بن محمّد بن عبيد الله الهَمَذاني.

ح وَأَنْبَأنا أبو علي الحداد و جماعة، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذَة، قالوا: حدّثنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني(٢)، نا العبّاس بن محمّد بن سعيد الدمشقي مولى بني هاشم، نا صفوان بن صالح، نا الوليد ابن مسلم، نا عبد العزيز بن الحُصَين - زاد بان رِيْذَة: بن الترجمان عن صفوان بن سُلَيم، عن المُغيرة ابن حكيم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلُ المنافق مَثَلُ الشاةِ العابرة(٣) بين الغنمين إذا أَتَتْ هذه نطحتها، وإذا أَتَت هذه نطحتها**» [٥٩٨٤].

قال الطَّبَراني: لم يروه عن صَفْوَان إلّا عبد العزيز، تفرّد به الوليد.

٣١٩٩ - العبّاس بن محمّد بن العبّاس بن عبد الله بن القاسم أبو الفضل المعروف بابن المَرْوَزَي

حدّث عن من لم يقع إليّ اسمه.

كتب عنه: أبو الحسين الرّازي.

قرأت بخط أبي الحسين نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرّازي في تسمية من كتب عنه بدمشق: أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن العبّاس بن عبد الله بن القاسم، ويعرف بابن

---

١ - له أخبار في الوزراء والكتّاب.
٢ - المعجم الصغير للطبراني: ١ / ٢١١.
٣ - في المعجم الصغير: «العائرة» وهي التي تطلب الفحل فتردد بين التيسين فلا تستقر مع أحدهما وفي النهاية لابن الأثير: المترددة بين قطيعين لا تدري أيهما تتبع.

المَرْوَزي، مات في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٣٢٠٠ ـ العبّاس بن محمّد بن علي ابن عبد الله بن العبّاس بن عبد المُطّلب أبُو الفضل الهاشمي [١]

ولّاه المنصور دمشق والشام كله، وقدمها مع المهدي، ووليَ الموسمَ ومكة ودمشق للرشيد .

حكى عن المنصور .

روى عنه : مبارك بن عبد الله الطبري، وابنه صالح بن العبّاس، وخالد بن إسماعيل بن أيوب بن سَلمة المَخزومي، ومحمّد بن عبد الرَّحمن المُهَلّبي .

قال لنا أبا منصور بن زُرَيق، وأبو الحسن بن سعيد قالا : أنا أبو بكر الخطيب [٢] : العبّاس بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطلب، كان من رجالات بني هاشم، وولي إمرة الجزيرة في أيام الرشيد وله إلى وقتنا هذا عَقِبٌ ببغداد .

ذكر أبو جعفر الطبري [٣] : أن العبّاس بن محمّد ولد سنة إحدى وعشرين ومائة .

وذكر أحمد بن محمّد بن حُمَيد العَدوي أن العبّاس ولد سنة اثنتين وعشرين، وذكره غيره : أنه ولد سنة ثمان عشرة ومائة، وأمّه أم ولد . وذكر أبو محمّد بن حزم [٤] : أنه ولد سنة عشرين ومائة قبل موت أبيه بعامين، وكان أصغر ولد أبيه .

قرأت بخط أبي الحسين الرّازي، حدّثني بكر بن عبد الله قال : قال علي بن حرب : قدم العباس ابن محمّد دمشق والياً عليها وعلى الشام كلها سنة أربعين ومائة فولّى ابن الأشعث الأردّن .

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة [٥] قال : سنة تسع وثلاثين ومائة أقام الحج العبّاس بن محمّد بن علي بن عبد الله ابن عباس قال خليفة وأقام الحج ـ يعني سنة ست وخمسين ومائة العباس بن محمّد [٦] .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال : وفي سنة تسع وثلاثين ومائة حج العباس بن محمّد بالناس قال يعقوب : وفي سنة ست وخمسين ومائة : حج بالناس العبّاس بن محمّد بن علي بن عبد الله بن

---

١ ـ ترجمته وأخباره في : جمهرة أنساب العرب : ٣٣ ونسب قريش : ٤٢٨ وتاريخ بغداد : ١٢ / ١٢٨ والعبر : ١ / ١٩٢ والنجوم الزاهرة : ٢ / ١٢٠ وتحفة ذوي الألباب : ١ / ٢١١ والوافي بالوفيات : ١٦ / ٦٣٨ وسير الأعلام : ٨ / ٥٣٤ وتاريخ الأسلام حوادث سنة ١٨١ ـ ١٩٠ (ص ٢٠٤) .

٢ ـ تاريخ بغداد : ١٢ / ١٢٤ ـ ١٢٥ .

٣ ـ تاريخ الطبري : ٧ / ١٦٠ .

٤ ـ جمهرة ابن حزم : ٢٠ .

٥ و ٦ ـ تاريخ خليفة : ٤١٨ و ٤٢٨ .

العبّاس[١].

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم ابن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمّد بن عائذ قال: قال الوليد بن مسلم: ثم لما أقضى الأمر إلى أمير المؤمنين أبي جعفر عبد الله بن محمّد أغزى صالح بن علي ثم أغزى عبد الوهاب بن إبراهيم، والحسن بن قَحْطَبة، وكان من ذلك إغزاؤه العبّاس بن محمّد إلى حصَار أهل كَمْخ في نحوٍ من ستين ألفاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وأربعين ومائة ـ غزا العبّاس بن محمّد الروم[٢].

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمّد بن الأكفاني، وأبو تراب حيدرة بن أحمد قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك، نا محمّد بن عائذ قال: واستُخلف المهدي فولّى الصائفة سنة تسع وخمسين ومائة العبّاس بن محمّد، وفي سنة ستين ومائة ثُمامة بن الوليد العَبْسي.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٣] قال: سنة تسع وخمسين ومائة فيها دخل العبّاس بن محمّد بلاد الروم وبثّ سراياه فقفل غانماً سالماً، وولى أبو جعفر الجزيرة مخارق بن الغفّار الضابي، ثم ولي حُمَيد بن قَحْطَبة ثم العباس بن محمّد بن علي، ثم موسى بن سليم رجل من أهل الخراسان، ثم موسى بن مُصْعب مولى النمر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمّد بن عمران الكاتب، نا أحمد بن محمّد بن عيسى المكي، نا محمّد بن القاسم ابن خَلّاد، عن محمّد بن عبد الرّحمن المُهْلّبي، حدّثني العبّاس بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العبّاس، وكان العبّاس أجود الناس رأياً، وكان الرشيد يقول عمي العبّاس بن محمّد يذكّرني أسلافنا، قال العباس: قلت للرشيد يوماً: إنما مالك تزرع به من أصلحته نعمتك، وسيفك تحصد به من كفرها، وكان بين يدي الرشيد طبيب يقول له: كل كذا، ولا تأكل كذا، فقلت للطبيب: أنت أحمق إذا صححت فكلْ كلّ شيء، وإذا مرضت فاحتم من كل شيء، وقال له بعض الشعراء:

لو قيل للعبّاس يا ابنَ محمّدٍ ... قُلْ لا ـ وأنت مُخَلّد ـ ما قالَها
إنّ السماحةَ لم تزل معقولةً ... حتى حَلَلْتَ براحتيك عقالَها

---

١ ـ في المعرفة والتاريخ: ١ / ١٢٠ و ١ / ١٤٢.
٢ ـ المعرفة والتاريخ: ١ / ١٣٤.
٣ ـ تاريخ خليفة: ٤٢٩.
٤ ـ تاريخ بغداد: ١٢ / ١٢٥.

وإذا الملوك تسايرت في بلدةٍ كانت كواكبها وكنتَ هلالها

قرأت بخط محمّد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، حدّثني أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي سعيد البزار، حدّثني أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن خَلّاد اليماني، نا صالح بن الوجيه، قال : قال العبّاس بن محمّد لمؤدب بنيه .

يا قُلّ انك قد كفيت أعراضَهم فاكفني آدابَهم، علّمهم كتاب الله فإنه عليهم نزل، ومن عندهم فَصَل، وإنه كفى بالمرء جهلاً أن يجهل فضلاً عنه أُخذ، وفقّههم في الحلال والحرام فإنه حابسٌ أن يَظلموا، وغَذِّهم بالحكمة فإنها ربيع القلوب، والتَمِسْني عند آثارك فيهم تجدني .

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي البنّا، قالوا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال : وحدّثني، عمي مُصْعب بن عبد الله، أخبرني أبي قال : كان سعيد بن سليمان عند العبّاس بن محمّد ـ ببغداد ـ فكان سعيد يستأذن العبّاس في الانصراف إلى المدينة فيأبى [أن] يأذن له ويقول له : أقم حولاً، فكان سعيد يتطرف إلى المدينة وإلى ما له بالجَفْر(١)، فقال له العبّاس :

ليس إلى نجد وبرد ترابه إلى الحول إن حُمّ الإياب سبيلُ

قال الزبير : قال عمي مُصْعب : وبعث العباس بن محمّد إلى أبي بهذا البيت، وقال : أَشْفِعْه ببيت آخر فقال أبي :

وإنّ مقام الحَوِل في طلب الغِنَى بباب أمير المؤمنين قليلُ

وبعث به إليه .

قال الزبير : وقال عبد الله بن سالم الخياط يمدح العبّاس بن محمّد :

عباس أشكو الفلسا وذا الزمان الشكسا
لأن لنا إذا جئتنا وغبت عنا فعسَا
وأضجماً(٢) سيان إحـ ـسان إليه وأسا
إنْ قُلتُ خَيْراً ارتجي منه ليانا عبسا
لو عند بابي داره بوابه ما ينعسا
أبيت ليلي جالساً مولهاً ما جلسَا
قلت له العبّاس أعـ ـطانا وأغنى وكسى
وقال لي عسى : ومنـ ـه نعم مثل عسى

---

١ ـ الجفر موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة،كان به ضيعة لأبي عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة (ياقوت) .

٢ ـ الضجم : العوج، قد يكون في الأنف وفي العنق، وهو أضجم (اللسان) .

وقال أيضاً عبد الله بن سَالِم الخياط للعباس بن محمّد:

إلى الأمير اشتكي ما حلّ بي من فلسي
والعسر والضعف عن الحيلة في ملتمسي
وأعبُداً يلزمني هذا وذا مفترسي
وأضجماً مختلف الخلق كثير الطَّفَس
إن لم يوافي أصلاً باكرني في الغلس
يورثني وعيدُه تقطُّعاً في نفسي
يَنْحلُني الذنبَ مسيئاً كنتُ أو غير مسي
إلى ابن عم المصطفى لجأت من دهر عسي
إن لم يكن لي نَفَسٌ فيك ففي من نفسي

قال الزبير: وقال سعيد بن سليمَان المساحقي للعبّاس بن محمّد حين غضب عليه:

أَبْلِغْ أبا الفَضْل يوماً إن عرضْتَ به ... من دائم العهد لم يخشَ الذي صنعَا
ما بال ذي حرمة صافي الإخاء لكم ... أمسى بحرّته من ودّكم فجعا
من غير نائرة إلّا الوفا لكم ... ما مثل حبلك من ذي حرمة قطعا
ما تمّ ما كنتُ أرجو من مودّتكم ... حتى كباين شِعْب الودّ فانصدعا
أما وربِّ منىً والعَامدات له ... والدافعين يجمع يُوضِعون معا
لو كان غيرك يطوي حَبْلَ خُلّته ... دوني ويلبس ثوبَ الهجر ما اتُّبِعا
فارْعَ الذِّمامَ ولا تقطعْ وسائلَهُ ... وارجع فإن أخا الإحسَان مَنْ رجعا
أَشْبِهْ أخاك وأخلاقاً تسيرُ بها ... في المجتدين له لم يجدِهِ الطبعا
حفظَ الذِّمَام وإيثار الصديق إذا ... ضاع الإخاءُ وتفريق الذي جَمَعا

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا سهل بن أحمد بن الديبَاجي، نا محمّد بن أحمد بن الفضل الخَبّاز، نا أبو سَلَمة هشام ابن عمرو القرشي، قال: قال رجل للعبّاس بن محمّد: إنّي أتيتك في حاجة صغيرة، فقال: اطلب لها رجلاً صغيراً.

أَنْبَأنا أبو الحسن سعد الخير بن محمّد، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو طاهر محمّد بن علي ابن محمّد بن عبد الله السّماك، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مَخْلَد بن جعفر المُعَدّل، أنا عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتويه، نا ابن قتيبة، قال: قال رجل للعبّاس بن محمّد:» إنّي أتيتك في حُوَيجة فقال: اطلب لها رُجَيلاً.

قال: وهذا خلاف قول علي بن عبد الله بن العبّاس لرجل قال له: إنّي أتيتك في حاجة صغيرة

قال : هاتها، فإن الرجل لا يصغر عن كبير أخيه، ولا يكبر عن صغيره .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمّد، وسهل بن عبد الله بن علي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرَّحمن بن محمّد الذَّكْواني، وأبو نصر عبد الرَّحمن بن محمّد بن أحمد السمسار .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو إسحاق إبراهيم بن أبي نصر شجاع اللفتواني، أنا أبو نصر السمسَار، فيما قرىء عليه، وأنا حاضر، قالوا : أنا محمّد بن إبراهيم بن جعفر الجُرْجَاني، نا أبو الحسين محمّد بن محمّد ابن عبيد الله، نا محمّد بن يحيىٰ الصولي، نا محمّد بن القاسم، نا الأصمعي، قال : كان العبّاس بن محمّد باليمين من هارون الرشيد يبجله ويعظّمه للرحم والقرابة القريبة، قال : فمدحه ربيعة الرّقّي بقصيدته التي يقول فيها :

لو قَيل للعبّاس يا ابنَ محمّد ... قُلْ : لا، وأنت مخلّد ما قالَها
ما إن رأيتَ من المكارم خصلةً ... إلّا وجدتُك عمّها أو خالَها
وإذا الملوك تسايروا في بلدةٍ ... كانوا كواكبها وكنتَ هلالَها
إنّ المكارم لم تزل معقولة ... حتى حَلَلْتَ براحتيك عقالَها

قال : فبعث إليه بدينارين فقال ربيعة للذي حملها : هل لك في ردّ الرقعة إليّ لأصلحَ منها شيئاً ثم يرها في مكانها ولك الديناران : قال : نعم، فردّ الرقعة إليه، فوقع على ظهرها :

مدحتك مدحة السيف المحلى ... لتجري في الجياد فما جريتَ
فهبها مدحةً ذهبت ضياعاً ... كذبتُ عليك فيها وافتريتَ

ثم ذكر الحكاية بطولها .

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا وأبو الحسن بن سعيد، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن [إبراهيم، نا] إبراهيم بن محمّد بن عَرَفة، قال : وفي هذه السنة ـ يعني سنة خمس وثمانين ومائة ـ ولي العبّاس بن محمّد ـ الذي تُنسب إليه العباسية ـ الجزيرةَ، وصار إلى الرّقة، فأمر الرشيد يفرش له في قصر الإمَارة .

واتخذت له فيه الآلات وشحن بالرقيق وحُمل إليه خمسة آلاف ألف درهم، ثم دخلت سنةُ ست وثمانين ومائة ففيها توفي العبّاس بن محمّد ببغداد في رجب، وكانت علّته الماء الأصفر، وصَلّي عليه الأمين، ودفن في العبّاسية، وسنه خمس وستون سنة وسنة أشهر وستة عشر يوماً .

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا : نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمّد بن عَرَفة، قال : قطيعة العبّاس التي في الجانب الشرقي تنسب إلى العبّاس بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العباس، وهو أخو المنصور، وبينه وبين وفاة أبي العباس خمسُون سنة، وهو أخوه، لأنّ أبا العباس

مات سنة ست وثلاثين ومائة، ومات العبّاس سنة ست وثمانين ومائة، وكان يتولى الجزيرةَ وأهله يتهمون فيه الرشيد ويزعمون أنه سمّه، وأنّه سقى[١] بطنُه فمات في هذه العـلّة، وإليـه تـنسب العبّاسية .

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال : والعباس بن محمّد بن علي - يعني مات سنة ست وثمانين ومائة .

وبلغني أن العبّاس بن محمّد ولد سنة إحدى وعشرين ومائة، ومات يوم الأربعاء لثمانٍ بقين من رجب من سنة ست وثمانين ومائة بالماء الأصفر، وبلغ خمساً وستين سنة وستة أشهر وبضعة عشر يوماً .

٣٢٠١ ـ العبّاس بن محمّد بن عمرو بن الحارث الجُمَحي والد محمّد بن العبّاس الجُمَحي

قاضي دمشق . حدّث عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطَّيَالسي .

روى عنه : أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر .

٣٢٠٢ - العبَّاس بن مُحمَّد بن المسيب بن زهير الضَّبِّي

أحد قوّاد بني العبّاس، وقدم دمشق في صحبة جعفر بن يحيى البرمكي حين ولاّه إياها هارون الرشيد ليصلح بين النَزَارية واليمانية، وكان على شرطة جعفر بن يحيى، له ذكر .

٣٢٠٣ ـ العبّاس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة، ويقال: جارية بن عبد بن عباس ويقال: عيسى، ويقال: عبس، ويقال: عبد عبس ابن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان، ويقال: ابن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبس بن رفاعة، ويقال في نسبه غير ذلك ـ أبو الهيثم السّلمي[٢]

له صحبته، وكان من المؤلفة قلوبهم .

---

١ ـ أي أحصل فيه الماء الأصفر (اللسان : سقى) .

٢ ـ ترجمته وأخباره في المحبر : ٢٣٧ و ٤٧٣ وجمهرة ابن حزم : ٢٦٣ والاستيعاب : ٣ / ١٠١ على هامش الإصابة وأسد الغابة : ٣ / ٦٤ والإصابة : ٢ / ٢٧٢ وتهذيب الكمال : ٩ / ٤٧٨ وتهذيب التهذيب : ٣ / ٨٨ ومعجم الشعراء : ١٠٢ والأغاني : ١٤ / ٣٠٢ والوافي بالوفيات : ١٦ / ٦٣٤ وكناه أبا الفضل، وقيل : أبو الهيثم .

روى عن النبي ﷺ .

روى عنه ابنه كنانة بن العبّاس وعبد الرَّحمن بن أنس السُّلَمي .

واستعمله النبي ﷺ على بني سُلَيم، وقدم دمشق وكانت له بها دار .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(١)، حدّثني إبراهيم بن الحجّاج السامي، نا عبد القادر بن السِّرِي، حدّثني ابن لكنانة بن العباس بن مرداس، عن أبيه أن أباه العبّاس بن مرداس حدثه .

أن رسول الله ﷺ دعا عشية عَرَفة لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء، فأجابه الله عز وجل أن قد فعلتُ وغفرتُ لأمتك إلّا من ظلم بعضُها بعضاً، فقال : «**يا رب إنّك قادرٌ أن تغفر للظالم، وتثيبَ المظلوم خيراً من مظلمته**»، فلم تكن تلك العشية إلّا ذا، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة، فعاد يدعو لأمته، فلم يلبث النبي ﷺ أن تبسّمَ، فقال بعض أصحابه : يا رسول الله بأبي أنت وأمي، ضحكت في ساعة لم تكن تضحك فيها، فما أضحكك : أضحك الله سنّك، قال : «**تَبسّمتُ من عدوّ الله إبليس، حين علمَ أنّ الله قد استجاب لي في أمّتي وغَفَرَ للظالم، أهوى يدعو بالويل ويحثو التراب على رأسه، فتبسمتُ مما صنع لجزعه**»[٥٩٨٥](٢).

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان .

ح **وَأَخْبَرَتنا** أم المجتبى بنت ناصر قالت : قُرِىء على إبراهيم بن منصور، وأنا حاضر، أنا أبو بكر ابن المقرىء قالا : أنا أبو يَعْلَى، نا إبراهيم بن الحجّاج السامي، نا عبد القاهر بن السري السُّلَمي، حدّثني ابن لكنانة بن عباس بن مرداس السلمي أن أباه حدثه عن أبيه العبّاس .

أن رسول الله ﷺ دعا عشية عَرَفة لأمته بالمغفرة والرحمة، فأكثر الدعاء .

فأجابه الله أنّي قد فعلتُ وغفرتُ لأمتك إلّا ظلمَ بعضهم بعضاً، فأعاد فقال : «**يا ربّ إنّك قادرٌ أنْ تغفرَ للظالم وتثيبَ المظلوم خيراً من ظلامته**»، فلم تكن تلك العشية إلّا ذا، فلما كان من الغد دعا غداة المزدلفة فعاد يدعوا لأمته فلم ينشب النبي ﷺ ـ وقال ابن حمدان : لم يلبث ـ أن تبسم، فقال بعض أصحابه : يا رسول الله بأبي أنت وأمي، تبسّمت في ساعة لم يكن تضحك فيها، مما ضحكت ؟ ـ وقال ابن حمدان : فما أضحكك ـ أضحك الله سنك ؟ قال : «**تبسّمتُ من عدو الله إبليس، حين علمَ أن الله تبارك وتعالى قد أجابني في أمتي وغفر للظالم، أهوى يدعو بالثبور والويل، ويحثو التراب على رأسه فتبسّمتُ**» وقال مرة فضحكت ـ زاد ابن المقرىء ـ مما يصنع، وقالا ـ: من جزعه[٥٩٨٦](٣).

---

١ ـ مسند الإمام أحمد رقم ٥ / ١٦٢٠٧ .
٢ ـ تفسير القرطبي : ٢ / ٤٢٠ .
٣ ـ اتحاف السادة : ٤ / ٣٩٤ .

رواه أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ومحمّد بن مَخْلَد الحَضْرَمي، عن عبد القاهر، ورواه عن أبي الوليد الناس.

وابن كنانة الذي لم يُسَمّ في هذه الرواية هو عبد الله بن كنانة، سماه أيوب بن محمّد الهاشمي عن عبد القاهر.

أَخْبَرَناه أبو سعد عبد الرّحمن بن عبد الله الفقيه الحصيري، أنا محمّد بن الحسين بن أحمد القدمي، أنا القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أنا علي بن إبراهيم بن سَلَمة، نا محمّد بن يزيد بن ماجة(١)، نا أيوب بن محمّد الهاشمي، نا عبد القاهر بن السَّرِي السُّلَمي، نا عبد الله بن كنانه بن عباس بن مَرْدَاس السّلمي أن أباه أخبره عن أبيه: أن رسول الله ﷺ دعا لأمته عشية عَرَفة بالمغفرة، فأُجيب إني قد غفرتُ لهم ما خَلَا المظالم، فإني آخذ للمظلوم منه قال: «**أيْ ربِّ إنْ شئتَ أعطيتَ المظلومَ الجنّة وغفرتَ للظالم**»، فلم يُجب عشيته، فلما أصبح بالمُزْدَلفة أعاد الدعاء فأُجيب إلى ما سأل، قال: فضحك رسول الله ﷺ أو قال: تبسّم، فقال له أبُو بكر وعمر: بأبي أنت وأمي إنّ هذه السّاعة ماكنتَ تضحك فيها، فما الذي أضحكك؟ أضحك الله سنّك، قال: «**إنّ عدوّ الله إبليس لما علمَ أنّ الله قد استجابَ دُعائي وغَفَرَ لأمتي أخذ التراب فجعل يحثُوه على رأسه، ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه**» [٥٩٨٧](٢).

وأَنْبأناه أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نُعَيم، نا أبو بكر بن خَلّاد، نا الحارث بن أبي أُسَامة، نا عبد العزيز بن أبان، نا عبد القاهر بن السَّرِي، نا عبد الله بن كِنَانة بن العباس بن مَرْدَاس، عن أبيه، عن جده فذكر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأَنْمَاطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، أنا أبو الحسن العَتيقي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن الهاشمي، نا أبو مسلم العِجْلي، حدّثني، أبي قال: وكان كثيراً مما يسأل ـ يعني أبا الوليد الطيالسي ـ عن حديث عباس بن مَرْدَاس أن رسول الله ﷺ دعا عشية عَرَفة لأمته بالمغفرة.

وهو غريب، وليس يروى عن عباس بن مَرْدَاس سوى هذا الحديث، وكان إذا سَألوه عنه قال: أي شيء ليس عندي سوى هذا الحديث.

وقد روى العبّاس غيره فذلك ما.

أخبرناه أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عبيد الله بن عبد الرّحمن، نا زكريا بن يحيىٰ المِنْقَري، نا الأصمعي، نا نائل بن

---

١ ـ سنن ابن ماجة (٢٥) كتاب المناسك، (٥٦) باب الدعاء بعرفة الحديث: ٣٠١٣ (ج ٢ / ١٠٠٢).

٢ ـ الترغيب والترهيب: ٢ / ٢٠٢.

مُطَرِّف بن العبّاس بن مَرْدَاس السّلمي، عن أبيه، عن جده العبّاس .

أنه أتى النبي ﷺ فطلب إليه أن يُحفره ركية بالدَّثينة[1] فأحفره إياها على أنه ليس له منها إلّا فضل ابن السبيل .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو صادق محمّد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمّد ابن زَنْجُويه، أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال : نائل بن مُطَرِّف بن العبّاس بن مرداس : فيه خلاف، ورواه لنا أبو بكر الجوهري، عن زكريا، عن الأصمعي، فقال نايل : تحت اليَاء نقطتان .

ذكر أبو الحسين الرازي، حدّثني إبراهيم بن محمّد بن صالح، حدّثني أبو هاشم عبد الرَّحمن بن عبد الصمد بن عبد الملك ويعرف بالبرور، حدّثني جدي لأمي سنان بن يحيى أنه كان في الدار المعروفة بالعرفانين وهي دار العباس بن مِرْدَاس السّلمي، وكان إذا كان لهم فرح أو حزن جاءوا فنزلوا فيها في خلوة، قال أبو الحسين : دار العبّاس بن مِرْدَاس الصحابي هي الدار المعروفة بالعزفيين .

قرأنا على أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمّام علي بن محمّد، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل، أنا محمّد بن الحسين بن محمّد، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا عمر بن محمّد بن عبد الرزاق بن الأقيصر، قالا : العبّاس بن مَرْدَاس يكنى أبا الفضل، وهو العبّاس بن مَرْدَاس بن أبي غالب بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُليم بن منصور .

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكِيْلي، قالا : أنا محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[2] قال : ومن منصور بن عِكْرِمة بن خَصفة بن قيس بن عَيْلان، ثم من بني سُلَيم بن منصور : العبّاس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور، أمّه هند بنت شَيبة بن سفيان بن حارثة بن عبس بن رفاعة .

في نسخة : شتير، وأخرى : سنين، وأخرى : شقير ـ.

أَنْبَأنا أبو محمّد بن الآبونسي، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله البَرْقي قال : ومن بني سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر : عبّاس بن مَرْدَاس بن أبي عامر بن حارثة ابن عبد بن عبس رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُليم بن منصور، له عقب .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن

---

١ ـ الدثينة والدفينة : منزل لبني سليم (معجم البلدان) .

٢ ـ طبقات خليفة بن خياط : ١٠٠ رقم ٣٣٥ .

محمّد قال: قال محمّد بن سعد: العبّاس بن مَرْدَاس بن حارثة بن عبد بن عباس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيم، أسلم قبل فتح مكة، ثم أتى رسول الله ﷺ في تسع مائة من قومه على الخيول معهم القنا والدُروع الظاهرة. فحضروا فتح مكة، وحضر حُنيناً، وأعطاه رسول الله مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم.

قال محمّد بن عمر: لم يسكن العبّاس بن مَرْدَاس مكة، ولا المدينة، وكان يغزو مع رسول الله ﷺ ويرجع إلى بلاد قومه، وكان ينزل بوادي البصرة، ويأتي البصرة كثيراً، روى عنه البصريون وبقية ولده ببادية البصرة، وقد نزل قوم منهم البصرة[١]، كذا حكى البغوي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو علي بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن محمّد، نا محمّد بن سعد[٢]، قال في الطبقة الثالثة: العباس بن مَرْدَاس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عيسى بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيم، أسلم قبل فتح مكة، ووافى رسول الله ﷺ في تسع مائة من قومه على الخيول والقنا والدروع الظاهرة ليحضروا مع رسول الله ﷺ فتح مكة.

قال محمّد بن عمر[٣]: ولم يسكن العبّاس بن مَرْدَاس مكة ولا المدينة، وكان يغزو مع النبي ﷺ ويرجع إلى بلاد قومه، وكان ينزل بوادي البصرة، وكان يأتي البصرة كثيراً، وروى عنه البصريون وبقية ولده ببادية البصرة، وقد نزل قوم منهم البصرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا عبد الوهاب بن محمّد، أنا أبو محمّد الحسن بن محمّد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد قال في الطبقة السادسة ممن قدم على رسول الله ﷺ ثم رجع إلى بلاد قومه بالبادية العباس بن مَرْدَاس السُّلَمي الشاعر، وكان مسنّاً، كان ينزل إلى أرض بني سُلَيم.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل[٤] قال: عباس بن مرداس أبو الهيثم السُّلمي الحجازي، له صحبة، وذكر له الحديث الذي قدمناه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

---

١ - طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٣.
٢ - طبقات ابن سعد: ٤ / ٢٧١.
٣ - طبقات ابن سعد: ٤ / ٢٧٣.
٤ - التاريخ الكبير: ٧ / ٢ - ٣.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم[١] قال: عباس بن مَرْدَاس: أبو الهيثم السُلَمي له صحبة، روى عنه كِنَانة بن العباس، سمعت أبي يقول ذلك.

أَنْبَأنا أبو الحسين أحمد بن كامل بن دَيْسَم، قال: كتب إليَّ أبو جعفر بن المَسْلَمَة يخبرني عن أبي عبيد الله محمّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني[٢]، قال: العباس بن مَرْدَاس بن أبي عامر بن رفاعة بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان بن مضر، ويكنى أبا الهيثم ويقال: أبو الفضل، أحد فرسان الجاهلية وشعرائهم المذكورين، ووفد على النبي ﷺ ومدحه، فأسلم وأعطاه مع المؤلفة قلوبهم.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ، ابنا الحسن بن البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدار قطني ـ إجازة ـ.

ح **وقرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدار قطني، قال: العبّاس بن مَرْدَاس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس السُّلَمي، قبل الفتح، وشهد حُنَيناً، وهو من المؤلفة قلوبهم.

روى عن النبي ﷺ حديثاً، رواه عنه ابنه كِنَانة بن العبّاس.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، قال: عباس ابن مَرْدَاس يكنى أبا الهيثم، عداده في المؤلفة، لما أعطاه النبي ﷺ مائة من الإبل، وروى عن النبي ﷺ في فضل عشية عَرَفة، رواه عبد الله بن كِنَانة بن عباس بن مَرْدَاس، عن أبيه، عن جده.

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال في باب جارية[٣]: أوله جيم وبعد الراء يا معجمة باثنتين من تحتها: العباس بن مَرْدَاس بن أبي عامر بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيْم، أسلم قبل الفتح، وشهد حُنَيناً، وكان من المؤلفة قلوبهم، روى عن النبي ﷺ حديثاً، روى عنه ابنه كِنَانة بن العبّاس.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن العبّاس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحَجَّاج يقول: أبو الهيثم العبّاس بن مَرْدَاس السُلَمي الشاعر، سمع النبي ﷺ.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو الهيثم العبّاس بن مَرْدَاس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر

---

١ ـ الجرح والتعديل: ٦ / ٢١٠.
٢ ـ معجم المرزباني: ٢٦٢.
٣ ـ الاكمال لابن ماكولا: ٢ / ٣٠١.

ابن المهندس، نا محمّد بن أحمد بن حمّاد قال: العباس بن مَرْدَاس أبو الهيثم.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو الهيثم العبّاس بن مَرْدَاس بن أبي عامر بن حارثة بن عَبْس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَه بن قيس عيلَان السُّلَمي الشاعر، أمّه هند بنت شَيبة بن سنين بن حارثة بن عبس بن رفاعة، له صحبة من النبي ﷺ، حديثه في أهل الحجاز.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، وأبو الفرج غيث بن علي، وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي [أبو بكر، أنا] أبو بكر الخرائطي، نا أحمد بن إسحاق بن صالح أبو بكر الوراق، نا عمرو بن عثمان، حدّثني أبي، حدّثني عبد الله بن عبد العزيز، حدّثني محمّد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن عبد الرّحمن بن أنس السّلمي، عن العباس بن مَرْدَاس.

أنه كان يغير في لفاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن، فقال: يا عبّاس بن مَرْدَاس ألم تر أن السماء كفت أحراسها وأن الحرب تجرّعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلَاسها، وان الدين نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصوى[1]، قال: فرجعت مرعوباً قد راعني ما رأيت وسمعتُ، حتى جئت وثناً لنا يدعى الصماد وكنا نعبده ونُكلم من جوفه، فكنست ما حوله ثم تمسّحت به وقبلّته، وإذا صَائح من جوفه يقول[2]

قُلْ للقبائل من سُلَيم كلها ... هلك الضِّمار وفاز أهل المسجدِ
هلَكَ الضمار وكان يُعبد مرة ... قبل الصّلاة مع النبي محمّد
إنّ الذي جاء بالنبوة والهُدى ... بعد ابن مريم من قريشٍ مهتدي

قال: فخرجت مرعوباً حتى جئت قومي، فقصصتُ عليهم القصة، وأخبرتهم الخبر، فخرجت في ثلثمائة من قومي من بني جارية إلى رسول الله ﷺ وهو بالمدينة، فدخلنا المسجد، فلما رآني النبي ﷺ قال: «**يا عباس كيف كان إسلامك ؟**»، قال: فقصصت عليه القصة، قال: فسرّ بذلك، فأسلمت أنا وقومي.

رواه أبو بكر بن أبي الدنيا، عن الفضل بن جعفر، عن عمرو بن عثمان.

ورواه محمّد بن عوف الطائي، عن عمرو بن عثمان بن أبي، عن عبد الله بن عبد العزيز، عن أخيه محمّد بن عبد العزيز بإسناده نحوه، وقال فيه: أنه كان بغَمْرة في لقاح له، وغَمرة: موضع

---

١ ـ في المصادر: القصواء وفي بعضها: الغضباء. ٢ ـ الاغاني ١٤ / ٣٠٣ وسيرة ابن هشام / ٤ / ٦٩.

بالحجاز في طريق مكة [٥٩٨٨](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسين بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا سُلَيمان بن الحسن، نا عمرو بن عثمان، نا أبي، عن عبد الله بن عبد العزيز، عن محمّد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن عبد الرَّحمن بن أنس السّلمي، عن العباس بن مردَاس السّلمي.

أنه كان في لفاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعَامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض مثل اللبن فقال: يا عبّاس بن مَرْدَاس ألم تر أن السماء تكففت أحراسها، وأن الحرب تجزعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلَاسها، وأن الدين نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين مع صاحب الناقه القصوي، قال: فخرجت مذعوراً قد راعني ما رأيتُ وسمعتُ حتى أتيت وثناً يدعى الضِّمار وكنا نعبده ونُكلم من جوفه فكنست وقممتُ ومسحتُ ثم قبلته وإذا بصَائح يصيح من جوفه:

قـل للـقبائل مـن سُلَيْم كـلها ... هلك الضِّمار فاز أهل المسجدِ

إن الذي بـالفوز أُرسـل الهـدى ... بعد ابن مريم من قريشٍ مهتدي

قال: فخرجت مذعوراً حتى جئت، فقصصت عليهم القصّه وأخبرتهم الخبر، فخرجت في ثلثمائة من قومي إلى رسول الله ﷺ، فدخلتُ المسجد، فلما رآني النبي ﷺ فرح بي وقال: «**يا عباس كيف كان إسلامك؟**» فقصصت عليه الخبر فسرّ بذلك، وقال: «**صدقت**» [٥٩٨٩].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو [عمر] بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد(٢)، أنا محمّد بن عمر، حدّثني عكرمة بن فرّوخ السّلمي، عن معاوية بن جاهمة بن عبّاس بن مرداس قال: قال عباس بن مَرْدَاس: لقيته ﷺ وهو يسير حين هبط من المشلّل(٣) ونحن في آلة الحرب، والحديد ظاهر علينا، والخيل تنازعنا الأعنّة، فصففنا لرسول الله ﷺ وإلى جنبه أبو بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: «**يا عُيَيْنة هذه بنو سُلَيْم قد حضرت بما ترى من العدّة والعَدَد**» [٥٩٩٠] فقال: يا رسول الله جاءهم داعيك ولم يأتني، أما والله إنّ قومي لمُعِدّون مؤدون في الكُراع والسّلاح، وإنّهم لأحلاس الخيل ورجال الحرب، ورماة الحدق، فقال عباس بن مَرْدَاس: أقصر أيها الرجل، فوالله إنك لتعلم أنّا أفرس على متون الخيل، وأطعن بالقنا، وأضرب بالمشرفية منك ومن قومك، فقال عُيَيْنة: كذبتَ ولمتَ نحن أولى بما ذكر منك، قد عرفته لنا العرب قاطبة، فأومىء إليهما النبي ﷺ بيده حتى سكتا.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل الفقيه، وأبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو سعيد محمّد بن علي بن محمّد الخشاب، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو بكر العبّاس بن الدَغُولي، نا

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٦٠.
٢ ـ طبقات ابن سعد ٤ / ٢٧١.
٣ ـ المشلل: جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر (معجم البلدان).

أبو عثمان بن الأَوْدي، نا أبو معاوية، عن هشام ـ وهو ابن عروة ـ عن أبيه قال: لما كان يوم فتح مكة قسم النبي ﷺ بين الناس قسماً فقال العباس بن مَرْدَاس[١]:

أتجعل نهبي ونهب العُبَيـ ـد بين عيينة والأَقْرعِ
وما كان حِصْنٌ ولا حابسٌ يفوقان مَرْدَاس في مَجْمَعِ
وقد كنت في الحرب ذا تُدْرإٍ فَلَمْ أُعطَ شيئاً ولم أُمْنَعِ
وما كنتُ دون مريءٍ منهما وَمَنْ تَضَعِ اليومَ لا يُرْفَعِ

فقال النبي ﷺ: «**اذهب يا بَلال فاقطع لسَانه**»**[٥٩٩١]**، قال: فذهب بلال، فجعل يقول: يا معشر المسلمين أيقطع لساني بعد الإسلام يا رسول الله، لا أعود أبداً، فلما رأى بلال جزعه قال: إنه لم يأمرني أن أقطع لسَانك، أمرني أن أكسوك وأعطيك شيئاً.

كذا قال يوم الفتح، وإنما كان يوم حُنَين.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد الجَوْزَقي، أنا أبو العبّاس الدَغُولي، نا محمّد بن المُهَلَّب، نا عبد الله بن الزبير، نا سفيان، نا عمرو بن سعيد، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج قال: أعطى رسول الله ﷺ يوم حُنَين أبا سفيان بن حرب وصفوان بن أمية، وعُيَيْنة بن حِصْن، والأقرع بن حابس مائة من الأبل، وأعطى عباس بن مَرْدَاس دون ذلك.

قال سفيان: قال عمر: أوغيره في هذا الحديث فقال العبّاس بن مَرْدَاس:

أتجعل نهبي ونهب العُبَيـ ـد بين عيينة والأَقْرعِ
وما كان بدرٌ ولا حابس يفوقان مَرْدَاس في مجمع
ما كنت دون امرىءٍ منهما وَمَنْ يُخْفَض اليوم لا يُرْفَعِ

قال: فأتم له رسول الله ﷺ مائة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أَبُو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حَيّة، أنا محمّد بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن عمر[٢] قال: قالوا وعبّأ رسول الله ﷺ أصحابه وصفهم صفوفاً ـ يعني يوم حنين ـ ووضع الرايات والألوية في أهلها، فسمى حاملها وقال: وكانت في سُلَيْم ثلاث رايات: راية مع العباس بن مَرْدَاس، وراية مع خُفاف بن نُدبة، وراية مع الحَجَّاج بن عِلَاط، وكان رسول الله ﷺ قد قدّم سُلَيْماً من يوم خرج من مكة، فجعلهم مقدمة الخيل، واستعمل رسول الله ﷺ عليهم خالد بن الوَليد، فلم يزل على مقدمته حتى ورد الجِعِرّانة.

---

١ ـ سيرة ابن هشام: ٤ / ١٣٦ ـ ١٣٧.

٢ ـ مغازي الواقدي: ٣ / ٨٩٥ ـ ٨٩٦ في غزوة حنين.

قال(١) : وأعطى رسول الله ﷺ من غنائم حنين العبّاس بن مَرْدَاس السّلمي أربعاً من الأبل فعاتب النبي ﷺ في شعر قاله :

كانت نِهاباً تلاقيتها ... وكرّي على القوم بالأجزع
وحثّي الجنودَ لكي يُدْلِجوا ... إذا هَجَعَ القومُ لم أَهْجَعِ
فأصبح نهبي ونهبُ العُبَيـ ... ـد بين عُيَيْنة والأَقْرعِ
إلّا أقاليل أُعطيتها ... عَديدَ قوائمها الأربعِ
وقد كنت في الحرب ذا تُدرإٍ ... فلم أُعط شيئاً ولم أُمْنَعِ
وما كان بدرٌ ولا حابسٌ ... يفوقان مَرْدَاس في المَجْمَعِ
وما كنت دون امرىءٍ منهما ... وَمَن تَضَعِ اليَوْمَ لا يُرْفَعِ

فرفع أبو بكر أبياته إلى النبي ﷺ قال النبي ﷺ للعباس : «**أنت الذي تقول :أصبح نَهبي ونهب العُبَيد بين الأقرع وعيينة ؟**» فقال أبو بكر : بأبي وأمي يا رسول الله ليس هكذا، قال : «**فكيف ؟**» قال : قال : فأنشده أبو بكر كما قال العبّاس، فقال النبي ﷺ : «**سواء، ما يضرّك بدأتَ بالأقرع أم عُيَيْنة**» فقال أبو بكر : بأبي أنت وأمي ما أنت بشاعر ولا راوية لا ينبغي لك، فقال رسول الله ﷺ : «**اقطعوا عني لسَانه**» فأعطوه مائة من الأبل ويقال : خمسين من الأبل، ففزع منها أُناسٌ وقالوا : أمر بعباس يُمَثّل به [٥٩٩٢](٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق قال(٣) : وأعطى ـ يعني رسول الله ﷺ ـ عبّاس بن مَرْدَاس أباعر فسخطها، فعاتب فيها رسول الله ﷺ فقال :

كانت نِهَاباً تلافيتها ... بكرّي على المُهْرِ في الأجرعِ
وإيقاظيَ القومَ إذ يَرْقُدوا ... إذا هَجَعَ النّاسُ لم أَهْجَعِ
وأصبح نهبي ونهبُ العُبَيـ ... ـد بين عُيَيْنة والأقرعِ
وقد كنت في الحرب ذا تُدْرَإٍ ... فلم أُعط شيئاً ولم أُمْنَعِ
إلّا أفائل أُعطيتها ... عديدَ قوائمه الأربعِ
فما كان حِصْنٌ ولا حابسٌ ... يفوقان مَرْدَاس في المَجْمَعِ
وما كنتُ دون أمرىءٍ منهما ... ومَنْ تضع اليومَ لا يُرْفَعِ

قال : فقال رسول الله ﷺ : «**اذهبوا فاقطعوا عني لسانه**»، فزادوه حتى رضي، وكانَ ذلك قطع

---

١ ـ مغازي الواقدي : ٣ / ٩٤٦ .
٢ ـ البداية والنهاية : ٤ / ٣٦٠ بلفظ : أنت العائل .
٣ ـ سيرة ابن هشام ٤ / ١٣٦ ـ ١٣٧ .

لسانه [٥٩٩٣](١).

أَخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو سعد محمّد بن الحسين بن أحمد بن أبي عَلّانة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا يحيى - هو ابن محمّد بن صاعد - نا الزبير، حدثتني ظمياء بنت عبد العزيز بن مَوَلة، حدّثني أبي، عن جدي مَوَلة بن كُثَيف أن الضحاك بن سفيان الكلابي وكان سَيّافاً لرسول الله ﷺ قائماً على رأسه متوشّحاً سيفه، وكانت بنو سُلَيم في تسع مائة فقال رسول الله ﷺ: «**هل لكم في رجلٍ يعدل مائة، يوفّيكم ألفاً**»، فوفّاهم بالضحاك بن سفيان، فلما أقبلو قال رسول الله ﷺ للعبّاس بن مَرْدَاس - يعني السّلمي - ﷺ «**ما لقومي كذا يريد لقتلهم وقومك كذا يريد يدفع عنهم**» [٥٩٩٤](٢).

فقال العبّاس:

تذود أخانا عن أخينا ولو ترى … مهراً لكنا الأقربين نبايع

نبايع بين الأخشبين وإنّما … يد الله بين الأخشبين نبايع

عشية ضحاكُ بنُ سفيان مُعْتصٍ … بسيفِ رسولِ الله والموتُ كانعُ

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمّد بن إسحاق(٣) قال: واستعمل رسول الله ﷺ عَتّابَ بن أَسِيد بن أبي العِيص بن أمية بن عبد شمس على مكة أميراً على من تخلّف من الناس عنه، ومضى رسول الله ﷺ على وجهه يريد لقاء هوازن، فقال العبّاس بن مَرْدَاس السّلمي:

أصابتِ العامَ رِعْلاً غُولُ قَوْمِهِمُ … وَسْطَ البيُوت ولونُ الغُول ألوانُ(٤)

يا لهف أمّ كلابٍ أذ يُبيتها … من آل هوذة لا تهنا وأسنان

لاتقطعوها وشدّوا عقد ذِمّتِكُم … إنّ بني عمّكم سعدٌ ودُهْمَان

لا ترجعوها وإنْ كانت مَجَلّلةً … مادام في النَّعَم المأخوذ ألْبَان

شُفْعاً تُجَلّل من سوآتها حَضَنٌ … وسال ذو شوغرٍ منها وسُلوان

ليست بأطيب مما يشوي حَذَفٌ … إذ قال كل سوى العين حرفان

ولا هوازن قوماً غير أن بهم … داءَ اليماني وإنْ لم يغدروا خانوا

فيهم أخي لو وَفَوْا أو بَرّ عَهْدُهُم … ولو نهكنَاهُمُ بالطعن قد لأنوا

أبلغ هوازن أعلاها وأسفلها … مني رسالةَ نُصْحٍ فيه تبيان

---

١ - دلائل النبوة للبيهقي: ٥ / ١٨٣.
٢ - الاصابة: ٣ / ٤٦٨.
٣ - سيرة ابن هشام: ٤ / ٨٣ - ٨٤.
٤ - رعل: قبيلة من سليم، والغول: الداهية.

إنّي أظنّ رسول الله صابحكم ... جيشاً له في فضاء الأرض أركان
فيهم سُليمٌ أخوكم غيرَ تارككم ... والمسلمون عبادُ الله مثلان
وفي عِضادتِهِ اليمنى بنو أسَدٍ ... والأخريان بنو عَبْس وذُبيان
تكادُ ترجُف منه الأرض رهبتَه ... وفي مُقدّمه أَوْسٌ وعثمان

قال العُطاري : وهم مُزَينة .

قال : ونا يونس عن ابن إسحاق، قال : فقال العبّاس بن مَرْدَاس يذكر قارب بن الأسود، وفراره عن بني أَبيه وقومه وذا الخمار وحبسه قومه فقال[1] :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عني ثقيفاً ... وسوفَ - إخَالُ - يأتيها الخبيرُ
وعروةَ إنّما هذا جواب ... وقولٌ غير قولكم يسيرُ
بأن محمّداً لله عبد ... نبيٌّ لا يَضِلّ ولا يَجُورُ
وجدناه نبياً مثل موسى ... وكلّ فتى يُخايره مَخير
وبئس الأمرُ أمرُ بني قَسيٍّ ... بوجٍّ إذا تقسّمت الأمورُ
أضاعوا أمرهم ولكلّ قومٍ ... أمير والدّوائرُ قد تدورُ
فجئنا كأسدَ الغاب نهوي ... جنود الله ضَاحية تسيرُ
نَؤُمّ الجمعَ جمعَ بني قَسيٍّ ... على حَنَقٍ نكادُ له نطيرُ
ولو مكثوا ببلدتهم لسرنا ... إليهم بالجنود ولم يغوروا
وكنا أُسْدَلِيَّةَ ثَمّ حتّى ... أبحناها وأُسْلِمَتِ النُّصور[2]
ويومٌ كانَ قبلُ لدى حُنَين ... فأقلع والدماء به تمورُ
من الأيام لم يوجد كيومٍ ... ولم يَسْمَع به قومٌ ذُكور
قتلنا في الغُبار بني حُطَيطٍ ... على راياتها والخيلُ زُور
ولم يكن ذو الخِمار رئيس قوم ... له عقل يعاتب أو يكثر
أقام بهم على سَنَن المنايا ... وقد قامَتْ بمُبْصرها الأمورُ
فأفلت مَنْ نجا منهم جَريضاً ... وقُتِّل منهم بَشَرٌ كثير
ولا يُغْني الأمورَ أخو التواني ... ولا القلقُ الضريرة والحصورُ
فحان لهم وحان ومَلّكوه ... أمورهم وقُتّلت الصّقور
بنو عوفٍ تهيج بهم جيادٌ ... أهين لها الفصافص والشعير

---

١ - سيرة ابن هشام : ٤ / ٩٣ - ٩٤ .
٢ - لبة بكسر، اللام أسم موضع قريب الطائف (انظر معجم البلدان) .

فـــلولا قـــارب وبـــنو أبـــيه لَـــقُسّمَتِ المـــزارع والقـــصور
ولو أن الريّـــــاسة عُـــمِّمُوها عـــلى يُـمن أشـــار بـه المشـيرُ
أضـــاعوا قـــارباً ولهـم جُـدود وأحـــلام إلى عـــزم تـــصير
فـإنْ تـهدوا إلى الإسـلام تـلقوا أنـوفَ النَّاس مـا سـمر الَّسمير
وإنْ لم يُسْـــلِمُوا فـــيهم آذانٌ بـــحرب الله ليس لهـم نَـصيرُ
كـما حكّت بـنو سعدٍ وحربٍ بـــرهط بـــني غـــزيّة عـــنقفير
وكأنّ نـــبي مـــعاوية بـن بكـر إلى الإسْـــلام ضَـــائتة تـــخور
فـــقلنا: أســـلموا إنّـــا أخـوكم وقـــد فـــارت مـن الترة الصـدور
كأنّ القـــومَ إذ جـــاءوا إليـــنا مـن البـغضاء بـعد السّـلم عـورُ

قال: وقال العبّاس أيضاً(١):

لو لا الإله وعـــــبده وأنـــتم حين استخفُ الرعبُ كلّ جبانِ
بـالجِزْع إذ ثـبتت لنـا أفـراسُنا وســـوابـــحٌ يكـبُون للأذقـان
مـن بـين سـاع ثـوبُهُ فـي كـفّه ومُـــقَلّص بســـنابك ولَـــبان
والله يـؤمن بـعد يـوم حُنَينكم لكـــم ولو ســـبحتمُ بأمَـــان
والله أكـــر مـــنا وأظـهر ديـننا وأعـــزّنا بـــعبادة الرحـــمَان
والله أهـلككم وفـرّق جـمعكم وأذلّكـــم بـــعبادةِ الشّـــيْطان

قال: وقال العبّاس بن مرداس(٢):

إنّـــي والسّـــوابـح يـومَ جَـمْعٍ ومـا يـتلو الرسـول مـن الكـتاب
لقـد أحـببتُ مـا لقيت ثـقيفٌ نيب الشّعْب أمس مـن العـذاب
همُ رأس العـدى من أهـل نـجدٍ فـــقتلهمُ ألَـــذّ مـــن الشـراب
هـزمنا الجمعَ جَـمْع بـني قَسِيٍّ وحكّتْ بَـــرْكَـها بـبني رئـاب
وصـــرم مـن هـلالٍ غَـادرتهم بأوطـــاسٍ الثّتْ بـــالتراب
ولو لاقـين جَـمْعَ بـني كـلابٍ أقـــام نســاؤهم والنَّـقْع كـاب
ركـضنا الخـيلَ فـيهم بين بُسٍّ إلى الأورال تـــنحط بـــالنّهاب
بـــذي لجبٍ رســـولُ الله فـــيه كـــتيبته تـــعرّض للـــضّراب

قال: وقال العباس بن مَرْدَاس يوم حُنَين(٣):

---

١ ـ سيرة ابن هشام: ٤ / ١٠١ ـ ١٠٢.

٢ ـ الأغاني: ١٤ / ٣١١.

٣ ـ سيرة ابن هشام: ٤ / ١٠٣ ـ ١٠٤.

يـا خـاتم الأنـبياء إنّك مُـرْسَلُ ... بـالحقّ كـلّ هُـدى السبيل هـداكا
إن الإله بـنى عـليك مـحبّةً ... فـي خـلقِهِ ومُـحَمَّداً أسـماكا
ثـم الذيـن وَفَـوْا بـما عـاهدتهم ... جـندٌ بـعثتَ عـليهم الضّـحّاكا
يـغشى ذوي النسب القـريب وإنّـما ... يـبغي رضـى الرَّحـمن ثـم رضـاكا
رَجُـلٌ بـه ضـرب السَّـلاح كأنـه ... لمّـا تكـنّفه العـدوّ يـراكـا
أخـبرك أن قـد رأيتُ مَكَـرَّه ... تـحت العـجاجة يـدفع الاشـراكا
طـوراً يـعانق بـاليدين وتـارةً ... نـفري الجـماجم صـار مـا بـتّاكا
وبـنو سُـلَيم مُـعْنِقُون أمـامه ... ضَـرْباً وطَـعْناً فـي العـدوّ دراكـا
يـمشون تـحت لوائـه وكأنـهم ... أُسْـدُ العـرين أَرَدْنَ ثَـمّ عـراكـا
مـا تـرتجون مـن القـريب قـرابة ... إلّا لطـاعةِ ربّـهم وهـواكـا
هـذي مشـاهدنا التـي كـانت لنـا ... مـعروفةً وولّـينا مـولاكـا

قال : وقال العبّاس أيضاً[١] :

إمّـا تَـرَيْ يـا أمّ فـروة خـيلنا ... مـنها مـعطلةٌ تُـقاد وظُـلَّعُ
أوهـى مـقارعةُ الأعَـادي رَمَـق ... فـيها نـواقـد مـن جـراح مـع تـنبع
فـلربّ قـائلةٍ كـفاها وَقْـعُنا ... أزْمَ الحـروبِ فسـرها لا يُـقلع
وفـدٌ كـوفدكم الألى عـقدوا لنـا ... سـبباً بـحبل مـحمّدٍ لا يُـقطع
وفـو أبـو قـطن حُـزَابـةُ مـنهمُ ... وأبُـو العـيوف وأَوْسـع المـتقنع
والقـائد المـائة التـي وفّـى بـها ... تسـع المـئين فـتم ألفٌ أقـرعُ
جَمَعَتْ بـنو عَـوْفٍ ورهـط مُخَاشِن ... سـتاً وأخـلت مـن خـفاف أربـع
فـهناك إذ نُـصِرَ النـبيّ عـلى القنا ... عـقدَ النـبيُّ لنـا لواءً يـلمع
فـرقاً بـزينته وأورث عـقده ... مـجد الحـياة وسـؤدداً لا يـنزع
وغَـداة نـحن مـع النـبيّ جـناحُهُ ... بـبطاح مكـة والقـنا تـتمرغ
كـانت إجـابتنا لداعـي ربّـنا ... بَـالحق مـنّا حـاسرٌ ومُـقَنّع
فـي كـل سـابغة تـخير سَـرْدَها ... داود إذ نسـج الجـديدَ وتُـبَّع
ولنـا عـلى بـئريْ حُـنَين مـوكبٌ ... دفـع النـفاق وهَـضَبَةٌ مـا تـقلع
نُـصِرَ النـبيّ بـنا وكـنا مـعشراً ... فـي كـل نـائبة تَـضُرّ وتـنفع
درنـا غَـداة هَـوَازن عـنا القـنا ... والخـيل يـعفرها عـجاجٌ يسـطع

---

١ ـ السيرة لابن هشام : ٤ / ١٠٤ ـ ١٠٥ .

إذ خـاف جـمعُهم النبيّ وأَسْـنَدوا   جـمعاً يكـاد الشمس منه تـخشع
يـدعى بـنو جُشَـم ويـدعا وسطُهُ   أبـــناء نـــصر والأســـنّة شُـــرّع
حـــتى إذا قـــال الـنـــبيّ مـحمّدٌ   لبـني سُـليم قـد وَفَـيْتُم فـارفعوا
جـئنا ولولا نـحنُ أجـحف بأسُهُمْ   بـالمؤمنين واحـرزوا مـا جَـمَّعوا

وقال عباس بن مَرْدَاس أيضاً في يوم حنين[١]:

مـا بـالُ عـينك فـيها عـائرٌ سَـهِرٌ   مثلُ الحماصة أغـضى فـوقها الشعرُ
عـــينٌ تَأَوَّبَـــها مِـنْ شَـجْوِها أرقٌ   فـــالماء يَـــغْمُرها طـوراً ويـنحدرُ
كأنـــه نـــظمُ دُرّ عـــند نـــاظمةٍ   تـــقطّع السـلكُ مـنه فـهو يـبتدر
أبــعد مــنزل مَــنْ تــرجــو مـودّته   ومَـنْ جَـفَا دونـه الصفوان والحَفَر
دع ما تقادم مـن عـهد الشباب فـقد   ولّا وزاد عـــليه الشـــيبُ والزعـــر
واذكـرْ بَـلاَءَ سُـلَيم فـي مـواطـنها   ومـن سُـلَيم لأهـل الفخر مُفْتَخَر
قـومٌ هـمُ نـصروا الرّحمن واتّـبعوا   ديـنَ الرسـول وأمرُ النـاس مُشْتَجِر
لا يـغرسون فسيل النَّخْل وسطهم   ولا تـــخاور فـــي مَشْـتَاهُمُ البَـقر
إلّا ســـوابـــح كـــالعقبان مــقربةً   فـي حـرّة حـولها الأعـطان والعكـر
يـدعا خـفافٌ وعـوفٌ فـي منازلها   وحـيٌّ ذَكـوان لا مِـيلٌ ولا ضُـجُر
الضـاربون جـنود الشّـرك ضـاحية   بـــبطن مكّـــةَ والأرواح تـــبتدر
حـــتى دفـــعنا وقـــتلاهم كأنـهم   نـــخلٌ بـــطاهر البـطحاء مُـنْقَعِر
نـــحن يـوم حُـنَين كـان مشـهدنا   للـــدين عـــزاً عـــند الله مُـــدّخر
إذ نـركب المـوت عـصا مـن بـطانيه   والخـيلُ يـنجابُ عـنها ثـابت كـدر
تـــحت اللـــواء الضـحاك يـقدمنا   كما مشى الليث في غـاباته الخـدر
في مأزق مـن مـجر الحـرب كـلكلها   تكـاد تأفـل مـنه الشمس والقَمرُ
فـــقد صـــبرنا بأوطـــاس أسـنّتنا   بـالحق نـنصر مَـنْ شِـئنا ونَـنْتَصِرُ
حـــتى تـــصبّر أقـــوامٌ لحـربهم   لولا المـلائكَ ولولا نـحن مـا صبروا
فـما يُـرى مـعشر قـلّوا ولا كـثروا   إلّا قـــد أصـــبح مِـــنّا فـيهمُ أَثَـرُ

وقال العبّاس في يوم حنين أيضاً[٢]:

يـــا أيـــها الرجـل الذي يـهوي بـه   وجـــناء مُـجْمرة المـناسم عِـرْمِسُ
أنّـى مـررت عـلى الرسول فقل له   حـــقاً عـليك إذا اطـمأنّ المـجلس

١ ـ سيرة ابن هشام: ٤ / ١٠٨ ـ ١٠٩.
٢ ـ سيرة ابن هشام: ٤ / ١١٠ ـ ١١١.

يا خير من ركب المطي ومن مشى ... فوق التراب إذا تُعَدّ الأنفس
إنّا وفينا بالذي عاهدتنا ... والخيلُ تطرد بالكماة وتضرس
إذ سالَ من أفناء بُهْثَةَ كلّها ... جمعٌ تَظَلّ له المخارم توجس
حتى صبحنا أهلَ مكة فَيْلَقاً ... شهباء يقدُمُها الهمامُ الأشوس
من كلّ أَغْلَبَ من سُلَيم فوقهُ ... بيضاء مُحْكَمةُ الدّخال وقَوْنَس
يوم القناة إذا تخالس سادراً ... وتخاله أسداً إذا ما يعبس
يغشى الكتيبة مُعْلماً وبكفّه ... عَضْبٌ يَقدّ به ولَدْنٌ مِدْعَس
نمضي ويحفظُنا الإله بحفظه ... والله ليسَ بضائع من يَحرُسُ
ولدى حُنَين قد وقفنا موقفاً ... رضي الإله به فنعم المجلس
وغداة أوطاس شددنا شدَّةً ... كفتِ العدوّ وقيل منها احبسوا
وعلى حُنَين قَدْ وفى من جمعنا ... ألفٌ أمدّ به الرسول عَرَنْدس
كانوا أمام المؤمنين ودونه ... والشمسُ يومئذ عليهم أشمسُ
تدعو هوازن بالإخاءِ وبيننا ... ثديٌ يمتّ به هوازن أيبس
حتى تركنا جمعهم وكأنه ... عير بقاعة للسباع مقرّس

وقال العبّاس أيضاً في حنين(١):

نصرنا رسول الله من غضب له ... بألف كميّ ما تُعدّ حواسرُه
وكنا على الإسلام ميمنةً له ... وكان لنا عقدُ اللواء وشاهره
ونحن حملنا عامل الرمح راية ... تذودبها في حومة الموت ناصره
ونحن خضبناها دَماً فهو لونها ... غداةَ حُنَين يوم صَفْوَان شاجره

وقال العبّاس بن مرداس أيضاً(٢):

ألا أبلغ الأقوام أنّ محمداً ... رسول الإله أيدٌ حيث يمّما
دعا ربه واستنصر الله وحده ... وأصبح قد وفّى إليه وأنعما
سرينا وواعدنا قديماً محمداً ... يؤم بنا أمراً من الله محكما
تهازوا بنا في الفجر حتى تبينوا ... مع الفجر فتياناً وغاباً مقوما
على الخيل مشدود علينا دروعنا ... وخيلاً كدفاع الأتيّ عرمرما
فإن سراة الحي إن كنت سائلا ... سليمٌ وفيهم منهم من تسلّما
وجند من الأنصار لا يخذلونه ... أطاعوا فما يعصونه ما تكلّما

---

١ ـ سيرة ابن هشام: ٤ / ١١١.
٢ ـ الأغاني: ١٤ / ٣٠٦.

فإن بك قد أمّرت في القوم خالداً وقـــدّمته فـــإنه قـــد تـــقدّما
حـــلفتُ يـــميناً بـــرّةً لمـــحمّدٍ فأكـملتها ألفـاً مـن الخيل ملجما
وقـــال نـــبي المـؤمنين تـقدموا وحُبَّ إليـــنا أن نكـــون المـقدما
أصـــبنا قـــريشاً غـــثها وسـمينها وأنـــعم حـــفظاً بـــالهم فـــتكلّما
وبـــتنا بـنهي المسـتدير ولم يكـن بـــنا الخـــوف إلّا رهـبة وتـحزما
أطـعناك حـتى أسلم الناس كـلهم وحتى صبحنا الخيل أهـل يـلملما
يَـظَلّ الحصان الأبـلق الوَردُ وسطه ولا يـطمئن الشيـخ حـتى يُسَـوِّما
ســـمونا له ورد العـــطارف نـحوه وكـلّ تـراه عـن أخـيه قَدَ احجما
لدا غـــدوةٍ حـــتى تـركنا عشية حُـنَيناً وقـد سـالت دوافـعه دمـا
إذا شـــئت مـن كـلّ رأيتَ طِـمِرَّةَ وفـــارسها يـهوي ورمـحاً مـحطّما
وقـد أحـرزتْ مـنا هَـوَازنُ سربَها وحُبّ إليـــها أن نـــخيب ونـحرما
فـما كـان مـنها كـان أمـرٌ شـهدته وسـاعدت فـيه بـالذي كـان أحـزما
ويـوم أبـي مـوسى تـلاقت جيادنا قـبائلُ مـن نـصرٍ ورهـط بـن أشْلما
فـــما أدرك الأوتـــار إلّا ســـيوفنا وإلّا رمـــاحاً تســـتدرّ بـــها الدمـا

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن الحسين بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو القاسم عيسى ابن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا داود بن عمرو، نا محمّد بن مسلم الطائفي، عن عمور بن دينار: أن عباس بن مرداس وكان شاعراً أتى رسول الله ﷺ فأمر به بلالاً فقال: «**اقطع له لسانه**» قال: يا رسول الله لا أقول شيئاً أبداً، فذهب به بلال فأعطاه أربعين درهماً، وكساه حُلّة، قال: قطعتَ لساني أو قطعتُ لسَاني أنا أشك، عنك يا رسول الله [٥٩٩٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر ـ قراءة عليه فيما أرى أو إجازة ـ أنا موسى بن عِمْرَان، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني محمّد بن أحمد النحوي.

قال: قرأت في بعض الكتب أن عمرو بن مَعْدِي كَرِب دخل على عمر بن الخطاب فقال عمر: أخبرني يا عمر من أشجع العرب، قال: كنا يا أمير المؤمنين ستة فرسان لا يعادلنا أحد من العرب، وكان أشجعنا العبّاس بن مَرْدَاس السّلمي، قال: وكيف حكمتَ له بذلك وعلمته؟ قال: علمته بأشعارٍ قلناها في حروبنا، قال: هات ما قلتَ أنتَ، وما قال هؤلاء، قال: قلت:

ولمّـــا رأيت الخـــيل زوراً كأنّـها جداولُ زَرع خُلّيتْ فـاسبطرّتِ
فـجاشت إليّ النـفسُ أوّل مـرّةٍ فـردتْ إلىً مكـروها فـاستفرّتِ

ما جشات نفسي يا أمير المؤمنين إلّا من الجبن، وقال دُرَيد بن الصّمة:

ولقـــد أصـــرفها كـــارهة حين للنفس من الموت هرير

كـلما ذلل مـني خـلقٌ وبكـل أنـا في الروع جدير

ماهرّ من الموت إلَّا من الجبن، وقال عمرو بن الإطنابة :

وقـولي كـلما جشأت وجـاشت مكـانك تُـحْمَدي أو تستريحي

ماجشأت نفسه ولا جاشت إلَّا من الجبن، وقال عامر بن الطفيل :

أقـول لنفسي لا يـجاد بـمثلها أقلي مـزاحـي إنـني غـير مـدبر

ما مرجت نفسه يا أمير المؤمنين إلَّا من الجبن، وقال عنترة :

أذ يـتقون بـي الأسـنة لم أَخِـمْ عنها ولكنني قد تضايقَ مـقدمي

ما تضايق مقدمه إلَّا من الجبن، وقال العباس بن مرْدَاس :

أشـدّ عـلى الكـتيبة لا أبـالي أفـيها كـان حـتفي أم سـواهـا

فكان هذا أشجعنا، فقال : صدقت يا عمرو .

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو محمّد الجَوْهَرِي، أنا أبو عبد الله محمّد بن موسى المَرْزُباني، حدّثني أبو علي الحسن بن علي بن المَرْزُبان النحوي قال : قرأ علينا أبو عبد الله محمّد بن العباس اليزيدي قال : قرأت على عمّي الفضل بن محمّد، وذكر أنه قرأ على أبي المنهال عُيَيْنة بن المِنْهال قال : أنشدنا ابن داجة لعباس بن مَرْدَاس :

إذا كانت النجوى لغير ذوي النـهى أصعب وأصعب حدّ من هو جاهد

فـحاربْ فـإنّ مـولاك حـارد نـصرُه ففي السيف مولًى نـصره لا يـحارد

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن طاوس، أنا طرّاد بن محمّد، [أنا أبو الحسين بن بشران]، أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن جعفر الجَوْزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني القاسم بن هاشم، نا المُسَيّب ابن واضح، عن محمّد بن الوليد قال : قيل للعبّاس بن مَرْدَاس بعدما كبر : ألا تأخذ من الشراب فإنه يزيد في جرأتك ويقوّيك، قال : أصبح سيّد قومي وأمسي سفيههم، لا والله لا يدخل جوفي شيء يحول بيني وبين عقلي أبداً .

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا : أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نَا الزّبَير بن أبي بكر، قال : وكانت القُرَيّة[1] بين حرب ابن أمية ومَرْدَاس بن أبي عامر السّلمي، وكان مَرْدَاس أشرك فيها حرب بني أمية وقال في ذلك :

إني انتخبت لها حرباً وإخوته أني بحبل وثيق العقد دسّاسِ

إنـي أقـدّم قـبل الأمـر حُـجّته كيما يقال وليّ الأمر مَـرْدَاسِ

فحرّقا شجراً كان ملتفاً فيها فقتلا في ذلك جناناً كثيراً فيها، فسمع هاتفاً يقول[2] :

---

١ ـ القرية : موضع في ديار بني سليم (ياقوت) . ٢ ـ معجم ما استعجم : ٣ / ١٠٧١ .

ويــلُ حـــرب فـــارسا | مـــطاعناً مـــخالسا
ويـــل لعـــمرو فـــارسا | إذ لبســوا القـــوانســا
لنـــــقتلن بـــــقتله | جـــحاجحا عـــبابسا

ومات حربٌ ومَرْدَاسُ، فدفن مَرْدَاس بالقرية ثم ادّعاها بعد ذلك كُليب بن عقبة السلمي ثم الظفري فقال في ذلك عبّاس بن مَرْدَاس:

أكـليبُ مـالكَ كـلّ يـوم ظـالماً | والظـلمُ أنكـر وجـهه مـلعونُ
قد كان قومُك يحسبونك سيداً | وأخـــال أنّك سـيّدٌ مـعيونُ
فإذا رجعتَ إلى نسائك فادّهِنْ | إنّ المُســـالمَ رأسـه مـدهونُ
وافـعل لقـومك مـا أرادَ بـوائِـلٍ | يـوم الغـدير سبيك المـطعون
وأخال أنّك سوف تـلقى مثلَها | في صفحتيك سنانُها المسنون
إنّ القُـــرَيّة قـد تـبيّن أمــرُها | إنْ كـان يـنفع عـندك التبيين
حتى انطلقتَ تخطّها لي ظـالماً | وأبـــو يـزيدَ نـحوها مـدفونُ

قال الزبير: المعيون الذي أصابته العين، وقال آخرون: المعيون: الحسن المرآة ولا عقل له، وأبو يزيد: مَرْدَاس، بن أبي عامر، وسَميّك المطعون: يعني كُلَيب بن وائل أخا مهلهل.

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش -إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده وقال: اروه عني -أنا محمّد بن الحسن، أنا المُعافي بن زكريا[1]، نا محمّد بن الحسن بن دريد [نا أبو حاتم قال قال أبو] عُبيدة ذكرت بنو سُلَيم أن العبّاس بن مَرْدَاس ندم على ما كان [منه في خفاف، فقال في مجمع] من قومه: جزى الله خفافاً والرحم عني شرّاً، [كنت أخف بني سليم من دمائهم ظهراً وأخمصهم] من أذاها بطناً، فأصبحت ثقيل الظهر من دمائها، منفضج البطن [من أذاها، وأصبحت العرب تعيرني] ما كان مني، وأيم الله لوددت أني يكون أصم عن هجائه، أخرس عن جوابه [ولم أبلغ] من قومي ما بلغت، ثم قال:

ألم تر أني كرهت الحروب | وأني ندمت على ما مضى
[نـدامـة زار] عـلى نـفسه | وتـلك التـى عـارها يُـتّقى
وأيـقنت أنـي بما جئته | من الأمر لابس ثوبَيْ خزى
[حياء] ومثلي حقيق بـه | ولم يلبس الناس مثل الحيا
وكـانت سليم إذا قـدمت | فتى الحوادث كنت [الفتى]
وكنت أفيء عليها النهاب | وأبلي عليها وأحمي الحمى

---

١ ـ الجليس الصالح الكافي للمعافي بن زكريا: ٣ / ٥٧ بتفاوت ومنه تصويب العبائر.

ولم أوقد الحرب حتى رمى خفاف بأسهمه من رمى
فألهبت حرباً بأصبارها ولم أك فيها ضعيف القوى
فإن تعطف اليوم أحلامها ويرجع من ودها ما نأى
فلست فقيراً إلى حربها ولا بي عن سلمها من غني

فلما بلغت خفافاً قال: عرف والله العباس خطأ ما ركب، الآن لما أقدحته لحرب واحتمل ثقل الدماء أنشأ يظهر الندامة. لا والله ما اختلفت الدرّة والجرة حتى ينوء بعذر أو يلبس ثوب ذل، وقال:

أعباس إما كرهت الحروب فقد ذقت من حرها ماكفى
[وألقحت] حرباً لها درة زبوناً تسعرها باللظى
ولما ترقيت في غيّها دحضت وزلّ بك المرتقى
وأصبحت تبكي على ذلّة وماذا يرد عليك البكا
فإن كنت أخطأت في حربنا فلسنا نقيلك ذاك الخطا
وإن كنت تطمع في صلحنا فحاول ثبيراً وركني حرا

قال المعافي: قول العباس بن مرداس: وأخمصهم من أذاها بطناً: من المخمصة، وهي المجاعة، وخمص البطن: اضطماره، ويقال: بطن خميص، قال الله عز وجل: ﴿**فمن اضطر في مخمصة**﴾(١)، ومن الخمص قول أعشى بني قيس بن ثعلبة:

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

ويروى: غرثى أي جياعاً. ويقال: [امرأة خمصانة إذا دق خصرها] قال الشاعر:

خمصانة قلق موشحها رود الشباب علا بها عظم

وقوله: البطن: أراد خلوه: من أذاها.

وقوله: أفيء عليها النهاب: أي أرده، ويتجه في مدحه نفسه برده النهاب على قومه وجهان، أحدهما أن [يستنفد ما انتهب من أموالهم] فيرده عليهم. والآخر: أنه يعف عن غنائمهم ولا يستأثر بها [فيحويها لنفسه دونهم كما] قال عنترة:

يخبّرك من شهدَ الوقيعة أنني أغشى الوغى وأعفّ عن المغنم

ويقال: فاء الشيء إذا رجع وأفاء الرجل الشيء إلى غيره أي ردّه عليه، قال الله تعالى: ﴿**ما أفاءَ اللهُ على رسولِهِ من أهل القُرَى**﴾(٢) أي ما ردّه. ومن الفيء قول امرىء القيس:

تيممت العين التي عن ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي

والفيئة: الرجعة.

---

١ ـ سورة المائدة، الآية: ٣.
٢ ـ سورة الحشر، الآية: ٧.

وقوله: ويرجع من ودها ما نأى وقد عطفه على قوله: فإن تعطف اليوم، ووجه الإعراب فيه الجزم إذ هو معطوف على تعطف المجزوم على ما يجب في باب الجزاء. لأنه لم يجد بدّاً من الحركة لتمام وزن البيت نوى النون الخفيفة كما قال الشاعر:

اضرب عنك الهمومَ طارقها　　　ضربك بالسيف قونس الفرسِ

وقد يحمل على إرادة أن ومعنى الجمع ﴿ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم، ويعلم الصابرين﴾[1] على ما بيناه فيما مضى من المجالس.

وأمّا قول خَفّاف الآن لما قدحته الحرب، معناه: أثقلته كما قال الشاعر:

إذا لم تزل يوماً تؤدي أمانةً　　　وتحمل أُخْرى أقدحتك المغارمُ

وجاء في الأثر: لا يترك في الإسلام مفدح، فقيل: معناه الذي قدحه تعدل وأثقله، وقال بعضهم في الرواية: لا يترك مفدج بالجيم، وقيل في تفسيره قولان: أحدهما: أنه لا أحد يؤدي عنه من أهله، والآخر: أنه الجاني الذي لا عشيرة له ولا عاقلة نعقله فتؤدي عنه عقل جنايته وأرش جريرته.

والدرة ما يحتلب، والجرة ما يجتر.

وقوله: ألقحت حرباً لهم درة زبوناً يعني: أنها تدر وتتصل بعض مكروهها بعضاً.

وقوله: زبونا: أي تدفع ببأسها من أصابته، يقال: حرب: زبون، والزبن: الدفع.

ويقال: زبنه أي دفعه، ومنه الزبانية سموا بذلك لأنهم يزبنون أي يدفعون فيها دفعاً أهل النار فيها، قال الله تعالى: ﴿يوم يُدَعُون إلى نار جهنم﴾[2] دعا أي يدفعون فيها دفعاً، ويقال: ناقة زبون أي تدفع الجمال قال الشاعر:

ومستعجبٍ مما يرى من أَناتنا　　　ولو زبنته الحرب لم يترمرمِ

ونهى النبي ﷺ عن المزابنة من هذا، وهو بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر كيلاً، وكذلك بيع العنب بالزبيب هو من دفع كل واحدٍ من المتزابنين ما يبيعه إلى صاحبه.

٣٢٠٤ ـ العبّاس بن المُهْتَدِي
أبو الفَضْل البَغْدَادِي الصُّوفي[3]

صحب أبا سعيد الخراز وساح معه بالشام، واجتاز بسواحل دمشق.

حكى عن عُبيد البحراني.

حكى عنه عَبْد الله بن سعيد التُسْتَري.

---

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٤٢.　　٢ ـ سورة الطور، الآية: ١٣.

٣ ـ ترجمته في تاريخ بغداد: ١٢ / ١٥٢.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بَكْر الخطيب، أنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أنا أبو عبد الرَّحمٰن السّلمي قال : عبّاس بن المُهْتَدِي من أهل بغداد، كنيته أبو الفضل، يرجع إلى فتوة ظاهرة، وفراسة حادة، وحبٌ للفقراء، وميل إليهم، ورفق بهم، دخل مصر، وصحب بها أبا سعيد الخراز .

قال الخطيب : وحدّثني يحيىٰ بن عَلي الدسكري قال : قال أبو العبّاس النسوي : عبّاس بن المُهْتَدِي أبو الفضل، من أهل بغداد، كان من أقران جُنَيد، كثير الأسفار على التجريد والتوكّل، وله فطنة وفراسة .

أَنْبَأنا أبو جعفر أحمد بن عبد العزيز المكّي، أنا الحسين بن يحيىٰ بن إبراهيم بن الحكّاك، أنا الحسين بن علي بن محمّد بن الشيرازي، أنا علي بن عبد الله بن جهضم أبو الحسن .

ح وَأَنْبَأنا أبو سعد بن الطّيُّوري، عن عبد العزيز الأزجي، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم قال : سمعت أحمد بن علي بن هارون يقول : سمعت أبا علي الخرقي يقول : سمعت عبّاس بن المُهْتَدِي أبا الفضل يقول : رأيت النبي ﷺ في النوم وأنا أقول وأتواجد وأدّق صدري، فقال لي النبي ﷺ : الغلط في هذا أكثر من الصواب .

قال : ونا عَلي بن أحمد الحريري من كتاب أخيه إبراهيم قال : سمعت أبا بكر بن واضح يقول : سمعت علي بن سهل بن عَلي بن سهل يقول : قال لي عَمرو بن عُثْمَان أبو عبد الله المكي :كنت مع عبّاس بن المُهتدي جالساً في المسجد الحرام إذ جاء رجل خراسَاني فوقف علينا، وقال لعبّاس : دلّني على الله عزّ وجلّ، فقال له عبّاس : وما لك وله، وأيش بينك بينه ؟ إنه لما لم يكن له أحد يوحده إلّا إبراهيم خليله عليه الصّلاة والسّلام أسلمه إلى النمرود وابتلاه بذبح ابنه، وقد سمعت ما فعل بيعقوب في ولده يوسف، وما فعل بيونس ونوح وداود وغيرهم من الأنبياء عليهم الصلاة والسّلام، ترى ماتوا مذبذبين حيارى كأنهم مجانين في زوايا وبراراي وقفار، قال : فبقي الرجل باهتاً، فقال : فما أصنع يرحمك الله، فقال عبّاس : تتقي الله وتطيعه، وتجتنب ما نهاك عنه، وتحفظ جوارحك، وتداوم على العبادات جهدك باستفراغ طاقتك حتى يأتي أمر الله فيك وأنت على ذاك، فبكى الرجل بكاءً شديداً وقال : نعم يا شيخ، مقبول، على الرأس والعين .

قالا : وأنا ابن جَهْضَم، أنا جعفر الخلدي، نا أبو بكر الكتاني، قال : تزوج عبّاس بن المُهْتَدِي امرأة، فلما كانت الليلة التي أراد أن يدخل عليها حُملت إليه، فدخل عليها، فأقام عندها ساعة، وكان قد وقع في نفسه منها شيء، فاحتشم لذلك ولم يقربها ولم يدر أيش القصة، فقال : غطي رأسك، وخرج من عندها، ولم يقل لها شيئاً، وتركها على حملها، فلما كان بعد أيام ظهر لها زوج .

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي، قال : سمعت محمّد بن عبد الله الفَرْغَاني يقول : تزوج عبّاس بن المُهْتَدِي امرأة، فلما كانت ليلة الدخول وقع عليها ندامة، فلما أراد الدنو منها زُجر عنها،

فامتنع من وطئها، وخرج فبعد ثلاثة أيام ظهر لها زوج .

٣٢٠٥ ـ العبّاس بن مَيْمُون

من أصحاب مكحُول، له ذكر .

أنْبَأنا أبو نصر أحمد بن محمّد بن عبد القاهر، وعلي بن عُبَيّ الله بن نصر، قالا : أنا المبارك بن عَبْد الجبَّار بن أحمد، أنا أبو بكر محمّد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصّيدلاني، أنا عمر بن محمّد بن يوسف، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا محمّد بن وزير، نا الوليد، أخبرني سعيد وابن جابر أن مكحُولاً كان يدرس ـ يعني ـ القرآن مع الجماعة ثم تركه، وأمر العبّاس بن مَيْمُون فقرأ عليه واستمع .

٣٢٠٦ ـ العبّاس بن نَجِيح
أبو الحَارِث القُرَشي

حكى عن عون بن حكيم صاحب الأوزاعي، والوليد بن مسلم، والهيثم بن حُمَيد .

حكى عنه ابنه المنذر بن العبّاس، والعبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، والعبّاس بن الوليد الخَلّال .

وهو العبّاس بن عبد الرَّحمن بن نَجِيح الذي تقدّم ذكره .

أنْبَأنا أبو علي الحَدَّاد، وحدّثني أبو مسعود الأصبهَاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أحمد، نا محمّد بن هارون بن محمّد بن بَكّار الدمشقي، نا العبّاس بن الوليد الخَلّال، نا عبّاس بن نَجِيح أبو الحارث، نا الهيثم بن حُميد، نا رَاشد بن داود، عن أبي أسماء الرَّحَبي، عَن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تزال الخلافة في بني أمية [يتلقفونها تلقف الكرة] فلا خير في عيش**» [٥٩٩٦](١).

قرأت بخط تمام بن محمّد، أنا أبو علي محمّد بن هارون بن شُعيب الأنصاري، نَا زكريا بن يَحْيَىٰ، نَا المُنْذر بن العبّاس بن نَجِيح القُرَشي، حدّثني أبي، عَن الوليد بن مسلم، عَن الأوزاعي، عَن حسّان بن عطية، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : «**إنّ دعامة أمّتي عُصَب اليمن وأبدال الشام، وهم أربعون رجلاً، كلما هلك رجل أبدل الله مكانه آخر، ليسوا بالمتماوتين، ولا المتهالكين، ولا المتناوشين، لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة صوم ولا صلاة، وإنّما بلغوا ذلك بالسخاء وصحة القلوب والمناصحة لجميع المسلمين، وإنّ أمتي سيكونون على خمس طبقات فأنا ومن معي إلى أربعين سنة أهل إيمان وعلم، ومن بعده إلى ثمانين سنة أهل بر وتقوى، ومن بعدهم، إلى عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل، ومن بعدهم إلى ستين ومائة سنة أهل تقاطع**

---

١ ـ كنز العمال : ح ٣١٠٦٨ .

وتدابر ومن بعدهم إلى انقضاء الدنيا فالهرج النجاء النجاء» [٥٩٩٧](١).

٣٢٠٧ ـ العبّاس بن الوَليد بن صُبْح أبو الفَضْل السّلمي الخَلّال(٢)

روى عنه الوليد بن المسلم، ومروان بن محمّد، ومحمّد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع، وعُمَر ابن عَبْد الواحد، وعُثْمَان بن سعيد بن كثير بن دينار، وزيد بن يَحْيَىٰ بن عُبيد، ويحيىٰ بن صالح الوَحّاظي، ومحمّد بن عثمان أبي الجماهر، وعلي بن عيّاش الحِمْصي، والوليد بن الوليد، وموسى ابن محمّد أبي طاهر المقدسي، وجرير بن عتبة بن عَبْد الرَّحمٰن الحَرَسْتاني، ومحمّد بن يوسف الفِرْيَابي، وآدم بن أبي إياس، ويَسَرَة بن صفوان، وأبي إسحاق محمّد بن زياد الرَّبَعي المقدسي، وعبد الوهاب بن سعيد بن عطية السّلمي المفتي، وأبي صفوان القاسم بن يزيد العامري، وأبي الحارث عبّاس بن نَجِيح القرشي، وأبي مُسْهِر الغسّاني، وإبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، وعُبيد بن حبان الجُبَيلي، وسَلْم بن ميمون الخوّاص.

روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وسُلَيْمَان بن أيوب بن حَذْلَم، ومحمّد بن إسحاق بن الحريص وأبو الجهم بن طَلّاب، وأبو عقيل أنس بن السَّلْم الخَوْلَاني، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان الرقّي، وأبو عبد الرَّحْمٰن محمّد بن العبّاس بن الوَلِيد بن الدِّرفس، وسليمان بن محمّد الخُزَاعي، وأبو عبد الرَّحْمٰن محمّد بن أمية بن عبد الملك القرشي، وأبو بكر بن أبي داود، والحسين بن الحسن بن مهاجر النيسابوري، والحسن بن سفيان النَسَوي، وأحمد بن داود الحَنْظَلي، ومحمّد بن تمام البَهْرَاني، وأبو بكر أحمد بن ابراهيم بن يزيد البَجَلي، إمام المعرة، والحسن بن علي بن روح بن عوانة الكفربطنانى، وأبو بكر أحمد بن محمّد بن الوليد المرّي، وجُنيد ابن حكيم الدقّاق، وعبد الله بن محمّد بن سَلْم المقدسي، ومحمّد بن هارون بن محمّد بن بَكّار بن بلال، وعَبْدَان الأهوازي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسن بن عبد الملك، أنا أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا الحسين بن عبد الله بن يزيد الأزرق القطّان، نا العبّاس بن الوَلِيد الخَلّال، نا الفِرْيَابي، نا سفيان عن محمّد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«كلّ معروفٍ صدقة» [٥٩٩٨]**(٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا أبو بكر

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٧٢.

٢ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ٤٨٠ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٨٨ وميزان الاعتدال: ٢ / ٣٨٦ وتقريب التهذيب: ١ / ٣٩٩ وصبح ضبطت عن التقريب: بضم المهملة وسكون الموحدة.

٣ ـ مسند أحمد: ٤ / ٢٠٧ ط. الميمنية.

عبد الله بن سُلَيْمَان بن الأشعث السِّجِسْتاني ـ ببغداد ـ نا العبّاس بن الوليد الخَلّال، نا محمّد بن عيسى بن سُمَيع، نا زهير بن محمّد، عن يحيىٰ بن سعيد، عن الزُهْري، عن سعيد المُسَيّب أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**ما مِنْ مولود إلّا يمسّه الشيطان حين وُلد، فيستهل صارخاً لمسّه إلّا مريم وابنها**» ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن نسيتم: ﴿**وإني أُعيذها بك وذرّيتها من الشيطان الرجيم**﴾[1].

في نسخه ما شافهني أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حاتم قال: عبّاس ابن الوَلِيد بن صُبْح الدمشقي المعروف بالخَلّال السُّلَمي أبو الفَضْل، روى عن عمر بن عبد الواحد، ومحمّد بن عيسى بن سُميع، ومروان الطَّاطَري، وعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، وزيد بن يحيىٰ ابن عُبيد، روى عنه أبي، وأبو زرعة، سُئل أبي عنه فقال: شيخ.

أَنْبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو الفضل العبّاس بن الوليد بن صُبح الخَلّال الدمشقي، سمع أبا عبد الله محمّد ابن يوسف الفِرْيَابي، وأبا مكر مروان بن محمّد الطَّاطَري، روى عنه عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي، وأبو بكر محمّد بن محمّد بن سليمان الواسطي كناه لي أبو الجهم أحمد بن الحسين القُرَشي الدمشقي.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحمد بن محمّد بن زَنْجُويه، أنا أبو أحمد العسكري، قال: وأما صُبْح الصاد مضمومة والباء ساكنة بلا ياء، فمنهم الوليد بن صُبْح، روى عن حمّاد بن سَلَمة، وابنه العبّاس بن الوَلِيد بن صُبْح، حدّثنا عنه عَبْدَان.

وبلغني عن محمّد بن عوف، قال: كان مروان ـ يعني ـ بن محمّد وأبو مُسْهِر يقدمان عبّاس الخَلّال، ويوجبان له.

ذكر أبو الفضل محمّد بن طاهر المقدسي فيما أخبرنا به أبو عمرو بن مَنْدَه، عَن أبيه، أنا محمّد ابن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحَيم: مات يعني الخَلّال يوم الجمعة لثلاث ليال بقين من صفر سنة ثمان وأربعين ومائتين.

---

١ ـ سورة آل عمران، الآية: ٣٦.

٣٢٠٨ ـ العبّاس بن الوَليد بن عَبْد المَلِك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شَمْس أبو الحارث ـ ويقال: أبو الوليد ـ الأُموي(١)

أكبر ولد أبيه، وكان يسكن حمص، واستعمله أبوه عليها وولّاه المغازي غير مرة، وكان فارساً سخياً، وكان يقال له فارس بني مروان، وافتتح مدناً وحصوناً كثيرة من بلاد الروم، وكانت داره بدمشق قبلة زقاق العجم مما يلي درب السلم والخضراء، وأرسل حديثاً عن معاذ بن جَبَل.

حكى عنه عُمَر بن رؤبة التغلبي مناماً رآه، والوليد بن تمام، ومكحُول الفقيه.

أَخْبَرَنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُلَيْمَان، نا أبو قلابة، نا عمرو ابن عثمان الصاحب النيل، نا عاصم بن سُلَيْمَان عن برد، عن مكحُول، عن العبّاس بن الوليد، عن مُعَاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله ﷺ: **«من بنى لله مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنّة»** [٥٩٩٩](٢).

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفرّاء، وأبو غالب بن أحمد وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسن بن البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سُلَيْمَان، نَا الزبير بن أبي بكر قال: والعباس بن الوليد أكبر ولده وبه كان يكنّى، وهو الذي يقول لأصحابه حين همّوا بخلع الوليد بن يزيد(٣):

يا قومنا لا تملّوا نعمة لكم ... إن الإله لكم فيما مضى صنعُ
فأنتم اليوم أهل الملك مذحقبٍ ... وأهل دنيا ودين ما به طمع
فانفوا عدوكم عن نحت أثلتكم ... واستجمعوا إن أمر الدين مجتمع
إن الكبير عليكم في ولايتكم ... أن تصبحوا وعمود الدين منصدع
لا تلحمن ذئاب الناس أنفسكم ... إن الذئاب إذا ما ألحمت رتع
لا تبقرن بأيديكم بطونكم ... ثمة لا حسرةً تغني ولا جزع
لا يلقين عليكم من جنايتكم ... مع الشقاء يديه الأرقم الخدع
إني أعيذكم بالله من فتن ... مثل الجبال تسامي ثم تندفع
لستم كمن كان قبل اليوم يسعرها ... بالمشرفية بيضاً حين تنتزع

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تاريخ الطبري، والكامل لابن الأثير والأغاني: ٧ / ٧٣ و ٧٥، والوافي بالوفيات: ١٦ / ٦٣٧ ومعجم الشعر المرزباني: ١٠٤ وجمهرة أنساب العرب: ٨٨ والمحبر: ٣٠٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠): ١٤٥ ـ ١٤٦.

٢ ـ مشكاة المصابيح: ٦٩٧.

٣ ـ الأغاني: ٧ / ٧٥.

والسـمهرية مـطرور أسـنتها وحومة الموت تغلي وردها شرع
إن البـرية قـد مـلت ولايـتكم فاستمسكوا بحبال العهد واتدعوا
فلن تزالوا رؤوس الناس ما صلحوا وما شكرتم وأضحى العقد يتبع

وللعباس بن الوليد يقول بشيرُ بن عبد الله السلمي، قال الزبير: أخبرنيه أبو غزية:

لقـد عـلمت حـقاً إذا هـي حـصلت لأحسـابها يـوماً لمكـرمة فـهر
بأنك يـا عـباس غـرة مـالك إذا افـترخت يـوماً وقـام بـها الفـخر
فتى يجعل المعروف من دون عرضه ويـنجز مـا مـني كـما يـنجز النـذر
نـمته إلى العـليا فـتاة بـريئة مـن الغـيب والآفـات ليس لهـا فـطر
تسـاوي الثـريا أو تـلم فـروعها ويـقصر عـنها أن يسـاويها النسـر
فأقسـم لو كـان الخـلود لواحـدٍ مـن النـاس عـن مـجد لأخلدك الدهـر

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد ابن الحسن، قالا: أنا أبو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن الصَّوّاب، نا محمّد بن عثمان بن أبي شَيبة، حدّثني هاشم بن محمّد الهلالي، عن الهيثم بن عَدِي، قال: قال ابن عياش: أم عبّاس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان نصرانية.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتاب، أنا أحمد بن عُمَير - إجازة -.

ح وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أحمد بن عُمَير - قراءةً - قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: العباس بن الوليد بن عبد الملك.

قرأت بخط أبي محمّد عبد الله بن سعد القطربلي مما حكاه عن غيره، قال: كان علي بن عبد الله بن العباس، وعلي بن الحسين بن علي، وعلي بن عبد الله بن جعفر يقدمون على الوليد بن عبد الملك فيقول الوليد للعبّاس ابنه: جالس عمومتك، فكان يجالسهم للحديث أحسن مجالسة، قال: فقال علي بن عبد الله العباس يوماً: لو قيل لي أن الأمر لا يخرج عن آل مروان ثم قيل [لي] اختر رجلاً لهذا الأمر ما اخترت إلّا العبّاس، فإني ما سمعت منه كلمة عنا منذ جالسته، قال: فقال له مولىً له: وكيف تسمع به منه، ولم يسمع بها قط، وكان الوليد يجد بالعبّاس ابنه وجداً شديداً، وكان له من قبله أحسن موقع فأدَّبه بجميع الآداب حتى علّمه الرقصَ وضربَ الطبل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله

ابن جعفر، نا يعقوب[١]، نا أبو سعيد - يعني دُحَيْماً - نا أبو مُسْهِر، نا سعيد قال: سأل العبّاسُ بن الوليد مكحُولاً عن الدية في الشهر الحرام، فقال: دية وثلث، فقال له العبّاس: هل يؤخذ بهذا؟ قال: لا، قال: له بلسَانه، فدخل عليه يزيد بن أبي مالك فقال: هذا لكم علينا إذا سألتمونا عن الشيء فأخبرناكم به، قال: فأرسل، إلى مكحُول فأرضاه.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجْلي، أنا محمّد بن علي بن محمّد بن المهتدي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلَى قالا: أنا أبو القاسم الصَيْدَلَاني، أنا محمّد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عَدِي قال: قال ابن عياش في تسمية الرزق من الأشراف: العباس بن الوليد عبدالملك.

أَخْبَرَنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد، قالت: أنا أَبُو طاهر أَحمَد بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو الطيب مُحَمّد بن جعفر الزّرّاد، نا أَبُو الفضل عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، قال: قال أبي سعد بن إبراهيم بن وعرضناها على يعقوب أيضاً - يعني عمه - قال: وغزا مسلمة بن عبد الملك، والعباس بن الوليد فرابطا طُوانة[٢] من أرض الروم وشتوا عليها - يعني سنة ثمان وثمانين - ثم قال: وغزا العباس بن الوليد حتى بلغ أَرْزَن[٣] - يعني سنة تسعين - ثم حج بالناس عبد العزيز بن الوليد سنة ثلاث تسعين، وغزا العباس بن الوليد حتى بلغ الروم، ثم حج بالناس بشر بن الوليد سنة خمس وتسعين، وغزا العبّاس بن الوليد أرض الروم، وفي سنة اثنتين ومائة غزا بالناس الروم العبّاسُ بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: قال ابن بُكَير قال الليث: وفيها - يعني سنة ثمان وثمانين وغزا مَسْلَمة بن عبد الملك، وعباس بن أمير المؤمنين طُوانة، وفي سنة ثلاث وتسعين فتح على العبّاس ابن أمير المؤمنين كاسية.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[٤] قال: وفيها - يعني سنة تسعين - غزا العباس بن الوليد بن عبد الملك - فبلغ أَرْزَن، ثم رجع، وفيها - يعني سنة ثلاث وتسعين - غزا العبّاس بن عبد الملك أرض الروم، فافتتح أنطاكية وقانطة من السحال.

---

١ - المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤١٠.
٢ - بلد بثغور المصيصة فى ساحل الشام (معجم البلدان).
٣ - من أعمر نواحي إرمينيا وأكبرها وهي «أرزن الروم» بينها وبين نصيبين ٣٧ فرسخاً.
٤ - تاريخ خليفة بن خياط: ٣٠٣.

وذكر خليفة أن العبّاس بن الوليد(١) كان عاملاً لأبيه على حمص حتى مات الوليد.

قال: وفيها ـ يعني سنة ثلاث وتسعين ـ غزا العبّاس بن الوليد فافتتح طويس والمرزبانين، وفي سنة اثنتين ومائة غزا العبّاس بن [الوليد بن] عَبْد الملك فافتتح دلسة من أرض الروم.

وفيها ـ يعني سنة ثلاث ومائة ـ غزا العباس بن الوليد أرض الروم(٢).

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا أبو محمّد الكتاني، نا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمَّد بن عائذ، قال: وأخبرني الوليد قال: وحدّثني من أصدق حديثه من مشيخة قريش أنه بلغه.

أن الوليد بن عبد الملك لما عزم على غزو الطُّوانة كاتب طاغية الروم بكتبٍ أمر صاحب أرمينية أن يكتب بها إليه مما اجتمعت به خزر من غزوة وقلة من معه، وكَثرة من يتخوفه من خزر ومن تأشبّ إليهم من ملوك جبال أرمينية ومن فيها من الأمم المخالفة للإسلام، ففعل ذلك صاحب أرمينية، وتابع كتبه، وقطع الوليد البعث على أهْل الشام إلى أرمينية، وأكثفه وجهزه وقواه واستعمل عليه مَسْلَمة بن عبد الملك، وأعانة بالعباس بن الوليد حتى يبلغ من جهازهم ما يريد، ثم سيّرهم إلى الجزيرة، ثم أعطفهم إلى أرض الروم ثم أمرهم بالنزول على الطُّوَانة.

قال: ونا الوليد، قال: فأخبرني غير واحد من أدرك تلك الغزاة أن الشتاء أكبَّ على مَسْلَمة ومن معه من المسلمين حتى نفق عامة الظَّهْر وعرض لكثير منهم البطن، وتهتكت الأبنية من الجليد والثلج، فحفر المسلمون لأنفسهم الأسراب يبيتون فيها ليلاً، ويظهرون نهاراً حتى دعا ذلك أهل الطُّوانة الكتاب إلى طاغيتهم يخبرونه بحالهم وأنهم ينتظرون مادة وميرة تأتيهم فإن كانت لك بنا حاجة فالآن قبل أن يأتيهم المدد والميرة.

قالوا: وكانوا المسلمين عند كتابهم والبعثة به بإخراج كلابهم ليلاً، فأخرجوا منها عدة كثيرة وأخرجوا رجلين قد ألبسوهما جلود الكلاب بحيوان معهما حتى نفذ أو سقط كتاب أحدهما وأتى به مَسْلَمة ومضى رسولاهما إلى الطاغية، فخرج معيناً لهم نحو من مائة ألف بالعدد والقوة والحبال والجوامع وبالعجل تحمل الأسوق والطعام، فبلغ مَسْلَمة فأحضر كلّ فارس بقي فرسه وولى عليهم العباس بن الوليد، وأمره بمواجهتهم إذا هم قدموا. وثبت هو على دابته مع رجاله العسكر وجماعتهم مما يلي باب الطُّوَانة.

قال: وتقدم مقدمة الط غية بحجرته ليضربوها ويعسكر بجنوده حولها فهمّ عباس بالشدة على مقدمتهم، فقال مسلمة: لا تفعل حتى يتآمّوا فإذا انهزموا لم يكن لهم باقية ولا فئة تلجأ منهزمتهم

---

١ ـ تاريخ خليفة: ٣١١ في تسمية عمال الوليد بن عبد الملك.

٢ ـ تاريخ خليفة: ٣٢٨.

إلينا، فقال العباس : تتركهم حتى تصير منهم و من أهل الطُوَانة كالجالس بين لحيي الأسد ثم بين عسكرين، فحمل عليهم بمن معه من جنود المسليمن وفرسانهم، فقال مَسْلَمة : اللّهمّ إنه عصَاني وأطاعك فانصره فمضى عباس، وهزمهم الله وولوا يقصف بعضُهم بعضاً حتى دفعوا إلى طاغية الروم وجماعة من جمعه فثبت ولجأت إليهم المنهزمة، فاقتتلوا قتالاً شديداً .

قال أخبرني الوَليد بن مسلم، عن عبد الله بن المبارك أنه أخبره عن بعض مشايخ أهل الشام أن عباساً لمّا استأخر عنه النصر ورأى من ثبات الروم ما رأى قال : يا ابن محيريز أين الذين كانوا يلتمسون الشهادة، نادهمْ يأتوك، قال : يا أهل القرآن، يا أهل القرآن فأتوه سراعاً، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وهزم الله الطاغية وجماعة من كان معه .

قال : ونا الوليد، قال : فأخبرني شيخ من الجند عن شيخ من آل مَسْلَمة شهد ذلك .

أن العبّاس استأذن مَسْلَمة أن يشدَّ عليهم بجنده من أهل حمص ومن انتدب معه، فكان من هزيمتهم ما كان، ومضى العباس في طلبهم حتى لقي الطاغية معه البطارقة وأبناء ملوكهم، وهو يسير في قباب الريحَان يجرها العجل، فشدّ عليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً، وقتل جماعة من المسلمين منهم أبو الأبيض العنسي، ثم إن الله هزمهم وقتل منهم بضعة وثلاثين ألفاً وأسر أبناء الملوك والبطارقة فأقبل بهم حتى أتى بهم مَسْلَمة وجماعة المسليمن، فأوقفوهم على أهل الطُّوَانة بعد ذلك في أعضادهم، وكان سبب فتحها لإنسلاخ ثمان وثمانين، فبلغ سهام المسلمين مائة دينار مائة .

قال : وأخبرني الوليد قال : فأخبرني من شهد ذلك من المشيخة أو من أخبره من شهدها .

أن الذين ثبتوا مع مَسْلَمة لما أبطأ عليهم خبر العبّاس جعلوا يلتفتون إلى ناحية الدرب فقال لهم مَسْلَمة : ها هنا ارفعوا إلى الله فمنه يأتي النصر والمدد، قالوا : فانطلق عباس ومن معه من المسلمين يقتلونهم حتى أدركوا جماعة وقد لجأت إلى كنيسة عظيمة، فغلقت عليها بابها وامتنعت وبات عباس عليها ومَسْلَمة وأهل العسكر قد رأوا ما كان من هزيمتهم ولا يدرون ما صنع العبّاس ومن معه، فباتوا في همّ من ذلك حتى أصبحوا ففتح الله على العبّاس الكنيسة عنوة، وقفل عباس بالخيول، فلما رأى أهل الطُّوَانة صنع الله وفتحه للمسلمين بعث بطريقها إلى مَسْلَمة، قد رأينا فتح الله لكم ونحن نُخَيّركم بين أن تخلوا سبيلي وسبيل ثلاثمائة بِطْريق بأهالينا وأولادنا ونفتح لكم المدينة بمن فيها وبين أن نسايركم فإن عندنا من الطعَام والإدام ما يكفينا سنة، وإلى سنة، قد كانت لنا حال . فأجابه إلى ذلك وصالحه عليه، وفتح له المدينة وخلّا سبيله وسبيل بطارقته ثلاثمائة، ووجد فيها ستين ألف نفس بين صغير وكبير .

قال الوليد : وقدم رباح الغَسّاني بالمدد والميرة، وقد فتح الله على المسلمين .

وفي سنة سبعين غزا العباس بن الوليد الصائفة، وفي سنة إحدى وتسعين غزا الصائفة العباس

وأصحاب العبّاس وأصاب للروم سرحاً وعلاقة، وفي سنة اثنتين وتسعين غزا العبّاس الصائفة، وفي سنة ثلاث وتسعين غزا العباس بن الوَليد الصائفة اليسرى، وغزا مروان بن الوَليد الصائفة الأخرى، وفي سنة أربع وتسعين غزا العبّاس بن الوليد الصائفة اليسرى، فافتتح هرقلة وفي سنة خمس وتسعين غزا العبّاس الصائفة، فافتتح حصوناً.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز ـ لفظاً ـ أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمّد بن عائذ [قال] قال الوليد: وأخبرني بعض شيوخنا: أن يزيد بن عبد الملك أغزى العبّاس بن الوَليد في ذلك العَام ـ يعني سنة إحدى ومائة ـ الصائفة، وافتتح دلسة، وفي سنة ثلاث ومائة غزا العباس بن الوليد الصائفة، فافتتح دمنقة ودُرْدُور.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع ابن المُسَلّم عنه، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمّد بن أبي مُسَلّم الفَرَضي، أنا أبو طاهر عبد الرحيم ابن عمر بن أبي هاشم المقرىء ـ إملاء ـ نا إسماعيل بن يونس، نا أحمد بن الحارث الخرّاز، قال: قال الهيثم بن عَدِي: حدّثني عامر بن مسلم الحضرمي قال: كان هشام بن عبد الملك قد همّ بخلع الوليد بن يزيد حين ظهر مجونه، فدبّ في ذلك قوم إلى الشام فبلغ ذلك العبّاس بن الوليد بن عبد الملك، فكتب إلى هشام بهذا الشعر[1]:

يا قومَنا لا تَملّوا نعمةَ ربّكم ... إنّ الإله لكم فيما مضى صنعُ
وأنتم اليوم أهل الملك مُذْ حقب ... وأهل دنيا ودين ما به طبع
فانفوا عدوّكم عن تحت أَثْلَتِكُمْ ... تثبتوا أن أمر الدين مجتمع
قوموا عليه كما قام الأولى نصروا ... حتى تولوا وما خافوا وما جزعوا
إنّ الكبير عليكم في ولايتكم ... أنْ تصْبحوا وعمود الدين منصدع
لا تُلْحِمَنّ ذئاب الناس أنفسكم ... إنّ الذئاب إذا ما ألحموا رتعوا
لا تَبْقُرُنّ بأيديكم بطونكم ... ثمت فلا حسرة تغني ولا جزع
لا تلقين عليكم من جنايتكم ... مع الشقاء يديه الأزْلمُ الجَذَع
إنّي أعيذكم بالله من فتن ... مثل الجبال تسامى ثم تندفع
لستم كمن كان يمرّيها ويسعرها ... بالمشرفية بيضاً ثم ينتزع
إنّ البرية قد ملّت ولايتكم ... تمسّكوا بحبال العهد واتّدعوا
فلن تزالوا رؤوس الناس ما صَلحوا ... وما شكرتم وأضحى العهد يُتَّبَعُ

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله

---

١ ـ الأغاني: ٧ / ٧٥.

ابن جعفر، نا يعقوب[١]، حدّثني سعيد بن ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب قال: عرض على عمر بن عبد العزيز جواري وعنده العبّاس بن الوليد بن عبد الملك، قال: فجعل كلّما مرت به جارية تعجبه قال: يا أمير المؤمنين اتّخذ هذه، قال: فلما أكثر قال له عمر بن عبد العزيز: أتأمرني بالزنا، قال [فخرج] العبّاس: [فمرّ] فمر بأناس من أهل بيته، قال: ما يجلسكم بباب رجل يزعم أن آبائكم كانوا زناة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين أحمد بن كامل بن دَيْسَم المقدسي، قال: كتب إليَّ أبو جعفر بن المَسْلَمة يذكر أن أبا عبيد الله محمّد بن عِمْرَان المَرْزُباني أخبرهم[٢] قال: العباس بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان يُتهم في دينه، وهو الذي كان على مقدمة عمّه مَسْلَمة بن عبد الملك يوم العَقْر، وهو القائل لمَسْلَمة:

أَلَا تقنى الحَيَاء أباء سعيد ... وتقصر عن مُلاحاتي وعَذْلي
فلولا أن أصلك حين ينهى ... وقومك كان من فرعي وأصلي
وإنّي إنْ رميتُك هِضْتُ عظمي ... ونالتني إذا نالتك نَبْلي
لقد أنكرتني إنكارَ خوفٍ ... يَضُمّ حشاكَ عن شربٍ وأكلي
كقول المرءِ عمروٍ في القوافي ... أريد حياته ويريد قتلي

وقال لزوجته أم سعيد ـ يعني بنت سعيد بن عثمان بن عفان ـ فطلّقها فندم:

أسعده هل إليك لنا سبيلٌ ... وهل حتى القيامة من تلاقِ
بلى ولعلّ دارك أن تؤاتي ... بموتٍ من حليلك أو فراقِ
فأرجع شامتاً وتقرّ عيني ... ويَشْعَبَ صدعُنا بعد انشقاقِ

وقد ذكرت في ترجمة إبراهيم بن محمّد الإمام أن العباس بن الوليد مات في سجن مروان بن محمّد بحَرّان.

٣٢٠٩ ـ العبّاس بن الوَليد بن عمرو بن الدِّرَفْس الغَسّاني

حكى عنه أبيه، وأبي مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر.

حكى عنه ابنه أبو عبد الرّحمن بن محمّد بن العبّاس.

قرأت بخط أبي محمّد عبد الرّحمن بن أحمد بن صابر، فيما ذكر أنه وجد بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أبو العبّاس الوليد بن محمّد بن العبّاس بن الوليد بن الدِّرَفْس الغَسّاني، أنا أبي، حدّثني أبي، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس قال: أشرف عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسّلام من جبل البُضَيْع ـ يعني جبل الكسوة ـ فأشرف على الغوطة،

---

١ ـ المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٠٦.

٢ ـ معجم الشعراء للمرزباني: ٢٦٤.

فلما رآها قال عيسى: إن للغوطة أن يعجز الغنيّ أن يجمع فيها كنزاً، فلن يعجز المسكين أن يشبع فيها خبزاً، قال سعيد بن عبد العزيز: فليس يموت أحد في الغوطة من الجوع.

٣٢١٠ ـ العبّاس بن الوَليد بن مَزْيَد أَبُو الفضل العُذْري البَيْرُوتي[١]

حّدث ببيروت عن أبيه، ومحمّد بن شعيب، وعُقْبة بن عَلْقَمة، وعبد الحميد بن بَكّار، وأبي مُسْهِر، ويوسف بن السفر، وصالح بن يزيد، وأبي جعفر محمّد بن زاهر بن حرب النسائي، ومحمّد ابن هِقْل بن زياد، ومروان بن محمّد الطَّاطَري، وأبي عبد الله محمّد بن يوسف الفِرْيابي، وأبي عبد الله محمّد بن عبد الله البُجّي من أهل بُجّ حوران[٢].

روى عنه أبو داود والنسائي في سننهما، ويعقوب بن سفيان، وأبو زُرْعة الدمشقي، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو زُرْعة، وأبو حاتم الرازيان، وأحمد بن المُعَلّي، وخَيْثَمة بن سليمان، والحسن بن حبيب، وعمرو بن دُحَيم، ومكحول البَيْرُوتي، وأبو بكر عبد الرَّحمن بن محمّد بن العبّاس، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو بكر محمّد بن خُريم، وأبو الحسن محمّد بن بَكّار بن يزيد السَكْسَكي قاضي بيت لَهْيا، ومحمّد بن يوسف الهَرَوي، ومحمّد بن بركة بِرْدَاعس، وعبد الرَّحمن بن أبي حاتم، وأحمد بن بُجَير القاضي بواسط، والحسن بن القاسم بن دُحَيم، وهشام بن أحمد بن هشام القاري، وأبو بِشْر الدَّوْلابي، وأبو بكر بن زياد النَيْسابوري، وأبو العبّاس الأصم، وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، وإبراهيم بن عبد الرَّحمن بن مروان، ومحمّد بن عبد الله بن محمّد الطائي الحِمْصي، وأبو بكر البَاغَندي، وصاعد بن عبد الرَّحمن النّحّاس، وأبو الحارث أحمد بن سعيد بن أم سعيد، وأبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن البَطّال الصَّعْدي، ومحمّد بن جعفر بن محمّد بن مَلّاس، وأبو الحارث محمّد بن عمرو بن مَسْعَدة البيروتي، ومحمّد بن المعافي الصيداوي، وأبو العباس أحمد بن الحسين بن علي، وعبد الله بن وُهَيب الغَزّي، وعلي بن محمّد بن حفص، ومحمّد ابن عبد الله الجوهري وخلق كثير سواهم.

وحدث بدمشق فسمع منه بها أبو الدحداح وغيره.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن السّلمي، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن طاهر، أنا عبد

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب الكمال: ٩ / ٤٨١ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٨٩ ومعجم البلدان «بيروت» واللباب «البيروتي» وغاية النهاية: ١ / ٣٥٥ وشذرات الذهب: ٢ / ١٦ والخلاصة: ١٩٠، وسير الأعلام: ١٢ / ٤٧١ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٦٥٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٢٦١ ـ ٢٧٠): ١١٦.

٢ ـ بج حوران: الجيم مشددة، من أعمال دمشق، ونقل ياقوت عن ابن عساكر قوله: قرية كانت على باب دمشق، وفي موضع آخر نقل عنه قوله أنها من إقليم باناس. (معجم البلدان بج حوران).

الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن بن جَوْصَا، نا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، نا الأوزاعي، حدّثني الزُهري، حدّثني أبو سَلَمة، وسليمان بن يَسَار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن اليهود والنصارى لا تصبغ فخالفوهم**»[٦٠٠٠]، وقال مرة: سمعت[١].

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن محمّد، حدّثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمّد بن أبي نصر، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العبّاس الأصم، نا العبّاس بن الوليد، أخبرني عُقْبة، أخبرني الأوزاعي، حدّثني يحيىٰ بن أبي كثير، حدّثني أبو سَلَمة بن عبد الرّحمن، حدّثني عُبَادة بن الصّامت، قال: سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿**الذين آمنُوا وكانوا يتّقون لهم البُشْرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة**﴾[٢]، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك** ـ أو قال: أحد غيرك ـ قال: **هي الرؤيا الصّالحة يراها الرجلُ الصّالح أو تُرى له**»[٦٠٠١][٣].

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرَّحمن بن محمّد المُكَتّب، وأبو محمّد عبد الله بن عبد الرَّحمن المصريان، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بِشْر الدَولَابي قال: سمعت العباس بن الوليد بن مَزْيَد يقول: ولدت سنة تسع وستين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ أنا أبو بكر الخطيب ـ إجازةً ـ.

وحدّثنا عنه أبو محمّد التميمي، نا أبو عبد الله محمّد بن عبد الواحد بن محمّد بن جعفر، أنا أبو عمر محمّد بن العبّاس بن محمّد بن زكريا بن حيُّويه الخَزّاز، قال: قرىء على أبي الحسين أحمد ابن جعفر بن محمّد بن عبيد الله المنادي، قال: وببيروت ساحل دمشق العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد ـ يعني ـ مات سنة سبع وستين ومائتين، وكان أسن من جدّي بسنة واحدة قال: وولد جدي فيما قال لنا للنصف من جُمَادى الأولىٰ من سنة إحدى وسبعين ومائة، فيكون مولد العبّاس على هذا سنة سبعين ومائة.

ـ في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال ـ أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد، قالا: أنا أبو محمّد بن أبي حَاتم[٤]، قال: العبّاس بن الوليد البيروتي أبو الفضل.

روى عن محمّد بن شعيب بن شابور، وابنه الوليد بن مَزْيَد، وعُقْبة بن عَلْقمة، روى عنه أبي، وأبو زُرْعة، وسمعت منه وهو **صدوق ثقة**، سئل أبي عنه فقال: **صدوق**.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن

---

١ ـ سنن النسائي: ٨ / ١٣٧.

٢ ـ سورة يونس، الآية: ٦٣ ـ ٦٤.

٣ ـ تفسير القرطبي: ١٦ / ٢٧٥.

٤ ـ الجرح والتعديل: ٦ / ٢١٤.

عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو الفضل العبّاس بن الوليد، بيروتي، ليس به بأس.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم الصّوّاف، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَوْلابي، قال أبو الفضل العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو الفضل العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري.

سكن بيروت، سمع أباه الوليد بن مَزْيَد العُذْري، ومحمّد بن شعيب بن شَابور القرشي، سمع منه أبو زُرْعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، أو أبو بكر بن صَدَقة البغدادي، كنّاه لنا عبد الله بن محمّد الإسفرايني.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، أنا أبو الحسن العَتيقي.

ح وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدّثني أبي [1] قال: أبو الفضل العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد العُذْري من أهل بيروت.

أَخْبَرَنا أبو محمّد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن أبي جعفر القَطيعي، أنا محمّد بن عَدِي البصري ـ في كتابه ـ نا أبو عبيد محمّد بن علي الآجري، قال: قلت لأبي داود ـ وهو سليمان بن الأشعث ـ: العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، سمع من أبيه، فقال: قال العباس: سمعت من أبي وعرضت عليه، والعرض أصحّ [2]، وسئل محمّد بن عوف عن العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد أين كتبت عنه؟ فقال: كتبت عنه بدمشق سنة سبع عشرة ومائتين، وأنا ذاهب إلى آدم بن أبي إياس، وكان أحمد بن أبي الحَواري وكبار أصحاب الحديث من أهل دمشق يحضُرون معنا، ونكتب من حديثه.

وذكر لأبي بكر محمّد بن يوسف بن الطباع العباس بن الوليد بن مَزْيَد فقال: ذاك شيخ **صدوق** مسلم.

وقال إسحاق بن سيّار: ما رأيت أحداً أحسن سمتاً منه.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم، نا إسحاق بن أحمد، نا إبراهيم بن يوسف، نا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، وتغرغرت عيناه، وقال: ليت شعري، إلى أي شيء تؤدينا هذه الأيام والليالي، فحدّثت به محمّد بن كيسَان، قال: تؤدينا إلى السّيد الكريم.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدَان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا الحسين بن

---

١ ـ تاريخ الثقات للعجلي: ٢٤٩.

٢ ـ تهذيب الكمال ٩ / ٤٨٣.

عبد الله بن أبي كامل، نا خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرة بن سليمان بن هران بن سليمان بن حَيّان أبي النَّضر، وسمعته يقول: مازح عبّاس بن الوليد جارية له، فدفعته فانكسرت رجله، فلم يحدّثنا عشرين يوماً، فكنا نلقى الجارية ونقول حسيبك الله كما كسرت رجل الشيخ، وحبستنا عن الحديث[١].

قرأت على أبي محمّد السّلمي، عن أبي محمّد التميمي، أنا مكي بن محمّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبر، قال: سمعت أبا العبّاس بن ملّاس يقول: فيها ـ يعني سنة سبعين ومائتين ـ مات العباس بن الوليد بن مَزْيَد البَيْروتي.

وقال عمرو بن دُحَيم: مات ببيروت يوم الثلاثاء لسَبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومائتين، وكان مولده لَيْلة الجمعة للَيْلة بقيت من رجب سنة تسع وستين ومائة، وقال أبو حَاتم بن حِبّان: كان من خيَار عباد الله المتقنين، في الروايات[٢]، كان مولده في رجب سنة تسع وستين ومائة، ومات سنة سبعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، حدّثني محمّد بن علي الصوري، قال: قال لنا أبو عبد الله بن أبي كامل، سمعت أبا الحسن خَيْثَمة بن سليمان يقول: جئت إلى أبي داود السجستاني فأملا عليَّ فقال: حدّثنا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد، فقلت: وإياي حدّث العباس بن الوليد فقال لي: رأيته؟ فقلت: نعم، فقال: متى مات؟ فقلت: سنة إحدى وسبعين.

٣٢١١ ـ العبّاس بن الوَليد بن مُسْهِر الدمشقي

روى عنه أبو عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي.

٣٢١٢ ـ العبّاس بن الوَليد بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان بن أبي الحكم بن أبي العَاص بن أمية الأموي[٣]

هرب إلى المغرب، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر المُعَدّل، أنا أبو طاهر الذهبي، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بَكّار قال في تسمية ولدِ الوَليد، قال: والعبّاس ـ وبه كان يكنى ـ قال أبو معروف أخو بني عمرو بن تميم:

قُلْ للوليد أبي العبّاس قد جمعت ... أيمانُ قومك بالتوكيد في الصُحُفِ

---

١ ـ سير الأعلام: ١٢ / ٤٧٣.
٢ ـ تهذيب الكمال: ٩ / ٤٨٣.
٣ ـ ترجمته في نسب قريش: ١٦٠.

وفِهْر، ولؤي والعاص، وموسى، وقُصَي، وواسط، وذؤابة، وفتح، والوليد، وأمّ الحجّاج تزوجها محمّد بن يزيد بن محمّد بن الوليد بن عبد الملك، ثم خلف عليها يحيى بن عبيد الله بن مروان بن الحكم، وأمة الله بنت الوليد، تزوجها عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك، وبنو الوليد هؤلاء لأمهات أولاد شتى.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أبو عبد الله النّهاوندي، نا أحمد ابن عمران الأشناني، نا موسى التُسْتَري، نا خليفة العُصْفُري، قال: وفيها قدم موسى والعبّاس ابنا الوليد بن يزيد المغرب ـ يعني في سنة أربع وثلاثين(١) ـ.

٣٢١٣ ـ العبّاس بن الوَليد أبو الفضل البصري(٢)

سمع بدمشق: عباس بن الوليد المُكَتّب.

روى عنه: أبو العبّاس عبد الله بن محمّد التُّوني القاضي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي الصّقر، أنا إسماعيل بن عمر بن اسماعيل بن راشد، أبو محمّد الحداد المقرىء، نا أبو الطّيّب العباس بن أحمدالشافعي، أنا أبو العباس عبد الله بن محمّد قاضي، تُوَنة(٣)، نا أبو الفضل العبّاس بن الوليد البصري، نا عباس بن الوليد المؤدب ـ بدمشق ـ درب القصابين باب الجابية، نا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمّد، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يُوَكل بآكل الخَلّ مَلَكين يستغفران الله له حتى يفرغ**» **[٦٠٠٢]**(٤).

٣٢١٤ ـ العبّاس بن هاشم بن القاسم

حدّث بصيدا من ساحل دمشق، عن أبيه.

روى عنه أبو الطّيّب العبّاس بن أحمد بن محمّد العبّاس.

أَخْبَرَتنا أمة العزيز شَكَر بنت أبي الفرج سهل بن بِشْر الإسفرايني، قالت: أنا أبي الفرج، وأبو

---

١ ـ تاريخ خليفة: ٤١١ حوادث سنة ١٣٤.

٢ ـ ترجمته وأخباره في اللباب «النرسي»، والجمع بين رجال الصحيحين: ١ / ٤٦١ وميزان الاعتدال: ٢ / ٣٨٦ وتهذيب الكمال: ٩ / ٤٨٤ وتهذيب التهذيب: ٣ / ٩٠ والوافي بالوفيات: ١٦ / ٦٥٢ وسير الأعلام: ١١ / ٢٧.

٣ ـ تونة: جزيرة قرب تنيس ودمياط من الديار المصرية (ياقوت).

٤ ـ جمع الجوامع: ٥٣٦٢.

نصر أحمد بن محمّد بن سعيد الطُرَيثيثي سنة تسع وسبعين وأربعمائة، قالا : أنا أبو الحسن محمّد ابن الحسين بن محمّد بن الطَّفّال بمصر، أنا أبو الطيب العبّاس بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل المعروف بالشافعي، نا العبّاس بن هاشم بن القاسم ـ بصيدا ـ أنا أبي، نا علي بن هاشم، نا إبراهيم بن الحكم، عن أبيه الحكم بن أبان، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال : هذه السراطين التي على سَاحل البحر وكّلها الله بالموج لا يغدق السّاحل، أو لا يغرق الساحل .

٣٢١٥ ـ العبّاس بن يزيد بن زياد، ويقال: العبّاس بن زفر مولى عبد الله بن علي

أحد قواد بني العبّاس .

شهد حصار دمشق، وكان نازلاً على باب توما، تقدم ذكر ذلك في ترجمة جبريل بن يحيى .

٣٢١٦ ـ العبّاس بن يوسف أبو الفضل الشِّكْلي البَغْدادي الصّوفي(١)

رحل وطَوّف الشام .

وسمع بن بَحْر بأَطْرَابُلُس، والعبّاس بن الوليد بن مَزْيَد ببيروت .

وحدث عنهما وعن محمّد بن زَنْجُويه المؤذن، وسَرِي بن المُغَلّس السَّقَطي، وعلي بن الموفق العابد، وإبراهيم بن الجُنَيد الخُتَّلي، ومحمّد بن سِنان القزاز، وأحمد بن سفيان المصري، ومحمّد ابن يسَار اليسَاري، وأبي أمية محمّد بن إبراهيم الطَرَسُوسي، وأيوب بن الوليد الضرير.

روى عنه أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، ومحمّد بن عبيد الله بن الشّخير، وأبو حفص عمر ابن أحمد بن شاهين، ومحمّد بن شاذان الطبري، وأبو أحمد بن عَدِي، والقاضي أبو محمّد الحسن ابن عبد الرّحمن بن خُلّاد الرَّامهُرْمري، وحبيب بن الحسن القزاز، وأبو القاسم عمر بن جعفر بن محمّد بن سَلْم الخُتَّلي، ومحمّد بن الحسن بن جعفر اليقطيني، وأحمد بن محمّد بن مِقْسم، وأبو المُفَضّل محمّد بن عبد الله الشيبَاني .

أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو بكر محمّد بن عبيد الله بن الشخير، نا أبو الفضل العبّاس بن يوسف الشِّكْلي، نا أحمد بن سفيان، نا يحيى بن بُكَير، نا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**من وقر صاحب بدعة**

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ١٢ / ١٥٣ والوافي بالوفيات : ١٦ / ٦٥٤ .

فقد أعان على هدم الإسلام»[٦٠٠٣](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عَدِي، نا عباس بن يوسف الصّوفي، نا يوسف بن بَحْر بأَطْرَابُلُس بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أخبرني أبو الحسن محمّد بن عبد الواحد، أنا أبو عبد الرّحمن محمّد بن الحسين النيسابوري، قال: سمعت محمّد بن شاذان الطبري يقول: سمعت عباس بن يوسف يقول: إذ رأيت الرجل مشتغلاً بالله عز وجل فلا [تسأل عن إيمانه وإذا رأيته مشتغلاً عن الله عز وجل فلا] تسل عن نفاقه.

قالا: وقال لنا أبو بكر الخطيب(٣): العبّاس بن يوسف أبو الفضل الشِّكْلي، حدّث عن محمّد بن زَنْجُويه المؤذن، وسَرِي السَّقَطي، وعلي بن الموفق، وإبراهيم بن الجُنَيد، ومحمّد بن سِنَان القَزّاز، ونحوهم.

روى عنه ابن مالك القَطيعي، وابن الشّخير، وابن شاهين، وكان صالحاً متنسكاً.

وقال الخطيب: أنا الجوهري قال: قال أبو عمر بن حيُّويه: ومات أبو الفضل الشّكلي يوم الأحد بالعشي في رجب سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

٣٢١٧ ـ العبّاس الموسوس(٤)

أحد الصّلحَاء، كان بجبل لبنان من جبال دمشق.

حكى عنه محمّد بن المبارك الصوري.

أَنْبَأنا أبو عبد الله الفُرَاوي وغيره، عن أبي عثمان الصّابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب المفسّر.

ح وَأَنْبَأنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، أنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن الحسين البغدادي، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن عبد الله الأردستاني ـ بمكة ـ أنا الأستاذ أبو القاسم الحسن ابن محمّد بن حبيب(٥)، أنا أبو جعفر محمّد بن صالح الأوبري، نا علي بن بدر الرملي بالرافقة(٦)، نا محمّد بن المبارك الصوري، قال: صعدت جبل لبنان فإذا برجل عليه جبةٌ من صوف مكتوب عليها: لا تُباع ولا تُوهب، قد ائتزر بمئزر الخشوع، وارتدى برداء الورع، وتعمّم بعمامة التوكّل، فلما رآني استخفى وراء شجرة بلوط، فناشدته الله أن يظهر، فظهر، فقلت: كيف تصبر على الوحدة في

---

١ ـ حلية الأولياء: ٥ / ٢١٨.

٢ ـ تاريخ بغداد: ١٢ / ١٥٤.

٣ ـ تاريخ بغداد: ١٢ / ١٥٣.

٤ ـ ترجمته في حلية الأولياء: ١٠ / ١٤٥ ووصفه بأنه المعروف بالمجنون، وورد في عقلاء المجانين باسم عباس: ٢٥٨.

٥ ـ عقلاء المجانين لابن حبيب: ٢٥٨ رقم ٤٥٩.

٦ ـ الرافقة، وهي الرقة اليوم، بلدة على الفرات.

هذه القفار؟ فضحك وأنشأ يقول:

يا حبيب القلوب من لي سواك ارحم اليوم مذنباً قد أتاك
أنتَ سُؤْلي ومُنيتي وسروري قد أبى القلب أن يحبَّ سواك
يا مُرادي وسَيدي واعتمادي طال شوقي متى يكون لقاك
ليس سُؤالي من الجنان نَعيمٌ غير أني أريدها لأراك

ثم غاب عني فطلبته وعدت إلى الموضع مراراً، فلم أصادفه، ثم أتيت غلامَ أبي سليمان الدَّارَاني فوصفته، فقال: واشوقاه إلى نظرة مرة أخرى قبل الموت، وبكى، فسألت عنه فقال: ذاك عباس المحنون، له أكلتان في كل شهر من ثمر الشجر ونبات الأرض.

رواها أبو نُعَيم الحافظ[1]، عن أبيه، عن أحمد بن جعفر بن هاني‌ء، عن محمّد بن يوسف البنّا، عن إبراهيم الهَرَوي، عن ابن المبارك بمعناها، وزاد في آخرها: يتعبّد منذ ستين سنة.

١ ـ حلية الأولياء: ١٠ / ١٤٥.

ذكر من اسمه عباية

٣٢١٨ ـ عباية بن أبي الدّرداء، ويقال: عبّاد

روى عن أبيه.

روى عنه: الحكم بن عُتَيبة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد [الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر.

ح وَأَخْبَرَنا أبو محمّد بن] السّيدي، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا الحاكم أبو أحمد قالا: أنا محمّد بن حريم، نا هشام بن عمّار، نا سعيد ـ هو ابن يحيى ـ نا ابن أبي ليلى، عن الحكم بن عُتَيبة، عن عباية بن أبي الدّرداء، عن أبي الدرداء قال: كنا عند النبي ﷺ فقال رجل: من رجل فنرد عليه رجل، فقال النبي ﷺ: «**مَنْ ردّ عن عرض أخيه رُفع بها درجة**» [٦٠٠٤](١).

لا أعرف لأبي الدرداء، ابناً اسمه عباية، وابن أبي ليلى هو محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي ليلى الفقيه، سَيىء الحفظ، وقد رواه عبيد الله بن موسى، عن أبي ليلى، فاختلف فيه عنه، فقال بعضهم عنه عن ابن أبي الدّرداء، ولم يسمّه.

أَخْبَرَنا ابو الحسن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أحمد بن منصُور الرمادي، وأحمد بن مُلاعب.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري، وأبو عبد الله محمّد بن العمركي بن نصر ببُوشَنْج، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر البوشنجي، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد ـ بهراة ـ قالوا: أنا عبد الرّحمن بن محمّد بن المُظَفّر الدّاودي، أنا أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السَّرَخْسي، أنا إبراهيم بن خُزَيم الشاشي، نا عبد بن حُمَيد الكَشّي.

ح وَأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المُظَفّر القُشَيْري، قالا: أنا محمّد بن علي بن محمّد، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، نا أبو العبّاس الدَغُولي، نا علي بن الحسن، قالوا: نا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا ـ وقال عبد: عن ـ ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه قال: نال رجلٌ من رجل عند رسول الله ﷺ ـ وفي حديث عبد، وعلي بن الحسن: النبي ﷺ ـ فرد عنه، ـ وقال عبد: عَليه ـ

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٧ / ٢٧٧.

رجل فقال : ـ زاد الرمادي وابن ملاعب وعبد : النبي ﷺ ـ وقالوا : «**من ردّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار**» [٦٠٠٥].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا محمّد بن عبد الله بن عمر العمري، أنا أبو محمّد بن أبي شُرَيح، أنا محمّد بن أحمد بن عبد الجبّار، نا حُمَيد بن زَنْجُويه، نا عبد الله بن موسى، عن ابن ليلى، عن الحكم، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه : أن رجلاً نال من رجل عند رسول الله ﷺ فرد عليه رجل، فقال رسول الله ﷺ : «**مَنْ ردّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار**» [٦٠٠٦].

وَأَخْبَرَناه أبو العزّ أحمد بن عُبيد الله بن كادش، أنا أبو طالب محمّد بن علي بن الفتح الحربي، أنا عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، نا البغوي، نا شُرَيح بن يونس، نا عبد الرّحمن بن محمّد المحاربي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن ابن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء : قال : نال رجلٌ من عرض أخيه عند النبي ﷺ فرد ـ يعني عنه ـ رجلٌ من القوم، فقال رسول الله ﷺ : «**مَنْ ردّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار**» [٦٠٠٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمّد ابن يعقوب، نا محمّد بن إسحاق الصّغاني .

ح قال: وأنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، أنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، قالا : نا عبيد الله بن موسى، أنا ابن أبي ليْلى، عن الحكم، عن ابن أبي الدّرداء، عن أبيه قال : نال رجلٌ من رجل عند رسول الله ﷺ، فردّ عليه رجل، فقال رسول الله ﷺ : «**مَنْ ردّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار**» [٦٠٠٨].

قال أبو عبد الله الحَافظ : ابن أبي الدَّرداء : هذا هو عبّاد بن أبي الدرداء، كذا قال .

وقال بعضهم عنه : بلَال بن أبي الدّرداء بدلاً من عباية .

أَخْبَرَناه أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمّد بن هارون، نا محمّد بن إسحاق، أنا عبيد الله بن موسى، نا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن بلَال بن أبي الدرداء، عن أبيه، قال : نال رجل من رجل عند رسول الله ﷺ، فرد عليه رجل فقال رسول الله ﷺ : «**مَنْ ردّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من النار**» [٦٠٠٩](١).

أَخْبَرَتنا أم المجتبى العلوية، قالت : قُرِىء على إبراهيم بن منصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أبو بكر هو ابن أبي شيبة، نا علي بن مُسْهِر، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن عبّاد بن أبي الدرداء، عن أبيه قال : أهدي لرسول الله ﷺ كبشان أملحان(٢) جَذَعان فضحى بهما .

---

١ ـ اتحاف السادة : ٦ / ٢٨٣ .

٢ ـ كبش أملح : فيه بياض وسواد (اللسان) .

٣٢١٩ ـ عباية بن مالك الأنصَاري، ويقال: العُذْري[١]

له صحبة .

شهد غزوة مُؤْتة : وكان على المَيْسَرة .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان ابن أحمد .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي[٢]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا محمّد بن يعقوب قالا : نا أحمد بن عبد الجبّار، نا يونس بن بُكَير، عن ابن إسحاق قال : فمضى الناس، فتعبأ لهم المسلمون، فجعلوا على ميمنتهم رجلاً من بني عُذْرة يقال له : قُطبة بن قَتَادة، وعلى ميسرتهم رجلاً من الأنصَار يقال له : عباية بن مالك، فالتقى الناس[٣].

١ ـ ترجمته وأخباره في أسد الغابة : ٣ / ٦٦ والإصابة : ٢ / ٢٧٣ .

٢ ـ دلائل النبوة للبيهقي : ٤ / ٣٦٢ .

٣ ـ سيرة ابن هشام : ٤ / ١٩ .

الفهرس